القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة السابعة - العدد 2324 الاثنين 28 تشرين الاول (اكتوبر) 1996 - 16 جمادى الثاني 1417 هـ
يومية - سياسية - مستقلة
Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2324 Monday 28 October 1996

شهود عيان رأوا بن لادن في كابول

اعتقال 3 سعوديين وكويتيين ولبناني متهمين بانفجار الخبر

دبي - لندن - «القدس العربي»:

اكد دبلوماسيون غربيون في الرياض ان السلطات السعودية اعتقلت ثلاثة سعوديين وثلاثة من الشيعة العرب يشتبه في انهم دبروا انفجار «الخبر» في حزيران (يونيو) الماضي ما اسفر عن مقتل 19 عسكريا امريكيا.

واوضحت هذه المصادر التي تم الاتصال بها هاتفيا من دبي انه تم اعتقال كويتيين اثنين ولبناني جميعهم من الشيعة وثلاثة مواطنين سعوديين منذ آب (اغسطس) الماضي وان السلطات ستعلن عن اسمائهم خلال الاسابيع المقبلة.

يذكر ان السلطات السعودية لم تعلن بعد عن اي اعتقالات في هذه القضية وانما اوضحت انها تجري استجوابات.

ولم يتسن لهؤلاء الدبلوماسيين ان يوضحوا ما اذا كان السعوديون الثلاثة المعتقلون من الشيعة، لكنهم ذكروا استنادا الى ما لديهم من معلومات ان استجواب الرجال الستة اكد انتماءهم الى شبكة شيعية تضم سعوديين ومواطنين من دول اخرى في الخليج. وتضم هذه الشبكة محاربين قدامى من العرب في حرب افغانستان ضد الجيش السوفييتي.

واضافت المصادر نفسها ان السلطات الكويتية ساعدت المملكة العربية السعودية على اعتقال مواطنيها الاثنين. واشارت الى ان بعض اعضاء الشبكة لجأوا الى اليمن.

واوضح دبلوماسيون عرب ان الحكومة اليمنية سلمت الرياض مؤخرا سعوديين من المحاربين القدامى في افغانستان كانوا قد لجأوا الى اليمن.

واكد مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية حينذاك ان الشاحنة كانت تحتوي على حوالي 2270 كلغ من المتفجرات ورجحت ان يكون التفجير من فعل جماعة ارهابية دولية وليس فقط منشقين سعوديين.

وفي لندن ذكرت صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية ان المعارض السعودي اسامة بن لادن، ظهر مؤخرا في كابول، الامر الذي يعزز تخمينات بوجود جهات اجنبية وراء بروز حركة طالبان» الاسلامية المتشددة في افغانستان.

فيما اعلنت المعارضة الشيعية السعودية ان حملة الاعتقالات في اوساط الشيعة شملت حجة الاسلام علي سلمان ابو جعيدة. وقالت «لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في الحجاز» التي تتخذ من لندن مقرا لها ان السعودية تشهد حاليا حملة اعتقالات واسعة بحق العديد من مواطني المنطقة الشرقية».

وتنظر اللجنة الى هذه الاعتقالات على انها خرق لاتفاق غير معلن بين السلطات السعودية ووجهاء الشيعة في المنطقة الشرقية من السعودية تم التوصل اليه عام 1993، ونص على السماح للشيعة بالسفر واطلاق سراح المعتقلين منهم.

وقالت صحيفة «صانداي تايمز» الاسبوعية البريطانية في عددها الصادر امس الاحد ان بن لادن الذي تشتبه الولايات المتحدة بان له علاقة بالانفجارين اللذين استهدفا قواتها في السعودية شوهد قبل اسبوعين يتجول في العاصمة الافغانية بصحبة حارس شخصي، مما يشكل دليلا واضحا على انه ضيف شرف على كابول».

ونقلت الصحيفة عن «مصدر موثوق» انه شاهد رجل الاعمال السعودي يصحبه ضابط جو باكستاني سابق. وهذه ليست المرة الاولى التي يشاهد فيها بن لادن، الذي مكث سابقا لفترات في السودان واليمن، في افغانستان لاول مرة في تموز (يوليو) الماضي في مقاطعة ناننجهار الشمالية. ويبدو، حسب الصحيفة، انه على علاقة جيدة مع طالبان، مما يثير التساؤلات فيما اذا كان له دور في سيطرتهم على كابول.

يذكر ان سيارة ملغومة انفجرت في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 في الرياض امام مبنى للحرس الوطني السعودي كان يعمل فيه مستشارون امريكيون.

واسفر هذا الانفجار عن مقتل خمسة امريكيين وهنديين واصابة اكثر من ستين شخصا.

واعلنت منظمات مسؤوليتها عنه وطالبت برحيل القوات الاجنبية عن المملكة العربية السعودية.

وقد لزمت السلطات السعودية الصمت ازاء التحقيق ثم اعلنت في 22 نيسان (ابريل) الماضي انها اعتقلت اربعة اشخاص ارتكبوا هذا الاعتداء واذاعت اعترافاتهم بالتلفزيون في اليوم نفسه. وتم اعدام الاشخاص الاربعة وهم من السعوديين الستة في 30 ايار (مايو) الماضي.

واعلن وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز انهم ينتمون الى جماعة اسلامية متطرفة على علاقة بالمجاهدين الافغان.

واشتكت الولايات المتحدة من عدم تمكنها من استجواب المشتبه فيهم الاربعة قبل اعدامهم. ورفضت سفارة الولايات المتحدة الادلاء باي تعليق على سير التحقيق بشأن الاعتداء الثاني.

وتعلن حركات معارضة شيعية سعودية خارج المملكة منذ عدة اشهر عن اعتقال مئات من اعضاء الحركة بمن فيهم علماء دين.

وكانت منظمة تسمى «المرصد الاعلامي الاسلامي» ويقع مقرها في لندن قد اتهمت السلطات اليمنية في 21 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بانه سلم محاربين قدامى في افغانستان الى السعودية.

واعلن تنظيم يسمى «فيلق الشهيد عبد الله الحذيفي» مسؤوليته عن اعتداء الخبر.

والحذيفي هو سعودي اعدم في آب (اغسطس) 1995 بتهمة قذف مادة حمضية على شرطي.

واعلن تنظيم ثان يسمى «حزب الله - الخليج» مسؤوليته. كما اعلن تنظيم ثالث يسمى «الحركة الاسلامية من اجل التغيير - فرع الجهاد في شبه الجزيرة العربية» مسؤوليته عن الاعتداء وطالب برحيل القوات الامريكية عن المملكة العربية السعودية.


فلسطينيان يرميان انتاجهما من الفواكه من شاحنة الى الشارع احتجاجا على اغلاق اسرائيل الحدود امام الصادرات الفلسطينية (رويتر)

بيريس: الاسد وافق على مقابلتي وكان يريد التوصل للسلام هذا العام

ضغط امريكي على عرفات لقبول اتفاق الخليل

القدس - القاهرة -

من وفاء عمرو ومنى الطحاوي:

ازداد التوتر امس الاحد بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في المفاوضات الجارية بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل حيث طالبت اسرائيل بحرية دخول الاحياء التي ستنتقل الى سلطة الفلسطينيين في الخليل واكدت انها للمسألة الاساسية التي يبقى على المفاوضين تسويتها.

وفي هذه الغضون تزايد الضغط الامريكي على اسرائيل والفلسطينيين حيث قابل الوسيط الامريكي دنيس روس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وانتقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يقوم برحلة في اوروبا تستغرق عدة ايام اعتبارا من اليوم الاثنين.

ومن واشنطن قال المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون اتصل امس الاحد برئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الفلسطيني ليحفزهما على بذل كل جهد ممكن لتسوية القضايا العالقة بينهما.

وقال المتحدث مايك مكوري ان كلينتون تحدث الى كل من الزعيمين لحوالي عشر دقائق من اجل تشجيعهما على بذل قصارى جهدهما لمعالجة القضايا المتبقية المتعلقة بتنفيذ اتفاق اوسلو وخاصة القضايا المتعلقة بالامن والانسحاب من الخليل».

واعلن متحدث باسم نتنياهو «ان نقطة الخلاف الاساسية هي مسألة حرية تنقل اسرائيل في المنطقة» التي ستنتقل الى السلطة الفلسطينية.

واكد روس عقب لقائه مع نتنياهو في قاعدة عسكرية قريبة من حيفا ان «الخلافات في وجهات النظر تستمر في التقلص ولكنا لم نتغلب عليها بعد».

وردا على سؤال بشأن غياب عرفات الذي سيزور النرويج وفنلندا وايرلندا واسبانيا قال روس «من المؤكد ان غياب القادة يؤثر على سير المفاوضات وعلى مهمتي انا ايضا بما اني مكلف بمقابلات متعاقبة مع القادة».

ومن جهته قال رئيس الوزراء الاسرائيلي امس ان اتفاق سحب جزء من القوات الاسرائيلية من الخليل في المتناول الان.

وقال للصحافيين «يمكنني ان اقول مؤكدا انه مع استعداد الجانب الاخر على اتمامه هذا الشيء ممكن تحقيقه منذ عدة ايام وهو ممكن اليوم ايضا».

واكد المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان هناك خمس نقاط اساسية مختلفا بشأنها تعرقل ابرام اتفاق بشأن اعادة الانتشار العسكري في الخليل.

فبالاضافة الى حق المطاردة ذكر عصفور «تشكيل لجنة عليا تختص بالامن في الخليل والاشراف على تل ابو سنينه (الذي يطل على المستوطنات اليهودية) وفتح شارع للعرب قريب من حي بيت هداسا اليهودي وتسليح الشرطة الفلسطينية».

وسئل بار ايلان هل سيجتمع نتنياهو مع عرفات فقال «قد يحدث ذلك».

ولكن نبيل ابو ردينة مساعد عرفات قال انه ليس هناك ترتيبات لعقد اجتماع قمة مع نتنياهو.

وفي شرم الشيخ قال شمعون بيريس زعيم حزب العمل المعارض في اسرائيل امس الاحد ان الرئيس السوري حافظ الاسد وافق على الاجتماع معه لبحث تحقيق السلام وان الاسد يريد تحقيقه في العام الحالي.

وقال «بعث الرئيس الاسد برسالة الي من خلال الامريكيين تقول انه يريد تحقيق السلام عام 1996».

وكان زعيم المعارضة الاسرائيلي يتحدث للصحافيين بعد ان اجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في منتجع شرم الشيخ بسيناء.

وقال بيريس «قلت انني مستعد. لدي شرط واحد، رفع مستوى المفاوضات. لا يمكن التفاوض على مستوى منخفض مع التقاء الوفود مرة كل اسبوعين لتحسين صياغة جملة. سيدوم هذا لاجيال. ولذا قلت للرئيس الاسد (طيار بالجيش سابقا) ما الذي تريده - الطيران عاليا وبسرعة ام على مستوى منخفض وببطء. ان كنت تريد الطيران عاليا وبسرعة فانا موافق - فلنعقد اجتماعا ان كنت تريده عام 1996» واستطرد قائلا «تلقيت ردا يقول (نعم انا مستعد للاجتماع معك ولكن لا يمكنني ذكر موعد)».

واكد الرئيس المصري حسني مبارك امس الاحد ان عملية السلام في الشرق الاوسط «لم تمت، وستستمر».

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اتصل هاتفيا امس الاحد بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحضه على ابرام اتفاق حول الخليل.

وقد جرى الاتصال بينما كان عرفات يبحث في غزة مع المنسق الامريكي للشرق الاوسط دنيس روس في المفاوضات حول اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل بالضفة الغربية.

من جهته اتصل الرئيس الامريكي بيل كلينتون بعرفات ونتنياهو على التوالي كما اضاف التلفزيون.

البرلمان اقر اتفاق التحكيم مع اريتريا

القبيلة اليمنية اطلقت الدبلوماسي الفرنسي ثم اعادت خطفه

صنعاء - «القدس العربي» -

من خالد الحمادي:

افاد مصدر دبلوماسي امس الاحد ان الدبلوماسي الفرنسي الذي افرج عنه مساء السبت في شرق اليمن لحتجز مجددا رهينة من قبل القبيلة نفسها فيما كان في طريقه الى صنعاء.

واوضح المصدر ذاته ان قبيلة جهم التي ينتمي اليها خاطفو سيرج لوفيفر الملحق في سفارة فرنسا في صنعاء اعترضت الموكب عند بلدة سروة بين العاصمة ومأرب (180 كلم شرق صنعاء).

واستعاد افراد مسلحون من القبيلة الرهينة مع الخاطفين الثلاثة الذين كانوا سلموا انفسهم الى السلطات بالرغم من وجود اعيان من قبائل المنطقة يقومون بدور الوساطة ومواكبة الشرطة.

وعلق احد الدبلوماسيين بالقول «عدنا الى نقطة الانطلاق» معتبرا ان السلطات «محرجة تماما» لانها كانت اعلنت الافراج عن الدبلوماسي الفرنسي مساء امس الاول كما اعلنت الصحافة برمتها عن هذا «النجاح الذي احرزته الحكومة امس الاحد. لكن لم يمكن الحصول على اي تعليق من سفارة فرنسا حيث صرح دبلوماسي قبل بضع ساعات «لم نر بعد وصول الشخص المعني الى صنعاء لكن لدينا املا كبيرا».

يذكر ان ثلاثة من اعضاء قبيلة جهم خطفوا لوفيفر، الذي وصل قبل شهر تقريبا الى صنعاء، في 20 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري واقتادوه الى معقلهم في منطقة مأرب.

من جهة اخرى صادق مجلس النواب اليمني امس على اتفاق التحكيم الذي وقع بين اليمن واريتريا في الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري حول النزاع القائم بينهما بشأن جزر حنيش في البحر الاحمر. وقد صوتت غالبية النواب مع نص الاتفاق في ختام جلسات عدة خصصت للبحث في المذكرة التي عرضتها الحكومة بشأن التسوية التحكيمية واتفاق المبادئ الموقع مع اريتريا في 21 ايار (مايو) الماضي في باريس.

وينص هذا الاتفاق الذي ابرم برعاية فرنسا على عرض النزاع بين الطرفين على ارخبيل حنيش الاستراتيجي الى التحكيم الدولي. وقرر الطرفان بموجب اتفاق باريس «تشكيل هيئة تحكيمية تصدر حكمها استنادا الى القانون الدولي». وتعهدت اسمرا وصنعاء «باحترام حكم هذه الهيئة» والامتناع حتى ذلك الحين «عن اي نشاط او تحرك عسكري ضد الطرف الاخر».

وستتألف هذه المحكمة من خمسة اعضاء، اثنان تعينهما صنعاء واثنان اسمرا. ويقوم الاربعة باختيار وسيط خامس لرئاسة هيئة التحكيم.

ونقلت الصحف عن رئيس دائرة افريقيا في وزارة الخارجية اليمنية مروان نعمان قوله ان اختيار اعضاء المحكمة سيتم في فترة اقصاها 21 اذار (مارس) 1997 على ان تبدأ هيئة التحكيم اجتماعاتها في موعد اقصاه 11 نيسان (ابريل) 1997».

الخرطوم تستعد لوقف الطيران وتنفي انباء مصرية عن انقلاب

الرياض تعيد الطائرة العسكرية للسودان وترفض تسليم قائدها المطلوب للقضاء

الخرطوم - «القدس العربي»:

سلمت السعودية امس الحكومة السودانية الطائرة العسكرية (اف 6) التي اقتادها الضابط السوداني الملازم اول احمد ابو القاسم احمد الى هناك وطلب حق اللجوء السياسي بعد مفاوضات بين الحكومة السودانية قادها العميد الركن محمد عبده نائب مدير الاستخبارات ومدير الامن وكبار المسؤولين في وزارة الدفاع السعودية.

وحصلت «القدس العربي» على معلومات مفادها ان الطيار الهارب كان ضمن مجموعة من الطيارين اوفدوا الى مدينة بورتسودان لقيادة الطائرات المقاتلة التي وضعت في شرق البلاد تأهبا لأية عمليات عسكرية تقوم بها الحكومة الاريترية وقوات التحالف المعارضة في شرق السودان وان الضابط الهارب كان في مهمة تدريبية في جبال البحر الاحمر يحسبانه من الضباط حديثي التخرج الدفعة 40 من الكلية الحربية ورفضت السلطات الرسمية التعليق على المعلومات التي تقول ان الضابط قد ورد اسمه ضمن المشاركين في المحاولة الانقلابية والتخريبية الاخيرة.

على ذات الصعيد شكلت القيادة العامة للجيش السوداني لجنة تحقيق مؤلفة من عدد من الضباط لتقصي الاسباب التي دفعت الضابط للهروب الى السعودية في اول سابقة من نوعها في تاريخ القوات الجوية السودانية. وتقول المصادر ان المملكة العربية السعودية لن تفرج عن الطيار السوداني وتسلمه للخرطوم بعد ان رفضت الخرطوم في عام 1990 تسليم طيار سعودي لجأ بطائرته الى السودان اثناء حرب الخليج بينما اعادت الخرطوم حينذاك الطائرة وخير الطيار بين البقاء في السودان او اختيار دولة اخرى. واختار الطيار ترحيله الى بريطانيا حيث لا يزال هناك. ويعتقد ان الطيار السعودي يعمل ضمن مجموعة المسعري المعارضة لنظام الحكم في المملكة العربية السعودية.

على صعيد آخر بدا بشكل متزايد ان الحكومة السودانية تشعر بأنها ستواجه لا محالة قرارا من مجلس الامن الدولي خلال النصف الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل يقضي بتشديد العقوبات الدولية المفروضة عليها. وقالت مصادر في صناعة الطيران الدولية في لندن ان لديها معلومات تفيد بأن السلطات السودانية اتخذت قرارا بوقف الرحلات الخارجية لشركة الخطوط الجوية السودانية (سودانير) اعتبارا من 8 تشرين الثاني، وذلك قبل الموعد المحتمل لصدور القرار الدولي الخاص بحظر رحلاتها الخارجية بأسبوع. وأصدرت امانة المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) بيانا في الخرطوم حذرت فيه من ان وقف رحلات الناقل الجوي الوطني السوداني سيعوق احراز تقدم في ترسيخ الديمقراطية والتجربة السودانية الرامية الى اقامة نظام اكثر عدلا للمشاركة الديمقراطية في حكم البلاد. وفي الوقت نفسه اقر البرلمان الاوروبي قرارا يدعو المجتمع الدولي الى الابقاء على العقوبات المفروضة على السودان حتى تتوقف حكومته عن «تحويلها القهري للبلاد الى دولة عربية اسلامية».

من جهة اخرى نفى اللواء محمد السنوسي احمد المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية ما اعلن عن احباط محاولة انقلاب جديدة في السودان.

وكانت الصحف المصرية قد ذكرت امس في برقية من الخرطوم بثتها وكالة انباء الشرق الاوسط ان السلطات السودانية احبطت في الاسبوع الحالي محاولة جديدة لقلب نظام الحكم وان عشرة ضباط سودانيين على الاقل اعتقلوا.

وكانت الحكومة السودانية قد اعلنت في آب (اغسطس) الماضي انها احبطت محاولة لقلب نظام الحكم.

«اتحاد كتاب المغرب» ينهي اعمال مؤتمره الثالث عشر

اختيار عبد الرفيع جواهري رئيسا واستحداث هيئة تقريرية وسطى

الرباط - «القدس العربي» -

من الطاهر الطويل:

اختير الشاعر عبد الرفيع جواهري رئيسا جديدا لاتحاد كتاب المغرب، خلفا للشاعر محمد الاشعري الذي تولى رئاسة هذه المنظمة الثقافية لثلاث فترات متتالية. وبذلك، لم يخرج المؤتمر الثالث عشر، الذي انعقد يومي 26 و27 اكتوبر الحالي، عما كان متوقعا ومتداولا قبيل انعقاده ببضعة اسابيع. ويجيء انعقاد هذا المؤتمر في غضون حصول «اتحاد كتاب المغرب» على صفة جمعية ذات النفع العام، وهو ما يسمح له بتعدد مصادر التمويل والدعم المالي وتوسيع قاعدة برامجه ومشاريعه الثقافية. كما استحدثت مع المؤتمر هيئة تقريرية هي «المجلس الاداري» الذي يناقش البرنامج العام ومشروع الميزانية المقدم من طرف المكتب المركزي ويصادق عليهما.

وكان الرئيس السابق للاتحاد محمد الاشعري قد القى كلمة خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، جاء فيها: ان هذا الاطار الهام لم يعد مجرد منبر للدفاع عن حرية التعبير، او مجرد اطار للحوار والمتابعة، بل اصبح اداة ضرورية لما لا نتردد في تسميته بالنضال الثقافي. ذلك ان ما تعرفه اوضاعنا الثقافية - يضيف الاشعري - يستحق فعلا ان تكون من اجله جبهة ثقافية واسعة ادراكا منا انه لا مستقبل للديمقراطية ولا للتحديث بدون تنمية فعلية للانتاج والاستهلاك الثقافيين بما يضمن ترسيخ قيم التقدم والتسامح والحرية.

وقال ايضا: «ان حصول الاتحاد على صفة جمعية ذات نفع عام مكسب هام فعلا، ولكنه ليس سوى شرط من شروط تطوير عملنا في المستقبل. وما نلاحظه اليوم من قلق وتوجس من طبيعة المرحلة القادمة يرجع بالاساس الى احساسنا بالمسؤولية والى شعورنا بان مغادرة الاتحاد لتلك المنطقة الآمنة والدخول الى مرحلة تقتضي تغيرا في العقلية والمقاربة، وتنوعا في المبادرات وتفاوضا مستمرا على الامكانيات والموقع، قد ينطوي على بعض المخاطر خصوصا في مجال ثقافي يتسم بالعشوائية وانعدام معرفة دقيقة بالحاجيات الثقافية، وتأخر الدراسات الميدانية التي تساعد على تحديد اختيارات اكثر مردودية وفعالية».

وتناول الكلمة سفير دولة فلسطين بالمغرب، ابو مروان، فشكر اتحاد كتاب المغرب على توجيه الدعوة اليه للحضور، معتبرا اياها دعوة تكريمية للشعب الفلسطيني وللثقافة الفلسطينية وللكاتب الفلسطيني. وخاطب الكتاب المغاربة قائلا:

«كنتم دائما، منذ نصف قرن او يزيد، مع القضية الفلسطينية، حتى دخلت في نسيج الثقافة المغربية والكاتب المغربي... اعتبرتم القضية الفلسطينية قضية وطنية مثل جميع قضاياكم الوطنية وعلى رأسها قضية الصحراء المغربية».

وتواصلت اعمال المؤتمر بقراءة التقرير الادبي من طرف الكاتب العام للاتحاد الناقد عبد الحميد عقار، الذي استنتج منه عدة خلاصات من بينها:

- نمو عدد المشاركين في انشطة الاتحاد.
- تنوع حقول الابداع والمعرفة في تلك الانشطة.
- تطوير اسلوب الاداء الثقافي للاتحاد باقامة حلقات مختصة.
- تقوية الحوار والتواصل بين المغرب والمشرق العربيين، من خلال استضافة المهرجان 19 لاتحادات الادباء العرب والمهرجان الشعري العربي العشرين، وكذا اقامة أيام ثقافية مغربية - مصرية، واخرى فلسطينية.
- المحافظة على تقليد تكريم الكتاب.
- تحقق مطالب الاتحاد وخاصة الحصول على صفة جمعية ذات النفع العام وعلى مقر جديد وتجهيزات جديدة.
- الحرص على الانتباه للقضايا الوطنية والعربية الكبرى.

يذكر ان المؤتمر حضره 157 عضوا في الاتحاد. والملاحظ ايضا ان الترشيح لكل من المكتب المركزي والمجلس الاداري شمل اسماء تنتمي الى اجناس ابداعية مختلفة، وكذا الى اجيال متعددة. علما بأنه انضم الى الاتحاد خلال الفترة الفاصلة بين المؤتمرين 12 و13 عدد من الاعضاء بلغ 34 عضوا.

البارزاني يريد تأجيل مفاوضات انقرة ونقيب عراقي يطلب اللجوء بايطاليا

■ اربيل (العراق) - اف ب: صرح مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني امس ان حزبه يرغب في ارجاء المفاوضات الكردية المقرر اجراؤها في انقرة برعاية الولايات المتحدة.

وقال فاضل ميراني عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي «هناك اتفاق مبدئي لاجراء جولة جديدة من الحوار في انقرة باشراف امريكي - بريطاني - تركي. ولكن حتى امس لم يحدد موعد اللقاء. وقد يكون من المفيد العمل على تأجيل اللقاء الى ما بعد اسبوعين اخرين اذا ما وافقت الاطراف المعنية الاخرى في هذا اللقاء».

واضاف ان الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يطلب رسميا تأجيل هذه المفاوضات لكن هذا الامر سيكون مفيدا «لتكون ظروف اللقاء اكثر نضوجا ووقف اطلاق النار اكثر انسيابا (دخل حيز التنفيذ الخميس الماضي بعد وساطة امريكية)».

واوضح ميراني «وزير الداخلية» في الحكومة الكردية التي شكلها الحزب الديمقراطي ان «الانتخابات (الرئاسية) الامريكية واحدة من عوامل النضوج هذه».

من جهة اخرى اعلن مصدر في الشرطة ان نقيبا في الشرطة العسكرية العراقية، احد افراد مجموعة من 79 مهاجرا بصورة غير قانونية اعتقلوا السبت على احد شواطىء جنوب كروتونيا في كالابري (جنوب)، طلب اللجوء السياسي في ايطاليا.

واوضحت الشرطة امس الاحد ان النقيب الذي لم تكشف هويته «لاسباب امنية» برر طلب اللجوء بالقول انه تعرض للقمع في بلاده بسبب اصله الكردي.

وقدم النقيب طلب اللجوء بينما كانت تستجوبه اجهزة الهجرة في كروتونيا. ولم يوقع رئيس مديرية الشرطة في كروتونيا على قرار بابعاد العراقي في انتظار التثبت من جميع تصريحاته.

قطر والسعودية توقعان اتفاقا لترسيم الحدود

■ دبي - رويتر: قالت وكالة الانباء القطرية امس الاحد ان المملكة العربية السعودية وقطر وقعتا اتفاقا مع شركة فرنسية لتعيين حدودهما المشتركة من اجل انهاء نزاع وتر العلاقات وادى الى اشتباكات.

وقالت وكالة الانباء القطرية الرسمية انها «علمت ان اتفاقا وقع السبت في الرياض لتعيين الحدود البرية وتحديد الحدود البحرية بين المملكة العربية السعودية وقطر بالاشتراك مع شركة فرانس انترناسيونال».

وقد اتفقت الدولتان في نيسان (ابريل) على انهاء النزاع الحدودي الذي ادى عام 1991 الى مصادمات قتل فيها ثلاثة اشخاص.

مصر: قتيلان و100 مفقود بانهيار مبنى قرب مقر الرئاسة

■ القاهرة - رويتر: لقي شخصان حتفهما واصبح 100 في عداد المفقودين بعد انهيار مبنى سكني مؤلف من 11 طابقا في القاهرة امس.

وابلغ رئيس الوزراء كمال الجنزوري الصحافيين في موقع الحادث ان عمال الانقاذ اخرجوا بالفعل 19 ناجيا من بين الحطام ولا يزالون يبحثون عن اخرين.

وقال الجنزوري ان انهيار المبنى القريب من مقر اقامة الرئيس حسني مبارك في ضاحية مصر الجديدة لم يعرف سببه بعد.

وقال بواب المبنى ان اعمال تجديد في احدى الشقق ربما اثرت على هيكل المبنى.

البحرين: رفض الطعن في احكام بالاعدام ضد معارضين

■ نيقوسيا - اف ب: رفضت محكمة التمييز في البحرين امس الاحد الطعن بحكم الاعدام على ثلاثة من الشيعة بتهمة قتل 7 بنغلادشيين لقوا حتفهم في حريق اندلع في احد المطاعم، بحسب ما اكد محامو المحكومين.

واضاف هؤلاء المحامون ردا على سؤال، ان المحكومين لم يعد لديهم وسيلة للنجاة من رميهم بالرصاص الا الحصول على عفو من امير البلاد.

وحكم على المتهمين الثلاثة بالاعدام في اول تموز (يوليو) من قبل محكمة امن الدولة التي حكمت ايضا على اربعة اخرين بالسجن المؤبد لقتل البنغلادشيين السبعة الذين احرقوا احياء في 14 اذار (مارس) كما حكمت على متهم ثامن بعقوبة السجن مدة 15 سنة.

وفي 26 اذار (مارس) كانت السلطات البحرينية اعدمت رميا بالرصاص شيعيا عمره 28 عاما وهو عيسى احمد حسن قمبر الذي ادين لقتله رقيبا في الشرطة في اذار (مارس) 1995.

وكانت المرة الاولى في الارخبيل تقوم فيها السلطات باعدام شخص منذ 20 سنة.

وكانت السلطات اعدمت في العام 1976، ثلاثة اشخاص لاغتيالهم احد الصحافيين.

المغرب: اعتقال 12 متهما بتسهيل الهجرة غير الشرعية

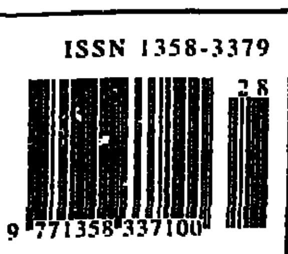
■ الدار البيضاء - رويتر: قال متحدث باسم الشرطة امس الاحد ان قوات الشرطة المغربية اعتقلت 12 مغربيا اداروا عصابة لتسهيل الهجرة غير الشرعية من الدار البيضاء الى اوروبا.

واضاف المتحدث قوله «ينبغي على من يعتزم الهجرة دفع مبلغ 30 الف درهم (3448 دولارا) قبل وصوله الى ايطاليا او فرنسا».

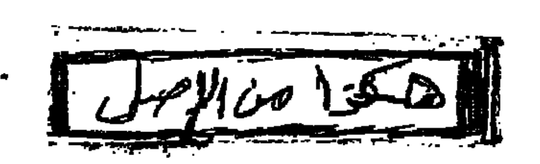
واعتاد المهاجرون غير الشرعيين على السفر عن طريق تونس وبلغاريا واليونان قبل الوصول الى الوجهة النهائية.

وفي الاسبوع الماضي قال متحدث باسم محكمة ان صيادا مغربيا حاول نقل 26 مهاجرا غير شرعيين عن طريق البحر الى اسبانيا بسفينته فغرقت بركابها.

وقضت محكمة في شمال مدينة طنجة بسجنه اربعة اعوام.


ISSN 1358-3379
9 771358 337100 28

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



الأمم المتحدة تدعو الى عقد مؤتمر دولي

نصف مليون لاجئ يفرون من منطقة القتال بين جيش زائير والمتمردين التوتسي

■ بوكافو ـ نيروبي ـ واشنطن ـ باريس ـ رويترز: ارسلت زائير قوات جديدة الى منطقتها الشرقية حيث دفع القتال مع الثوار التوتسي ما يصل الى 500 الف شخص من اللاجئين الهوتو والمدنيين الزائيريين الى الفرار.

ودعت الامم المتحدة التي نقلت موظفي الاغاثة التابعين لها جوا من بوكافو ومنطقة الحرب الى ارسال بعثة عاجلة وعقد مؤتمر دولي لمنع انتشار الصراع في كل انحاء افريقيا الوسطى.

وناشد بيان للامم المتحدة صدر باسم محقق شؤون حقوق الانسان روبرت جاريتو زائير ورواندا وبوروندي «الامتناع عن اي اعمال او بيانات تؤدي الى تفاقم اعمال العنف والمواجهات».

وتتهم زائير التي تستضيف اكثر من مليون لاجئ هوتو من رواندا وبوروندي حكومات وجيوش التوتسي التي تتولى السلطة في تلك الدولتين بمساعدة التوتسي بدعم تمردهم بجنود واسلحة. وتنفي رواندا وبوروندي هذا الاتهام.

وقال كيمبوا والومونا حاكم اقليم كيفو الشرقي لرويتر امس الاول السبت ان «قوات رواندية تعبر الحدود الى زائير».

ويتهم الثوار التوتسي من قبيلة بانياموليتجي التي هاجرت من رواندا منذ 200 عام زائير بحرمانهم من الجنسية ومضايقتهم للرحيل.

وذكرت مصادر عسكرية والاذاعة الحكومية في بوروندي ان الثوار استولوا على بلدة اوفيرا في الطرف الشمالي لبحيرة تنجانيقا بعد يومين من المعارك مع القوات الزائيرية.

وصرح موظفو اغاثة في كيفو الشمالي ان المقاتلين التوتسي استولوا ايضا على بلدة روتشورو الواقعة على بعد 50 كيلومترا من مدينة جوما عاصمة اقليم كيفو الشمالي.

وادى القتال بين التوتسي والجيش الزائيري والذي تفجر بعد هجوم في 18 تشرين الاول (اكتوبر) على مصنع للسكر قرب اوفيرا الى اخلاء سلسلة من مخيمات اللاجئين قرب الحدود مع بوروندي.

وقال مسؤول اغاثة كبير ان نحو 200 الف لاجئ رواندي تدفقوا باتجاه مخيم في غرب مدينة جوما امس الاحد بعد ان تعرض أحد أكبر للخيمات في شرق زائير للقصف من قبل رواندا وقتل العديد من اللاجئين.

وقال بانوس مومتزيس مسؤول الامم المتحدة في اتصال هاتفي من مدينة جوما الزائيرية «هناك طوفان من البشر يبلغ طوله نحو 25 كيلومترا... رأيت نساء حوامل ومعوقين واطفالا».

ونقل مومتزيس المتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة لرويتر عن اللاجئين قولهم انه كان هناك قصف مدفعي متواصل على مخيم كيبومبا ليل الجمعة. واضافوا ان القصف جاء من ناحية رواندا.

وزار مومتزيس مخيم كيبومبا الذي هجره اللاجئون صباح امس الاحد.

وقال بعد عودته «رأينا اربع جثث في كيبومبا ولكن اللاجئين قالوا لنا ان هناك اكثر من ذلك بكثير. وقيل لنا ان عدد الجرحى يزيد عن 100... واصابت احدى القذائف مستشفى كيبومبا. وقال لنا اللاجئون انه كان بداخله العديد من المرضى وتسببت القذيفة في حدوث فوضى».

واشار مومتزيس الى ان اللاجئين الذين نزحوا عن كيبومبا يتوجهون الى مخيم في منطقة موجونجا التي تبعد 13 كيلومترا عن غرب مدينة جوما.

واضاف ان موظفي الامم المتحدة استخدموا مكبرات الصوت في نهي اللاجئين عن الدخول الى مدينة جوما.

وفر نحو نصف مليون من هؤلاء اللاجئين هربا من سلسلة الهجمات التي يشنها ثوار التوتسي الذين يقاتلون القوات الزائيرية في شرقي زائير.

وحذرت الولايات المتحدة امس الاول السبت المواطنين الامريكيين من السفر الى شرق زائير قائلة ان الوضع الامني «يتدهور في الوقت الذي يهدد فيه الصراع بين الثوار التوتسي والقوات الزائيرية بالاتساع».

وذكرت وزارة الخارجية الامريكية ان «الزيارات التي قام بها مسؤولون من السفارة الامريكية المنطقة في الاونة الاخيرة واجهت حوادث امنية. الدعم الامني والمتعلق بالامداد والتموين الذي توفره حتى المنظمات الدولية ذات الخبرة غير مستثنى من هذا الحظر».

ويشمل تحذير السفر مناطق كيفو شمالا وجنوبا بما في ذلك مدن جوما وبوكافو واوفيرا.

وقالت الوزارة في بيان خطي ان «الوضع الامني في كل من شمال وجنوب كيفو اخذ في التدهور وهناك قتال دائر الان في المنطقة».

واضافت ان القتال العرقي لم يخرج عن نطاق السيطرة في منطقة ماسيسي وعلى امتداد الطرق الرئيسية قرب مخيمات اللاجئين فقط وانما امتد الى مناطق اخرى جما في تلك مناطق تجاور اوفيرا.

واوضحت انه منظرا للوضع غير المستقر والاحداث التي لا يمكن التكهن بعواقبها يجب على المواطنين الامريكيين تجنب السفر هناك.



مؤيدو حزب الجماعة الاسلامية خلال مظاهرة نظموها امس في روالبندي (رويتر)

المعارضة الباكستانية تنظم اضرابا عاما

عشرات الجرحى في مواجهات بين الشرطة وأنصار «الجماعة الاسلامية» في اسلام اباد

اسلام اباد ـ من اليستير ليون وجان كلود شابون:

خاضت الشرطة الباكستانية مستخدمة الغاز المسيل للدموع معارك مع اسلاميين متشددين يحاولون القيام بمظاهرة خارج مبنى البرلمان الباكستاني في اسلام اباد امس الاحد وقالت انباء ان زهاء 29 شخصا اصيبوا بجراح.

وكان حزب الجماعة الاسلامية المعارض يعتزم استقدام مليون من انصاره الى اسلام اباد للقيام باحتجاج اعتصام على الفساد المزعوم في عهد رئيسة الوزراء بينظير بوتو.

وحشدت الحكومة التي عرضت طريقا بديلا للمظاهرة الافا من رجال الشرطة وقوات الامن لاغلاق اسلام اباد واحباط خطط الجماعة الاسلامية.

وقال شهود عيان أن بضع مئات من اتباع حزب الجماعة الاسلامية كانوا مختبئين في منطقة السوق ظهروا فجأة في طريق رئيسي يؤدي الى البرلمان في شارع الدستور بالمدينة.

والقى المتظاهرون الحجارة على الشرطة التي ردت باطلاق الغاز المسيل للدموع. والتقط بعض انصار حزب الجماعة الاسلامية عبوات الغاز المسيل للدموع والقوها على الشرطة مرة اخرى.

وقالت وكالة الانباء الباكستانية ان خمسة شبان على الاقل اصيبوا في العنف.

وقال موظفون في مؤسسة الاسعاف الخاصة ايدهي انهم استقبلوا نحو 20 مصابا معظمهم من ضحايا غاز الدموع لعلاجهم بعد المصادمات في روالبندي المجاورة.

وقالت الوكالة الباكستانية في وقت سابق ان ثلاثة من افراد الشرطة وسائقا جرحوا حينما فتح نشطاء اسلاميون يحاولون الوصول الى اسلام اباد النار على حاجز تفتيش للشرطة قرب بلدة سراي الامجير على بعد نحو 10 كيلومترات جنوب شرقي العاصمة.

وقال الشهود ان نحو عشرة الاف من انصار الجماعة الاسلامية يقودهم زعيمهم قاضي حسين احمد الذي كان يركب شاحنة مكشوفة تم ايقافهم عند حاجز للشرطة على مشارف روالبندي.

وهتفت الجموع «الثورة الثورة الثورة الاسلامية». وكان بعضهم يلبس عصابات راس عليها شعارات اسلامية ويحملون نسخ المصحف. وقال احد الشعارات «امنيتي امنيتك الشهادة الشهادة».

وفي لاهور عاصمة البنجاب القى متشددون من الجماعة الاسلامية يركبون دراجات نارية حجارة والعابا نارية على ثلاثة مراكز للشرطة. واطلقت الشرطة النار في الهواء لردعهم ولم يصب احد بسوء لكن الشرطة اعتقلت ستة اشخاص على الاقل.

وكانت قوات الامن بمساندة حاملات جند مصفحة ومدافع الماء سدت الطرق المؤدية الى اسلام اباد ليلة امس بحاويات ضخمة واسلاك شائكة وحواجز من اكياس رملية.

وندد قاضي حسين احمد زعيم حزب الجماعة الاسلامية المعارض بحكومة بينظير بوتو رئيسة الوزراء لاتهامها انصاره باعتزامهم القيام باعمال عنف.

وقال ان حزب الجماعة الاسلامية لم يخرج قط على القانون وحث انصاره على التحلي بضبط النفس. واضاف ان الحكومة ستكون مسؤولة عن اي «استخدام وحشي للقوة في حق المحتجين المسالمين».

وكان اضراب عام دعت اليه المعارضة الباكستانية، شل الحياة الاقتصادية في البلاد بصورة شبه تامة، السبت واحتج المضربون على الاجراءات الحكومية الاخيرة التي تقضي برفع الضرائب وخفض كبير في النفقات العامة وذلك تحت ضغط من صندوق النقد الدولي. واشارت مصادر محلية الى وقوع صدامات عديدة في لاهور، ثاني مدينة في البلاد وعاصمة اقليم البنجاب حيث الحق شبان من المعارضة الضرر بعدد من السيارات قبل ان تفرقهم الشرطة من دون ان تعتقل ايا منهم.

وفي جميع مدن البلاد، ابدى رجال الامن الكثير من الحذر ولا سيما في كاراتشي (جنوب) وكويتا (غرب) وروالبندي (شمال) حيث نفذ الاضراب على نطاق واسع واغلق عدد كبير من التجار ابواب متاجرهم في الصباح وحتى طيلة النهار وتاثرت الحركة العامة للنقل وحركة المرور على الطرقات.

وتنوي المعارضة التي تتجمع حول الرابطة الاسلامية الباكستانية بزعامة رئيس الوزراء السابق نواز شريف، ان تستغل الاستياء الشعبي هذا كي تهاجم بينظير بوتو التي تتهمها بعدم الكفاءة والفساد وتريد طردها من الحكم.

واكدت بينظير بوتو في الآونة الاخيرة انها لا تفكر بالاذعان للمعارضة واكدت انها تعتزم انهاء ولايتها بشكل طبيعي في العام 1998.

الباكستان تبعد دبلوماسيا هنديا بتهمة التجسس

■ اسلام اباد ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ان باكستان امرت السبت بطرد موظف في البعثة الدبلوماسية الهندية بزعم التجسس.

وقالت الوكالة ان شرطة اسلام اباد اعتقلت الموظف الذي يدعى ا. ك. واهي بينما كان يجتمع بوسيط مزعوم يعمل لحساب وحدة المخابرات المسماة جناح الابحاث والمساعدات الهندي. وقالت ان واهي اعترف بأنه كان يتجسس عن طريق شراء المعلومات الحساسة بالمال متسترا وراء عمله في البعثة الدبلوماسية الهندية.

ونفى متحدث باسم البعثة الهندية تهمة التجسس قائلا انها «لا ترتكز على اساس». وان نحو 12 شخصا اقتحموا منزل واهي وهم يحملون المدى ومسدس واخذوه بالقوة في الساعة 11.30 صباحا. وقال المتحدث ان زوجته اصيبت بطعنة سكين في يدها وتعرضت ابنته لهزة عنيفة.

«نيويورك تايمز» تعلن تأييدها لكلينتون

جماعات المرأة الأمريكية تسعى لضمان فوز المزيد من النساء بعضوية الكونغرس

■ واشنطن ـ ا ف ب ـ رويتر: تشعر الجماعات السياسية النسائية بالتفاؤل من الفرص المتاحة أمام المرأة في انتخابات الكونغرس هذا العام رغم أنها لا تتوقع تكرارا لما حدث عام 1992 عندما انتخب عدد قياسي من النساء.

وقالت مارغوري مارجوليز مزفينسكي عضو الكونغرس السابقة في اتصال تليفوني «اعتقد انه سيكون عاما جيدا بالنسبة للمرأة لكنه لن يكون تكرارا لعام 1992».

ودخلت مارغوليز مزفينسكي الكونغرس هي و27 سيدة في الانتخابات التي فاز فيها بيل كلينتون بالرئاسة لكنها خرجت منه عام 1994 هي وثمان نائبات ديمقراطيات أخريات. وكان للجمهوريين سبع عضوات في ذلك العام.

وهناك الان 49 سيدة في مجلس النواب المؤلف من 435 عضوا. وتوجد تسع نساء فقط بين أعضاء مجلس الشيوخ البالغ عددهم 100 عضو الا أنهن يمثلن عددا قياسيا بالنسبة لتلك الهيئة التشريعية. وهناك ولاية واحدة فقط من الولايات الخمسين تحكمها سيدة.

وترى مارغوليز مزفينسكي ان عام 1996 قد يشهد طفرة بالنسبة للمرأة بداية بمجلس الشيوخ وانتهاء بالقضاء. وهي ترأس صندوقا غير حزبي لدعم المرشحات في الكونغرس من المتوقع أن يجمع نحو 1.5 مليون دولار للمساعدة في تمويل المرشحات اللاتي يؤيدن حق المرأة في الاجهاض.

وبالاضافة الى هذا الصندوق هناك جماعة قائمة اميلي وهي واحدة من أكبر الجماعات السياسية التي تجمع أموالا لدعم المرشحات. وقد جمعت القائمة حتى الان ستة ملايين دولار للمرشحات الديمقراطيات اللاتي يؤيدن حق الاجهاض.

وفي اتصال تليفوني أعربت كارين جونسون المتحدثة باسم الجماعة عن أملها في اضافة عشر نساء لمجلس النواب وسيدة واحدة فقط لمجلس الشيوخ.

على صعيد آخر اعلنت صحيفة «نيويورك تايمز» الواسعة النفوذ في الولايات المتحدة في عددها الصادر امس الاحد تاييدها لبيل كلينتون في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في 5 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل والتي يتنافس فيها الرئيس الديمقراطي مع المرشح الجمهوري بوب دول.

وكتبت الصحيفة في افتتاحيتها «نشاطر الجمهور معظم مشاعر القلق حول التزام واحساس كلينتون تجاه المعايير الاخلاقية الحكومية». مضيفة «لكننا نقدم له دعمنا مع التأكيد بدون التباس انه افضل مرشح ونعرب عن قناعتنا بعد ان عمل في هذا المنصب بانه قادر على تشييد (ولايته الثانية) على نجاحاته اثناء الولاية الاولى مع تصحيح ما بدر من اخطاء».

ويبدو عمليا ان كلينتون متأكد من اعادة انتخابه الى البيت الابيض اذ ان جميع استطلاعات الرأي تمنحه تقدما يزيد على 20 نقطة على منافسه الجمهوري.

ريبكين يجري أول زيارة الى غروزني

الثوار الشيشان يصرون على انسحاب جميع القوات الروسية

■ موسكو ـ رويتر ـ ا ف ب: ذكرت وكالة انباء انترفاكس ان الامين العام الجديد لمجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين غادر امس الاحد متوجها الى الشيشان في اول زيارة لهذه الجمهورية منذ تعيينه ممثلا للرئيس الروسي بوريس يلتسين.

واوضحت الوكالة ان ريبكين تسلم ملف الشيشان من الجنرال الكسندر ليبيد يوم السبت الماضي وقد توجه الى جمهورية انغوشيا المجاورة للشيشان ليعبرها وصولا الى العاصمة الشيشانية غروزني ليدير المفاوضات.

واوضح مسؤولون في مجلس الامن القومي ان ريبكين سيتباحث مع كبار القادة العسكريين الروس في الشيشان وانه قد يقابل ايضا القائد العام للشيشانيين اصلان مسخادوف.

وكان مسخادوف الذي يشغل ايضا منصب رئيس وزراء الحكومة الشيشانية صرح لوكالة فرانس برس الجمعة بانه ربما يقابل في الشيشان اليوم الاثنين خليفة الجنرال ليبيد.

واوضح ان هذا اللقاء قد يتناول انسحاب القوات الروسية من الشيشان وايضا تعويم اقتصاد جمهورية الشيشان الذي انهار من جراء حرب استمرت 21 شهرا.

وسيتيح اللقاء ايضا مناقشة لاجراء لقاء محتمل بين مسخادوف ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين حسبما اعلن زعيم الانفصاليين.

وتتزامن رحلة ريبكين مع اجتماع 1500 مندوب من المؤتمر الوطني للشيشانيين (مجلس سياسي).

وبدأ المندوبون مناقشاتهم امس في غروزني للبت في مشروع انتخابات الرئاسة في الشيشان التي يريد دعاة الاستقلال تنظيمها في 27 كانون الثاني (يناير) المقبل، لكنهم اوقفوا هذه المناقشات بسبب انذار بوجود قنبلة وسيستأنفونها في اوروس ـ مارتان (على بعد 35 كلم جنوب غرب غروزني).

وكانت وكالة انباء انترفاكس نقلت عن زعماء الثوار الشيشان قولهم السبت أنهم لا يوافقون على أي وجود عسكري روسي في الشيشان وهو ما ينذر بمزيد من التعقيدات في البحث عن السلام في اقليم الشيشان. ونقلت انترفاكس عن المتحدث مولادي اودوغوف قوله ان قيادة الثوار الانفصاليين تعارض خطط موسكو للاحتفاظ بلواءين بصفة دائمة في الشيشان.

وقال اودوغوف «هذه القضية اثارتها قوى تحرص على استمرار الحرب في الشيشان». واضاف ان الاتفاق الذي وقعه الثوار في 31 آب (اغسطس) مع كبير المفاوضين الروس الكسندر ليبيد لا يتضمن مثل هذا البند. وعزل الرئيس الروسي بوريس يلتسين مبعوثه ليبيد بعد ذلك.

وارسلت روسيا قواتها الى الشيشان في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 لقمع جهود استقلال الاقليم واندلعت بعد ذلك الحرب التي قتل فيها الاف الاشخاص.

ويصر ثوار الشيشان الذين يرون اتفاق السلام على انه وسيلة لانقاذ ماء الوجه لموسكو على ضرورة انسحاب جميع القوات الروسية.

غورباتشوف ينصح يلتسين بالتنحي

■ لندن ـ رويتر: قال الزعيم السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف امس الاحد ان حالة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الصحية لا تمكنه من أداء مهام وظيفته وان عليه أن يستقيل.

وقال غورباتشوف لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية ان يلتسين عاجز عن ادارة شؤون البلاد «نظرا لحالته».

واضاف «اتمنى بالطبع أن يبقى على قيد الحياة. لكن البلاد تحتاج لرئيس اخر يخرجها من الازمة».

ومضى قائلا «خلال تجربتي في العمل في عهد بريجنيف وأندروبوف، وكانا مريضين، لم نتمكن من حل المشاكل الصعبة. كانت المشاكل تتراكم وكان كل شيء يتأجل».

ويقوم غورباتشوف بزيارة لبريطانيا للترويج لكتاب عن سيرته الذاتية. وقال ان على يلتسين أن يتنحى طواعية قبل أن تحدث ازمة.

وسئل عما اذا كان سيرشح نفسه في أي انتخابات روسية جديدة فقال «سابحث الامر».

وفد عسكري تركي يبحث في سراييفو المساهمة بتدريب وتجهيز جيش البوسنة

■ لندن ـ سراييفو ـ واشنطن ـ ا ف ب ـ رويتر: ذكر التلفزيون البوسني ان نائب وزير الدفاع البوسني حسن جينجيتش اجرى امس الاول السبت محادثات مع وفد عسكري تركي كبير.

وقال التلفزيون الذي تلتقط بثه اجهزة الرصد في هيئة الاذاعة البريطانية نقلا عن بيان لوزارة الدفاع ان الجنرال يرسين يلماظ الذي يقود الوفد التركي وحسن جينجيتش بحثا في التعاون بين جيش اتحاد البوسنة والهرسك والجيش التركي في اطار برنامج امريكي اطلق عليه اسم «تدريب وتجهيز».

وقال جينجيتش ان بلاده ستدعم اشراك الجيش التركي والصناعة العسكرية التركية في تطوير هذا البرنامج.

يذكر ان خلافا يدور حاليا بين سراييفو وواشنطن ادى الى تعليق تسليم الاسلحة الامريكية المخصصة للاتحاد الكرواتي المسلم. وكانت الرئاسة البوسنية قد اكدت هذا الخلاف امس الاول في بيان واوضحت ان وزارة الخارجية الامريكية اشتكت من عدم تعاون جينجيتش في تطبيق قانون الدفاع الذي اوصى باستبداله.

وينص هذا القانون الذي تبناه برلمان الاتحاد في تموز (يوليو) على تشكيل قيادة مشتركة للقوات الكرواتية والبوسنية المسلمة.

وقالت اذاعة البوسنة الرسمية ان الحكومة البوسنية نفت السبت ان تكون صلات مزعومة لنائب وزير الدفاع البوسني بايران هي السبب في طلب الولايات المتحدة عزله من منصبه.

وادى امتناع حكومة سراييفو عن عزل حسن الى تعطيل تسليم شحنة اسلحة قيمتها 100 مليون دولار مرسلة الى جيش الاتحاد الفيدرالي الكرواتي المسلم في اطار برنامج تدعمه الولايات المتحدة «للتدريب والتسليح».

وغادرت سفينة شحن تحمل معظم شحنة الاسلحة ميناء بلوسي في كرواتيا دون ان تفرغ شحنتها.

وقال بيان اصدره مكتب الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ان الولايات المتحدة طلبت في رسالة الشهر الماضي عزل حسن لكن ليس بسبب اتصالاته المزعومة مع ايران.

واضاف البيان ان واشنطن شكت من انه لا يبدي «قدرا كافيا من التعاون في صنع وتنفيذ قانون الدفاع للاتحاد الفيدرالي» وأوصت بعزله.

ومضى البيان يقول «لكننا نعلم على وجه التأكيد ان طلبا مماثلا قدم فيما يتعلق بوزير الدفاع فلاديمير سولييتش» وهو كرواتي.

وقال البيان «ان صلة ايرانية او شيئا من هذا القبيل ليست سبب الطلب الامريكي». على صعيد آخر قال وزير الدفاع الامريكي وليام بيري السبت انه لم يتم بعد اتخاذ قرار بشأن نشر قوات امريكية في البوسنة العام المقبل.

ووصف بيري في بيان تقريرا لصحيفة «نيويورك تايمز» بأنه مضلل.

ونقل التقرير عن مسؤولي الحكومة الامريكية وزعماء حلف شمال الاطلسي ودبلوماسيين اوروبيين قولهم «انه يجري تخطيط نشط لتشكيل قوة من 15 الف جندي الى 30 الفا ستبقى في البوسنة خلال عام 1997 على الاقل».

وقال بيري ان مستشارين عسكريين لحلف الاطلسي يدرسون اربعة خيارات وانه لم يتخذ قرار من جانب حلف شمال الاطلسي او الولايات المتحدة.

وقال ان الخيارات هي الانسحاب التام من قوة حلف شمال الاطلسي الحالية وانشاء «قوة ردع» لمنع تفجر القتال وتشكيل قوة للتوفير الامن في البوسنة واستمرار البعثة الحالية.

قوات دستم تؤكد تحالفها مع مسعود وتشارك في شن غارات جوية على كابول

■ مزار الشريف ـ كابول ـ اف ب ـ رويتر: اكد متحدث رسمي باسم الزعيم الاوزبكي الافغاني عبد الرشيد دستم امس الاحد ان قواته تقاتل حركة طالبان الى الشمال من كابول الى جانب الجيش الحكومي السابق.

وقال الجنرال محمد يوسف ان رجال دستم طردوا الميليشيات الاسلامية من اقليم بادغيس (شمال غرب). واعترف بان مقاتلي طالبان هاجموا قوات دستم في هذه المنطقة الجمعة لكنه اكد بان الاخيرة تمكنت من «التصدي لها».

واضاف المتحدث ان جنود الزعيم الاوزبكي انضموا الى قوات وزير الدفاع الافغاني السابق القائد احمد شاه مسعود التي تقاتل قوات طالبان منذ ايام عدة في سهل شاريكار شمال كابول.

وكان مبعوث الامم المتحدة الخاص في افغانستان نوربرت هول توجه امس الاحد لاجراء محادثات مع دستم.

وقالت مصادر من الامم المتحدة ان طائرة هول هبطت في مدينة مزار الشريف الشمالية لكنها اقلعت في وقت لاحق الى قاعدة شيبرجان الى الغرب حيث من المقرر ان يجتمع مع دستم.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان مبعوث الامم المتحدة يعتزم أيضا زيارة مقر طالبان في مدينة قندهار الجنوبية قبل أن يعود الى اسلام اباد.

ويتنقل هول بين مزار الشريف وكابول وقندهار في محاولة للتوصل لوقف اطلاق النار بين طالبان وتحالف معارض بزعامة دستم.

وقال شهود عيان في العاصمة الافغانية ان طائرات يبدو انها تابعة للتحالف الشمالي حلقت فوق كابول مرتين ليلة امس ومرة أخرى في ساعة مبكرة من صباح امس الاحد وأسقطت قنابل على المطار مما ادى الى اطلاق زخات من النيران المضادة للطائرات.

وكانت هذه اول غارات جوية على كابول منذ استولت ميليشيا طالبان الاسلامية على العاصمة قبل شهر.

وشنت قوات مناهضة لطالبان هجوما على ممر استراتيجي مؤد الى كابول امس الاحد باستخدام الصواريخ والمدفعية والطائرات. وقال الجنرال عبد الرؤوف بيجي قائد خط المواجهة بقوات دستم للصحفيين هناك «نحن مشغولون جدا الان».

وكانت أمام بيجي خريطة روسية أخذ يوجه من خلالها قواته لاطلاق قذائف وصواريخ على مواقع تابعة لطالبان على التلال الواقعة أسفل ممر دي سابز على بعد 30 كيلومترا شمالي كابول.

وقال سيد أكبر أحد قادة أحمد شاه مسعود قائد قوات الحكومة السابقة والمتحالف حاليا مع دستم ان طائرتين تابعتين لدستم قصفتا مواقع لميليشيا طالبان على التلال في ساعة مبكرة من صباح امس الاحد.

وقال ان الهجوم بدأ الساعة السادسة صباحا (130 بتوقيت جرينتش) وان ميليشيا طالبان لم ترد باطلاق النار على نحو يذكر.

ومن جانبها اكدت ميليشيا حركة طالبان امس الاحد انها تواصل تقدمها باتجاه عاصمة احد الاقاليم في غرب افغانستان الخاضع لسيطرة الجنرال عبد الرشيد دستم.

واعلنت اذاعة «شريعة»، اذاعة كابول سابقا التي تسيطر عليها الان ميليشيات طالبان بعد استيلائها على العاصمة الافغانية في ايلول (سبتمبر) الماضي ان «قوات الجيش الاسلامي تتقدم باتجاه ميمنة عاصمة اقليم فارياب واستولت على المنطقة الواقعة جنوب المدينة».

واضافت حركة طالبان انها اسرت 250 رجلا من قوات الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دستم خلال يومين من المعارك في المنطقة. واكدت الاذاعة انه «تم السبت اسر 50 من المرتزقة مما يرفع عدد الاسرى منذ الجمعة الى 250».

واضافت الاذاعة ان قوات دستم حاولت التحضير لهجوم مضاد على طالبان، وانه تم صده بنجاح واسر مزيد من المقاتلين.

ولم يتم التأكد من انباء تقدم حركة طالبان باتجاه ميمنة او اسر مقاتلين من مصادر مستقلة.

وقد اكدت مصادر رسمية الجمعة ان حركة طالبان استولت على اقليم بادغيس القريب من اقليم فارياب.

واوضحت الاذاعة انه تقرر شن هذا الهجوم الجديد اثر تحضيرات قوات دستم استعدادا لشن هجوم على مدينة هراة (غرب البلاد) التي تسيطر عليها الحركة.

تقرير يندد بتدهور حقوق الانسان بنيجيريا

■ لاغوس ـ رويتر: قالت جماعة نيجيرية مدنية امس الاحد ان حالة حقوق الانسان في نيجيريا في تدهور وانه بدون الديمقراطية فان النيجيريين لن ينعموا بحقوقهم الاساسية.

وجاء في التقرير السنوي للجنة الدفاع عن حقوق الانسان المعارضة للحكومة العسكرية «تعاني بلادنا من ازمة اقتصادية اجتماعية... فالصحافة مقموعة وتم افساد النظام القضائي واغلقت الكثير من الهيئات المهنية بينما تعاني الهيئات الباقية من التمزق».

وقال التقرير الذي صدر في لاغوس عن احداث العام الماضي انه كان هناك «تصعيد في العنف».

وتسببت نيجيريا في اثارة الغضب الدولي في العام الماضي اذ قامت بشنق تسعة من نشطاء حقوق الانسان بمن فيهم كين سارو ويوا بتهمة القتل متحدية بذلك المناشدات الدولية باصدار عفو.

وقالت اللجنة انه كانت هناك منطقتان انتهكت فيهما حقوق الانسان وهما «معاملة المعارضة او من يمكن ان يمثل المعارضة وقتل النشطاء التسعة الذين ينتمون الى قبائل اوجني».

ونيجيريا هي اكبر دول افريقيا من ناحية السكان فيبلغ تعداد سكانها 100 مليون نسمة. وساد البلاد الاضطراب عام 1993 اذ اقدم الجيش على الغاء الانتخابات الرئاسية التي كان يتوقع ان يفوز فيها مسعود ابيولا رجل الاعمال الثري. واحتجز ابيولا عام 1994 حين اعلن نفسه رئيسا متحديا الحاكم العسكري الجنرال ساني اباتشا الذي استولى على السلطة بعد الغاء الانتخابات.

وتصر الحكومة على انه لا يوجد لديها سجناء سياسيون وان الموجودين لديها محتجزون لاسباب معينة.

واشارت اللجنة الى وجوب «اعتبار الحكم العسكري جريمة ضد الانسانية وينبغي تبني اجراءات تسهم في وقف ارتكاب المزيد من الجرائم ضد الشعب النيجيري».

موسكو تعارض اجراء انتخابات رئاسية في ناغورني كاراباخ

■ موسكو ـ ا ف ب: اعربت روسيا واذربيجان السبت عن معارضتهما لاجراء انتخابات رئاسية في منطقة ناغورني كاراباخ الاذربيجانية التي يشكل الارمن غالبية سكانها ويعتزم قادتها الانفصاليون فيها اجراء انتخابات فيها الشهر المقبل.

واكدت وزارة الخارجية الروسية في بيان بثته وكالة انترفاكس ان مشروع انتخاب رئيس «يتعارض» مع الجهود الدولية لاقامة سلام دائم في المنطقة.

واضاف البيان ان رد فعل روسيا «سلبي لان هذا القرار لا يأخذ في الاعتبار موقف الاسرة الدولية ويتجاهل ان ثلث سكان ناغورني كاراباخ يعيشون خارج (الجيب) كلاجئين».

وقال البيان ان «انتخابات رئاسية ستعرقل المفاوضات من أجل تسوية النزاع المسلح في ناغورني كاراباخ وستغذي الوضع المتفجر في المنطقة».

ومن جانبه اتهم وزير الخارجية الاذربيجاني حسن حسانوف السلطات الانفصالية في الجيب التي لم تعترف بها الاسرة الدولية بانها تحاول من خلال تنظيم انتخابات «المطالبة بطريقة ما باعتراف دولي بدولة».

وصرح حسانوف لوكالة انترفاكس ان «المجموعة الدولية لن تعترف ابدا بالنظام ولا بنتائج أعماله».

وقد أدت الحرب بين الاذربيجانيين والارمن في ناغورني كاراباخ الى سقوط اكثر من 20 الف قتيل بين شباط (فبراير) 1988 وايار (مايو) 1994، تاريخ توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار بين الجانبين. ويلقى ارمن ناغورني كاراباخ دعما اقتصاديا وسياسيا من يريفان التي تنفي اي تورط عسكري من جانبها في النزاع.

وكان برلمان ناغورني كاراباخ قد عين في كانون الاول (ديسمبر) 1994 روبير كوشاريان «رئيسا» للجيب وكلفه اقامة سلطة تنفيذية.

وتتعثر المفاوضات خصوصا امام مسألة وضع الجيب لان باكو لا تريد منحه سوى حكما ذاتيا ثقافيا، بينما تطالب ستيباناكرت، عاصمة ناغورني كاراباخ، باستقلال كامل وحق انشاء جيش وصك عملة واتباع سياسة خاصة بها.

وقالت انترفاكس ان جولة جديدة من المفاوضات برعاية منظمة الامن والتعاون في اوروبا ستجرى في موسكو من 28 الى 30 تشرين الاول (اكتوبر).

بدء انتخابات الرئاسة في بلغاريا

■ صوفيا ـ ا ف ب: فتحت مكاتب الاقتراع ابوابها في بلغاريا في الساعة السادسة من صباح امس الاحد (4,00 ت غ) امام 6,7 مليون ناخب بلغاري لانتخاب رئيس جديد.

ولا تشكل الانتخابات الرئاسية في هذه الدولة من اوروبا الشرقية، التي يخوضها 13 مرشحا، رهانا كبيرا في حد ذاتها، كون رئيس الدولة لا يتمتع سوى بصلاحيات محدودة، بل تبدو مهمة لأنها تعيد الى الواجهة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي تعيشها بلغاريا بسبب التأخير في تطبيق الاصلاحات الاقتصادية منذ سقوط النظام الشيوعي في تشرين الثاني (نوفمبر) 1989.

وقد زادت الاسعار اربعة اضعاف منذ مطلع العام الحالي وفقدت العملة المحلية 230 بالمئة من قيمتها منذ كانون الثاني (يناير) الماضي. واصبحت الدولة عاجزة عن تسديد ديونها الخارجية.

ويتبادل مرشحا اليمين (معارضة) بيتر ستويانوف، الذي تعتبره استطلاعات الرأي الاوفر حظا، واليسار (الحاكم) ايفان مزاروف الاتهامات بالمسؤولية عن هذه الازمة.

واعلن ستويانوف، الذي يدعمه ائتلاف واسع يتزعمه التجمع المناهض للشيوعية (اتحاد القوى الديمقراطية)، عزمه على طلب اجراء انتخابات مبكرة. وقال ان هذا هو السبيل الوحيد لابعاد الشيوعيين السابقين من الحزب الاشتراكي والخروج من الازمة.

واعتبر ايفان مزاروف مرشح الحزب الاشتراكي البلغاري من جهته ان انتخابه سيضع حدا للتعايش «المضر» بين حكومة اشتراكية ورئيس يميني وسيفسح في المجال امام تطبيق الاصلاحات الاقتصادية.

يذكر ان الرئيس جيليو جيليف المنتهية مدته والذي لم يرشح نفسه في هذه الانتخابات منشق سابق عن الحزب الشيوعي ومؤسس اتحاد القوى الديمقراطية.

تراجع احتمالات تشكيل حكومة ائتلافية في اليابان

■ طوكيو ـ رويتر: تضاءلت امس الاحد آمال ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان في تشكيل حكومة ائتلافية وتزايد على ما يبدو احتمال ان يشكل حزبه الديمقراطي الحر حكومة اقلية بمفرده.

ويعتزم زعماء الحزب الديمقراطي الحر عقد جولة ثانية من المحادثات اليوم الاثنين مع شركائهم في الائتلاف في الحكومة الحالية وهم الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب ساكيجاكي.

ولكن لا يوجد ما يشير الى ان الحزبين الصغيرين ولا سيما الديمقراطي الاشتراكي سيتراجعان عن مواقفهما التي يعترض عليها الحزب الديمقراطي الحر وينضمان الى ائتلاف جديد.

وقال محللون ان الفشل في تشكيل ائتلاف جديد سيجبر هاشيموتو على تشكيل حكومة اقلية ضعيفة لن تعيش طويلا.

ومن شأن حكومة كهذه ان تطيل امد عدم الاستقرار السياسي في اليابان لان الخلافات بين الاحزاب يمكن ان تعرقل اقرار القوانين. كما ان مثل هذه الحكومة ستكون عرضة للتحدي من جانب احزاب المعارضة واقتراحات حجب الثقة في البرلمان.

وحصل الحزب الديمقراطي الحر بزعامة هاشيموتو في الانتخابات العامة التي جرت في 20 تشرين الاول (اكتوبر) على 239 مقعدا في مجلس النواب المؤلف من 500 عضو وهو ما يقل نحو 12 مقعدا عن الاغلبية. وفي مجلس الشيوخ لا يشغل الحزب الديمقراطي الحر سوى 109 مقاعد وهو ما يقل عن الاغلبية ايضا.

ويحتاج الان هاشيموتو الى تأييد الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يشغل 15 مقعدا في مجلس النواب و32 مقعدا في مجلس الشيوخ لاجازة القوانين في المجلسين.

رئيس الفلبين يعتذر عن هفوة بشأن وفاة ميتران

■ ماميلجاو (الفلبين) ـ رويتر: اعتذر الرئيس الفلبيني فيدل راموس علانية امس الاحد عن زلة وقع فيها عندما قال ان ارملة الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران قد ماتت.

وقال للصحافيين في جزيرة كاميجوين الجنوبية «حسنا لقد اخطأت واني اعتذر للجميع وسوف اعتذر بنفسي من خلال رسالة الى السيدة ميتران».

وقال «اني اسف لذلك. سنحاول ترضية السيدة ميتران وشعب فرنسا وحكومتها».

وكان الرئيس الفلبيني وقع امس الاول في زلة اثارت صحافة مانيلا عندما قال ان دانييل ميتران ارملة الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران قد ماتت. وكان راموس يعلق على تقارير صحفية عن قائمة حكومية بمنع دخول 100 شخصية اجنبية تضمنت اسم دانييل ميتران الى البلاد اثناء قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي (ابك) المقرر عقدها الشهر المقبل.

قال راموس للصحافيين في مدينة دافاو الجنوبية «اننا نمنع سيدة فرنسا الاولى دانييل ميتران التي توفيت بالفعل مؤخرا من دخول البلاد».

البارزاني لا يثق الا في اقاربه ويكره السفر جوا والطالباني يعتبره «محدثا لا يملأ مكان ابيه»

الثأر الشخصي بين الزعيمين الكرديين يعوق التسوية بشمال العراق

انقرة ـ من اليستير بيل:

سيبعث الزعيمان الكرديان المتنافسان مسعود البرزاني وجلال الطالباني مساعدين لحضور محادثات سلام ترعاها الولايات المتحدة هذا الاسبوع في تركيا لمحاولة انهاء عامين من الاشتباكات التي عززت موقف بغداد وقسمت شمال العراق على محاور طائفية.

ولكن محللين يقولون انه لكي تنجح عملية السلام الوليدة سيكون على الزعيمين الكرديين دفن الثأر الشخصي والاتهامات المتبادلة بالخيانة.

وتختلف شخصية البارزاني اختلافا بينا عن الطالباني. فهو زعيم كردي قبلي لا يثق الا في اصدقائه او اقاربه ويبتعد عن السفر خارج اقطاعيته الجبلية.

اما الطالباني فهو محام سابق له ذوق حضري غربي واشتهر بشخصية جذابة ولكنها مراوغة.

وكان صراعهما على السلطة سببا رئيسيا في اعاقة افضل الفرص للحصول على الحكم الذاتي للاكراد الذين يبلغ عددهم نحو 20 مليونا لعقود.

وقال محمود عثمان الزعيم السابق للحزب الكردي العراقي اليساري ان الخلاف لا يمكن ان يسوى بدون ان يجتمعا ويقدما تنازلات.

واضاف ان اسباب الصراع متعددة وتضرب بجذورها الى سنوات عديدة في الماضي ولكنه يتحول الان الى صراع شخصي.

ويحاول وسطاء اقناعهما بالاجتماع وتوقيع اتفاق سلام اذا سارت محادثات انقرة على نحو طيب. ولكن التوتر يمكن ان يكتنف اي لقاء وجها لوجه.

ويستمع الدبلوماسيون الاجانب والصحافيون الذين يجتمعون بكل واحد منهما على حدة بهجومه الطويل على الاخر.

وقال دبلوماسي غربي على علاقة شخصية قريبة بالزعيمين «هل الخصومة هي التي سببت الصراع ام ان الصراع هو الذي سبب الخصومة. اعتقد ان الحالة الاولى هي الاصح».

ويستمد البارزاني الذي يتزعم الحزب الديمقراطي الكردستاني جزءا كبيرا من التأييد من القبائل المتمسكة بالتقاليد في الجبال الواقعة في اقصى الشمال على حدود تركيا.

ويعتبر الحزب نفسه نموذجا للطائفة الكردية الخشنة بالمقارنة مع الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه الطالباني وهو فصيل يميل الى اليسار ومقره مدينة السليمانية الرئيسية.

وانضم البارزاني الى القوات العراقية لانتزاع مدينة اربيل من الاتحاد الوطني في اب (اغسطس) بدافع من عدم الثقة في الطالباني.

وقال البارزاني ان خصمه يتلقى دعما عسكريا من ايران. ويقول دبلوماسيون غربيون ان طهران تساند الاتحاد الوطني بالفعل ولكن ليس الى الحد الذي يصفه البارزاني.

حارب الطالباني الى جانب قوات بغداد في عام 1966 بعد خلافه مع الملا مصطفى والد البارزاني القائد الكردي الاسطوري الشهرة الذي كان اول من قاد قتال الاكراد العراقيين من اجل الحكم الذاتي.

وقال الدبلوماسي «لم يغفر له (مسعود) البارزاني ذلك قط. ولكن الطالباني يعتبره محدثا لا يمكن ان يملا مكان ابيه».

وعمل الجانبان معا لادارة الحكومة الكردية في المنطقة بعد ان انفصل الاكراد عن بغداد بتشجيع من الولايات المتحدة بعد حرب الخليج.

وكانت العلاقات فاترة في هذه الفترة بين البارزاني والطالباني اللذين يتحدثان لهجتين كرديتين مختلفتين.

وانهارت الادارة المشتركة التي كانت اقرب ما يكون للحكم الذاتي بعد تفجر اشتباكات حول حقوق القبائل المختلفة في الاراضي في اواخر عام 1994. وسرعان ما ظهرت الخلافات حول المشاركة في العائدات والسيطرة على اربيل في تحد لمحاولات السلام الامريكية. وجوهر الصراع بين البارزاني والطالباني هو التنافس على ولاء الاكراد.

وقال عثمان «المشكلة هي ان كلاهما موجود ولكن لا يوجد متسع للاثنين».

وقالت الكاتبة البريطانية شيري ليزر التي الفت كتابا عن الاكراد بعد حرب الخليج «كلاهما يستحق اللوم وكلاهما عنيد».

وكان الطالباني (63 عاما) الذي يطلق عليه منتقدوه اسم الثعلب يقيم علاقات مع الاتحاد السوفيتي في السبعينات ولكنه في الثمانينات حافظ على الحوار مع الغرب. وله اتصالات ممتازة بايران ومعظم العواصم العربية.

وقالت ليزر «انه يتحدث بسرعة ويمتاز بسرعة البديهة ولكنه ينسى انه يقول لك عكس ما قاله لشخص اخر بالامس».

وحاد الطالباني عن الدبلوماسية عندما شجب مبعوث السلام الامريكي روبرت بلليترو امام الصحافيين لخطأ بسيط لرتكبه ولكنه تفادى استفسارات الصحافيين بعد محادثات في انقرة الاسبوع الماضي.

وعلى النقيض منه كان البارزاني (50 عاما) يتنقل جيئة وذهابا عبر بلدة تركية حدودية بطريق البر للاجتماع مع الوسيط الامريكي.

وقالت ليزر «البارزاني شخص يمكن ان يتوه وسط الزحام لو لم يكن يحتل هذا المكان القيادي».

ويكره البارزاني السفر جوا ويخشى تركيز اهتمام الراي العام عليه. ويتهمه منتقدوه بانه يفتقر الى الرؤية الضرورية لمواجهة خصم قوي مثل صدام.



الطالباني

البارزاني

المحافظون يرشحون ناطق نوري لخلافة رفسنجاني باغلبية مطلقة

■ طهران ـ ا ف ب: ذكرت الصحف الايرانية امس الاحد ان رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري سيكون مرشح تيار اليمين الاسلامي المحافظ لخلافة الرئيس الايراني الحالي علي اكبر هاشمي رفسنجاني في الانتخابات الرئاسية المقررة في تموز (يوليو) 1997.

وافادت صحيفة «اخبار» المقربة من الرئاسة الايرانية أن «الاغلبية المطلقة من الاعضاء الرئيسيين في جمعية علماء الدين المجاهدين (الاغلبية المحافظة في البرلمان) اختارت ناطق نوري كمرشح» للحركة وذلك خلال اجتماعها الاخير الاربعاء الماضي.

وقالت الصحيفة أن ابرز الشخصيات الدينية الشيعية في مدينة قم المقدسة (جنوب طهران) عقدت اجتماعا الخميس «اكدت فيه خيار جمعية علماء الدين بعد نقاشات عميقة».

ويحظر الدستور الايراني على رئيس الدولة ترشيح نفسه لولاية ثالثة.

ومنذ اسابيع عدة، أجرت جمعية علماء الدين الواسعة النفوذ، وعدد من المنظمات المحافظة نقاشات مكثفة مع الاوساط الدينية والسياسية سعيا لحشد الدعم لصالح ترشيح ناطق نوري، المقرب من مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي، والذي يحظى بدعم البازار في طهران.

من جانبهم، أطلق ناشطو تيار اليسار الراديكالي حملة لصالح مير حسين موسوي.

وكان موسوي، الذي لم يعلن بعد ترشيحه للانتخابات، رئيس الحكومة الايرانية بين العامين 1982 و1989 حين كان خامنئي رئيسا.

وترى الاوساط السياسية أن موسوي لا يتمتع مع ذلك بدعم مرشد الجمهورية كما لا يحظى بتأييد مجلس الشورى الذي يهيمن عليه المحافظون.

وينظم الراديكاليون الثلاثاء تجمعا أمام جامعة طهران تأييدا لترشيح موسوي، الذي اضحى رسميا مستشارا سياسيا في رئاسة الجمهورية.

ويطالب المحافظون في عظاتهم بالانفتاح الاقتصادي مع الاحتفاظ بالمبادىء التي أطلقتها الثورة في العام 1979، بما فيها خصوصا الجهاد ضد النفوذ الاميركي.

وكان المحافظون اليمينيون فازوا في نيسان (ابريل) الماضي بالانتخابات التشريعية، في مواجهة تحالف يضم معتدلين وراديكاليين (من اليسار). وثمة انتخابات فرعية مقررة في كانون الثاني (يناير) من شأنها أن تشكل فرصة للمعسكرين لتقويم نفوذ كل منهما.

وكان المعتدلون المقربون من الرئيس رفسنجاني طرحوا اخيرا فكرة تقديم مرشح مشترك مع المحافظين، لكن هذه المبادرة لم تنجح.

وأثارت الصحافة الايرانية، التي بدأت منذ الان بنشر مقالات حول الانتخابات الرئاسية المقبلة، احتمالات ترشيح مسؤولين آخرين من بينهم وزير الخارجية علي اكبر ولايتي ونائب رئيس الوزراء حسن حبيبي ورئيس المخابرات السابق محمد محمدي ري شهري.

الايرانيات قد يستطعن العودة الى القضاء

■ طهران ـ اف ب: اعلن رئيس السلطة القضائية الايرانية آية الله محمد يزدي في تصريحات نشرتها صحف طهران امس الاحد ان الحكومة «تبحث حاليا امكان تعيين النساء في القضاء من جديد» في محاكم جمهورية ايران الاسلامية.

وكانت النساء استبعدن من الوظائف القضائية بعد الثورة الاسلامية سنة 1979، لكن مجلس الشورى تبنى سنة 1994 قانونا يسمح بتعيين النساء مستشارات قانونيات لدى المحاكم.

ولا يحظر الاسلام تولي المرأة وظيفة القضاء، لكن رجال الدين في ايران انقسموا في الرأي بشان هذه المسالة. فالمتشددون منهم يرون عدم السماح للمرأة بتولي امر القضاء مؤكدين ان النساء «ناقصات عقل ويمكن التأثير عليهن ومن ثم التأثير على احكامهن».

اما رجال الدين الاصلاحيون في السلطة فيرون ان المرأة يمكن ان تتولى امر القضاء مثلها مثل الرجل.

وتجدر الاشارة الى ان المسؤولين الايرانيين وعلى راسهم مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي يعملون على اقناع رجال الدين الشيعة بضرورة منح المرأة دورا اكبر.

وقد عقد رجال الدين في بداية ايلول (سبتمبر) الماضي ندوة حول اعمال آية الله مقدس اردبيلي المعروف في ايران بفتواه الشهيرة التي تسمح للنساء بان يكن قاضيات.

رئيس الاركان السوداني السابق:

اثيوبيا واريتريا تخططان للتوسع على حساب السودان والضغط على مصر بورقة المياه

الخرطوم ـ من كمال حسن بخيت ويوسف عبد المنان:

حذر خبير عسكري وجنرال متقاعد من وجود مخطط اثيوبي اريتري ذي شق توسعي في الاراضي السودانية وآخر يهدف لخنق مصر والسودان مائيا. وانتقد الخبير الاتفاق الموقع بين المعارضة السودانية وحركة التمرد بقيادة قرنق في الوقت الذي تفجر فيه الوضع داخل اثيوبيا واقيل وزير الدفاع وتم اقصاء الحركة الديمقراطية الوطنية من الائتلاف الحاكم في اديس ابابا.

وقال الجنرال محمد عبد القادر عمر رئيس اركان الجيش السوداني الاسبق والمخابرات ان اثيوبيا بدأت منذ مدة طويلة تراودها احلام ضم اراضي الفشقة المتنازع عليها في شرق السودان بين الدولتين وذلك عبر ضخ اموال طائلة حصلت عليها كمعونات من الغرب لاستزراع مساحة تقدر باكثر من 25 الف فدان من الاراضي الخصبة ودفعت بالضباط المتقاعدين من الجيش الاثيوبي لتملك الاراضي وتقديم اغراءات لسكانها السودانيين على الطريقة الاسرائيلية التي حازت بها على الاراضي العربية ويشكل هؤلاء الضباط المتقاعدين فصيلا متقدما لاثيوبيا.

وكشف اللواء المتقاعد محمد عبد القادر عمر لـ«القدس العربي» ابعاد المخطط الذي تموله اسرائيل والذي ادى بصورة مباشرة العام الماضي لنشوب مواجهات عسكرية قبالة الحدود المشتركة اثر بنشوب حرب جديدة في القرن الافريقي واستطرد قائلا ان المخطط تشترك فيه اريتريا باقامة سدود على المجاري المائية في ستيت وطوكر فيما انشأت اثيوبيا سدين على النيل الازرق وترتب على ذلك انخفاض ايرادات المياه الى 20 % دون موافقة دول حوض النيل وبتجاوز صريح للقوانين الدولية في هذا الشأن مما يضع مصر والسودان في مشنقة الاختناق المائي خلال العشر سنوات القادمة ما لم يجري تنسيق سوداني مصري لاحباط المخطط. وتوقع اللواء محمد عبد القادر عمر استمرار التوتر على الحدود بين السودان وهاتين الدولتين ما لم يطرأ تطور سياسي جديد في المنطقة المرشحة للالتهاب قريبا.

على ذات الصعيد اعتبر اللواء محمد عبد القادر الاتفاق الموقع بين قوات التحالف السودانية بزعامة محمد عثمان الميرغني والعقيد جون قرنق مقدمة لانتحار تلك القوى سياسيا في الداخل نظرا للحساسية البالغة للسودانيين تجاه الحركة الشعبية لتحرير السودان وقال ان الاتفاق الذي خول لقرنق قيادة قوات التحالف لن يحقق اهدافا موضوعية لان معظم الجنود الشماليين سينسلخون من التحالف الجديد في الوقت الذي يصعب على قرنق خوض حرب في الفضاء المكشوف بشرق السودان وتحقيق انتصار على الجيش عجز عن تحقيقه في جنوب السودان حيث البيئة المثالية لحرب العصابات. ودعا الخبير العسكري الصادق المهدي لرفض تلك الاتفاق قائلا «الصادق المهدي عرف بمواقفه الشجاعة الرافضة لاستخدام العنف والاستعانة بالاجانب لحلحلة المشاكل السودانية ولذلك نتوقع منه ان يعلن على الملأ رفضه لتنصيب قرنق قائدا لفصائل المعارضة العسكرية».

على صعيد آخر تلاحقت الاحداث داخل اثيوبيا وتحلل الائتلاف الحاكم في اثيوبيا من الحركة الوطنية الديمقراطية التي تمثل قومية الامهرا في اثيوبيا واقيل وزير الدفاع تمرات لايني من منصبه كوزير للدفاع يوم الخميس الماضي بقرار صوت عليه البرلمان الذي اغلب اعضائه من الجبهة الثورية الديمقراطية ذات الثقل العددي لقبائل التغراي التي ينحدر منها رئيس الوزراء ملس زناوي.

وتقول الانباء الواردة من اثيوبيا ان الاقليم الرابع المتاخم للسودان ذا الاغلبية الارومية رفض ملاحقة ثوار المعارضة الاثيوبية من بني شنقول المسلمين والارومو وقال حاكم الاقليم الرابع ان المتمردين الاثيوبيين لا يشكلون مصدر قلق امني في الاقليم وهم يطالبون بحقوق مشروعة.

وقالت صحيفة (الوان) السودانية نقلا عن مصدر عسكري اثيوبي معارض ان تمردا في الجيش تم قمعه اخيرا ويقول المراقبون في منطقة القرن الافريقي ان ما يحدث داخل اثيوبيا بصدد نسف الاستقرار في المنطقة التي تعاني من نقص حاد في الحبوب الغذائية.

مسؤول ايراني يتحفظ على الدعوة الامريكية لاجراء حوار رسمي

■ طهران ـ ا ف ب: اظهرت طهران تشاؤمها ازاء اقتراح واشنطن اجراء حوار معها معلنة ان التصريحات الامريكية بهذا الشان لا تتطابق مع واقع السياسة الامريكية.

ونقلت الصحف الايرانية عن نائب وزير الخارجية الايراني محمود واعظي «ان التصريح الذي ادلى به مؤخرا مسؤول امريكي بشأن اجراء حوار مع ايران لا يتطابق حتى الان مع سياسة واشنطن واعمالها».

واضاف واعظي «اذا ما اخذ الامريكيون بالحسبان واقع هذه المنطقة، فسيدركون انه ينبغي عليهم اعادة النظر في سياستهم، ولكن لم نجد حتى الان اي اشارة عن مثل هذا التغيير الذي قد يدل على اي قدر من حسن النوايا من قبلهم».

وكان روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط اعلن السبت في ابو ظبي «ان سياستنا لم تتغير. نحن مستعدون لبدء حوار رسمي مع الحكومة الايرانية».

الا ان بلليترو اضاف ان هذا الحوار مشروط ويجب ان يتضمن مسائل يدور حولها الكثير من الجدل «كمساندة ايران للارهاب، ومعارضتها لعملية السلام في الشرق الاوسط، ورغبتها في شراء اسلحة الدمار الشامل واعمالها التخريبية في بعض البلدان الصديقة ومواقفها العدوانية».

يذكر ان العلاقات الدبلوماسية بين ايران والولايات المتحدة قطعت سنة 1980 بعد احتجاز امريكيين في السفارة الامريكية في طهران في تشرين الثاني (نوفمبر) 1979.

وفي حزيران (يونيو) 1979، قررت واشنطن منفردة فرض حصار شامل على ايران ثم شددته في آب (اغسطس) الماضي بتبني قانون اماتو الذي يسمح للولايات المتحدة باتخاذ عقوبات ضد اي شركة اجنبية تستثمر في القطاع النفطي والغازي الايراني.

ونقلت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» المتطرفة امس الاحد عن مسؤول ايراني ان الحوار الذي اقترحه بلليترو «سيصطدم بالرفض».

وقالت الصحيفة ان هذا الطلب الذي ياتي عشية الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة يهدف الى تغطية فشل كلينتون في تطبيق سياسته المعادية لايران».

ومع ذلك راهنت صحيفة «ايران نيوز» الصادرة باللغة الانجليزية والمقربة من وزارة الخارجية، على احداث انفتاح في السياسة الامريكية باتجاه ايران حتى ولو بقي الرئيس الامريكي بيل كلينتون في البيت الابيض بعد الانتخابات.

واعتبرت الصحيفة ان عداوة واشنطن لايران تمليها الاوساط الموالية لاسرائيل. واكدت ان «السياسة الامريكية تدل على ان الرؤساء ولا سيما الديمقراطيين منهم يقللون من نفوذ مستشاريهم الموالين للاسرائيليين اثناء ولايتهم الثانية».

وقالت ايران نيوز «ان المراقبين في ايران يتوقعون ان يتخلص كلينتون اثناء ولايته الثانية من بعض المقربين اليه كوزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر» الامر الذي سينعكس «بتخفيف العداوة في السياسة الخارجية الامريكية».

وصرح مؤخرا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي من جهته انه «ايا كان الحزب الفائز في الانتخابات، فهذا لا يغير شيئا بالنسبة لايران».

الحريري انهى مشاوراته لتشكيل الحكومة وحزب الله يعلن عزوفه عن المشاركة

بيروت ـ من رشيد سنو:

انهى رئيس الوزراء المكلف رفيق الحريري بعد ظهر امس الاحد مشاوراته مع الكتل النيابية التي بدأها امس الاول السبت تمهيدا لتسمية اعضاء حكومته الثالثة.

وقال الحريري امس اثر انتهاء مشاوراته انه سيطلع الرئيس الياس الهراوي على نتائجها.

وكلف الهراوي مساء الخميس الماضي الملياردير الحريري الذي عزز زعامته بوصوله الى المجلس النيابي على راس كتلة برلمانية كبيرة في الانتخابات التي جرت الشهر الماضي بتشكيل الحكومة الجديدة بعد مشاورات مع اعضاء المجلس النيابي الجديد المؤلف من 128 نائبا مناصفة بين المسلمين والمسيحيين.

واختار اكثر من 100 نائب الحريري لتولي منصب رئيس الحكومة.

وطالب النواب الذين شاورهم الحريري امس الاول وامس في مقر المجلس النيابي ان تولي حكومته المقبلة اهتماما بالوضع الاجتماعي. وابلغ الحريري الصحفيين أن حكومته المقبلة ستكون بهذا التوجه واستبعد ان يواجه صعوبات عندما يبدأ بتشكيل حكومته المتوقع ان تبصر النور في منتصف الاسبوع الحالي.

وقال متحدث باسم نواب حزب الله المدعوم من ايران اثر اجتماعهم مع الحريري ان من حق الحزب ان يشارك في الحكومة لكن «حراسة الوضع والملفات تجعلنا لا نرغب بالمشاركة في الحكومة».

وللحزب سبعة نواب الى جانب حليفين لم يرشحوا الحريري خلال المشاورات التي اجراها الهراوي.

واستقالت حكومة الحريري الذي بقي في رئاسة الحكومة طيلة الاربع سنوات الماضية قاد خلالها مشروعا اعماريا طموحا لقي معارضة من بعض السياسيين في منتصف الشهر الحالي اثر انتهاء ولاية المجلس النيابي السابق حسب الدستور. وقال الحريري امس الاول في ندوة انه يريد تاليف حكومة منسجمة. واضاف ان المعارضة لا تكون داخل الحكومة بل داخل المجلس النيابي.

ولقي الحريري خلال ولاية حكومته الاولى معارضة من بعض اعضاء وزارته لكنه لخرج المعارضين من حكومته الثانية.

ومضى الحريري يقول ان الحكومة يجب ان تضم اشخاصا يلتقون على ارضية سياسية واحدة ولديهم نظرة واحدة الى الامور السياسية والامنية.

وقال زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وكان بين اعضاء الحكومة المستقيلة امس في احتفال «يجب الحذر من حيتان المال الذين يحكمون البلد».

وطالب جنبلاط بأن يكون على رأس اولويات برنامج الحكومة المقبلة ايلاء الوضع الاجتماعي في البلاد الاهتمام اللازم.

ويتوقع عودة جنبلاط الى حكومة الحريري الثالثة رغم توجيهه انتقادات متكررة الى سياسة الحريري الاجتماعية.

وقالت مصادر سياسية انها تتوقع عودة معظم اعضاء الحكومة المستقيلة البالغ عددهم 29 وزيرا الى الحكومة الجديدة التي ستضم وزراء من داخل المجلس النيابي وخارجه.

وتوقع الحريري عودة بعض اعضاء الحكومة الحالية الى حكومته الجديدة وقال ان عدد النواب في حكومته المقبلة سيكون اكثر من الوزراء من خارج المجلس النيابي.

وضمت الحكومة المستقيلة وزراء من فريق عمل الحريري الى جانب مستقلين وممثلين للحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه جنبلاط وحركة امل الشيعية التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وقال الحريري انه الى جانب استمراره في مشروعه الانمائي فان حكومته المقبلة ستهتم بالشأن الاجتماعي كالتطبيب والتعليم والنقل العام الى جانب اجراء حوار جدي بين ارباب العمل والعمال للوصول الى «عقد اجتماعي» بينهما.

العراق يدعو شيراك للحذر من «انتقام» امريكي اسرائيلي

■ بغداد ـ ا ف ب: حذرت صحيفة عراقية امس الاحد الرئيس الفرنسي جاك شيراك من اسرائيل والولايات المتحدة وانتقدت مشاركة فرنسا في عمليات مراقبة المناطق المحظورة على الطيران العراقي في شمال وجنوب البلاد.

وكتبت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، «المطلوب من شيراك ان يكون اكثر حذرا في المستقبل لان ما يجري تحت السطح من قبل اسرائيل وامريكا سيكون اكبر مما جرى ضد الرئيس الفرنسي في القدس المحتلة من دون اي شكوك في الايام الماضية».

واعتبرت الصحيفة ان ما حصل للرئيس الفرنسي اهانة كبرى وهو انذار لشيراك بعدم تجاوز الخطوط الحمراء الامركية في المنطقة».

وكان شيراك اثناء جولته في الشرق الاوسط احتج على انتشار قوة كبيرة من رجال الامن الاسرائيليين مما حال دون اتصاله بفلسطينيين اثناء زيارته للقسم العربي من القدس واعتبر ذلك «استفزازا» وهدد بركوب الطائرة للعودة الى فرنسا.

وقالت الصحيفة «ان التصرف الصهيوني ضد شيراك يحتاج الى مواجهة للمواقف مع تل ابيب ليس من قبل فرنسا فحسب بل من قبل اوروبا كذلك».

واعربت الصحيفة من جهة اخرى عن اسفها لعدم تطرق شيراك اثناء جولته الشرق اوسطية الى مشاركة فرنسا في عمليات مراقبة مناطق الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق.

وكتبت الصحيفة «يبدو ان شيراك الذي ابدى اهتمامه بمعاناة الشعب العراقي نتيجة الحصار المفروض عليه تناسى ان العراقيين يعانون ايضا من خطوط العرض والعملية التي تشارك فيها فرنسا ايضا».

واضافت «ان شيراك وضع في باله علاقات فرنسا بالسعودية ودول الخليج العربي عندما تناول العراق وتجاهل الفقرة 22 من القرار 687» التي تنص على رفع الحظر بعد ان يكون العراق نفذ التزاماته بشان ازالة الاسلحة ذات الدمار الشامل.

وكان الرئيس الفرنسي دافع في عمان عن السكان العراقيين ودعا الى «تطبيق سريع للقرار 986 الصادر من مجلس الامن الدولي» والمعروف بصيغة النفط مقابل الغذاء.

القذافي يزور تونس اليوم

■ تونس ـ رويتر: قال بيان رسمي امس الاحد ان الزعيم الليبي معمر القذافي من المتوقع ان يصل تونس اليوم في زيارة تلبية لدعوة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وقال بيان وزارة الخارجية ان «زيارة العمل الاخوية» هذه جزء من الاجتماعات المتكررة بين الزعيمين وتعبر عن الروابط القوية التي تربط بين الدولتين.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الاجتماع سيستمر اسبوعا. وكانت المرة الاخيرة التي التقى فيها بن علي والقذافي في كانون الثاني (يناير) على الحدود بين البلدين واستمر اللقاء ساعات قليلة.

والدولتان عضوان في اتحاد المغرب العربي وهو تجمع اقليمي اقتصادي سياسي انشىء عام 1989 ويضم ايضا المغرب والجزائر وموريتانيا.

ثلاثة مراقبين دوليين يصلون العراق في اطار تطبيق اتفاق النفط

■ بغداد ـ اف ب: ذكر مصدر في الامم المتحدة امس ان ثلاثة مراقبين كلفتهم الامم المتحدة الاشراف على استئناف تصدير النفط العراقي الخام في اطار صيغة «النفط في مقابل الغذاء» بدأوا السبت مهمتهم في العراق.

وقد توجه الخبراء الثلاثة الذين وصلوا الجمعة الماضي الى بغداد، السبت الى البصرة كبرى مدن جنوب العراق حيث بدأوا بتفقد المنشآت النفطية كما اوضح مسؤول في الامم المتحدة. وسيتفقدون بعد ذلك المنشآت في شمال البلاد في اطار الاتفاق على الاجراءات التي تتيح للامم المتحدة الاشراف على كميات النفط الخام التي ستصدر في المستقبل واستيراد المواد الغذائية والادوية من قبل العراق.

وكان ثلاثة من مراقبي الامم المتحدة من شركة سايبولت الهولندية زاروا بغداد مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي لتفقد لجراءات الاشراف على جودة وكمية النفط الخام الذي سيصدره العراق. لكن وصولهم تزامن مع توغل القوات العراقية في المناطق الكردية في الشمال الامر الذي حمل الامم المتحدة على تعليق تطبيق الاتفاق الذي ابرم في ايار (مايو) الماضي.

وتسمح صيغة «النفط في مقابل الغذاء» للعراق بتصدير كميات من النفط الخام بمليباري دولار كل ستة اشهر على ان يشتري بثمنها مواد غذائية وادوية تحت اشراف دولي دقيق.

وتلت الاتفاق مفاوضات صعبة حول اجراءات المراقبة التي ستقوم بها الامم المتحدة لتصدير النفط الخام واستيراد المواد الغذائية والمنتجات الاساسية بالاضافة الى توزيعها.

وكان المندوب الدائم للعراق في الامم المتحدة نزار حمدون اعلن يوم الجمعة ان العقبة الاساسية التي تعترض تطبيق القرار 986 هي تحديد سعر النفط.

الكباريتي يتلقى اتصالا من صباح الاحمد

■ عمان ـ ا ف ب: تلقى رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي امس اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في ما يشكل اتصالا جديدا بين الاردن والكويت اللذين لم يطبعا العلاقات بينهما منذ ازمة الخليج سنة 1990.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان الكباريتي والشيخ صباح تناولا في اتصالهما الاوضاع العربية والاقليمية.

وهنأ الكباريتي الشيخ صباح على تجديد تعيينه نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية في الحكومة الكويتية الجديدة.

وكانت الاتصالات مقطوعة تماما بين المسؤولين الاردنيين والكويتيين منذ 1990 ثم تعددت في الاشهر الاخيرة. وقد تبادل الكباريتي وولي عهد الاردن ورئيس الحكومة الكويتية الشيخ سعد العبد الله الصباح عددا من الرسائل. والكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة التي لم تطبع علاقاتها تماما مع الاردن بسبب تاييده للعراق ابان ازمة الخليج (من آب (اغسطس) 1990 الى شباط (فبراير) 1991).

وقد ابتعد الاردن منذ صيف 1995 عن النظام العراقي حينما استضاف لمدة ستة اشهر صهر الرئيس العراقي الفريق اول الركن حسين كامل حسن الذي لجا الى عمان ثم قتل بعد عودته الى العراق بمحض رغبته في شباط (فبراير) الماضي.

حملة امنية واسعة في الصعيد بحثا عن اصوليين متهمين بالسطو

■ المنيا (مصر) ـ اف ب: تشن قوى الامن المصرية حملة مطاردة واسعة بحثا عن اسلاميين متطرفين في شمال محافظة المنيا في صعيد مصر، كانت بدأتها مساء السبت في محافظة بني سويف الواقعة الى الشمال منها، ولا تزال مستمرة حتى بعد ظهر امس الاحد.

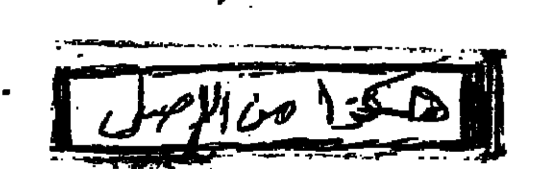
وقالت مصادر امنية ان الحملة بدأت مساء السبت في جنوب محافظة بني سويف بهدف اعتقال مجموعة تضم خمسة اشخاص متهمين بتنفيذ عدة عمليات سطو بهدف تمويل تنظيم الجماعة الاسلامية للسلاح المحظور، لا سيما في محافظات المنيا وبني سويف والجيزة.

واضافت ان المطاردين تمكنوا بعد اشتباك مع قوى الامن اصيب خلاله الشرطي نبيل محمد عباس اصابة خطيرة من الهرب من بني سويف على متن سيارة مسروقة باتجاه محافظة المنيا حيث تعقبهم كمين للشرطة في قرية سلاقوس على بعد اقل من مائتي كيلومتر جنوب القاهرة.

وقالت المصادر ان رجال الشرطة تبادلوا اطلاق النار مع الملاحقين الذين تركوا السيارة وفروا في اتجاه الحقول المحاذية للصحراء الغربية.

وعثرت الشرطة في السيارة على اثار دماء ما يشير الى وقوع اصابات في صفوف الملاحقين. وكانت المطاردة لا تزال مستمرة.

وتشكل محافظة المنيا معقلا لتنظيم الجماعة الاسلامية المتهم بشن عمليات سطو على المصارف ومحلات الصاغة بهدف تمويل نشاطاته وكان ابرز هذه العمليات عملية سطو نفذت في اب (اغسطس) الماضي على مصرف في قرية المياط في محافظة الجيزة اعتبرت الاكبر من نوعها. وبلغت حصيلة الاعتداءات التي نفذها اسلاميون متطرفون والمواجهات بينهم وبين قوى الامن 1102 قتيل منذ ربيع 1992 في مصر.



التقى مبارك في شرم الشيخ وناقشا عملية السلام

بيريس متفائل ويؤكد ان لا رجعة عن عملية السلام في المنطقة

شرم الشيخ (القاهرة) - ... متى الطحاوي:

اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي ... شمعون بيريس امس الاحد عن تفاؤله ... مستقبل عملية السلام في المنطقة ... اكد انه «لا توجد اي قوة داخل اسرائيل يمكنها ان تعيدها الى الوراء».

اسامة الباز الذي حضر للقاء ردا على اسئلة الصحافيين حول وجود مقترحات جديدة لدفع عملية السلام ان بيريس للوجود «بصفة غير رسمية» في مصر «يحمل دائما افكارا جديدة حول كيفية تعزيز مسيرة السلام».

وقال الباز ان المحادثات كانت «ايجابية جدا»، بيريس لا يزال متفائلا وكرر امام الرئيس مبارك ان الشعب الاسرائيلي اختار طريق السلام ويصعب على اي قوة ...

بشجاعة وراء مفاوضات اوسلو (التي افضت الى توقيع اتفاق الحكم الذاتي في 1993) ثم كان دافعا للتحرك مع الاردن ومهتما بالتوصل الى سلام مع سورية ولبنان، ولهذه الاسباب كلها نرحب به هنا في مصر ومن الطبيعي ان يجري معه مبارك حديثا غير رسمي يتعرض لعملية السلام والعلاقات العربية الاسرائيلية».

واكد بيريس من جانبه انه «رغم الصعوبات التي تواجه عملية السلام ...

من المشاكل التي نواجهها. وحتى عندما سنجلس (للتباحث) فانني اعتقد انه ستظهر افكار جديدة وحلول».

ومضى يقول «لا يمكن اقامة شرق اوسط جديد باسلحة جديدة. صدقوني هذه كارثة. فليكن الشرق الاوسط الجديد قائما اساسا على النمو الاقتصادي».

ومن المقرر ان تستضيف مصر في الشهر المقبل قمة تهدف الى تحقيق تكامل اسرائيل في اقتصاد الشرق الاوسط ...

وايزمن، المسؤول في حزب العمل، وتشهد العلاقات بين مصر وحكومة الليكود توترا بسبب تعنتها في تطبيق الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين واستئناف عملية السلام على الاسس التي انطلقت عليها من مدريد في 1991. وكان مبارك اشترط للقاء نتنياهو التوصل الى اتفاق حول تنفيذ اتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل، والذي لا يزال متعثرا.

وكانت شرم الشيخ شهدت انعقاد ...

وقال مدير مكتب الرئيس المصري ... الفلسطينيين وكان هو القوة التي وقفت ... الصعوبة. ولكن صدقوني فان عقولنا اكبر ... من زيارة للرئيس الاسرائيلي عيزر ... وبالحل الدائم للقضية الفلسطينية».

فيما تل ابيب زعمت انها لا تعتزم التنقيب عن النفط في الجولان

وزير الداخلية السوري: سياسة اسرائيل تنسف عملية السلام

■ دمشق - القدس - رويتر - اف ب: اتهم وزير الداخلية السوري محمد حربة خلال محادثات مع نظيره النمساوي كاسبار اينيم امس الاحد السياسة الحالية للحكومة الاسرائيلية بانها تسعى الى نسف عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت مصادر رسمية عن حربة قوله «ان سورية بلد جاد في مسعاه من اجل تحقيق السلام باعتباره خيارا استراتيجيا .. بينما اسرائيل تسعى الى نسف عملية السلام وتعطيلها».

...

اجراء عمليات حفر جديدة بما في ذلك الحفر في مرتفعات الجولان».

وذكرت صحيفة (هآرتس) يوم الجمعة ان نتنياهو وافق على طلب شركة النفط الوطنية المملوكة للدولة بالتنقيب عن النفط في مرتفعات الجولان.

وقالت صحيفة (تشرين) السورية ان القرار الاسرائيلي «تهديد فظ جديد للسلام في الشرق الاوسط». وتطالب دمشق بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان.

...

في محاولة لاستعادة موقع روسيا في الشرق الاوسط

بريماكوف سيضغط على نتنياهو كي يعود الى مبدأ «الارض مقابل السلام»

موسكو - من بوريس باشورز:

يقوم وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف برحلة الى منطقة الشرق الاوسط من 28 تشرين الاول (اكتوبر) الى 3 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل سعيا الى استعادة موقع روسيا في اللعبة الدبلوماسية في الشرق الاوسط الا ان الدبلوماسيين الروس يعترفون بأن هذه الجولة لن تؤدي بالضرورة الى تحريك عملية السلام.

وسيزور بريماكوف سورية ولبنان ومصر واسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن.

وسيتبع تقريبا خط رحلة الرئيس الفرنسي جاك شيراك نفسه متقاسما معه ربما النتيجة نفسها اي التعاطف في العالم العربي والفتور في اسرائيل كما يتوقع الخبراء الروس.

وذكرت صحيفة (نيزافيسمايا غازيتا) اليومية ان «بريماكوف على خطى شيراك يمكن ان يصطدم بالمشاكل نفسها التي جابهها الرئيس الفرنسي».

وقد اعترف وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت بان لكل من روسيا وفرنسا صلات قديمة وطويلة بالعالم العربي وان مواقفهما «متقاربة جدا ان لم تكن متماثلة» ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط.

ومن المتوقع ان يعمل بريماكوف بعد شيراك على تشديد الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كي يعود الى مبدأ «الارض مقابل السلام» اساس مسيرة السلام التي انطلقت من مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) 1991.

ويطرح نتنياهو شروطا جديدة لانسحاب اسرائيلي من الاراضي الفلسطينية طبقا للاتفاقية التي وقعت في واشنطن في 1995 كما يرفض الانسحاب من هضبة الجولان وهو شرط سورية لابرام اتفاقية للسلام مع اسرائيل.

واكد الوزير الروسي في الاسبوع الماضي «نحن لا نؤيد انطلاق مسيرة السلام في كل مرة من الصفر لان هذا لن يأتي بالنتائج المرجوة وسيعيدنا سنوات الى الوراء».

وللخروج من المأزق سيعرض بريماكوف «افكارا جديدة ومقترحات ستكون بعيدة عن الافكار التقليدية او القوالب المعتادة» حسبما اعلن نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك.

واوضح السفير الروسي في دمشق فيكتور غوغيتيدزي ان من المقرر ان يطرح بريماكوف على الاخص مقترحات عملية لتنشيط المفاوضات السورية الاسرائيلية التي توقفت منذ شباط (فبراير) الماضي.

ولم يكشف عن مضمون هذه المقترحات. ويعترف الدبلوماسيون الروس بانهم لا يتوقعون حدوث معجزات.

وقال دبلوماسي نقلت عنه وكالة انترفاكس دون ذكر اسمه ان الآمال التي تعلق على جولة بريماكوف امال معتدلة، بالتأكيد لانه «من الصعوبة بمكان اخراج عملية السلام من المأزق».

ويفغيني بريماكوف يتحدث العربية وقد كان مراسلا لصحيفة (برافدا) في القاهرة في السبعينات. ومن المتوقع ان ينتهز على كل حال فرصة رحلته لارساء موقع دبلوماسي لروسيا في منطقة الشرق الاوسط.

وروسيا هي رسميا شريكة في رعاية عملية السلام الى جانب الولايات المتحدة ولكن تأثيرها انهار في الشرق الاوسط منذ زوال الاتحاد السوفييتي سنة 1991.

ومن هذا المنطلق واستنادا الى المأزق الحالي لمفاوضات السلام سيكرر بريماكوف القول انه يجب موازنة دور الولايات المتحدة عن طريق تدخل وسطاء اكثر حرصا على المصالح العربية مثل روسيا او الاتحاد الاوروبي.

وذكر ماكسيم يوسين محلل السياسة الخارجية في صحيفة ازفستيا اليومية الليبرالية «المشكلة هي ان الاتحاد الاوروبي يعتمد على انه الممول الرئيسي في المنطقة. اما روسيا فليست لديها اقوة ... الظروف لا يسع بريماكوف سوى ان يقوم بدبلوماسية استعراضية».

قال ان فرنسا تبني على «انفراج» حققه شيراك لكسب دور لاوروبا في عملية السلام

دو شاريت: مناقشات في لوكسمبورغ بشأن تعيين مبعوث خاص للشرق الاوسط

■ باريس - رويتر: قال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس الاحد ان بلاده ستتخذ خطوات في المستقبل القريب للبناء على مسعى الرئيس جاك شيراك لكسب دور لاوروبا في جهود السلام في الشرق الاوسط.

وقال دو شاريت ان شيراك الذي عاد يوم السبت الى بلاده كتب فعلا الى نظرائه في الاتحاد الاوروبي لاطلاعهم على نتائج جولته التي استمرت اسبوعا في سورية واسرائيل والمناطق الفلسطينية والاردن ولبنان ومصر.

وقال مسؤولون ان شيراك الذي يسعى الى مكان لاوروبا كمشارك في رعاية عملية السلام الى جانب الولايات المتحدة كتب فعلا الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وقال دو شاريت للتلفزيون الفرنسي «سنتخذ مبادرات في الاسابيع والاشهر المقبلة وهذه المبادرات سيكون لها هدف واحد .. هو مساعدة عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين حتى تصل هذه المنطقة الى الامن والتطور من اجل الجميع».

واعلن وزير الخارجية الفرنسي لمحطة التلفزيون الفرنسية (فرانس 2) ان الدول الخمس عشرة ستناقش اليوم الاثنين في لوكسمبورغ «تعيين مبعوث خاص من الاتحاد الاوروبي الى الشرق الاوسط».

واضاف دو شاريت قائلا «سادعم بكل قواي» هذا الاقتراح خلال مناقشات وزراء الخارجية الاوروبيين. وثمة دولتان اوروبيتان على الاقل هما ايطاليا وفرنسا تأملان تعيين مثل هذا المبعوث الخاص لتجسيد المشاركة المكلفة من جانب الاتحاد الاوروبي في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقد شجع الرئيس المصري حسني مبارك ايطاليا منذ بضعة ايام على تنفيذ هذه الفكرة «وتعزيز الدور الاوروبي في المنطقة شيئا فشيئا».

واكد رئيس مجلس الوزراء الايطالي رومانو برودي ان الاتحاد الاوروبي يمكن ان يؤدي في الشرق الاوسط «دورا كبيرا ومتزايدا دون خصومة ولا منافسة ولكن بالتوافق» مع باقي الاطراف الدوليين المعنيين.

وردا على سؤال عن اقتراح المشاركة الاوروبية في رعاية عملية السلام الذي طرحه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في اثناء جولته في منطقة الشرق الاوسط اوضح دو شاريت ان «الدول العربية تطالب بدور لفرنسا».

واضاف قائلا «ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس عيزر وايزمن ابديا انفتاحا واستعدادا اكبر بكثير خلال مناقشاتهما مع شيراك».

واوضح «ان لاوروبا اسبابا قوية تدعوها للدخول كطرف معني لانها على رأس الاطراف التي تقدم مساعدات الى هذه المنطقة وهي معنية مباشرة بالسلام او بالحرب في الشرق الاوسط من اجل مصالحها وامنها».

وقال الوزير الفرنسي ايضا «ان فرنسا لا تمثل اقلية في اوروبا. فمنذ عشرين سنة لم تتغير المواقف الاوروبية فيما يتعلق بالشرق الاوسط وان تغيرت الظروف».

وقد رفض نائب رئيس المفوضية الاوروبية ليون بريتان يوم الخميس الماضي فكرة مشاركة قوية من جانب الاتحاد الاوروبي في عملية السلام في الشرق الاوسط مما ادى الى رد فعل غاضب من باريس التي تصر على «المشاركة الاوروبية في رعاية» مسيرة السلام الى جانب الولايات المتحدة.

وقد اعلن وزير الخارجية الفرنسي امس «ستتخذ خلال الاسابيع والاشهر المقبلة مبادرات لن يكون لها سوى هدف واحد هو تسهيل عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين كي تشهد هذه المنطقة الامن للجميع والتنمية للاطراف المعنية».

وقال «نأمل ان يفهمنا الاسرائيليون جيدا .. نحن حريصون على الطرفين ونحب الطرفين (العرب والاسرائيليين)».

ومن جهة اخرى اعتبر وزير الخارجية الفرنسي ان الرئيس جاك شيراك «نجح في تحقيق اختراق مذهل» في الشرق الاوسط معربا عن اسفه لبعض التعليقات التي صدرت عن وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند اثناء زيارة شيراك لاسرائيل واصفا هذه التعليقات بانها «في غير محلها».

وقال دو شاريت في مقابلة نشرتها امس الاحد صحيفة (لوجورنال دو ديمانش) الفرنسية ان «العالم اجمع كان يعتقد ان النزاع في الشرق الاوسط شارف على نهايته وقد اثبتت التجربة ان تفاؤلنا لم يكن مبررا». واضاف انه «منذ ازمة لبنان (عملية «عناقيد الغضب» العسكرية الاسرائيلية في الربيع الماضي) والانتخابات في اسرائيل ظهرت صعوبات خصوصا في المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين التي تراوح مكانها واصبح القادة والسكان يشعرون من جديد بالقلق».

واضاف ان الرئيس شيراك «حقق في هذه الظروف اختراقا مذهلا، وهو لقي بشكل عام استقبالا حارا في الدول التي زارها وخصوصا في الاراضي الفلسطينية واستعادت فرنسا في المنطقة التي كنا غائبين عنها مصداقية قوية وهذه الدول تلتفت الآن نحونا».

وعبر دو شاريت عن اسفه لبعض الانقسامات في الاتحاد الاوروبي وانتقد خصوصا تعليقات نظيره البريطاني مالكولم ريفكيند الذي تحدث اثناء زيارة شيراك لاسرائيل عن «سمات ثقافية وطنية» تميز السياسة الخارجية لكل بلد.

وقال الوزير الفرنسي ان تصريحات ريفكيند بدت لي في غير محلها وهي ناجمة على الارجح عن غيرة بريطانية قديمة من فرنسا».

وحول الغضب الذي تملك شيراك في القدس الشرقية، قال دو شاريت ان رئيس الجمهورية شعر بأن وجودا «مفرطا جدا» لقوات الامن الاسرائيلية يؤثر سلبا على زيارته للاماكن المقدسة التي تقع في «قطاع من القدس لا يعود لاسرائيل طبقا للقانون الدولي».

واضاف ان الحادث انتهى منذ اللحظة التي قدم فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعتذار حكومته واكد دو شاريت ان «المهم في الحقيقة هو العلاقات الفرنسية الاسرائيلية».

واضاف «على مر الوقت لاحظت اننا واجهنا صعوبات في التفاهم ولكن من الواضح ان فرنسا صديقة لاسرائيل منذ قيامها. لقد عبرنا باستمرار عن اهتمامنا الاولي بأمن دولة وسكان اسرائيل. ليس هناك اي شك في ذلك».

وقال انه «لا يمكن ان يكون هناك خلاف بين حكومتين صديقتين واؤكد حرصي على ان تصل رسالة الصداقة هذه الى اسرائيل».

وبرر دو شاريت اختيار دمشق لتكون المحطة الاولى في جولة شيراك. وقال انه «من الطبيعي ان يبدأ شيراك بالذهاب الى المكان الذي يوجد فيه احد مفاتيح عملية السلام والرئيس السوري سيكون او لا يكون احد صانعي السلام».

وشدد الوزير الفرنسي اخيرا على اهمية دور الاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط.

وقال ان اوروبا «هي المساهم المالي الاول في هذه المنطقة ولا يمكنها ان تتجاهل الوضع وان تكتفي فقط بدفع الاموال وهذا ما ذكر به الرئيس شيراك. وهو يرغب في ان يتم الاعتراف بفرنسا واوروبا كشريكين كاملين».

اكدوا ان الولايات المتحدة لن تبقى مكتوفة الايدي امام احتضار عملية السلام

خبراء اسرائيليون: على الدولة العبرية ان تستعد لمواجهة ادارة اقل ميلا لها في حال فاز كلينتون

القدس - من ماريوس شاتنر:

يعتبر الخبراء الاسرائيليون ان على الدولة العبرية ان تستعد لمواجهة ادارة امريكية اقل ميلا لها في حال خرج الرئيس بيل كلينتون منتصرا في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في 5 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واذا اختلف المحللون حول درجة الضغط الذي ستمارسه واشنطن فانهم متفقون على نقطة واحدة هي ان الولايات المتحدة لن تبقى مكتوفة الايدي امام احتضار عملية السلام.

لكن المحللين اعتبروا ان التدخل الامريكي لن يكون على شكل املاء للاوامر نظرا للعلاقات الطيبة بين البلدين والنفوذ الذي تتمتع به الطائفة اليهودية لاسيما داخل الحزب الديموقراطي.

وعلاوة على ذلك، فان تشكيل الكونغرس الذي سينبثق من انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل سيكون معيارا مهما اذ ان وجود اغلبية ديموقراطية في مجلس النواب من شأنه ان يحرم حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية من الدعم في مواجهة ادارة كلينتون. واعتبر الخبير الدبلوماسي في صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية عكيفا الدار ان «خيارات رئيس الوزراء الاسرائيلي تقلق كلينتون الذي لا يتعاطف قط مع رجل كان يعلن عندما كان في المعارضة، تعاطفه مع معسكر الجمهوريين».

وعلى العكس، كان كلينتون دعم شمعون بيريس الذي فشل امام نتنياهو في انتخابات ايار (مايو) الماضي. لكن الرئيس الامريكي كان اخذ على محمل الجد تعهدات نتنياهو بالاستمرار في عملية السلام، الا ان اللقاءات الثلاثة التي جمعتهما خيبت امله وان لم يعرب عن ذلك بوضوح فذلك عائد الى اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، بحسب ما اكد مراسل (هآرتس) السابق في واشنطن لوكالة فرانس برس.

واعتبر المراسل ان رئيسا ينتخب لولاية ثانية سيكون حرا اكثر تجاه الرأي العام اذ لن يحق له اعادة ترشيحه ولن يعير كبير اهمية لضغط اللوبي الموالي لاسرائيل.

ورأى الباحث مارك هيلر ان كلينتون لن يكون بحاجة للمواجهة المباشرة مع نتنياهو وقال «حسبه ان يتجنب الوقوف الى جانبه فيما يتعرض لهجوم قوي على الساحة الدولية».

واستبعد هيلر الخبير في النزاع الاسرائيلي العربي في مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، ضغوطات علنية على اسرائيل «طالما استمرت عملية السلام ولو بشكل غير جدي». واضاف معلقا «ان الفلسطينيين والسوريين واهمون اذا كانوا يعتقدون ان الولايات المتحدة ستقف الى جانبهم بعد الانتخابات وانها ستعتمد سياسة مماثلة للسياسة الفرنسية».

ومن جهته رأى العالم السياسي ايتان جيلبوا ان سياسة امريكية اكثر نشاطا في الشرق الاوسط لن تصب بالضرورة في مصلحة العرب.

واكد جيلبوا «ان لم يوافق الامريكيون على موقف الحكومة الاسرائيلية التي تريد المحافظة على هضبة الجولان، فهذا لا يعني من جهة اخرى انهم يدعمون سياسة دمشق التي تطالب بان تتعهد اسرائيل بانسحابها من كامل الجولان».

واعتبر هذا الخبير في العلاقات الاسرائيلية الامريكية ان الولايات المتحدة لها اسبابها لالقاء اللوم على سورية وقال «ان الامريكيين مستاؤون من موقفها المتصلب عندما كان الاتفاق مع العماليين قبل وصول اليمين الى الحكم في اسرائيل، امرا ممكنا».

وعلى كل حال، رأى جيلبوا ان واشنطن تعتبر عملية السلام المفتاح الرئيسي لسياستها في الشرق الاوسط «وستفعل كل ما هو ضروري لتحول دون نشوب حريق عام» في المنطقة.

وسبق لاستاذ جامعي اخر، دوري غولد، ان اعتبر في العام 1992 ان العلاقات الاسرائيلية الامريكية ستتأثر كثيرا في حال تعطلت عملية السلام لفترة طويلة واعيد احياء النشاط الاستيطاني. ويشغل دوري غولد حاليا منصب مستشار دبلوماسي لنتنياهو الذي عطل عملية السلام وانعش الحركة الاستيطانية.

عملية السلام في الشرق الاوسط غائبة عن خريطة السياسة الخارجية للانتخابات الامريكية القادمة

واشنطن - من روبرت ماني:

ومن اسباب شعبية كلينتون انه بذل جهدا لكي يحافظ على مسار عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال زغبي «السياسة الخارجية كانت مضيئة على شاشة الرادار خلال القمة».

وكان يشير الى القمة التي تم الترتيب لها في عجل في البيت الابيض هذا الشهر بين زعماء عرب واسرائيليين لانقاذ اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني وهو حجر الزاوية في سياسة الولايات المتحدة في المنطقة.

وقال «خلال القمة كان هناك تحرك باتجاه كلينتون على حساب دول ولكن ذلك يرجع الى الدعاية».

وقفز الفارق لصالح كلينتون الى 19 نقطة بعد ان امر بتوجيه ضربات بالصواريخ ضد العراق في ايلول (سبتمبر) ولكن هذا التأثير لم يدم.

والحقيقة هي ان الامريكيين العرب واليهود مثل معظم الناخبين منشغلون بالمواضيع المحلية.

وقال زغبي «عندما تقدم لهم قائمة تضم 11 قضية يضع الناخبون السياسة الخارجية في المرتبة الاخيرة وهو شيء غير قابل للتغيير».

ويقول منظمون للاستطلاعات ان قضايا الشرق الاوسط تلقى اهتماما اكبر لدى العرب واليهود ولكنهم يعطون اولوية اكبر للتعليم والرعاية الصحية والجريمة والمخدرات والضرائب واستقامة السياسيين.

وقال زغبي «لن يتغير هذا الترتيب الا اذا حدث شيء مهم في الخارج كالقصف او الكوارث».

وقال جون ستينبورنر المحلل بمعهد بروكنغز «الشرق الاوسط مجال يتفق ...

في السياق على البيت الابيض تتراجع السياسة الخارجية عادة الى المقعد الخلفي .. ولكنها في الانتخابات التي ستجرى الاسبوع المقبل ستكون خارج السيارة».

وينطبق ذلك على عملية السلام في الشرق الاوسط التي كانت ادارة كلينتون تأمل يوما ان تصفها بانها انجاز ناجح للسياسة الخارجية.

استضاف الرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال جولته التي استمرت اربع سنوات في البيت الابيض ثلاث قمم عربية اسرائيلية وزار اسرائيل مرتين واوفد وزير الخارجية وارن كريستوفر للشرق الاوسط اكثر من 20 مرة بالقياس الى مرة واحدة لبكر.

واملت الحكمة على كلينتون ان يستثمر كل هذا الوقت والجهد لانه يحتاج لاموال اليهود من اجل حزبه الديموقراطي وكذلك اصوات اليهود في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال منظم استطلاعات الرأي جون زغبي «لقد حقق هدفه بالفعل. معظم الامريكيين اليهود يقولون انهم سينتخبونه».

ويشكل اليهود اقل من اثنين في المئة من مجموع الناخبين ولكنهم متركزون في ولايات مهمة مثل نيويورك وايلينوي وبنسلفانيا وكاليفورنيا وفلوريدا.

ويمكن ان يصبح ذلك عامل حسم في سباق تقترب فيه النقاط ولكن كلينتون متقدم على منافسه الجمهوري بوب دول بفارق يصل الى 15 نقطة في ...

اسرائيل غير راغبة بالسلام مع الفلسطينيين

التميمي: الخليل تعيش واقعا مريرا بسبب الاحتلال

الخليل - من نجيب فراج:

دعا مسؤول في السلطة الفلسطينية الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل دون اي تعديل على الاتفاقية الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في هذا الشأن، اسوة بغيرها من المدن الفلسطينية التزاما باتفاقية طابا الموقعة في شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي.

واكد وكيل وزارة الداخلية في السلطة الفلسطينية الدكتور احمد سعيد بيوض التميمي استعداد السلطة الفلسطينية بكافة اجهزتها الامنية والمدنية لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في المدينة اذا تم، مشيرا الى وجود هذا الاستعداد منذ الموعد الاول الذي تم الاتفاق عليه بين الجانبين حول اعادة الانتشار في المدينة الذي كان مقررا في الـ28 من شهر اذار (مارس) الماضي.

ورفض التميمي خلال مقابلة اجرتها معه وكالة مقدس برس، ادخال اي تعديل على الاتفاق الموقع في تلك الشأن، مشددا على ان هذه الاتفاقية وقعت باشراف دولي بينما لا يحترمها الجانب الاسرائيلي الان مما يعني التنكر لتعهداته الدولية التي شهدت توقيعها عدة حكومات وعلى رأسها الادارة الامريكية.

وتطرق التميمي الذي يرأس الى جانب منصبه الهيئة الادارية لرابطة الجامعيين في مدينة الخليل الى طبيعة المستوطنين القاطنين في قلب المدينة، مشيرا الى حقيقة فكرهم المنطلق من ايديولوجية عنصرية باغية مهمتها محاربة العرب والعمل على طردهم من بلادهم، مبينا ان اسكانهم في قلب الخليل انما جاء في حينها بهدف اثارة المشاكل وزعزعة الاستقرار والعبث بمقدرات مواطنيها العرب.

واوضح التميمي ان 35 عائلة استيطانية تسكن في تلك المنطقة، وتتكون من 160 مستوطنا يحرسها ما يزيد عن 1500 جندي اسرائيلي، ...

السلام». ودعا الى جمع اليهود (في المدينة) للعيش بسلام على ان يكون مهمة تحقيق الامن فيها من مسؤولية السلطة الفلسطينية لغاية حسم الموقف في مسألة المستوطنات التي تم تاجيلها الى مفاوضات الحل الدائم».

وحذر المتحدث الفلسطيني من النتائج «الوخيمة على كافة الصعد في حال ابقاء المستوطنين في قلب المدينة»، موضحا ان ذلك سيكلف الحكومة الاسرائيلية مبالغ باهظة الى جانب استمراره كبؤرة استفزاز يومية لمواطني المدينة.

واكد وكيل الداخلية الفلسطينية امكانية بقاء هؤلاء المستوطنين للعيش في المدينة مع سكانها الاصليين في حال تحقيق سلام عادل ودائم بين الجانبين في كنف المسؤولية الفلسطينية وان يندمجوا في كافة شؤون الحياة.

الا انه استدرك قائلا «الا ان الحكومة الاسرائيلية تريد السلام والارض معا»، ولذلك حتى اتفاقية طابا (1995) التي كانت دون طموحات الشعب الفلسطيني بمن فيهم اهالي المدينة نفسها تريد ان تعدلها لتفرض شروطا اقسى على الجانب الفلسطيني»، حسب قوله. وتطرق التميمي خلال حديثه الى ممارسات الجيش الاسرائيلي في المدينة لمساندة المستوطنين حيث يقوم جنوده على حواجز التفتيش بتوقيف المواطنين واخضاعهم للتفتيش الجسدي واطلاق عبارات استفزازية بحقهم، كما ان بعضهم يتعرض للضرب المبرح، اضافة الى الاعتقالات المستمرة والمتواصلة ضد شبان المدينة.

كما تطرق الى وضع مكتب الداخلية الفلسطيني في المدينة القائم على مقربة من مقر الحكم العسكري فيها، مشيرا الى اقتحامه اكثر من مرة من قبل القوات الاسرائيلية منذ تسلم الفلسطينيون صلاحياته قبل 10 اشهر، حيث اجروا التفتيشات داخله، كما تعرضوا لموظفيه بالاستفزاز والاهانة.

وحول الصلاحيات المدنية التي تسلمها الجانب الفلسطيني من ...

محكمة اسرائيلية تمهل وزارة الدفاع فترة لنبش مقبرة اسلامية في القدس يزعم أنها تضم رفات يهود

■ القدس - ق.ب: في سابقة خطيرة هي الاولى من نوعها اعطت المحكمة الاسرائيلية العليا في قرار اصدرته امس مهلة لوزارة الدفاع الاسرائيلية كي تتخذ ...

مقبرة «باب الرحمة» قرب باب الاسباط في القدس القديمة وهي مقبرة تخص لوتى المسلمين من اهالي المدينة.

ويزعم الاسرائيليون واحدهم صحافي ...

مهلة مدتها اربعة شهور من اجل اتخاذ خطوات عملية في هذه القضية، وابلاغ المحكمة بذلك تمهيدا لاتخاذ قرار نهائي في الالتماس المرفوع اليها.

...

نتنياهو اجتمع مع روس للتحضير لقمة محتملة مع عرفات

مبعوث امريكي يسعى لابرام اتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير وتضارب حول التقدم في التوصل لاتفاق بشأن مدينة الخليل

القدس - من دانييل غور ارييه:

حاول مبعوث السلام الامريكي الى الشرق الاوسط دنيس روس ابرام اتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن مدينة الخليل بالضفة الغربية امس الاحد قائلا ان الرحلة الوشيكة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اوروبا ستعرقل جهود الوساطة.

واجتمع روس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاحد وقالت اذاعة اسرائيل انه سيذهب الى قطاع غزة لاجراء محادثات مع عرفات. وقال المبعوث ان الاسرائيليين والفلسطينيين مازالت تفصل بينهما خلافات يتعين التغلب عليها.

وقال روس للصحافيين بعد اجتماعه مع نتنياهو في شمال اسرائيل «من الواضح اننا ضيقنا اكثر شقة الخلافات الموجودة لكننا لم نتغلب على هذه الخلافات».

وقال روس «من الواضح ان خطى المفاوضات تتأثر حينما يكون الزعماء غير حاضرين. ويتأثر وجودي ايضا حينما لا يكون الزعماء حاضرين فمن الواضح جدا ان جزءا من مهمتي هو التنقل بين زعماء الجانبين».

ومن المقرر ان يغادر عرفات غزة اليوم الاثنين في جولة اوروبية تستمر بضعة ايام.

وتضاربت تصريحات مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين بشأن اجتماع قمة محتمل بين نتنياهو والرئيس الفلسطيني وما اذا كان قد تم تحقيق تقدم في المحادثات المتعلقة بالخليل.

وكان مسؤول اسرائيلي قال ان الجانبين على وشك التوصل الى اتفاق قد يبرم في اجتماع قمة اسرائيلي فلسطيني اليوم (امس) الاحد. لكن الفلسطينيين قالوا ان الجانبين ما زالا متباعدين.

وقال دافيد بار ايلان كبير مستشاري نتنياهو ان المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين اتفقوا على معظم تفصيلات تنفيذ اعادة نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل بالضفة الغربية وينتظرون موافقة عرفات.

وسئل بار ايلان هل سيجتمع نتنياهو مع عرفات فقال «قد يحدث ذلك».

ولكن نبيل ابو ردينة مساعد عرفات قال انه ليست هناك ترتيبات لعقد اجتماع قمة مع نتنياهو.

وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات انه توجد خلافات عميقة بين الموقفين وان نفس نقاط الخلاف مازالت كما هي.

وقال عريقات ان الخلافات تشمل مطالبة اسرائيل بالحق في مطاردة المتشددين الفلسطينيين الى داخل اجزاء في الخليل ستجلو عنها اسرائيل وما هي الاسلحة التي سيحملها الشرطة الفلسطينيون.

وكانت حكومة حزب العمل السابقة في اسرائيل وافقت منذ اكثر من عام على اعادة نشر قواتها بعيدا عن الخليل لكنها اجلت الانسحاب بعد تفجيرات انتحارية نفذها متشددون اسلاميون واودت بحياة 63 شخصا في اسرائيل في شهري شباط (فبراير) واذار (مارس).

وتصر حكومة نتنياهو المتشددة على تعديل الاتفاق لحماية المستوطنين اليهود في الخليل.

واغضب موقف نتنياهو من محادثات السلام وسياسته الخاصة بالاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة شركاءه العرب في مساعي السلام.

ورفع نتنياهو في اب (اغسطس) القيود التي فرضتها الحكومة السابقة على نشاط الاستيطان.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور في تصريح للصحافيين امس الاحد «لا تزال هناك فجوة وخلاف عميق حول التوصل الى اتفاق بشأن الخليل».

واضاف عصفور ان مفاوضات جرت بين محمود عباس (ابو مازن)، الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك في مقر اقامة السفير الامريكي لدى اسرائيل مارتن انديك بحضور المنسق الامريكي لشؤون الشرق الاوسط.

وذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية المستقلة ان لقاء بين عرفات ونتنياهو قد يعقد الاحد.

واضافت الصحيفة ان نقاط الخلاف الرئيسية تتمحور حول حق الجيش الاسرائيلي في ملاحقة الفلسطينيين بعد اعادة الانتشار في جانب مدينة الخليل الذي سينتقل الى السلطة الفلسطينية، وحول حرية تنقل للمستوطنين الاسرائيليين المسلحين فيها.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان عرفات اجرى امس الاول اتصالا هاتفيا مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الذي اكد له ان الولايات المتحدة ستبذل كل الجهود للوصول الى اتفاق حول تنفيذ اتفاق اوسلو.

وكان نتنياهو كلف روس امس الاول نقل رسالة الى عرفات طلب فيها منه «الاختيار بين طريق السلام او العنف» كما ذكر مصدر في رئاسة الوزراء.

واضاف المصدر ذاته ان رئيس الوزراء كان يلمح الى التصريحات التي ادلى بها عرفات داعيا الى «الجهاد» خلال زيارة الى بيت لحم (الضفة الغربية) الاثنين الماضي.

وتتعلق المفاوضات بسبل توسيع الحكم الذاتي الى مدينة الخليل وتنفيذ الاتفاق الذي ابرم العام الماضي ولم تطبقه اسرائيل. وينص هذا الاتفاق على انسحاب الجيش الاسرائيلي من اربعة اخماس المدينة وتسليم ادارتها الى الفلسطينيين.

مستوطنان اسرائيليان يطلقان النار على فلسطينيين في الخليل

■ الخليل - اف ب: ذكرت الاذاعة الرسمية ان مستوطنين اسرائيليين فتحا النار امس الاحد في الخليل على فلسطينيين ولم يصب احد بجروح.

واضافت الاذاعة ان فلسطينيين كانوا عمدوا قبل ذلك الى القاء حجارة على سيارة كانت تقل المستوطنين في شارع مجاور لحي ابو سنينه الفلسطيني.

واعتقلت الشرطة الاسرائيلية مطلقي النار واستجوبتهما. واغلق الشارع.

وقال شهود عيان فلسطينيون ان مستوطنا يهوديا اطلق الرصاص على منازل عربية في مدينة الخليل بالضفة الغربية امس الاحد لكن لم يصب احد بسوء.

وقال شهود عيان ان الجنود اعتقلوا مستوطنا واخذوا سلاحه.

ويعيش حوالي 400 مستوطن في الخليل التي يعيش فيها 100 الف فلسطيني. وتتفاوض اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حاليا على تنفيذ انسحاب القوات الاسرائيلية من البلدة الذي كان مقررا منذ وقت طويل.

وفي عام 1994 ارتكب باروخ غولدشتاين وهو مستوطن من مستوطنة كريات اربع المجاورة مذبحة راح ضحيتها 29 فلسطينيا وهم يصلون بمسجد في الخليل.

واشتكى فلسطينيون اكثر من مرة من سوء معاملة مستوطنين في الخليل التي يعيش بها بعض من اكثر الاسرائيليين تشددا في الضفة الغربية.

اطفال فلسطينيون يحملون صور فتحي الشقاقي امس الاول في غزة لدى مسيرة في الذكرى السنوية لاغتياله (رويتر)

الجيش الاسرائيلي اعتقل 24 فلسطينيا في الضفة الغربية

زعيم «الجهاد الاسلامي» يؤكد العزم على الثأر لدم الشقاقي

■ دمشق - غزة - اف ب - رويتر: أكد رمضان عبد الله الامين العام لحركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» ان حركته عازمة على الثأر لدم سلفه فتحي الشقاقي الذي قتله عملاء اسرائيليون منذ سنة.

وقال خلال مهرجان تأبيني اقامته الحركة بالقرب من دمشق «ان اسم الشهيد الشقاقي ليس اسما عابرا في مناسبة وان الثأر لدمه سيطلع في كل الايام لقادة العدو وحلفائه لهيبا وانفجارات في بيت ليد (شمال تل ابيب) وكفار داروم في تل الربيع (مستوطنة يهودية في غزة) وفي القدس وفي اي بقعة من ارضنا المغتصبة».

وقد اقيم هذا المهرجان التأبيني الجمعة في مخيم اليرموك الفلسطيني بالقرب من دمشق في الذكرى الاولى لاغتيال فتحي الشقاقي في مالطا ولم تحصل وسائل الاعلام السورية على نسخة من وقائع المهرجان سوى امس الاول.

وفي غزة احيت حركة الجهاد الاسلامي امس الاول ذكرى اغتيال الشقاقي، وشارك في الاحتفال ممثلون عن الفصائل الفلسطينية الوطنية والاسلامية اضافة الى حوالي الف من اعضاء وانصار حركة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة.

وقرا احد قياديي الحركة كلمة نيابة عن امينها العام رمضان شلح الذي يقيم في سورية قال فيها «ان عملية اغتيال فتحي الشقاقي زعيم الحركة كشفت عن ارهاب الدولة اليهودية ووجهها الدموي القبيح».

واضاف شلح «إن فلسطين كلها لنا ولن نتنازل عن شبر منها، طال الزمان ام قصر، والخليل، كل الخليل كما هي حيفا ويافا لنا، والقدس، كل القدس هي عاصمتنا الابدية الموحدة حتى لو لم يبق منا سوى طفل يرمي الاعداء بالحجارة».

ودعا شلح «الى مزيد من التلاحم ورص الصفوف امام عدو يريد ان يفرض السلام بقوة السلاح».

وقال نافذ عزام احد قياديي حركة الجهاد الاسلامي في غزة «انها فرصة مناسبة في يوم غيابه لنؤكد حضور هذا الشعب والاسلام وفلسطين، مهما حاول اعداؤنا وضع العراقيل».

والقى هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، كلمة باسم الحركة قال فيها «ان الشقاقي كان عملاقا من عمالقة هذا الشعب وهذه الامة».

واضاف الحسن «ان اسرائيل تحاول اليوم ان تفتت الشعب الفلسطيني وذلك من خلال سلسلة اغتيالات، وانا في هذه الايام افكر ليل نهار وحريص في هذه المرحلة على امن الاخ ابو عمار (رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات) لانهم يعتقدون انهم بالاعتداء عليه ستعم الفوضى وعندها يفرضون الخط الاسرائيلي».

وقال الحسن «ان علينا ان نعقد فورا اللقاءات المتواصلة بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحماس والجهاد الاسلامي ونبحث في كيفية ان لا يكون بيننا خلافات في المستقبل».

من ناحيته قال محمود الزهار احد قياديي حركة حماس في غزة «ان الاسرائيليين يتهموننا بأننا ارهابيون ومتطرفون. نعم نحن نلقي في قلوب اليهود الرعب لاننا نحمل قلوبا تربت على الايمان والشهادة».

واضاف الزهار «ان اليهود يراهنون على ان تتحول جهودنا ومواردنا وطاقاتنا وسلاحنا ضد انفسنا وهو رهان خاسر، وسيبقى الجهد الاسلامي، بسلاح او بغير سلاح، موجها الى اعداء هذه الامة والى القدس حتى تتحقق الدولة التي وعدنا الله بها».

وكانت السلطات الاسرائيلية فرضت اغلاقا مشددا على الاراضي الفلسطينية ليل الاربعاء الخميس الماضي تحسبا لوقوع اعتداءات على اهداف اسرائيلية بعد مرور عام على اغتيال زعيم ومؤسس حركة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي في مالطا.

ولم يحضر عرفات او احد من وزراء السلطة الفلسطينية لكن اعضاء بالمجلس التشريعي الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير شاركوا في الاجتماع.

وفي جامعة بيرزيت بالضفة الغربية قام مئات من الطلاب بمسيرة في حرم الجامعة واستمعوا الى كلمات تأبين للشقاقي.

ومن جهة اخرى اعلنت مؤسسة (مانديلا) التي تعنى بشؤون المعتقلين امس الاحد ان الجيش الاسرائيلي اعتقل خلال اليومين الماضيين 24 فلسطينيا من منطقة رام الله في الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية ان غالبية المعتقلين ينتمون الى حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» التي صادف امس الاول السادس والعشرين من شهر تشرين اول (اكتوبر) الحال الذكرى الاولى لاغتيال امينها العام فتحي الشقاقي في مالطا.

ونسب اغتيال الشقاقي الى جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد).

وقالت ناطقة باسم مؤسسة مانديلا لوكالة فرانس برس ان المعتقلين وهم من سكان اربع قرى ومخيم الجلزون للاجئين تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية اقتيدوا الى معتقل بيت ايل العسكري خارج مدينة رام الله.

يشار ان الجيش الاسرائيلي يفرض حظر مشددا على دخول الفلسطينيين الى اسرائيل تحسبا لوقع هجمات في ذكرى اغتيال الشقاقي.

وكان رمضان عبد الله الامين العام لحركة الجهاد اكد خلال حفل تأبين للشقاقي في دمشق ان حركته عازمة على الثأر لدم سلفه. الى ذلك قالت مؤسسة مانديلا ان الجيش الاسرائيلي اعتقل خلال الشهر الحالي 77 فلسطينيا في منطقة رام الله و92 اخرين في منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية.

ويقول الفلسطينيون ان اسرائيل لا زالت تعتقل اكثر من 3500 فلسطيني في سجونها.

الوف من الاسرائيليين يشاركون بمظاهرة مؤيدة للسلام

■ القدس - ا ف ب - رويتر: شارك آلاف الاسرائيليين مساء امس الاول في سلسلة بشرية ضخمة امتدت الى عشرة كيلومترات في شوارع القدس احياء لذكرى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الذي اغتاله يميني متطرف في تل ابيب في السنة الماضية.

وامتدت السلسلة من وسط المدينة الى جبل هرتزل «مقبرة عظماء الامة» حيث دفن رابين. وقد احتشد هذا العدد الغفير من الاسرائيليين تلبية لنداء حركة «السلام الآن» وكانوا يحملون المشاعل.

وهتف المشاركون على امتداد الطريق «لن ننسى من اغتيل ومن قتل» و«نعم لاعادة الانتشار فورا (للجيش) في الخليل» في الضفة الغربية التي تأخرت سبعة اشهر عن الموعد المقرر.

وكانت بداية السلسلة في ساحة صهيون حيث رفع متظاهرون يمينيون متطرفون منذ سنة صورا فوتوغرافية لاسحق رابين وقد البس بزة نازية. ثم سار المتظاهرون وتجمعوا امام مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وصاح الحشد قائلا «فلتستقل يا بيبي. اننا لم نعد نريدك». واحتفلت اسرائيل المنقسمة على نفسها سياسيا الاسبوع الماضي بمرور سنة عبرية على اغتيال رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 برصاص يهودي يميني يعارض سياساته السلمية مع الفلسطينيين. وقال صبي عمره ثماني سنوات بينما كان يسير مع والديه واخته الصغيرة في المظاهرة «انني هنا من اجل السلام. اننا نريد السلام مع العرب ... بالنسبة لي فان رابين كان مثل اب». ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «نحن على خطى رابين في طريق السلام». وقدرت جماعة السلام الان عدد من شاركوا في السلسلة البشرية بنحو 50 الف شخص.

وقالت الشرطة ان نحو 1000 من افراد شرطة الحدود قاموا بحراسة الطريق الى قبر رابين من ميدان صهيون حيث رفع متظاهرون يمينيون لافتات تظهر رابين في صورة مخادعة يرتدي ملابس النازي قبل بضعة اسابيع من اغتياله. وقالت الشرطة انها القت القبض على رجل في الميدان بعد ان حرق صورة لرئيس الوزراء الراحل. وفي مكان آخر على الطريق الذي سلكته المظاهرة اعتقل يهوديان متشددان كانا يوجهان اللعنات الى المتظاهرين. ودعا ران كوهين النائب عن حزب «ميرتس» اليساري الحكومة الى «عدم الاذعان لما يمليه 400 مستوطن متطرف في الخليل يرهنون مصير بلدا بأسره».

اسرائيل تعرض للبيع 3000 منزل بالضفة الغربية

القدس - من وفاء عمرو:

قال مستوطنون يهود امس الاحد ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عرضت للبيع نحو ثلاثة الاف شقة سكنية على اليهود في الضفة الغربية.

وقد اكتمل بناء هذه الشقق منذ سنوات لكن حكومة حزب العمل السابقة في اسرائيل التي خلعها نتنياهو في ايار (مايو) عرقلت بيعها.

واشاد اهارون دومب الامين العام لمجلس مستوطنات الضفة الغربية «بالقرار العادل» للحكومة الذي سيسمح بزيادة عدد السكان اليهود في الضفة الغربية.

واوضح دومب ان المستوطنين يريدون التوصل الى الغاء قرار تجميد بناء المساكن التي تمولها الدولة في المستوطنات.

وقال دومب «تحددت اسعار الشقق السكنية وبدأ التسويق».

وقال متحدث باسم الحكومة انه يتحرى النبأ.

وقال دومب ان نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني رفع في اب (اغسطس) القيود التي فرضتها الحكومة السابقة لكن التفاصيل الفنية عرقلت بيع تلك الشقق السكنية.

ويعارض الليكود سياسة حزب العمل التي تقول بمقايضة الارض المحتلة بالسلام.

وقال دومب ان الطلب مرتفع على الشقق السكنية الخالية لكن كثيرين من راغبي الشراء قد ينتظرون حتى تعرض الحكومة حوافز لتشجيع الاسرائيليين على الانتقال الى الضفة الغربية وقطاع غزة حيث يعيش نحو مليوني فلسطيني.

وكانت حكومة سابقة لحزب الليكود بدأت بناء تلك الشقق عام 1990 واتم حزب العمل البناء وفاء بعقود مع مقاولين.

ويقول الفلسطينيون ان المستوطنات التي يعيش فيها نحو 130 يهودي غير مشروعة بموجب القانون الدولي وقالت الولايات المتحدة انها عقبة في طريق السلام.

وتريد منظمة التحرير الفلسطينية انشاء دولة في مناطق الضفة الغربية وغزة التي استولت عليها اسرائيل في حرب عام 1967.

ويعارض نتنياهو دولة فلسطينية ويقول ان اليهود لهم الحق في الاستيطان اينما يريدون في الضفة الغربية وغزة.

وقالت حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي والنائبة عن القدس الشرقية «مستنكرة» «انها مرحلة جديدة في تكثيف النشاطات الاستيطانية».

وصرحت لوكالة فرانس برس «انه انتهاك صارخ لاتفاقية السلام وروح السلام، انه نذير شر».

واضافت قائلة «ان حكومة نتنياهو تبذل كل ما في وسعها ليس فقط لنسف اتفاقات السلام وانما اي احتمال للسلام على المدى الطويل من خلال قيامها بفرض اشياء كامر واقع».

كذلك انهالت الانتقادات من المعارضة اليسارية في اسرائيل. فقد اعلنت حركة «السلام الآن» في بيان لها «انهم يقدمون هدايا الى المستوطنين بدلا من مساعدة العاطلين عن العمل في اسرائيل. هذا يعرقل مسيرة السلام» وكانت هذه الحركة قد عبأت اكثر من 15 الف اسرائيلي في تظاهرة سلمية جرت في القدس مساء امس الاول.

وندد رعنان كوهين رئيس المجموعة البرلمانية لحزب العمل في الكنيست بقرار نتنياهو «الذي يريد ان يقدم هدايا الى المستوطنين حتى قبل ابرام اي اتفاق بشأن الخليل».

وقال يوسي سريد زعيم حزب «ميريتس» اليساري ان «نتنياهو يعادي العالم اجمع لمجرد ارضاء المستوطنين وهم اعدى اعداء السلام والامن».

وقالت الاذاعة ان المستوطنين يتخوفون من ان يكون نتنياهو قرر السماح ببيع المساكن الشاغرة «كتعويض» لاعادة الانتشار الاسرائيلي قريبا في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وكان نتنياهو امر في الاشهر القليلة الماضية ببناء 1800 مسكن اضافي في مستوطنات الضفة الغربية.

ويقيم اكثر من 140 الف مستوطن في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة علاوة على مستوطني القدس الشرقية الذين يبلغ عددهم 160 الفا.

ومن جهة اخرى لاحظ مصور صحافي ان الشرطة الاسرائيلية منعت امس الاحد اثنين من الصحافيين الفلسطينيين من تغطية لقاء بين مسؤول عسكري كبير ومستوطنين اسرائيليين في الخليل في الضفة الغربية.

واكد المصور ان صحافية من شبكة التلفزيون الفلسطيني ومصورا من وكالة «اسوشيتيد برس» الامريكية اجبرا على مغادرة مبنى حيث كان يعقد اللقاء بحجة انهما فلسطينيان، وذلك رغم البطاقة الصحافية التي كانت بحوزتهما والصادرة عن المكتب الصحافي للحكومة الاسرائيلية. في المقابل، تمكن الصحافيون الاسرائيليون والاجانب من تغطية الاجتماع بين منسق النشاطات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية الجنرال اورين شاحور ووفد من المستوطنين في الخليل.

بعد ترؤسه اجتماعا دوليا في روما بشأن دعم السلطة الفلسطينية

شعث في لندن لحث الدول المانحة على الوفاء بالتزاماتها

■ غـزة (الحكم الذاتي) - ق.ب: تراس وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث مساء الجمعة في روما الاجتماع الاول للوفد الدولي الخاص بدعم السلطة الفلسطينية. ويجيء هذا الاجتماع الذي يضم مندوبين عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والامم المتحدة لبحث موضوع الدعم الدولي المقدم للسلطة الفلسطينية عملا بتوصيات مؤتمر المانحين الذي عقد في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي في واشنطن، عبر تشكيل وفد دولي برئاسة شعث يهدف زيارة الدول المانحة وحثها على الوفاء بالتزاماتها. وقد التقى شعث على هامش الاجتماع بوكيل وزارة الخارجية الايطالية وناقش معه سبل دعم السلطة الفلسطينية والمشاريع المختلفة في مجال التعليم والصحة والدعم المالي للموازنة، الذي وعده بالنظر بجدية في امكانية دفع مبلغ 5 ملايين دولار بصورة عاجلة كدعم للعجز في موازنة السلطة الفلسطينية للربع الاخير من هذا العام.

من جهتها قال مصادر وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية انه تم خلال اللقاء مناقشة امكانية دعم مجالات اقتصادية مختلفة في الاراضي الفلسطينية كقطاع الاستثمار والقطاع الخاص والمشاريع المشتركة الفلسطينية -الايطالية، مشيرا الى تأكيد الجانب الايطالي على مساهمته المالية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، اضافة الى امكانية منحها ضمانات قروض اسوة بأي بالدول مستقلة ذات السيادة.

واشارت الى قرار ايطالي رسمي قالت انه صدر مؤخرا يقضي بتخويل الجهات البنكية والمالية في ايطاليا بالتعامل مع سلطة النقد الفلسطينية على قدم المساواة مع اي سلطة نقد اخرى لاي دولة مستقلة.

وقد انتقل الوفد برئاسة شعث امس الاول الى لندن لمتابعة اللقاءات مع وزارة الخارجية البريطانية والمؤسسات الرسمية الاخرى فيها، سعيا منه لضمان دفع الدول المانحة لالتزاماتها تجاه السلطة الفلسطينية.

يذكر ان شعث كان التقى قبل ذلك بوزير الخارجية الايطالي البرتو لامبروديني قبل مغادرته في زيارة رسمية لمنطقة الشرق الاوسط اطلعه خلال اللقاء على اخر تطورات العملية السلمية والصعوبات التي تواجهها، طالبا منه توفير الدعم السياسي والمادي للسلطة الفلسطينية من اجل انجاح العملية السلمية في المنطقة.

تقرير الجامعة الى اللجنة الدولية لحقوق الانسان: اغلاق الضفة والقطاع يهدد حياة مليوني فلسطيني

■ القاهرة - اف ب: دعت الجامعة العربية في تقرير اعدته لرفعه الى اللجنة الدولية لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الى رفع الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية والذي وصفتها بانه «اجراء ضيق الافق لا يحقق الامن لاسرائيل ويؤدي فقط الى مفاقمة معاناة الفلسطينيين».

وقالت الجامعة في التقرير الذي اعدته دائرة شؤون فلسطين حول «انتهاك حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية» والذي سيناقش خلال اجتماع لجنة حقوق الانسان في جنيف في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ان «استمرار فرض الحصار وسياسة الطوق الامني الشامل على الاراضي الفلسطينية المستمر منذ شباط (فبراير) 1996، يقود الى تدهور مستمر في احوال الفلسطينيين المعيشية مما يتنافى مع جوهر عملية السلام ويقوض الطموح لايجاد حالة من الاستقرار في المنطقة».

وقال مصدر مأذون له في الجامعة ان التقرير يؤكد ان «فرض هذا العقاب الجماعي الذي يتنافى مع الاعراف الدولية وينتهك المعايير الاساسية لحقوق الانسان، لا يحول دون تنفيذ عمليات عسكرية داخل اسرائيل، وفق ما اكده مسؤولون عسكريون اسرائيليون، انما يزيد فقط من معاناة الفلسطينيين التي تعتبر اسرائيل اصلا مسؤولة عنها».

ويرى التقرير انه «ليس مقبولا الادعاء بان الاغلاق يحقق الامن لاسرائيل، ولا يعقل ان تقوم اسرائيل بفرض حصار شامل تلقائيا في اعقاب اي عملية عسكرية داخل اسرائيل او تحت اي ذريعة اخرى. واذا كان الحصار يخدم الاعتبارات السياسية الداخلية الضيقة الافق لاسرائيل، فهو يهدد حياة مليوني فلسطيني ولا سيما من سكان قطاع غزة الذين يعانون من ازمة مزمنة حتى بدون الحصار، ما يخشى ان يؤدي الى وضع لا تحمد عقباه».

ويوضح التقرير ان الاوضاع تردت بشكل خانق بسبب الحصار الذي يتسبب يوميا بخسارة تقدر بستة ملايين دولار للاقتصاد الفلسطيني، الذي يعتمد بشكل اساسي على مداخيل العمال الفلسطينيين في اسرائيل وتصدير المنتجات الفلسطينية اليها.

ويضيف «ان الحصار ادى الى رفع معدل البطالة ولا سيما في المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة حيث يصل الى 75%، في حين يبلغ عدد العاطلين عن العمل في القطاع 90 الفا، تقدر خسائرهم اليومية بما بين 750 و900 الف دولار».

عملية السلام والتعاون الدولي محور اول اجتماع عربي امريكي لاتيني في القاهرة

■ القاهرة - اف ب: عقد سفراء الدول الامريكية اللاتينية في القاهرة والمندوبون الدائمون للدول العربية اجتماعا موسعا هو الاول من نوعه امس الاحد في العاصمة المصرية تمحور حول «عملية السلام وسبل تعزيز التعاون الدولي».

وقال مصدر مأذون له في الجامعة ان الاجتماع الذي عقد برئاسة الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد حضره سفراء 13 دولة اميركية لاتينية هي الاكوادور والارجنتين والبرازيل وتشيلي وكوبا وبنما وبوليفيا والمكسيك وهندوراس واوروغواي وباراغواي وبيرو وفنزويلا، الى جانب المندوبين الدائمين الاثنين والعشرين للدول العربية لدى الجامعة.

واوضح المصدر ان الاجتماع الذي عقد بناء على طلب عميد السلك الدبلوماسي الامريكي اللاتيني سفير الاكوادور، تمحور حول عملية السلام، والتعاون بين المجموعتين، وتنسيق مواقفهما في المحافل الدولية. كما تطرق الى الوضع في العراق والصومال وليبيا.

واضاف ان سفراء اميركا اللاتينية اكدوا تأييدهم للموقف العربي الذي يطالب اسرائيل بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية ولا سيما مبدأ الارض مقابل السلام من اجل اقامة سلام عادل وشامل في المنطقة، وتطبيق اسرائيل للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. كما اكدوا على ضرورة اخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل.

وقال ان الامين العام للجامعة اكد خلال اللقاء على «ضرورة وجود ضغط دولي فاعل على اسرائيل لحملها على تنفيذ الاتفاقات معتبرا الدور الامريكي اللاتيني مهما في اطار الجهود الدولية لدفع عملية السلام».

واضاف المصدر ان المجتمعين اتفقوا على ضرورة ايجاد «الية مشتركة للتعاون والتنسيق بين المجموعتين العربية والامريكية اللاتينية، وعلى عقد اجتماعات دورية سنوية منتظمة يكون جدول اعمالها مفتوحا لمناقشة كافة القضايا التي تهم الجانبين».

وفد من جمعية الهلال الاحمر الاماراتية يزور الاراضي الفلسطينية

■ البيرة (الضفة الغربية) - اف ب: قام وفد يمثل جمعية الهلال الاحمر في الامارات العربية المتحدة بزيارة خلال الايام الماضية هي الاولى من نوعها الى الضفة الغربية وقدم نصف مليون دولار من المساعدات الطبية لجمعية الهلال الاحمر الفلسطينية.

وقال محمد عتيق الرميثي رئيس الوفد خلال مؤتمر صحافي عقده امس الاحد «اننا سعداء جدا لوجودنا بين اخواننا الفلسطينيين على الارض الفلسطينية وسنستمر في مساعدتهم حتى النهاية».

واضاف ان «الزيارة والمنحة تأتي بمكرمة من الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية».

واعرب فتحي عرفات رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني عن «امتنانه لزيارة الوفد والدعم المستمر للفلسطينيين».

وقال ان الوفد امضى خمسة ايام زار خلالها مؤسسات الهلال الاحمر في القدس والخليل ونابلس والبيرة.

واوضح عرفات ان المساعدة ستستخدم لتوفير ثلاث سيارات اسعاف بينها واحدة ستحمل اسم «الامارات» للقدس واثنتان لمدينتي الخليل ونابلس في حين سيصرف الباقي للادوية في جميع المناطق.

واعرب اعضاء الوفد الثلاثة عن سعادتهم الكبيرة لتمكنهم من اداء الصلاة في المسجد الاقصى».

افتتاح مكتب لـ«اف بي آي» في تل أبيب

■ تل أبيب - اف ب: اكد الناطق الرسمي باسم وزارة الامن الداخلي الاسرائيلية لوكالة فرانس برس امس الاحد ان مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي (اف بي آي) افتتح مكتبا رسميا في الدولة العبرية بهدف مكافحة «الارهاب الاسلامي» بشكل خاص.

وقال المصدر نفسه ان هذا المكتب، الذي افتتح قبل ايام على مقربة من سفارة الولايات المتحدة في تل أبيب، سيسمح ايضا بتعزيز التعاون بين الشرطة الامريكية والاسرائيلية ضد عصابات المافيا المختلفة.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اعلن اخيرا تكثيف مكافحة ما وصفه بـ«الارهاب الاسلامي» عقب سلسلة من العمليات الانتحارية نفذها مطلع هذا العام متطرفون فلسطينيون في اسرائيل، وأسفرت في مجملها عن سقوط 63 قتيلا بينهم منفذو العمليات الاربع.

ضابط اسرائيلي أدين بالتنكيل الوحشي بفلسطينيين يحكم بـ 3 أشهر مع وقف التنفيذ

■ القدس - ق.ب: ادين ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي باتهامات نسب له فيها ارتكاب سلسلة عمليات تنكيل وحشية ضد مواطنين فلسطينيين من اهالي الضفة الغربية، الا ان المحكمة العسكرية الاسرائيلية التي مثل امامها هذا الضابط يوم الجمعة الماضي اكتفت باصدار عقوبة مخففة للغاية عليه وهي السجن لثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ.

وكان ايلان بيطون (25 عاما) وهو قائد سرية في الجيش الاسرائيلي ادين بارتكاب ما يزيد عن 28 حادث اعتداء وتنكيل وحشي ضد مواطنين فلسطينيين من اهالي منطقة نابلس في شمال الضفة الغربية اثناء عمله على رأس جنوده لمدة اربعة اشهر في حي القصبة (البلدة القديمة) في المدينة العام الماضي قبل انسحاب الجيش الاسرائيلي منها ودخول السلطة الوطنية الفلسطينية اليها.

ومن بين الاتهامات التي ادين بها الضابط الاسرائيلي طي «أمره» اطفال فلسطينيين وضربهم بحجة قيامهم برشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة، واقتحام منزل لاحد المواطنين الفلسطينيين، والتنكيل بصاحب المنزل بصورة بشعة جدا، حيث قيد ايدي الفلسطيني بالاصفاد ودق رأسه بالحائط بقوة ثم اقتاده معصوب العينين في وضع خنق شبه تام الى سيارته العسكرية، كما ادين بضرب صبي فلسطيني على رأسه بخوذة عسكرية والقاء جسم مشتعل باتجاه فلسطيني كان مكبلا بالقيود وبسلسلة اخرى من عمليات الضرب والتنكيل في بعض قرى منطقة نابلس.

ورغم هذه الاتهامات فقد اكتفت المحكمة العسكرية في قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي بعقوبة مخففة جدا ضد الضابط بحجة انه ارتكب هذه الاعمال نتيجة ما وصف بـ«فائض جاهزية» قتالية لديه (!).

نقابة المهن الفنية المصرية ستطرد اي عضو يزور اسرائيل

■ القاهرة - ا ف ب: أعلن نقيب المهن الفنية المصري سيد راضي امس الاول ان النقابة قررت طرد اي عضو يزور اسرائيل الى ان يسود سلام شامل في الشرق الاوسط.

وصرح راضي لوكالة فرانس برس بأن هذا القرار يعني ان اي ممثل او موسيقار او نجم سينما يزور اسرائيل لن يمكنه العمل قط في مصر وسيطرد من النقابة».

واضاف قائلا «نحن نرفض التطبيع مع اسرائيل طالما ليس هناك سلام حقيقي في المنطقة فالتطبيع الثقافي يتم في مرحلة اخيرة».

وقال انه تم اتخاذ هذا القرار الجمعة خلال جمعية عمومية عقدتها النقابة التي تضم 26 الف عضو هم 17 الف موسيقار و9 آلاف ممثل سينما ومسرح.

ويعكس قرار نقابة المهن الفنية التوتر المتزايد بين مصر واسرائيل منذ تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتنياهو الحكم في ايار (مايو) الماضي وتجمد عملية السلام.

شقيق زوجة نتنياهو قرر الاقامة في الخليل بعد ان انتقد صهره بعنف

■ القدس - اف ب: وصف شقيق زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مشروع اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل بأنه عمل «قذر» واعلن انه سينتقل للعيش في هذه المدينة الفلسطينية الواقعة في الضفة الغربية.

وقال هاغاي بن ارتزي لصحيفة (يديعوت احرونوت) امس الاحد «لم يعد (بيبي) الذي عرفته انه اسوأ من اسحق رابين وشمعون بيريس» رئيسي الوزراء العماليين السابقين.

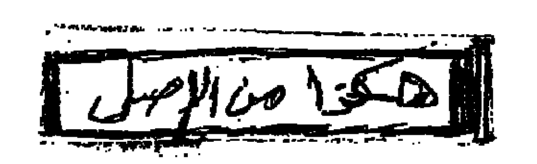
وقال بن ارتزي البالغ من العمر 47 عاما، وهو مستوطن في بيت ايل قرب رام الله، انه قرر استئجار شقة صغيرة في الخليل والاستقالة من حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو.

واضاف «بالنسبة الينا، نحن اليهود المتدينون، تشكل التنازلات بشأن الخليل اعلان حرب وعملا قذرا. ولن يغفر اليهود ابدا لرئيس الوزراء تخليه عن مدينة الانبياء وان كان اسمه بنيامين نتنياهو».

وقد لعب بن ارتزي دورا في انتخاب نتنياهو اذ دافع عن افكار صهره لدى المستوطنين والحاخامات. وقال ان «بيبي وعدني بعدم الانسحاب ابدا من الخليل وقد اعتذرت من الحاخامات لانني اخطأت».

ورد المتحدث باسم رئيس الوزراء شاي بازاك على هذه الانتقادات العائلية مشيرا الى ان «الجميع يعرف ان رئيس الوزراء يعمل بحزم للدفاع عن مصالح الشعب اليهودي في الخليل وفي اي مكان آخر مع تطلعه الى السلام».

وتواصلت امس الاحد المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية باشراف المبعوث الامريكي دنيس روس حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل حيث يقيم 400 مستوطن وسط 120 الف فلسطيني.



ي ... نتنياهو يسعى ...

معنيون بتحقيق انظف سجل في حقوق الانسان

التباينات الاوروبية الامريكية ليست معرقلة للسلام
المعشر: نحن والفلسطينيون متفقون في موضوع القدس

عمان - «القدس العربي» من بسام بدارين:

نفى مسؤول اردني وجود خلافات بين الأردن والسلطة الفلسطينية حول موضوع القدس، مشيرا الى ان العلاقة بين الجانبين هي في احسن احوالها.

وقال السيد مروان المعشر وزير الاعلام في حديث لـ«القدس العربي» انه «ليس صحيحا الحديث عن وجود خلافات بين الأردن والسلطة حول موضوع الاشراف الاردني على الاماكن الدينية في القدس. فقد فهم الفلسطينيون ان أي تنازل عن الرعاية الاردنية في هذه المرحلة سيكون لصالح اسرائيل، وهذا ما لا يريده الاردن. ونحن متفقون مع القيادة الفلسطينية على هذا الاساس».

واكد المعشر ان الاردن يسعى للحصول على مساعدات اقتصادية كبيرة من الاتحاد الاوروبي بعد توقيعه اتفاقية الشراكة مع اوروبا. واستبعد ان يعرقل تباين المواقف بين اوروبا والولايات المتحدة ازاء الشرق الاوسط مسيرة العملية. كما دعا الى رفع الحصار عن العراق، مؤكدا حرص بلاده على وحدة الاراضي العراقية.

وفيما يلي نص الحديث الذي اجرته «القدس العربي» مع السيد المعشر عشية زيارة مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني لعمان:

■ زيارة شيراك المنطقة رافقتها تصريحات تشير الى تنافس امريكي-أوروبي على النفوذ المرتبط برعاية مسيرة السلام الشرق اوسطية. فهل يمكن ان يتطور هذا التنافس ليصبح صراعا مؤثرا؟

■ لا نرى وجود صراع بهذا التجسيد بين الولايات المتحدة والدول الأوروبية على هامش عملية السلام في المنطقة، وما نراه وجود مكان تتجمع به جميع الارادات وبشكل متناسق من أجل خدمة عملية السلام، ففرنسا والاتحاد الأوروبي لعبا دورا هاما في هذه العملية، ونأمل في الاردن ان يواصل لعب هذا الدور بشقيه السياسي والاقتصادي لخدمة قضية السلام.

ولذلك لا نرى حاجة لوجود خلاف بين أوروبا والادارة الامريكية، فالادوار تكاملية والغرض في النهاية واحد، وكذلك لا نرى مبررا لوجود تنافس كما تقولون على النفوذ المرتبط برعاية عملية السلام.

■ لماذا اكتسبت زيارة شيراك هذه الضجة السياسية والاعلامية؟

■ اكتسبت هذه الزيارة اهميتها من خلال تأكيد الرئيس «شيراك» على اقامة دولة فلسطينية، وعلى محاور مفصلية وهامة في عملية السلام، كالقائه خطابا في المجلس التشريعي الفلسطيني، وتركيزه على محاور هامة جدا في خطابه الاستثنائي في البرلمان الاردني. وحديث أحد ابرز زعماء الغرب عن الديمقراطية في الوطن العربي في بيت ديمقراطي عربي مثل البرلمان الاردني امر يدعو للسرور، خاصة ان شيراك ركز في خطابه على الاسلام وعلاقته بالغرب، ورفض الربط بين الاسلام والتطرف الديني، واصفا الاسلام بأنه دين التسامح والعدالة. ونحن بدورنا نريد علاقة متينة بين الغرب والاسلام تستند الى التسامح الديني.

■ تعتقد اطراف عربية كثيرة ان تفعيل الدور الاوروبي يساعد في موازنة العملية السلمية التي ترعاها الآن قوة واحدة. فما تعليقك على ذلك؟

■ قلت ان موقفنا لا يستند الى قصة التنافس والصراع. فهناك ادوار تكميلية وليست تنافسية، وصيغة مدريد موجودة، ووافقت عليها جميع الاطراف، وبجميع الاحوال تلعب دول الاتحاد الاوروبي دورا هاما على الصعيدين الاقتصادي والسياسي لعملية السلام.

هذا لا يعني انه ليس هناك مواقف مختلفة ازاء بعض القضايا في بعض الاحيان بين الادارة الامريكية ودول أوروبا. لكن المرجح ان هذه الخلافات ليست معرقلة للعملية السلمية، لان هناك ادوارا تلعبها جميع الاطراف وتصب في النهاية في الهدف الرئيسي، وهو تنفيذ الاتفاقيات السابقة، واستئناف المفاوضات النهائية بالنسبة لجميع الاطراف، وجميع الجهود في هذا الاتجاه محل تقدير وشكر بالنسبة لنا.

■ ما هو تصوركم للدعم الاوروبي في جانبه الاقتصادي؟

■ لا شك، ان الجانب الاقتصادي مهم جدا فيما يتعلق بأوروبا، ومن المتوقع وجود تعاون اقتصادي وثيق بيننا وبين أوروبا، وكذلك بين أوروبا وبقية الدول في المنطقة.

■ وماذا عن الأردن في ضوء حديث شيراك عن انضمامه للمنظومة الاوروبية؟

■ بطبيعة الحال سيعطي التوقيع على اتفاقية الشراكة الاردنية-الاوروبية، الاردن ميزة كبيرة، من خلال حجم المساعدات الاقتصادية المتوقعة، ومن خلال زيادة حجم وتفعيل التبادل التجاري بين الاردن ودول الاتحاد الاوروبي، وكذلك زيادة حجم الصادرات الزراعية الاردنية لاوروبا. ونأمل ان يتطور الدور الاوروبي بهذا الاتجاه بعد التوقيع على اتفاقية الشراكة، واعتقد اننا في هذه الحالة سنحصل على حجم اكبر من المساعدات.

■ زيارة فيصل الحسيني لعمان، والتي سبقتها زيارة نبيل شعث، تشي بتجدد الخلافات بين الاردن والسلطة الفلسطينية حول موضوع القدس. ما مدى صحة ذلك؟

■ ليس هناك على الاطلاق أي اشكال اردني-فلسطيني حول موضوع القدس، فقد شهدت المرحلة الأخيرة من الاتصالات واللقاءات حسما نهائيا لهذا الموضوع وعلى أعلى المستويات.

■ ألم يعد الاشراف الاردني الديني على الاماكن المقدسة من المسائل المحرجة في العلاقة مع السلطة؟

■ مفهوم الولاية الدينية، اذا كان التعبير صحيحا، منصوص عليه في اتفاقية السلام الاردنية-الاسرائيلية. والاخوة الفلسطينيون فهموا ان أي تنازل عن الرعاية الاردنية للاماكن المقدسة في هذه المرحلة سيكون لصالح اسرائيل. ونحن متفقون تماما مع القيادة الفلسطينية على هذا الأساس، والطرف الوحيد الذي سيتنازل له الاردن عن أي صلاحيات مفوض عليها في اتفاقية السلام مع اسرائيل هو الطرف العربي-الفلسطيني بعد المفاوضات النهائية. وهناك مؤشرات كثيرة تظهر بوضوح ان العلاقة الاردنية-الفلسطينية في احسن احوالها في هذه المرحلة. كما أن حجم ومستوى التنسيق هو الافضل والاكبر منذ سنوات، سواء من خلال الاجتماعات التي عقدت قبل وبعد قمة الحسين-عرفات، وبين الوزراء والمسؤولين من الطرفين، أو من خلال دعم الاردن المطلق للسلطة الفلسطينية، والزيارة التاريخية التي قام بها جلالة الملك لاريحا.

■ هل طرأ أي تغيير يمكن ان نتحدث عنه في موقف الحكومة الاردنية من العراق؟

■ نؤكد مجددا ان موقفنا واضح وصريح ومباشر في هذا الاتجاه. فنحن قلقون جدا من المحاولات التي تجري لتقسيم العراق، ونقف بشكل لا يقبل اللبس من موضوع وحدة اراضي وشعب العراق وسيادته على هذه الأراضي. ولا زلنا نرى ان الشعب العراقي يجب ان يتمتع بكافة حقوقه في التعددية السياسية وحقوق الانسان، ونرى ان الوقت قد حان لرفع الحصار الاقتصادي عن هذا الشعب.

■ ننتقل للحديث عن «سخن» المفاوضات الداخلية المتعلقة بتزايد حالات اعتقال ومحاكمة الصحافيين في عهد وزارتكم؟

■ سأجيب على سؤالكم بلغة الارقام، فقد قامت الحكومة وخلال العام الحالي برفع 13 دعوى قضائية فقط ضد الصحف والصحافيين باسم الحق العام، ولم تكن من بين هذه القضايا أي قضية سياسية رفعتها الحكومة على أي كاتب أو صحافي، وانما عشرة منها كانت اخلاقية. بامكانكم مراجعة سجل القضايا المرفوعة على الصحافيين وبضمنها القضايا السياسية خلال الاعوام السابقة لتجدوا ان هذه الحكومة سجلت أدنى معدل برفع القضايا على الصحافيين ولم ترفع قضية سياسية واحدة. علما أن العام السابق شهد رفع 17 قضية، والعام الذي سبقه شهد رفع 27 قضية مطبوعات. وهذا يظهر ان هذه الحكومة ليست صاحبة أعلى سجل في محاكمات الصحافيين كما يقول البعض.

■ لكن السلطات التنفيذية مسؤولة بجميع الاحوال عن استهداف الاعتقالات للصحافيين؟

■ الغالبية العظمى من القضايا رفعت باسم الحق العام وكانت ذات طابع اخلاقي، وعدد كبير من القضايا التي ينظر بها القضاء حاليا ضد الصحف والصحافيين رفعها مواطنون بصفتهم المدنية، والقانون الاردني يسمح لأي مواطن بالادعاء على أي صحافي أو صحيفة.

■ لكن تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان قال ان الحكومة الحالية هي صاحبة أقوى سجل في لانتهاكات حقوق الانسان منذ عام 1989؟

■ الحقيقة ان الحكومة أوضحت موقفها من هذا التقرير في وقت سابق، لاننا معنيون بشكل أساسي بالتعاون مع جميع الهيئات لانهاء أي تجاوزات موجودة، ومعنيون بتسجيل انظف سجل في هذا الاتجاه، وبطبيعة الحال نحن لا ننكر وقوع بعض الاخطاء، لكن المسيرة الديمقراطية لها صفة «العملية».

والحكومة اذ تتفق مع بعض ما جاء في التقرير المذكور حول القوانين المرعية وضرورة تعديلها، ترى انه لا يضيرها الالتزام بتطبيق قوانين موجودة. كما قلنا ان تقرير المنظمة اقرب الى لغة الخطاب السياسي غير الموثق والدقيق.

مروان المعشر

تجاوزات اسرائيلية وخيبة امل في الشارع الاردني

عمان - «القدس العربي»:

صادفت اول امس الذكرى الثانية لتوقيع اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية. ورغم مضي عامين على الاجواء الاحتفالية الكبيرة في وادي عربة، والتي شارك بها آنذاك الرئيس الامريكي بيل كلينتون باعتبار ان بلاده الراعي الاول لمؤتمر السلام، والعاهل الاردني الملك حسين الذي عاصر الصراع العربي الاسرائيلي منذ بداياته، ورئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك اسحاق رابين. وتسابقت وسائل الاعلام العالمية في ابراز اهم حدث سياسي تشهده منطقة الشرق الاوسط بعد اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل، مسجلة الآمال والاهداف التي تحدث عنها القادة. ورغم كل ذلك، فان الاحباط والشعور بخيبة الامل يسيطران على الاردنيين الآن، ذلك ان ما تحقق بعد عامين من المعاهدة على ارض الواقع، وفق بعض المراقبين، لا يتجاوز الحبر الذي كتب على الاوراق السبعمائة التي تضمنت شروط الاتفاقية. وحتى لا يتهم هؤلاء بالمبالغة في وصف ما آلت اليه الامور فقد اخضعوا بنود الاتفاقية وما تحقق منها للتحليل. ففي مجال اقامة السلام اعتبرت المعاهدة ان السلام قائم بين المملكة الاردنية الهاشمية واسرائيل اعتبارا من تاريخ تبادل الوثائق على المعاهدة، غير ان الاحداث الدامية الاخيرة في الاراضي الفلسطينية برهنت ان السلام عمليا غير قائم ولن يقوم على الصعيد الثنائي الاردني الاسرائيلي طالما ان السلام الشامل العادل لم يحل في المنطقة ككل. كما انه ليس من المتوقع ان يستقر الامن استراتيجيا بين البلدين طالما واصلت اسرائيل انتهاك سلام وأمن الفلسطينيين.

كما لم تلتزم اسرائيل ببنود المعاهدة المائية التي نصت على تزويد الاردن بكميات المياه المتفق عليها، وهي 5 ملايين متر مكعب سنويا.

وفيما يتعلق بالتعاون الاقتصادي الثنائي بين البلدين وبحسب ما نصت عليه المادة السابعة من الاتفاقية الخاص بترويج التعاون الاقتصادي على المستويين الثنائي والاقليمي، فان المعطيات والارقام حول التبادل التجاري توضح ان الهدف الاقتصادي لم يتحقق، بل ان اسرائيل تقيم العراقيل امام تحقيق هذا الهدف وبشكل خاص على المستوى الفلسطيني الاردني.

اما موضوع اللاجئين والنازحين فقد عمدت اسرائيل في تعاطيها مع هذه القضية وعلى مدى العامين الماضيين الى المماطلة والتأجيل والتعطيل واستهلاك النقاش في التفاصيل التعريفية والرقمية والاجرائية الهامشية. فالخلافات مازالت قائمة حتى اليوم في تعريف من هو النازح، على سبيل المثال، وكذلك حول اعداد النازحين. هذا النهج الاسرائيلي المتعمد شكل انتهاكا اسرائيليا صريحا لجوهر الالتزام بالتقدم على طريق حل هذه القضية.

وتجاوزت اسرائيل للمعاهدة فيما يتعلق بالاماكن ذات الاهمية التاريخية والدينية. فهي لم تحترم الدور الخاص بالاردن في الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس عندما اقدمت في الخامس والعشرين من الشهر الماضي على فتح النفق تحت اساسات الحرم القدسي الشريف والاماكن المقدسة الامر الذي يهدد ان عاجلا ام آجلا بهدم او نسف الاماكن الاسلامية تحت اي ذريعة.

ومن شأن خيبات الامل المتلاحقة في الشارع الاردني ان تدفع المسؤولين الى التساؤل عن ثمار معاهدة السلام على الصعيدين الاقتصادي والسياسي. وفي ظل عدم اختلاف اثنين في الاردن بأن الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة لبنود المعاهدة الثنائية بين البلدين وكذلك لكل الاتفاقيات والقرارات والمواثيق الفلسطينية والعربية والدولية انما تعود بالمعاهدة الاردنية-الاسرائيلية وبعملية السلام برمتها الى الوراء، يبقى السؤال عن جدوى التزام الاردن بالمعاهدة وتقديمه التطبيع والعلاقات الطبيعية مع اسرائيل في الوقت الذي تواصل فيه احتلال الاراضي واغتصاب الحقوق العربية.

انتقل للس... صهر نتنيا... عن وعده ... محاولة ال... الثقة عن ا...

وثيقة حقوقية ترصد معاناة الفلسطينيين الانسانية

قيود على السفر والعلاج وحصار للاقتصاد والزراعة

غزة - من عبد الغني الشامي:

اكد المركز الفلسطيني لحقوق الانسان والذي يتمتع بالعضوية في لجنة الحقوقيين الدولية ومقرها جنيف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية شددت اجراءات حصارها على الاراضي الفلسطينية بشكل لم يسبق له مثيل منذ 26 ايلول (سبتمبر) الماضي اثر اندلاع الاضطرابات الدموية التي تلت افتتاح نفق المتزمتين في المسجد الأقصى.

واعتبر المركز تواصل هذا الحصار للشهر الثامن على التوالي منذ اعادته مطلع هذا العام بمثابة "عقوبة جماعية" تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني بمختلف فئاته، مشيرا الى ان ذلك يعد احد أهم اسباب استمرار حالة التوتر وانعدام الثقة وعدم الاستقرار في عموم المنطقة.

وقد جاء ذلك في وثيقة خاصة للمركز حول الطوق الاسرائيلي الشامل على محافظات قطاع غزة (تحت الحكم الذاتي) والتي اكد فيها ان تسهيلات محدودة ادخلت على هذا الحصار بشكل تدريجي خلال الشهرين الماضيين ولكن تم اعادة فرض الحصار الشامل مجددا عقب الاحداث الاخيرة.

وقالت الوثيقة التي حصلت وكالة «قدس برس» على نسخة منها ان اخر المستجدات حول الحصار المستمر واثاره المدمرة على جميع نواحي الحياة في مختلف مناطق قطاع غزة تفند الادعاءات الاسرائيلية حول تخفيف الاجراءات، وتؤكد تشديد هذا الحصار المفروض على مناطق السلطة الوطنية منذ شهر شباط (فبراير) الماضي.

وتحدثت الوثيقة حول عدد من المجالات التي تتضرر باستمرار الحصار وهي:

القيود على المعاملات التجارية:

حسب الوثيقة فانه منذ اندلاع «انتفاضة الاقصى» فقد تم اغلاق معبر المطار (كارني) بشكل كامل وهو المعبر الرئيس للمعاملات التجارية بين قطاع غزة والضفة الغربية واسرائيل والعالم الخارجي عبر الاراضي الاسرائيلية مما اعاق حركة الصادرات والواردات ولم يتم فتحه الا في الثامن من الشهر الحالي ضمن القيود والاجراءات الامنية السابقة، مشيرة الى تفريغ البضائع على ارض المعبر وتفتيشها بدقة قبل السماح بتمريرها الى غزة في حال الواردات او الى الاراضي الاسرائيلية للتصدير في حال الصادرات.

واشار المركز الى ان السلطات الاسرائيلية ما زالت تمنع تصدير المنتجات الفلسطينية الطبية وبعض منتجات البناء من محافظات غزة دون مبرر، كما انه لم يتم تشغيل اجهزة الفحص الجديدة التي وضعت في المعبر منذ اوائل شهر ايلول (سبتمبر) الماضي مع انها تزيد من فاعليته، وتوفر الوقت، وتقلل الخسائر الناجمة عن اتلاف التفتيش التقليدي للبضائع.

كما تم اغلاق معبر بيت حانون (ايرز) في وجه حركة الصادرات والواردات الفلسطينية باستثناء شحنة اغنام وكميات محددة من المواد الغذائية سمحت السلطات الاسرائيلية بدخولها، في حين سمح بتصدير كمية محددة من محصول الجوافة تقدر بمئة طن فقط.

واضاف المركز انه رغم الزيادة الاخيرة في عدد الشاحنات التي يسمح لها باجتياز الحدود الى اسرائيل عبر حاجز بيت حانون منذ الـ 21 من الشهر الجاري والتي وصلت الى 186 شاحنة في الـ 14 من نفس الشهر وهو رقم قريب مما كان عليه قبل تفجر الاحداث الاخيرة (200 شاحنة يوميا)، الا ان هذه التسهيلات في حركة مرور الشاحنات تبقى محدودة جدا ولا تتجاوز 4 في المئة من حركة مرور الشاحنات قبل الـ 25 من شهر شباط (فبراير) الماضي حينما تم فرض الحصار الشامل على المناطق الفلسطينية.

خسائر القطاع الزراعي:

وقدر المركز خسائر القطاع الزراعي في قطاع غزة وحده بمليون دولار يوميا، نتيجة لمنع تصدير محاصيله الى اسواق الضفة الغربية او الدولة العبرية او الى الخارج، والذي تسبب في تكديسها مما ادى الى انخفاض اسعارها الى درجة لا تغطي معها تكاليف انتاجها الأساسية.

من جهة اخرى تسبب عزل سلطات الاحتلال لبعض المناطق في محافظات غزة لا سيما تلك الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية والمعروفة بالمناطق "الصفراء" من عدم تمكن المزارعين من الوصول الى اراضيهم، والتي زرع معظمها بالخضار والفواكه وتتطلب عناية يومية، لا سيما محصول الجوافة التي حل موسم قطفها والتي يتركز انتاجها في منطقة مواصي خان يونس، وتقدر مساحة الاراضي المزروعة بالجوافة فيها بين 6 و7 آلاف دونم.

منع العمال من العمل داخل اسرائيل:

وحول الاوضاع التي احدثها هذا الحصار على قطاع العمالة الفلسطينية قال المركز انه منذ اندلاع الاحداث الاخيرة منعت السلطات الاسرائيلية العمال الفلسطينيين من التوجه الى اماكن عملهم داخل اسرائيل، حيث بلغ عدد العمال الذين كانوا يعملون في اسرائيل قبل هذه الاحداث 19 الفا و544 عاملا. وقد اعتبرت اسرائيل جميع تصاريح العمل التي بحوزتهم لاغية.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعلنت على مدى الاسبوعين الماضيين عن تخفيف قبضة الحصار بالسماح للعمال الغزيين بالتوجه الى اعمالهم في اسرائيل وسمح لـ 10 الاف عامل من الضفة الغربية وقطاع غزة بالعمل في اسرائيل ابتداء من يوم العاشر من الشهر الجاري، الا ان مصادر في وزارة العمل في السلطة الفلسطينية افادت ان عدد تصاريح العمل التي تسلمتها من السلطات الاسرائيلية حتى ذلك التاريخ هو 306 تصاريح فقط.

واوضح المركز انه في وقت لاحق اعلن الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان الحصار سيخفف ابتداء من فجر الـ 13 من الشهر ذاته، وان عدد العمال الذين سيسمح لهم بالعمل في اسرائيل سيكون 53 الف عامل بينهم 20 الفا من الضفة الغربية، و 33 الفا من غزة وجميعهم فوق سن الـ 30 عاما.

واشار الى ان العدد الفعلي للعمال الذين امكنهم التوجه الى اعمالهم داخل الخط الاخضر من قطاع غزة حتى الـ 15 من الشهر الحالي بلغ 8232 عاملا فقط اي بنسبة 45 في المئة من عدد العمال الذين سمح لهم بالعمل داخل اسرائيل قبل الاحداث الاخيرة، و40 في المئة من عددهم قبل فرض الحصار الشامل في الـ 25 من شهر شباط (فبراير) الماضي والذي كان يبلغ نحو 22 الف عامل.

وقال المركز الفلسطيني في الوثيقة الصادرة عنه انه ازاء تواصل القيود الاسرائيلية على العمل داخل اسرائيل تتفاقم معاناة الاف العمال الغزيين وعائلاتهم مما يزيد من تدهور الاوضاع الاقتصادية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، التي ورثت اقتصادا محليا مدمرا كرسته اسرائيل على مدى 27 عاما من الاحتلال كمصدر للعمالة الرخيصة وسوقا لمنتجاتها على حد تعبير الوثيقة.

منع المرضى من الوصول للمشافي:

افاد المركز ان السلطات الاسرائيلية ما زالت تفرض قيودا على مرور المرضى الغزيين عبر الاراضي الاسرائيلية سواء الى مشاف في اسرائيل او الضفة الغربية او الاردن، مشيرا الى وجود مئات المرضى الغزيين الذين استعصى علاجهم في القطاع نتيجة لضعف البنية الصحية الموروثة عن عهد الاحتلال الاسرائيلي، والذين يجب ان يتوجهوا للعلاج على نفقة السلطة الفلسطينية او على نفقتهم الخاصة الى المشافي الاسرائيلية او مشافي الضفة الغربية بما فيها القدس، او بعض البلدان العربية المجاورة مثل الاردن.

وفي كل هذه الحالات ينبغي على هؤلاء المرضى الحصول على تصاريح خاصة تصدرها السلطات الاسرائيلية تمكنهم من المرور عبر حاجز "ايرز" الى الاراضي الاسرائيلية، مؤكدة انه بالرغم من سوء حالة بعضهم الصحية وخطورتها فان السلطات الاسرائيلية ترفض اصدار التصاريح لهم دون مبررات مقنعة مما قد يؤدي الى وفاة بعضهم.

وفي احدث تطور في هذا الشأن تفيد المعلومات التي حصل عليها المركز من ادارة العلاج بالخارج في وزارة الصحة الفلسطينية ان السلطات الاسرائيلية منعت مرور المرضى الغزيين عبر الاراضي الاسرائيلية مؤخرا حتى للذين كانت قد اعطتهم تصاريح مسبقة، وان عدد الحالات المرضية التي سمح لها بالعلاج في الخارج بالمرور عبر الاراضي الاسرائيلية في الفترة بين الـ 9 و الـ 16 من الشهر الماضي بلغ حالة واحدة فقط من اصل 260 حالة تقدمت بها ادارة العلاج في الخارج الى الجانب الاسرائيلي في لجنة الارتباط المدنية الفلسطينية - الاسرائيلية المشتركة.

كما لم يوافق الجانب الاسرائيلي على منح تصاريح لجميع المرضى المحولين الى المشافي الفلسطينية في الضفة الغربية بما فيها مشفى المقاصد في القدس الشرقية، اضافة الى رفضها اصدار تصريح للشاب المريض ايهاب جرير ابو هداف (17 عاما) بالتوجه الى مشفى "تل هشومير" الاسرائيلي لتلقي العلاج، فتقدمت ادارة العلاج بالخارج اثر ذلك الرفض بطلب الى الجانب الاسرائيلي لمنحه تصريحا للتوجه الى الاردن للعلاج، الا ان الجانب الاسرائيلي رفض ذلك ايضا بحجة انه لا يملك اقامة في قطاع غزة.

يذكر ان ابو هداف الموجود في قطاع غزة بموجب تصريح زيارة صادر عن السلطات الاسرائيلية قد اصيب في الاحداث الدامية في قطاع غزة في الـ 26 من الشهر الماضي عندما اطلق الجنود الاسرائيليون النار باتجاه المتظاهرين الفلسطينيين واصيب بعيار ناري في البطن والعمود الفقري وهو حاليا في غرفة العناية المركزة في مشفى الشفاء في غزة وحالته الصحية في تدهور مستمر بعد ان اصيب بفشل كلوي وهو يحتاج الى علاج سريع في الخارج.

قيود على زيارات اهالي المعتقلين:

وحول زيارة الاهالي لابنائهم المعتقلين في السجون الاسرائيلية قال المركز ان سلطات السجون ما زالت تفرض قيودا على زيارات اهالي قطاع غزة لابنائهم في هذه السجون، مشيرة الى ايقاف هذه السلطات لبرنامج الزيارات بشكل كامل خلال الفترة بين الـ 27 من الشهر الماضي وحتى الـ 14 من الشهر الحالي في جميع السجون ومراكز الاعتقال داخل اسرائيل.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد منعت زيارة سابقة في الـ 16 من الشهر الماضي لسجني «تلموند» و«نفحة»، فيما اعلنت في وقت لاحق السماح باعادة تنظيمها في نهاية الشهر نفسه الا انها عادت وقررت الغاءها مرة ثانية اثر تشديدها لحصارها على قطاع غزة منذ الـ 26 من الشهر الماضي.

وقالت مصادر اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها اتفقت مع السلطات الاسرائيلية على استئناف برنامج الزيارات ابتداء من الـ 15 من الشهر الجاري حيث نظمت اولى الزيارات ضمن شروط وضعتها هذه السلطات.

تواصل القيود على حرية الحركة والسفر:

اضافة الى جميع القيود السابقة فقد اورد المركز القيود التي فرضتها سلطات الاحتلال على تنقل المواطنين الفلسطينيين من قطاع غزة واليه على النحو التالي: منع التجار والمستثمرين الفلسطينيين من مغادرة القطاع سواء الى اسرائيل او الضفة الغربية او الخارج، ومنع الطلبة الغزيين من الوصول الى مؤسساتهم التعليمية في الضفة الغربية وما زال هذا المنع ساريا منذ الـ 25 من شهر شباط (فبراير) الماضي.

كما تمنع زوجات وازواج الفلسطينيين من حملة هويات الضفة الغربية او اسرائيل من الوصول الى قطاع غزة للالتحاق بازواجهن او زوجاتهم هناك بشكل تام منذ الـ 26 من الشهر الماضي، الى جانب منعها لاهالي القطاع من القيام بزيارات عائلية الى الضفة الغربية واسرائيل.

ولا يزال هذا المنع ساري المفعول حتى صدور هذه الوثيقة، كما منع سفر الفلسطينيين الى الخارج مرورا بالاراضي الاسرائيلية بشكل تام في الفترة بين الـ 26 من الشهر الماضي وحتى الـ 10 من الشهر الحالي.

وحذر المركز في ختام الوثيقة التي أعدها الباحثون لديه من العواقب «الكارثية» التي قد تتولد عن هذا الحصار، مناشدا المجتمع الدولي ممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف هذه السياسة العقابية التي تمارسها بحق الشعب الفلسطيني، ووضع حد للحصار المستديم المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة.

واكد انه «لا يمكن خلق مناخ من الاستقرار في المنطقة طالما استمرت اسرائيل في سياساتها هذه بحق الشعب الفلسطيني واهمها مواصلة فرض الحصار وعزل الاراضي الفلسطينية» على حد تعبير المركز الحقوقي.

نقطة تفتيش في غزة

عملية السلام الى أين؟

عبد السلام: احتمالات العودة الى المربع رقم 1 تتزايد
عبد الجواد: إذا أخفقت التسوية فسينشأ وضع جديد

القاهرة - من رأفت الشرقاوي:

تثير الاوضاع الحالية في الشرق الاوسط مخاوف العديد من الخبراء السياسيين والمحللين المهتمين بشؤون المنطقة. وقد دأب هؤلاء على تصوير النزاع العربي الاسرائيلي على شكل مخطط هندسي مقسم الى مربعات، وكلما تم التقدم نحو خطوات جديدة في نمط العلاقات بين الجانبين تضاف الى هذا المخطط مربعات جديدة.

وبناء على هذا التقسيم فان المربع رقم 1 في قضية الشرق الاوسط هو الذي يمثل مرحلة ما قبل مؤتمر مدريد 1991 اي ما قبل بدء العملية السلمية. وقد عاد المحللون في الفترة الاخيرة الى الحديث عن احتمالات العودة الى المربع رقم 1 بعد وصول حزب ليكود الى السلطة في اسرائيل، رغم ان مثل هذا الحديث غاب عن الساحة السياسية الشرق اوسطية مدة خمس سنوات تقريبا او بالاحرى بقي طرحا نظريا طوال السنوات القليلة الماضية.

الا ان وجهات نظر المحللين تجاه احتمالات العودة الى المربع رقم 1 ما زالت متباينة، وان كان شكل الحالة التي يتوقعونها في حال انهيار التسوية السلمية (سواء كانت المربع رقم 1 ام لا) مختلفا عن حالات سابقة معهودة.

ويرى الباحث محمد عبد السلام من مركز الدراسات الاستراتيجية في القاهرة ان مسألة العودة الى المربع رقم 1 اصبحت ممكنة بصورة ما في الفترة الاخيرة، ولم يعد التفكير فيها ترفا فكريا كما كان يبدو في السابق. ويرجع ذلك الى اعتبارات عدة اهمها:

- ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو) الماضي اسفرت عن حكومة ليكودية مقوية داخليا وقابلة للاستمرار وتحمل مفاهيم خاصة لسلام اسرائيلي غير مرن، منتخبة من قبل تيار لم يتأثر باربع سنوات من السعي الحثيث للتوصل الى تسوية سلمية في المنطقة، كما اعيد طرح التساؤل القديم حول ما اذا كان السلام (بالشكل القابل للتحقيق) يمثل خيارا استراتيجيا لدى الدولة الاسرائيلية ام لا؟.

- ان اسس عملية التسوية التي ارسيت خلال السنوات الماضية لم تستطع ان تحتوي حكومة اسرائيلية متشددة وضعت تصرفاتها المنطقة في حالة مضطربة وادت الى تهديد عدد من الاطراف بالخروج من عملية التسوية.

- ان التفاعلات العسكرية بين اطراف الصراع العربي الاسرائيلي تصاعدت بشكل ما خلال الفترة الاخيرة. وقد بدأ ذلك حتى قبيل استلام ليكود الحكم واستمر فيما بعد حتى وقوع احداث العنف الاخيرة.

- ان عمليات بناء الثقة بين اطراف التسوية والتي كان لاسرائيل دور مهم فيها سابقا تواجه احتمالات الانهيار بعد صعوبة التعامل بين الاطراف المعنية بسبب تعقد عمليات التنسيق واللقاءات وتصعيد الحملات الاعلامية والتهديدات المكشوفة غير المقبولة من طرف او آخر.

ومن الواضح ان الاعتبارات السابقة تصب في مصلحة العودة الى المربع رقم 1 من وجهة نظر الباحث عبد السلام، ولكنه يرى ان احتمالات العودة هذه ليست مطلقة، وانما تحكمها بعض المحددات منها:

- انها (اي احتمالات العودة) ليست حتمية بسبب تعقد الحسابات المحيطة بأفعال الاطراف المعنية.

- ليست قريبة لان عملية التدهور ما زالت في بدايتها.

- ليست خارج دائرة السيطرة حتى الآن.

- ليس مرغوبا فيها من قبل معظم الاطراف.

كما ان التهديدات باحتمالات الحرب التي يطلقها بعض المسؤولين في المنطقة (الأزمة السورية الاسرائيلية) ما هي الا تحذيرات سياسية وليست تصورات عملية.

ولكن الباحث عبد السلام لا يعتقد ان العودة الى المربع رقم 1 في حالة فشل التسوية في المنطقة تعني بالضرورة العودة الى الحرب، وانما الاقرب الى الواقع انها تعني العودة الى حالة اللاسلم واللاحرب التي كانت قائمة قبل مؤتمر مدريد، لانه يصعب قيام حرب بهذه البساطة بعد ما حققته التسوية الحالية من اوضاع في المنطقة ستجعل من الحرب لو قامت كارثة حقيقية.

الا ان شكل حالة اللاسلم واللاحرب لن تكون بالشكل المعروف الذي ساد المنطقة في السابق لان التحولات الدولية والاقليمية جعلت من الوضع مختلفا، فغياب التوازن الدولي مثلا سيغير من الوضع، انما يحتمل ان يتصاعد العنف المسلح داخل الاراضي المحتلة وعلى حدود اسرائيل.

كما ستتعرض اهداف اسرائيلية وربما امريكية للضرب وسوف تتصاعد العمليات الاسرائيلية الانتقامية المحدودة وسوف تكون هناك ردود فعل عربية ذات طابع مختلف، وقد تفرز الاوضاع آثارا استراتيجية على الدول العربية المحيطة باسرائيل، وقد تنتقل التداعيات الى داخل دول المنطقة.

اما الباحث المصري جمال عبد الجواد فله وجهة نظر مختلفة عرضها في دراسة مقابلة نشرها بالتزامن مركز الدراسات الاستراتيجية في القاهرة، اذ انه يرى ان من الاستحالة التامة العودة الى ما يسمى بالمربع رقم 1 (مرحلة ما قبل عملية السلام) لانه لم يعد لهذا المربع وجود اصلا.

ويقول عبد الجواد ان سبب اختفاء المربع رقم 1 من الوجود يعود الى ان عملية التسوية خلال السنوات القليلة الماضية اوجدت وضعا جديدا على الارض، وقد اتضح في الاسابيع الماضية استحالة تجميد عملية التسوية الذي ربما كان نتنياهو يسعى اليه اقتداء بسلفه رئيس الوزراء السابق اسحق شامير.

ويشرح الاستاذ عبد الجواد ذلك بقوله ان التاريخ لا يعيد نفسه مما يجعل من المستحيل العودة الى مرحلة تاريخية مضى زمنها واوانها، ومع ذلك ليس من المستبعد انفجار عملية السلام، الا ان هذا الانهيار لو تم فسيسفر عن وضع جديد لم تعرفه من قبل ولا يشبه المربع رقم 1.

ولعل اهم التغيرات التي شهدتها المنطقة والوضع الجديد والتي تجعل من الصعب التراجع الى المربع رقم 1 تتمثل في وجود كيان سياسي فلسطيني لاول مرة في التاريخ بغض النظر عن شكله او مدى قوته او حجمه، الا انه يعني ان الحديث عن دولة فلسطينية لم يعد خيالا.

كما ان العودة الى الوضع السابق ستكلف اسرائيل الكثير من الضغوطات الدولية، والمواجهات المسلحة مع الشرطة الفلسطينية مثلما حدث الشهر الماضي، ولعل هذه التغيرات تقضي على احلام اليمين الاسرائيلي في ضم المناطق المحتلة نهائيا، وقد تكون العصبية الظاهرة في تصرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي راجعة الى توليه السلطة في هذه المرحلة التي قضت على اهم اهداف اليمين في تحقيق حلم اسرائيل الكبرى.

ومن التغييرات المهمة كذلك ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم يعد ارهابيا في نظر الاسرائيليين بل اصبح رمزا للتفاهم مع الفلسطينيين، كما ان استطلاعا للرأي اجري بين اليهود الامريكيين المعروفين باتجاهاتهم اليمينية المتطرفة اظهر ان 64 في المائة منهم يؤيدون اقامة دولة فلسطينية، وكل هذه المتغيرات تجعل من الصعب على الحكومة الاسرائيلية النكوص عن العملية السلمية.

اما الجانب الفلسطيني فانه لا يملك الا الاصرار على انجاح المسيرة السلمية لانه قدم تنازلات كبيرة لا يمكنه تعويضها الا بالمقامرة على نجاح السلام.

ويؤكد الباحث ان انهيار التسوية سيحرم السلام والذين دعموه مصداقيتهم في الاطراف كلها وسيمنع اي فرصة في المستقبل للعودة اليه كخيار، وقد يؤدي ذلك الى دخول المنطقة مرحلة جديدة لم تشهد مثلها من قبل، وليست مشابهة للمربع رقم 1 في شيء، بل مختلف عنه تماما.

ويرى أن الساحة ستترك مفتوحة امام المتشددين الذين سيمكنهم الادعاء ان طريقهم هو الاكثر صوابا بحيث يتخذ اختيار السلام الساقط معه كل المعتدلين في القيادة الفلسطينية وربما في بلاد عربية، ويبقى في النهاية جيلان متقابلان في الطرفين كلاهما لا يؤمن بالتسوية الا على طريقته الخاصة حسب رأي الباحث.

ويختتم عبد الجواد دراسته بالقول ان السلام لن يكون مطروحا كبديل ابدا في المستقبل في حالة فشل التسوية، ولكن المربع رقم 1 لن يكون خيارا ايضا، وتتكرس احتمالات من هذا النوع بالنظر الى مشاعر الغضب التي تسود الشارع الفلسطيني في ازمته الراهنة، والتي تجعله يرى في اي تصرف يخرجه منها (لا سيما اذا كان عسكريا) حلا معقولا بعد ان بلغ به الارهاق مبلغه. ويضيف الخبير المصري القول أن التاريخ يعلمنا ان اخطر الغضب هو ذلك الذي يلي مرحلة من التفاؤل والامل والتوقعات المرتفعة.

تجنبا لتطبيق خطة اعادة الانتشار النهائية

نتنياهو يسعى لاهدار الوقت عقب التوصل الى اتفاق بشأن الخليل

■ اعضاء الكنيست في المعارضة حصلوا اول امس على حقنات فارتسمت البسمات على وجوههم مرة اخرى، كما قاموا بالتربيت على الاكتاف والسبب في ذلك هو النجاح الذي حققوه في التصويت الذي جرى حول حجب الثقة عن الحكومة بشأن سياستها الاقتصادية (45:43) عضو الكنيست ايلي غولد شميدت (العمل) سارع للقول ان الحكومة تعمل بدون ثقة الكنيست، اما يوسي سريد فقد قال ان الحكومة لم تسقط ولكن من الناحية السياسية والشعبية والاخلاقية اصبحت من اليوم اوزة عرجاء.

ولكن من ناحية العملية ليس هناك اي معنى لنتائج التصويت، ووفقا للقانون الاساسي وخلافا لكامب ديفيد. فقد كان المقصود في اوسلو هو الوصول الى تسوية دائمة مع الفلسطينيين، وقد كانت النية ايضا ان من سيوقع على التسوية الانتقالية هو الذي سيواصل ويقود الدولة حتى نهاية العملية كلها. ولم يكن التغير السياسي الانتخابي خلال هذه الفترة بالنسبة لبيريس ورابين الا هذيانا لا اساس له في الواقع.

ومع مرور الوقت وتراكم الصعوبات بدأت المخاوف وساوسها في القلوب، ويوسي بيلين على وجه الخصوص دفع بلا تردد باتجاه تقليص الفترات الفاصلة في الاتفاق والبدء فورا في التباحث حول التسوية النهائية. وقد عبر ذلك عن ان عدم تغيير الاتفاق والتراجع عنه يعتبر بالنسبة له وبحق قيمة عليا، والهدف كان بالاساس الوصول لنقطة اللاعودة قبل ان تتمكن الجهات المعادية في الطرفين من اغلاق نافذة الفرص التي فتحت مرة اخرى.

وبناء على ذلك عمل بيلين بجد مع ابو مازن من اجل اعداد مسودة للتسوية الدائمة، وقبل ان تبدأ المفاوضات حول هذه التسوية ولربما ستتأكد ـ يا ليت ذلك لا يكون صحيحا ـ بأن المأساة الافظع الكامنة في مقتل رابين تكمن في ان اسبوعا واحدا بعد الرابع من تشرين الثاني (يناير) كان الموعد الذي سيحصل فيه رابين على مسودة وثيقة بيلين ـ ابو مازن ولأول مرة.

في اليمين من الجهة الاخرى لم يفقدوا الامل بعد في ان تنقلب العربة قبل ان تنجح حكومة العمل في الوصول الى نقطة اللاتحول المصيرية، وعندما انقلبت العرب فعلا وجد بنيامين نتنياهو نفسه في مرحلة بدت فيها العملية بالنسبة له كمرحلة مثالية تقريبا وعملية قابلة للتحويل والتغيير بالتأكيد.

وينوي نتنياهو ـ وهو لا يخفي ذلك ـ استكمال موضوع الخليل والتوقف بعد ذلك، سلسلة اعادة الانتشار من جديد والتي يتوجب تنفيذها حسب اوسلو لن تنفذ ببساطة، والمفاوضات حول التسوية النهائية التي ستتجمد بالتأكيد في اقصى الجلبة والضوضاء ستتواصل الى ما لا نهاية، كما نجح مناحيم بيغن ورينه شامير في التفاوض على اللاشيء خلال عقد ونصف من الزمان، تصريحات نتنياهو الحازمة حول تطلعه للوصول الى الموافقة الاوسع حول موقف اسرائيل في التسوية الدائمة، ما هي الا ضمانة على ان اي موقف جدي او واقعي لن يطرح على طاولة المفاوضات.

والعالم؟ جواب نتنياهو الذي نسمعه هو انه على غرار امتناع العالم عن ازعاج شامير وبيغن في اتباع سياستهما فانه سيتركه ايضا يواصل توسيع المستوطنات بالتزامن مع المراوحة في المكان في الحلبة السياسية، الا ان هذا التوقع بالذات هو الذي يحتمل خطأ تصوره بدرجة كبيرة، وان سابقات بيغن وشامير التي حدثت ابان عهد ما قبل اوسلو ليست سارية اليوم، ويحتمل ان تدفع مسألة قابلية العملية للتراجع والتحول او عدمه راعيي السلام الى التدخل بصورة اكثر فعالية وتشددا.

لقد كانت هناك حاجة على ما يبدو لحمام بارد قام شيراك بسكبه او مثل تلك التي رشها على رؤوسنا وزير الخارجية الايطالي لامبرتو حتى توضع الامور في نصابها.

وقال طرف اوروبي حول ذلك «لقد بذلنا في عملية السلام جهودا زائدة عن الحد الامر الذي لا يفسح المجال امامنا الآن للوقوف جانبا ومشاهدتها وهي تنهار»، واضاف هذا المصدر «يجب ان لا نخرج من حسابنا ان غياب التقدم الفعلي في الاشهر المقبلة سيدفع الى مطالبة الاسرة الاوروبية، باستخدام اتفاق التجارة الاخير مع اسرائيل كرافعة ضاغطة، ولم يصادق على هذا الاتفاق في اغلبية العواصم، وهو بالنسبة للاوروبيين ـ وخلافا لعملية السلام ـ مسألة قابلة للتراجع وسيفضل هؤلاء العمل في جبهة واحدة مع الولايات المتحدة مطالبين اياها بأن تلغي اتفاق الضمانات».

الشكل الذي تمت به تغطية الذكرى السنوية لمقتل رابين في الصحافة الدولية ينعش اللهجة القاسية التي تتعالى من اقوال هذا المصدر، ومنذ صبرا وشاتيلا لم يشهد مثل هذا الغضب تجاه اسرائيل لدرجة النفور الحقيقي الذي يتعالى في المقالات والتحليلات كما انهم اصبحوا الآن يميزون بشكل حاد بين المعسكرات المختلفة القائمة في اسرائيل، ويشددون على ان «المعسكر الوطني» ليس مصنوعا من لون واحد اذ ان عددا كبيرا من الناخبين داخله اعتقدوا بأن نتنياهو سيواصل عملية السلام، وان احزابا كاملة داخله بالاضافة الى بعض اعضاء الكنيست ليسوا راضين عن الوضع المتدهور. وتقدر الاطراف الاوروبية ان هناك نية متزايدة في اوساط قسم من الحكومات في التوجه مباشرة الى الراي العام في اسرائيل ساعين للتأثير على تحديد السياسة الاسرائيلية ولربما ايضا على تكوين الحكومة، وفي عهد الاقمار الصناعية لم يعد مثل هذا التوجه يعتبر تدخلا مرفوضا في الشؤون الداخلية، هذا مع ان محاولة شيراك في هذا الاتجاه لم تكلل بالنجاح التام، وكان هناك توقع في حدوث توجهات صارخة بدرجة اقل وبدرجة اكثر اتقانا من جانب شخصيات اوروبية في المستقبل، والاوروبيون يأملون حتى في ان بيل كلينتون سيقوم بذلك بل وسيقود مثل هذا التوجه بعد اعادة انتخابه وهو بالتأكيد لا ينظر لعملية السلام التي وقع عليها على اعتبار انها عملية قابلة للتحول.

جدعون الون
(هآرتس) 1996/10/27


اسحاق شامير
بنيامين نتنياهو

تتهم عرفات بالتحريض على العنف

حكومة نتنياهو توزع وثيقة تتضمن خروقات السلطة الفلسطينية لاتفاقات اوسلو

■ نشر مكتب رئيس الحكومة قائمة خروقات الفلسطينيين لاتفاقيات اوسلو. وقد وزعت القائمة في نهاية الاسبوع على وسائل الاعلام الاجنبية بواسطة مكتب الصحافة الحكومي.

وهي تتضمن عشرة خروقات وصفت بانها خطيرة جدا. وجاء في الوثيقة ان القائمة غير كاملة ويقتبس معدو القائمة تصريحات منظمات حقوق الانسان مثل «امنيستي» التي اكثرت من انتقاد اسرائيل على سياستها في المناطق.

وفي رده على سؤال بشأن نشر القائمة نفى الناطق باسم رئيس الحكومة ان تكون هذه الخطوة جزءا من الحملة الاعلامية ضد السلطة الفلسطينية وقال انه لا يوجد حملة دعائية كهذه.

وفيما يلي الخروقات المذكورة في الوثيقة:

■ فتح النار على قوات الجيش: في ايلول (سبتمبر) 1996 قام افراد شرطة فلسطينية بفتح النار على جنود اسرائيليين ومدنيين، اثناء المظاهرات في يهودا والسامرة مما ادى الى وفاة 15 اسرائيليا. كما حرضت السلطة الفلسطينية على توسيع الاضطرابات ولم تتخذ اي خطوات لوقف الاعتداء العنيف من قبل افراد شرطتها ضد جنود الجيش الاسرائيلي. وهذا اخطر خرق لاتفاقيات اوسلو من قبل الفلسطينيين حتى هذا اليوم. وفي السياق تم اقتباس تصريحات المحامي يوئيل زينغر، من مهندسي الاتفاق، الذي انتقد الفلسطينيين لاطلاقهم النار.

■ وقف عمليات تسريب اسلحة غير قانونية ونزع سلاح الميليشيات: «السلطة الفلسطينية ملزمة بنزع السلاح من كل الميليشيات الفاعلة في مناطق الحكم الذاتي ومصادرة الاسلحة غير القانونية لكن الميليشيات الخمس ـ حماس، الجهاد الاسلامي، الجبهة الشعبية، الجبهة الديمقراطية وفتح ما زالت مسلحة والسلطة ترفض نزعها من السلاح». وجاء في الوثيقة ان السلطة صادرت عدة مئات فقط من بين عشرات الآلاف قطع السلاح غير القانونية في المناطق «وهذا الخرق يمكن من تنفيذ اعتداءات ارهابية ضد اسرائيليين».

■ الامتناع عن تسليم متهمين بالارهاب: «السلطة ملزمة بتسليم كل المشبوهين الذين تطلب اسرائيل تسليمهم اليها لمحاكمتهم ولكنها لم تسلم اي شخص من بين 1951 مشبوها بالارهاب المطلوبين في اسرائيل بسبب ارتكاب جرائم مثل القتل ومحاولة القتل. وبذلك مكنت المخربين من التهرب من العقوبة وتشجيع الاخرين على مواصلة القيام باعمال ارهابية».

■ التحريض على العنف ضد اسرائيل: ياسر عرفات دعا مرارا وتكرارا للجهاد ضد اسرائيل واثنى على مخربين بارزين مثل المهندس يحيى عياش وشجع اعمال عنف ضد اسرائيليين». في 21 تشرين الاول (اكتوبر) (يوم الاثنين الماضي) التقى عرفات مع وفد وجهاء الخليل العرب وفي رده على شكواهم من وجود المستوطنين اليهود في المدينة سأل «ماذا! هل نفدت الحجارة في الخليل؟» وقبل ذلك في 6 آب (اغسطس) وصف عرفات اسرائيل بأنها عاصفة شديدة، ودعا العرب لاستخدام كل الوسائل لمقاتلتها.

■ الامتناع عن تعديل الميثاق الفلسطيني: المجلس الفلسطيني قرر مبدئيا في 24 نيسان (ابريل) تعديل الميثاق الوطني كما ينص الاتفاق غير ان القرار لم يكن تعديلا للميثاق بل تم تخويل لجنة قانونية لتقديم صيغة معدلة للاتفاق او ميثاق جديد خلال ستة اشهر ولكن مرت ستة اشهر دون اجراء اي تعديل». وفي ابقاء الميثاق على ما هو عليه تبث منظمة التحرير الفلسطينية رسالة واضحة بأنها لا تشجب العنف ولا توافق على حق اسرائيل بالوجود.

■ فتح مكاتب في شرقي القدس: الاتفاق يلزم السلطة الفلسطينية اقامة مكاتبها فقط في المنطقة الخاضعة لسيطرتها: لقد خرقت السلطة هذا البند من خلال اقامة مكاتب لها مثل بيت الشرق في القدس، ووزارة الاديان ومكاتب المفتي التابع للسلطة الفلسطينية، في القدس. «اضافة الى ذلك وخلافا للاتفاق تعمل الشرطة الفلسطينية في القدس وكان افرادها قد تورطوا في اعمال خطف وقتل نشطاء حقوق الانسان وصحافيين ومشبوهين بالتعامل مع السلطات الاسرائيلية ومعاقبة منفذي جرائم اخلاقية.

■ تجنيد مخربين للشرطة الفلسطينية: «السلطة تمتنع عن تقديم قائمة كاملة بالمجندين للشرطة الفلسطينية لاسرائيل وتواصل تجنيد افراد شرطة بدون مصادقة اسرائيل. في حالات معينة جندت السلطة لقوات الامن الفلسطينيين مخربين مطلوبين. واوردت الوثيقة عدة امثلة: عبد المجيد دودين الذي شارك في التخطيط لعملية انتحارية في القدس العام الماضي وحكم بالسجن لمدة 12 عاما وافرج عنه وجند للشرطة الفلسطينية في اريحا. والاخوان رجا وعمر ابو سنينة اللذان قتلا اوري مغديش في اذار (مارس) 1993.

■ التجاوز عن عدد افراد الشرطة الفلسطينية: حسب اتفاق غزة واريحا سمح بتجنيد 9000 شرطي ولكن عمليا وصل عدد افراد الشرطة الى 20 الف. ويسمح اتفاق اوسلو ب للسلطة الفلسطينية بوضع 24 الف شرطي في منطقة «أ» و «ب» بما في ذلك غزة. وتجاوزت السلطة هذا الرقم على الاقل بـ 10,000 رجل. ووفق التقارير من نهاية ايلول (سبتمبر) 1996 يقدر عدد افراد الشرطة الفلسطينية باكثر من 20 الف شخص.

■ المس بحقوق الانسان وسلطات القانون: «السلطة ملزمة بادارة شؤونها من خلال احترام حقوق الانسان وسلطة القانون».

■ منظمات حقوق الانسان الدولية مثل «امنيستي» وميدل ايست ووتش اشارت الى ان قوات الامن الفلسطينية قامت باعتقالات منهجية. وتم اختطاف نشطاء في حقوق الانسان مثل باسم عيد من قبل الشرطة الفلسطينية وتم القضاء على حرية الصحافة.

■ ادارة العلاقات الخارجية: الاتفاقيات تمنع السلطة من ادارة الشؤون الخارجية وتحدد بأن المنظمة تجري علاقاتها الخارجية في مجالات محددة فقط مثل الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية. ولكن السلطة خرقت هذا البند وتتدخل في نشاطات دبلوماسية على مستوى ثنائي ومتعدد.

الوف بن
(هآرتس) 1996/10/27

انتقل للسكن في الخليل تضامنا مع المستوطنين

صهر نتنياهو ينتقد تراجع زعيم الليكود عن وعده برفض اعادة الانتشار في الخليل

■ «هذا ليس بيبي الذي عرفته انه اسوأ من رابين وبيريس. لقد قاما بمحاولة وفشلا. اما بيبي فيجب ان يدرك ان المحاولة فشلت». هذا ما قاله حاجي بن ارتسي (47 عاما) من سكان مستوطنة بيت ايل، وشقيق سارة نتنياهو وصهر رئيس الحكومة ـ في حديثه عن نوايا بنيامين نتنياهو التوقيع على اعادة الانتشار في الخليل.

ويعتزم ارتسي الذي انتقد في نهاية الاسبوع نتنياهو بشدة، في مقابلة مع القناة التليفزيونية الثانية، الانتقال اليوم للسكن في حي «ابراهام ابينو» في الخليل للتضامن مع المستوطنين اليهود هناك وبالمقابل ابلغ بن ارتسي، عضو الليكود، سكرتارية الحركة انه ينسحب منها «في هذا الوضع لا استطيع ان اعتبر الليكود بيتي السياسي» قال امس، واضاف لصحيفة (يديعوت احرونوت) «بالنسبة لنا، الجمهور الديني، يعتبر التنازل عن الخليل كحرب عالمية، بالنسبة لي، «الاتفاق الذي ينقل السلطات المدنية للمستوطنة اليهودية في الخليل الى مصطفى النتشة يعتبر فضيحة. خطوة وضيعة حقا. التاريخ اليهودي لن يصفح لأي رئيس حكومة يقوم بهذه الخطوة حتى لو كان بنيامين نتنياهو».

وبن ارتسي من المقربين جدا لرئيس الحكومة. وكان اطفال عائلة نتنياهو يمضون في كثير من الاوقات نهاية الاسبوع في مستوطنة بيت ايل لدى عائلة بن ارتسي. وابنة حاجي، سعيداء، كانت واحدة من المربيتين اللتين رافقتا اطفال عائلة نتنياهو في زيارة رئيس الحكومة الاولى للولايات المتحدة بعد نشر فضيحة المربية التي اقيلت.

واستخدم حاجي بن ارتسي، كرجل اتصال بين نتنياهو وقادة المستوطنين، واعتاد رئيس الحكومة التشاور معه في الصيغ المتعلقة بالتوراة التي كان يوردها في خطاباته. وفي عدة حالات كان يطلع شخصيا على مضمون الخطابات قبل ان يلقيها نتنياهو ويوجه ملاحظاته. ورتب لنتنياهو لقاءات مع حاخامات وانضم الى بعضها.

ويقول بن ارتسي ان رئيس الحكومة وعده شخصيا بأن لا يعيد الانتشار في الخليل على الاطلاق، وقال ان سياسة نتنياهو غير صادقة «انا نفسي عرضت بيبي الحقيقي امام الحاخامات» ويمزيد من الالم اعتذر اليوم امامهم واقول اننا اخطأنا كما يبدو، في الاسابيع الاخيرة، في اللحظة التي اتضح لي فيها ان التزام بيبي في المبادئ الاساسية جدا لم يعد قائما قررت نهائيا: لا خيار امامي. على ان اقوم بخطوة ما. وجاء القرار القاطع بالنسبة لي هذا الاسبوع. لقد احسست بانه لا يوجد قيادة في اسرائيل. وهذا الاحساس تفاقم حين رأيت عرفات في الدهيشة يقف امام الاف الفلسطينيين المتحمسين ويقول «انا اعرف فقط كلمة واحدة «الجهاد» هل نتجاوز كل هذا ونتجاوز الاحداث الدامية في ايلول (سبتمبر) كما لو ان شيئا لم يحدث. الا يعتبر ذلك رمزا للانهيار الوطني؟».

شقيق حاجي، البروفيسور متنيه بن ارتسي، الذي يحمل افكارا حمائمية، رفض امس التعليق على خطوات شقيقه. يعمل حاجي بن ارتسي منذ 24 عاما في مجال التعليم وهو اليوم يعد للدكتوراه في مجال الوعي الاسرائيلي في الجامعة العبرية بالقدس. وقد شارك في صياغة فصل التعليم في برنامج الليكود في الانتخابات الاخيرة.

ولمح عدد من معارفه بأن خيبة امل حاجي بن ارتسي من بنيامين نتنياهو ليست ايديولوجية وحسب بل شخصية ايضا. ثمة من يقول انه امل بأن يرد نتنياهو عند انتخابه لرئاسة الحكومة، له الجميل ويعينه في وظيفة حكومية. وكان يطمع في وظيفة رئاسة مركز الاعلام.

ويقول بن ارتسي «ليس هناك اي اعتبار شخصي في انتقاداتي لبيبي. انا سعيد في عملي. ولكن لدي انتقادات حول الوسيلة التي يبني فيها بيبي الاجهزة الاعلامية والثقافية. الحكومة السابقة قوضت اسس الفكر الصهيوني والايمان بحقنا في ارض اسرائيل. كان يجب اجراء تغييرات شخصية وجوهرية في اساس هذه الاجهزة. وهذا لم يحدث للاسف».

■ بعد كل ما قلت هل ستبقى العلاقات بينكما كما كانت؟

■ بن ارتسي: انا ادرك ابعاد هذه الخطوة العائلية ايضا. ولكنني ملتزم قبل كل شيء بالمبادئ التي لأجلها رفعنا بيبي للسلطة. انا لا استطيع ان ابقى هادئا مكتوف الايدي امام هذا الانهيار.

ان الاعراب عن عدم الثقة بنتنياهو من قبل حاجي بن ارتسي لا تشكل خطوة سياسية هامة ولكنها تشكل ضربة شخصية قاسية لرئيس الحكومة. ورغم ان هذه الضربة تذكر بأن ساعة الاختبار الحزبي لاعادة الانتشار في الخليل اصبحت قريبة الا ان ردود الفعل عليها في الليكود وبين اعضاء الحكومة تبرز عجز المعارضة الداخلية لرئيس الحكومة.

لقد فضل نتنياهو عدم التطرق الى تصريحات صهره. وقال الناطق باسم رئيس الحكومة شاي بيزك تعقيبا على ذلك، رئيس الحكومة يعمل باصرار وحزم من اجل الدفاع عن مصالح الشعب اليهودي في الخليل وفي كل مكان آخر الى جانب سعيه نحو السلام».

لقد وصل بن ارتسي الى الليكود في اعقاب نتنياهو وهو ليس شخصية بارزة في الحركة. ومن الصعب اعتباره شخصية مركزية يلتف حولها معارضو اعادة الانتشار في الخليل مثلما يستطيع ان يفعل اريئيل شارون او بيبي بيغن مثلا.

ورغم الاصوات الانتقادية داخل الليكود بأن الحركة لم تنفذ التزاماتها تجاه الناخبين الا ان احدا من كبار الليكود لا يفكر اليوم باتخاذ خطوة تفرض على نتنياهو انتهاج هذا الخط او ذاك. حتى ان معارضي اتفاق اوسلو يدركون ان معظم الجمهور يؤيد تنفيذ التزامات الحكومة السابقة.

مع ذلك فان منتقدي رئيس الحكومة ينتظرونه في الزاوية. انهم ينتظرون مثلا الكشف عن بنود الاتفاق حول الخليل.

تسابي زينغر
(يديعوت احرونوت) 1996/10/27

(معاريف)

«عطيرت كوهنيم» تستخدم شركات وهمية لشراء منازل عربية في القدس

■ في يوم الاربعاء في قاعة المحكمة المركزية انتهت المرحلة الانتقالية للصراع القانوني بين شركة دون هولدينغز التي اشترت جزءا من البيت قرب القنصلية الامريكية لصالح رجال عطيرت كوهنيم، وبين العائلة التي تدعي ملكيتها على نصف البيت، عائلة راشد.

والحل الوسط الذي اقترحه القاضي اسحق عنبر وقبل من قبل الطرفين كان اعادة المفاتيح للمحامي ايتان غيبع محامي الشركة وبائع العقار وعطيرت كوهنيم ولكن سيكون لعائلة راشد حق فيتو معين على الاشخاص الذين يسمح لهم باستخدام العقار، وسيحصل المحامي على المفاتيح بصفته محامي بائع العقار مجير الدين العلمي، ويعني الامر من الناحية العملية اعادة الوضع الى سابقه، قبيل دخول حراس الاستخبارات الدينية الى الشقة، غير ان الصراع حول حيازة البيت سيتواصل.

هذه هي عادة الاحداث الساخنة في المدينة، تبدأ بضجة كبيرة ومع عدسات الصحافة وسيارات البث الاذاعي وسيارات الشرطة، ولكن سرعان ما تغرق وتغفو وسط ملفات المحكمة حتى تستيقظ ثانية، في هذه المرحلة يستطيع الطرفان ان يدعيا تحقيق انجاز معين: المحامي محمد دحله الذي يمثل عائلة راشد يستطيع ان يشير الى ان رجال الاستخبارات الدينية لن يعودوا الى الشقة ولن يدخل اي شخص من قبل جمعيات المستوطنين، ويستطيع المحامي غيبع ان يتفاخر بأن المفاتيح اصبحت بيده، وسيبحث المستوطنون الان، كما يبدو، عن «فلسطيني» خاص بهم يسكن المبنى، وبالمناسبة ما زالوا يعتقدون ان لهم الحق في ان يدخلوا الى المكان.

وفي المحكمة سيواصل الطرفان المقاضاة حول ملكية البيت، فالطرفان يختلفان فيما بينهما حول مواضيع عديدة من بينها نسب الملكية على العقار لكل واحد من الطرفين، فالعلمي الذي كان صاحب نصف العقار باع نصيبه لشركة اجنبية مسجلة في الجزر العذراء، وتدعي عائلة راشد انه باع اكثر من نصيبه، وبالمناسبة يدعي مقربوه انه لم يكن يعرف ان هذه الشركة هي شركة فرعية للمستوطنين، واذا كان بوسعه التراجع عن قرار البيت فانه سيفعل.

ويختلف الطرفان بشأن تسلسل الاحداث حتى لحظة دخول الحراس، مثلا في مسألة كيف وصلت المفاتيح ليد عائلة راشد التي اجرت نصيبها للعلمي قبل تسع سنوات، ابناء العائلة يدعون انهم اوضحوا لعمر الشلودي الذي احتفظ بالمبنى باسم العلمي ان المبنى تم بيعه لليهود، فاعطاهم المفاتيح لانه لا يريد ان يظهر نفسه كطرف في الصفقة.

وادعى ايتان غيبع في تصريحه امام المحكمة ان اثنين من ضباط الامن الوقائي الفلسطيني حضرا الى الشلودي ولجبراه على تسليم المفاتيح، واضاف ان الشلودي استدعي لمقابلة عقيد باسم ابو محمد في رام الله حيث تلقى هناك تهديدات لذلك سلم المفاتيح بدون التشاور مع مستخدمه العلمي، واضاف غيبع انه يستطيع ان يعرض الادلة على اقواله في محكمة مغلقة، وتقول مصادر مقربة من عملية شراء البيت ان التهديدات على الشلودي وتسليم المفاتيح لعائلة راشد كانت السبب الذي دفع المستوطنين لدخول البيت مع حراس وكسر المفاتيح.

قبل عدة اشهر تصدر بيت حاتم عبد القادر احد نواب القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني صدارة الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، لقد اقام عبد القادر في بيته في حي بيت حنينا مكتبا لاستقبال الجمهور، ورأت حكومة نتنياهو في هذه الخطوة خرقا للاتفاقيات، وبعد تدخل السفير المصري محمد بسيوني والوزير افيغدور كهلاني توصل الطرفان الى حل وسط.

وهذا الاسبوع تم تفريغ البيت المشهور من اثاثه، حيث وصل رجال «فرض القانون» في المدينة الى بيت عبد القادر وشحنوا الاثاث على متن شاحنة، والسبب هو ديون الارنونا المتراكمة التي وصلت الى 100 الف شيكل، ويقول محامي النائب محمد صافية ان الطرفين توصلا الى تسوية لدفع الديون على السناط، ولكن المصادرين كانوا نشيطين وصادروا الاثاث، وتم بيع الاثاث بالمزاد العلني بمبلغ 4 الاف شيكل، ويبدو ان الدولة كانت تستطيع ان تربح اكثر من ذلك: بدل عرض الاثاث بالمزاد العلني العادي، لو انهم باعوه لهواة جمع الاثار المتعلقة بتاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي لكان من الممكن الحصول على مبلغ اعلى بكثير مقابل الطاولة المشهورة التي وصلت الى النقاش في الحكومة.

ميرال كرمين
(كول هعير) 1996/10/25

محاولة المعارضة تقليص الاغلبية المطلوبة لنزع الثقة عن الحكومة تعزز نفوذ الاحزاب الصغيرة

■ يروون عن مناحيم بيغن انه اوضح لمقربيه قائلا في اطار الحديث عن موافقته على الوصول للتسوية النهائية في اطار كامب ديفيد خلال خمس سنوات بانه ينوي اصلا الخروج من السياسة قبل هذا الموعد، اما مهندسو اوسلو فقد تبنوا صيغة بيغن ـ الفترة الانتقالية تمتد لخمس سنوات وفي نهايتها تكون هناك تسوية نهائية وذلك لاعتقادهم بأن الراي العام في اسرائيل سيتكيف ويعتاد على هذا النمط من عملية السلام ولم يرغب هؤلاء في الوقت ذاته بالاثقال على عملية السلام بالمزيد من التجديدات القوية التأثير الى درجة احداث الصدمة.

يتطلب الامر حشد 61 عضو كنيست لاسقاط الحكومة واجبار رئيسها على اجراء انتخابات جديدة لرئاسة الحكومة وللكنيست خلال 60 يوما، واثر التصويت سارع رعنان كوهين وداليا ايتسيك وعنات مينور من ميرتس الى طرح قانون لتعديل قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، وهم يقترحون بأن وجود اغلبية عادية تكفي لسحب الثقة من رئيس الحكومة. كما هو معتاد من خلال القانون الحالي الذي طبق في انتخابات هذا العام.

وفي معرض التوضيح لاقتراحهم المذكور يقول هؤلاء بأن القانون الحالي غير ديمقراطي ويقلص بشكل كبير من صلاحيات الكنيست التي تعبر عن ارادة الناخب مقابل ارادة الحكومة ورئيسها، الا ان هؤلاء المبادرين نسوا ان رابين حاول اقناع اعضاء حزبه في المبادرة الى ادخال تعديل على القانون يطالب بالحاجة الى 70 عضوا كنيست لنزع الثقة عن رئيس الحكومة، وبعد ذلك كان لديه استعداد للتنازل حتى 65 عضوا، ولكن عندما حاول المعارضون للقانون الاعتراض وقف على عقبيه وصرخ بهم في جلسة كتلة العمل في الكنيست قائلا: «لقد شاهدنا في السنوات الاخيرة مظاهرة ابتزاز للجهاز السياسي عندنا، وفقدت الكنيست مصداقيته، وقد كان توجهنا عندما ايدنا هذا القانون خلق حسم واضح للشخص الذي يقوم بتركيب الحكومة، وقد نقل هذا الحسم من يد الاحزاب وبقايا الاحزاب الى يد الشعب، والطريقة الجديدة ستوفر لرئيس الحكومة المنتخب من ان يقيم حكومة فور الانتخابات من دون ان يكون معرضا لابتزازات الاحزاب الصغيرة التي ستقل قدرتها على المساومة، ومن دون ان يكون مقيدا باغلبية في الكنيست. حقيقة ان المعارضة ستحتاج لاغلبية 65 عضو لاسقاط الحكومة في اطار نزع الثقة سيحول دون ظاهرة طرح الاقتراحات الفارغة لنزع الثقة التي نراها اليوم».

وعندما حاول بعض المعارضين للقانون مثل بيريس وبورغ الاستهانة بأقواله اجابهم «انه لمن المأساوي للديمقراطية ان نترك مسألة اسقاط الحكومة معلقة بـ 61 عضو كنيست» وقد شهدنا ذلك في السنوات السابقة».

لجنة التشريع والقانون بحثت في الفترة السابقة باقتراحات قانون قدمه اليعيزر زنديرغ (تسومت) وتساحي هنغبي (ليكود) لتغيير القانون لتكون الاغلبية الحاسمة 65 او 70 لنزع الثقة عن الحكومة، رئيس اللجنة حينئذ دادي تسوكر (ميرتس) اعلن بدوره بأن التعديل سيقدم وبموافقة من رابين وليفاني للكنيست للمصادقة عليه حتى نهاية 1994 ولكن هذه الديون لم تسدد.

في الصياغة الاصلية للقانون الاساسي للحكومة، والذي بادر له اوريئيل لين وروبنشتاين وليفاني وتسيدون جاء ان اغلبية 70 عضوا تتطلب لنزع الثقة عن الحكومة الا ان التصويت على المصادقة على القانون في كانون الثاني (يناير) 1992 تضمن قبول تحفظ اعضاء الكنيست ابو حصيرة (ليكود) ومردخاي فيرشوفسكي (ميرتس) اللذين طلبا بالاكتفاء باغلبية 61 صوتا، المبادرون للقانون رأوا بذلك ضربة وجهت للقانون وذلك بسبب تشويه التوجه الاصلاحي في طريقة الحكم.

وفور انتصار العمل في 1992 قررت الحكومة بمبادرة رئيسها رابين بأن يقوم ليفاني بادخال تعديلين على القانون وهما زيادة الاغلبية الى 70 عضوا وان رئيس الحكومة لن يحتاج لمصادقة الكنيست في تعيين وزراء الحكومة، وفي كانون الثاني (يناير) 1993 مثل ليفاني امام جلسة الكنيست واوضح اهمية المصادقة على هذه التعديلات، واهمها زيادة الاغلبية المطلوبة لنزع الثقة في الحاجة الى التخلص من الوضع السابق الذي كانت به اغلبية صدفية قادرة على احباط ارادة الناخبين ووضع حد لفترة وجود الكنيست.

الا ان ما حدث هو التقرير بتأجيل التصويت لموعد آخر بعد مناقشات مطولة، في ايار (مايو) 1993 حاول ليفاني مرة اخرى طرح التعديلات على الكنيست بقراءة اولى، الا ان بيريس عقد اجتماعا للمعارضين للقانون وقد تغيب عنه رئيس الحكومة.

عضو الكنيست ايتسيك اعلم رئيس كتلة حزب العمل في الكنيست بأن اعضاء لن يحضروا للتصويت ان طرحت التعديلات على الكنيست، وقال بيريس (الذي كان من المؤيدين للقانون) انه لا يفهم سبب التسرع، فالانتخابات ما زالت بعيدة، وقال ايضا لا اريد ان تكون عندنا كنيست بدون صلاحيات. ليفاني الذي فوجئ بدوره قال لبيريس: انني لا افهم عن اي ترسع تتحدث، فقد حسم قانون الانتخاب المباشر في مركز حزب العمل باغلبية 60 بالمئة مقابل 40 معارضين، وقد علموا في مؤتمر المركز على اي شيء يصوتون. هذا اضافة الى التعديلات الواردة عليه، وقد صادقت الحكومة الحالية على التعديلات المذكورة ولم يعارض ذلك احد، واخشى ان يكون المعارضون غير مدركين للقانون، فهذا القانون يعزز قوة الكنيست وسيحول دون ظهور ظواهر المتاجرة الائتلافية التي شهدناها في الماضي».

حاييم رامون وبنيامين بن اليعزر وابراهام شوحاط وغيرهم ايدوا موقف ليفاني، ولكن المعارضة المكثفة داخل كتلة العمل في الكنيست لهذه التعديلات ادت الى عرقلة طرحها على الكنيست للمصادقة عليها.

ومبادرة اعضاء الكنيست رعنان كوهين وداليا ايتسيك وعنات مينور الحالية تعبر عن انهم لا يفهمون القانون الحالي اضافة الى النظرة الضيقة سياسيا والنابعة من التقديرات اللحظية، ويجدر بهم اعادة النظر في موقفهم هذا قبل طرح الاقتراح.

دافيد لنداو
(هآرتس) 1996/10/27

العمال المصريون والاردنيون يأتون كسياح ويتحملون ظروفا شاقة لتوفير المال

■ خمسة سياح من مصر يجلسون مساء يوم الجمعة في ساحة في يافا: ابو يوسف وابو نبيل (الاسماء رمزية) يرتديان جلبيات ويحتسيان الشاي، ابو حسني وابو فؤاد يرتدي كل منهما بنطالا وكوفية ويحتسيان قهوة. علي ابو عابد غير المتزوج بعد يرتدي الجينز وقميصا جديدا.

الساحة الصغيرة مغلقة من كل جانب، نصف الساحة اسطبل للخيول مقسم الى غرف صغيرة ونصفه الآخر كان في يوم ما للماعز. في يافا كما في مدن اخرى تحولت هذه الاسطبلات الى مكان سكن للبشر.

الخمسة باقون في اسرائيل كسياح ويعملون في البناء كعمال غير قانونيين. احدهم موظف حكومي وصل الى هنا كسائح لكن نقوده نفدت. والآخرون استغلوا تأشيرات الدخول التي يسري مفعولها لثلاثة اشهر وبعدها سيعودون الى البيت.

حسب مصادر عربية ـ اسرائيلية هناك حوالي 5000 سائح مصري يعملون في اسرائيل اضافة الى 20 الف سائح اردني. واضافة الى ذلك ثمة مئات من المصريين وآلاف من الاردنيين استقروا هنا كعمال غير قانونيين.

العمال الخمسة القاطنون في الاسطبل راضون عن وضعهم. كل شيء هنا جيد، يقولون الناس، الخبز، العمل، وخاصة الاجر. لم يوافقوا على التقاط الصور لهم ـ وليس فقط بسبب الشرطة ومفتشي وزارة الداخلية. في مصر لهم بيوت، واشغال وعائلات وابناء في الجامعة ومكانة في المجتمع، وصحف اسرائيل تصل ايضا الى مصر. ولا احد غيرهم يجب ان يعرف الثمن الحقيقي الذي يدفعونه لقاء الاموال التي يأملون حملها الى البيت.

يقول المصريون ان اسرائيل والسعودية بلدان جيدان في المنطقة من ناحية الدفع، والغاليتان جدا من حيث مستوى المعيشة. لذلك لا ينفقون هنا اموالا ابدا. يعيشون في اسطبل ويقللون من الطعام ـ واذا لم يحدث طارئ فانهم يوفرون 72,500 دولار في الثلاثة اشهر. يحصل العامل المصري على مبلغ كهذا في سنتين وشهر. والموظف في سنة ونصف.

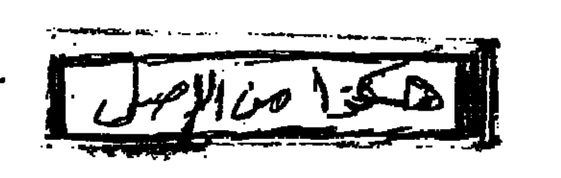
وبالنسبة لهؤلاء العمال فان الاجر ليس مرتفعا فقط بل صافيا ايضا. لا يستطيع احد ان يخصم 100 دولار من اجر السائح كضمان لتنفيذ اتفاقية العمل. وكذلك فان احدا لن يستطيع ان يجبي منه 100 دولار في الشهر لقاء سرير في شقة مفروشة. فاذا سكن السائح المصري في اسطبل ـ فهو يفعل ذلك طوعا لقاء 20 ـ 30 دولارا في الشهر. واذا رغب فانه يستطيع السكن في احد الفنادق المختصة بذلك.

فقط عدة مئات من هؤلاء المقبلين الى اسرائيل يتحولون الى مهاجرين غير قانونيين هنا. فالاغلبية يحرصون على العودة بعد انتهاء سريان مفعول التأشيرة كي يبقى بامكانهم العودة الى هنا في فرص مقبلة.

ولما كانوا لا يعتبرون عمالا غير قانونيين فان مكانتهم امام المستخدمين اقوى بكثير حيث ان عامل البناء الروماني يضطر الى الاختيار بين احتمالين: العمل بثلاثة دولارات في الساعة لدى المستخدم الرسمي او الهرب ليتحول الى مهاجر بدون وثائق قد يتم ابعاده في اي لحظة. اما نظيره المصري فيطلب خمسة دولارات لقاء كل ساعة ولا يجادله صاحب البيت. لانه يعرف انه اذا رفض ذلك فان هذا العامل سينتقل الى مقاول آخر. انه سائح وحامل الجواز يتجول ويعمل كما يشاء. وكذلك فان صاحب البيت لا يستطيع ان يشي عليه لمعاقبته. فاذا بدأت السلطات تحقق في الامر فانه سيتضح لهم ان الاجر الاسود للسائح المصري يدفع بارباح سوداء من قبل المستخدم الاسرائيلي.

معظم العمال يطلبون الحصول على اجرهم كل يوم او على الاكثر مرة كل اسبوع. الدفع بالدولارات. من اين تتوفر الدولارات نقدا؟ لا يهمهم ذلك. ان المقاول يستخدم رومانيين واتراكا وبلجيكيين ويدفع اجرهم بالدولارات ـ انه يستبدل عدة شواكل في البنك ـ ولا احد ينتبه الى ذلك؟ والمصريون لا يوافقون على استلام دولارات لم تستبدل في البنك. انهم يدركون ان اسرائيل غارقة بالدولارات المزيفة.

ميجر لوش
(يديعوت احرونوت) 1996/10/25



عيسى مخلوف في حوار حول كتابه الجديد:

«الألف» تسطع مع شمس الحداثة عند بورخيس

باريس ـ «القدس العربي»:

في مجاميعه الشعرية «نجمة امام الموت ابطأت» 1981 و«تماثيل لوضح النهار» و«عزلة الذهب».. وكذلك في ترجماته «قصص من امريكا اللاتينية» و«البتراء كلام الحجر».. مرورا بدراسته «بيروت او الافتتان بالموت».. الى كتابه الحالي «الاحلام المشرقية ـ بورخيس في متاهات الف ليلة وليلة» الصادر حديثا عن دار النهار البيروتية تمكن الشاعر اللبناني، المقيم في باريس، عيسى مخلوف من التوفيق بين ابداعاته وترجماته.. وكتاب بورخيس، الذي يروي فيه حلم بورخيس العربي واستيهاماته الشرقية، يتماهى مع عمل المؤلف الابداعي، بحيث اننا نعثر على مرجعيات تراثنا العربي من خلال هذا الكتاب الشفاف المسكون بهواجس ابن رشد ومتاهات الف ليلة وليلة والواح مكتبة بابل واشراقات الصوفيين ومرايا الصحراء وغيرها من العوالم. في حوارنا، هذا، مع المؤلف حاولنا استشراف هذه النقطة التي شيدت صرح اكبر كتاب الحداثة، بورخيس:



عيسى مخلوف (القدس العربي)



غلاف الكتاب

■ بورخيس كما هو معروف يعتمد على لعبة التفسيرات الغامضة.. كيف تمكنت من نقل هذه الروحية البورخيسية، ان صح التعبير، الى اللغة العربية؟

■ لم افسر العالم الغامض الذي وصفه بورخيس بقدر ما حاولت التوغل فيه واستقراء بعض ملامحه وجوانبه ان نظرة الغموض عند بورخيس، والتي تثيرها في سؤالك، ليست الا انعكاسا، وبحسب تعبير الكاتب الارجنتيني نفسه، للعالم الغامض والغريب.. وبورخيس لم يسع الى تفسير هذا العالم بل ادخلنا عبر كتاباته في متاهاته واحاجيه والغازه، انما بصورة ابداعية متجلية.

■ هذه هي الروحية البورخيسية.. كيف انعكست عبر الترجمة.. وهل كنت بحاجة الى قاموس كلمات خاص؟

■ حاولت قدر المستطاع ان انقل الى العربية مناخات بورخيس واجواءه. اما الى اي مدى كانت ترجمتي امينة للنصوص الاصلية، فيمكن القول ان الترجمة، اي ترجمة كانت، لا يمكن ان تكون امينة بالمطلق، ولا بد من ان يكون ثمة خيانة لكي تستقيم الترجمة.. ليس فقط بين لغات متباينة فيما بينها على المستوى الالسني كالعربية والاسبانية، وانما ايضا بين لغات لها جذور السنية مشتركة كالفرنسية والاسبانية او الايطالية.

■ في نظري انت تتحدث عن الترجمة بصورة عامة، ولكن سؤالي يتركز حول كاتب لا يمكن تصنيفه بين الكتاب الاعتياديين.. لان بورخيس يتعامل مع الكلمات تعاملا خاصا للغاية.. بل ان ادبه يعتمد على لعبة الكلمات؟

■ لا اعتبر ان ترجمتي لبورخيس، او لاي كاتب اخر، مهما كانت لغته واسلوبه، الا بمثابة قراءة لنص يحتمل قراءات عديدة دائما. الترجمة بالنسبة الي، هي مدخل القراءة اعمق للنص. هي ما يبقى من هذه القراءة وما ترشح به. على اية حال، لقد حاولت قدر المستطاع ان انقل المنحى الذهني في كتابة بورخيس، متعمدا عدم اللجوء الى اي غنائية للتخفيف من حدته. ولست ادري الى اي مدى وفقت في ذلك. القارئ هو الذي يحكم.

اخيرا، وبصدد الترجمة ايضا، احب ان اوضح ان الترجمة اذا كانت خيانة على نحو ما، فهي خيانة ضرورية والا كيف يمكن للثقافات ان تتعرف على بعضها وتتفاعل او تتصادم، فيما بينها!

■ عالم بورخيس يعتمد على الايهامات الذهنية.. هل يمكن ترجمة ذلك بكلمات ملموسة؟

■ البعد الذهني كما سبق وان ذكرنا يطبع انتاج البورخيسي باكمله اما مقاربة هذا البعد عربيا فلا بد ان تكون الا من خلال ايجاد معادلات مرادفة، قدر المستطاع له، وعلى سبيل المثال، حاولت من خلال ترجمتي لقصة ابن رشد واقتفاء المعنى، التقاط جوهر النص من خلال تلمس مفاتيحه الاساسية ومرجعيته اذ تستحيل ترجمة هذا النص، والنصوص الاخرى على العموم، بدون معرفة المرجعيات التي استندت عليها.

■ كتابك «الاحلام المشرقية: بورخيس في متاهات ـ الف ليلة وليلة ـ» هو كتاب عربي عن بورخيس اي انك اقتفيت عصارة تفكير هذا الكاتب بالتراث العربي من خلال اعادة انتاجه في نصوصه؟

■ يحيل هذا السؤال الى الغرض من تأليف الكتاب فهدفي الاول هو الكشف عن حضور المادة التراثية العربية في نتاج بورخيس. هذا هو الغرض المعلن للكتاب.. لكن هناك غرض ثان، يتحرك في كواليس الكتاب وهو الدافع الفعلي اليه. والمقصود به قراءة بورخيس للتراث العربي والاسلامي، وهي قراءة حديثة لهذا التراث. من هذا المنطلق فان قراءتي لبورخيس هي رصد لقراراته هو بالذات لتراثنا ومضامينه، وما فاجأني منذ البداية هو طريقة استيعاب بورخيس للتراث وكيفية توظيفه بما يتلاءم مع روح العصر، وانطلاقا من نظرية نقدية واعية وعميقة. وهذا ما عبر عنه جورج طرابيشي في قراءته للكتاب، متحدثا عن دمج اللحظة التراثية في ثقافة الحداثة. فمع التراث كما يوظفه بورخيس، يتأكد مرة اخرى القانون الذي يقول ان التواصل مع الحضارة الحديثة لا الانقطاع عنها هو وحده الذي يمكن ان يضيف الى قديم التراث جديدا، وان يكشف فيه عن مكامن ثورة ما كان من الممكن قبل الحداثة الاشتباه بوجودها. فالانفتاح على الحداثة هو وحده الذي يمكن ان يطرح على التراث اسئلة جديدة وان يستنطقه اجوبة جديدة وان يصوغه في اشكالية جديدة، وهنا لا بد من الالتفات الى التجارب الابداعية المتنوعة على امتداد العالم العربي وفي مختلف المجالات الشعرية والروائية، وكذلك في مجال الفنون التشكيلية والمشهدية والتساؤل عن مدى علاقتها بالحداثة، من خلال طريقة توظيفها للتراث. وهل يكفي ان يفتتح الكاتب العربي، على سبيل المثال، على الموروث الصوفي، ويستعمل بعض عباراته، او حتى ان يكتب على منواله، ليكون كاتبا محدثا دامجا اللحظة التراثية في ثقافة العصر؟ وهل يكفي لفنان تشكيلي عربي ان يستعمل بعض الاحرف العربية في لوحته، خاصة من خلال الطريقة التي اصطلح على تسميتها بالحروفية، حتى يكون قد حل الاشكالية المطروحة بين التراث والحداثة؟

■ تريد ان تقول ان طريقة وعي الحداثة هي التي تحدد ملامح علاقتنا بها؟

■ منذ حوالي النصف قرن ونحن نتحدث عن الحداثة لدرجة بات معها هذا الموضوع، وبالطريقة الاستعادية التي نعالجه بها، كانه حديث الهاء وتسلية. الحداثة الشعرية والفنية في الغرب واكبتها ثورة على جميع المستويات، وفي مقدمها المستوى التقني والتكنولوجي. جاءت الحداثة، اذن، امتدادا لسيرورة واضحة بدأت منذ عصر الانوار ولم تنته بعد، لانها تنقد نفسها باستمرار، وباستمرار تسائل نفسها. اما بالنسبة الينا، فنحن نعيش في مجتمعات لم تبت فيها بعد مسألة ختان المرأة.. يجب ام لا يجب؟! ومن له الكلمة الفصل في هذا الموضوع؟ ثمة من المثقفين العرب من يقول لك: بسيطة، المرأة في الغرب هي ايضا لم تصل الى حقوقها الا منذ حوالي الخمسين سنة فقط. لكننا نسأل هؤلاء: ما الذي جرى بالنسبة الى المرأة العربية خلال هذه السنوات الماضية. الم يرجع النقاش حولها الى ما قبل هدى الشعراوي وقاسم امين؟ وكم من الوقت يلزمها لكي تعود الى الموقع الذي كانت فيه عندنا منذ نصف قرن، من بوابة المرأة، هذا الموضوع المفصلي، يمكننا الدخول الى مواضيع عديدة اخرى ومنها الرقابة التي تمارس على الافلام والكتب، حتى تلك التي صورت او كتبت منذ عقود من الزمن. ونعاود طرح السؤال التقليدي: هل يمكن ان تكون مبدعا وحديثا وانت مقيد بالسلاسل؟

■ هل تعتقد بان بورخيس تمكن من حل هذه الاشكالية.. اشكالية التراث والحداثة في الوقت الذي اخفق فيه العديد من كتابنا.. وكتاب العالم الثالث؟

■ نتاج بورخيس من النتاجات العالمية التي تساعد على حل هذه الاشكالية. وكما سبق وان ذكرت اعتمدت عليه نموذجا لتبيان ذلك. وهنا اضيف ان بورخيس هو اكثر كتاب امريكا اللاتينية علاقة بالتراث العربي. واذا كان بعض الكتاب ومنهم الغواتيمالي استورياس والكولومبي ماركيز الحائزان على جائزة نوبل للاداب تفاعلا مع نصوص مثل الف ليلة وليلة، فان بورخيس هو اكثر من تعمق في المادة التراثية العربية وتيارات الصوفية الشرقية وعرف كيف يصهرها في ثقافته الموسوعية. وفي هذا المجال لابد من القول ان علاقة بورخيس بالموروث العربي هي جزء من علاقته بثقافات الشعوب كلها، الا انه جزء اساسي وفاعل ويبسط جناحيه على مجمل كتبه ومنها «الالف» و«كتاب الرمل» و«الرقم» وغيرها من الكتب التي تبدو فيها المرجعية العربية والمقصود هنا هو المرجعية العربية القديمة فحسب ـ حاضرة بقوة.

■ ما هي حدود التقارب بين بورخيس والعالم العربي ـ الاسلامي؟

■ التقارب بين بورخيس والاسلام، كما وصفته في كتابي، هو تقارب على مستوى الجمالية لا على مستوى الاهداف والتطلعات والفلسفة والمنطق. ففي حين يذوب المسلم في الكل الالهي، ينظر بورخيس الى نفسه كذرة لا تعرف نفسها ولا تعرف من اين اتت والى اين تمضي. وهذا فارق جوهري بين الاثنين.

■ لم يكن نص «الف ليلة وليلة» هو النص الوحيد الذي ركز عليه بورخيس في الوقت الذي منحت علاقته بهذا النص عنوانا فرعيا لكتابك؟

■ ان حضور «الف ليلة وليلة» في نتاج بورخيس هو الحضور الابرز والاهم. وهو كان لا ينفك يذكرها ويعود اليها في كتبه واحاديثه، الى جانب مجموعة مؤلفات استحوذت كثيرا على اهتمامه ومنها «الكوميديا الالهية» ودانتيه والنصوص الدينية الكبيرة. اما علاقة بورخيس بحكايات الليالي فترقى الى سنوات طفولته حيث قرأه في مكتبة والده وكان هو، اي هذا الكتاب، مدخله الى الشرق. ويعتبر ان عنوانه احد اجمل العناوين في العالم ولشدة تعلقه بهذه الحكايات كان يغرف منها ويرويها في كتبه. وفي بعض المرات كانت تتماهى حكاياته بحكاياتها، بل ويذهب الى ابعد من ذلك، فيحكي احيانا قصصا ينسبها الى تلك الليالي، كانما ليقول ان هذا الكتاب مثل عنوانه مفتوح ولا ينتهي عند حد لا يرتبط بزمان او مكان. ولا تنحصر كتابته بكاتب واحد ابدا.

■ كثيرا ما فهم نص «الف ليلة وليلة» منذ ترجمتها الاولى على يد انطوان غالان، المترجم الفرنسي، باشكال متعددة تقترب بعضها من السطحية والنظرة التعميمية.. كيف تمكن بورخيس ان يفجر فيها الوعي الابداعي.. بل واللانهائي في عملية الابداع؟

■ ليس هناك اي قراءة واحدة وثابتة لاي كتاب من الكتب على الاطلاق. فالكتب تخضع لقراءات مختلفة تبعا لخلفية القارئ الثقافية احيانا، واحيانا اخرى تبعا للانماط السائدة في المرحلة الزمنية التي يقرأ فيها هذا النتاج او ذاك. وهذا ما خضعت له ليس فقط «الف ليلة وليلة» بل ومجمل النصوص العظيمة عبر التاريخ.

وهل تظن ان قراءة شكسبير في القرون الماضية شبيهة بقراءته في النص الاخير من هذا القرن مع كل التحولات المعرفية والالسنية التي طرأت على الثقافة اما بالنسبة الى بورخيس، فهو بالاضافة الى رصده وافادته من الترجمات العديدة وبلغات مختلفة «لالف ليلة وليلة» طرح مسألة الحوار بين الشرق والغرب. وهذا الحوار في نظره هو، في الغالب، حوار متساو، يعتبر بورخيس ان اكتشاف الشرق كان حدثا اساسيا في تاريخ الامم الغربية. فالشرق على حد تعبيره هو المكان الذي تشرق منه الشمس. وبورخيس بهذا المعنى مثل عددا من المبدعين الكبار الذين سمعوا نداء الشرق ومنهم على سبيل المثال، غوته، ورامبو، وماتيس..

■ من مفاتيح عالم بورخيس المتاهة، ابواب تفضي الى ابواب اخرى دائما كما في «الف ليلة وليلة».. ما هي طبيعة هذه المتاهة واي بوصلة يهتدي بها بورخيس.. الاعمال في قلب متاهته؟

■ العالم، بالنسبة الى بورخيس متاهة من دخلها ضاع فيها، كالذاكرة اللامتناهية من اقترب منها اصبح مجنونا. يقول بورخيس ان الحياة حلم وانه لا يخاف من الموت بل من الخلود وانه حين يكتب انما يكتب لنفسه، ولاصدقائه وللتحقق من عبور الزمن العابر. حين يكتب يستيقظ الاعمى الاخر فيه، من هو ميروس وملتوف الى ابي العلاء المعري. فيردد: كم من العزلة في هذا الذهب. ويتساءل: لماذا ترى من العينين فقط، من هاتين الكرتين الناعمتين، ولا نرى عبر الجسد كله. كتابته الاولى كانت قصيدة، اي محاولة بسيطة لالتقاط انفاس الوقت، والعودة الى الامكنة الضائعة ابدا. ولاقتناعه بان احدا لا يبتكر جديدا، وان ثمة تكرارا دائما لابتكارات سابقة ولاقدار من الكتابة فهو يستمتع بالقراءة اكثر من استمتاعه بالكتابة. ويوصي الينا بان ما يرويه هو تلاوة لما قرأه قبلا، اي انه حين يكتب فهو لا يكتب بل يتذكر. لشدة ما نظر الى الالف، توصل الى رؤية الشمس، ثم حاول ان يعبر عما رأى، فكتب قصيدة لا معنى لها، مثل جميع القصائد العظيمة، لان القصيدة التي تغوص في لغز العالم تقرر الا تتكلم.

■ التقيت بالكاتب الارجنتيني، محور كتابك الجديد، قبل وفاته بسنوات قليلة ما الانطباع الذي تركه لديك في هذا اللقاء؟

■ رأيت بورخيس للمرة الاولى في فندق «الفندق» في باريس المحاذي لنهر السين. وهذا الفندق، بسلالمه اللولبية ومنحوتات الالهة التي تزين جدرانه الداخلية والتي تستنير بضوء خافت ومجهول، يصلح ان يكون ديكورا لاحدى قصصه. كنت يومها في اول عهدي بالصحافة، واعمل في «النهار العربي والدولي» لخذتني الى غرفته ماريا كوداما، المرأة التي اصبحت زوجته قبل ثلاثة اشهر من وفاته. في تلك اللقاء تحدث بورخيس عن بعض موضوعاته الاثيرة. حكى عن الشرق، عن الف ليلة وليلة والاندلس.. عندما التقيته كان قد تجاوز الثمانين من عمره وحاولت في تلك اللحظات ان اطابق بين صورته امامي والصورة التي كونتها عنه من خلال قراءاتي لنتاجه. الا ان اكثر ما طبعني في ذلك اللقاء هو التناقض النافر بين غروب شمسه وراء عمره الطويل وحديثه المتوهج، المفاجيء والمدهش. هكذا رأيته يجترح، هو العمى، صيغة جديدة للنظر كضوء يأخذنا، بدفعة واحدة، الى الكامن المظلم في الاعماق.

التقاه: شاكر نوري

في العدد الجديد من مجلة «أبواب»

جورج طرابيشي: التعليم شرط للممارسة الديمقراطية



غلاف العدد

■ بيروت ـ رويتر: يرى الناقد والباحث السوري جورج طرابيشي ان التعليم هو احد اشكاليات ست تواجه الديمقراطية العربية ودعا الى ان يكون التعليم شرطا للممارسة الديمقراطية.

جاء ذلك في دراسة لطرابيشي عنوانها (اشكاليات الديمقراطية العربية) نشرت في العدد الاخير من مجلة (ابواب) التي تصدر عن دار الساقي في لندن وبيروت.

اولى اشكاليات الديمقراطية هو ما اسماه طرابيشي «اشكالية المفتاح والتاج».

وفي شرحه لذلك قال ان «الموقف الايديولوجي يرى في الديمقراطية مفتاحا لحل مشكلات المجتمعات العربية.. وهذا المفتاح هو بالضرورة من طبيعة سحرية مثله في ذلك مثل سائر المفاتيح العجائبية التي اناطت بها الايديولوجيا العربية معجزة النقلة الفجائية بلا مجهود ولا كلفة ولا زمن.

«ففكرة الديمقراطية تضطلع اليوم بالوظيفة نفسها التي اضطلعت بها في طور فائت فكرة الاشتراكية وفكرة الثورة ومن قبلها فكرة الوحدة او حتى فكرة النهضة».

ورأى انه «قبل ان تكون الديمقراطية مفتاحا لجميع الابواب الاخرى فانها هي نفسها بحاجة الى مفتاح ولعل بابها لا يتفتح الا بعد ان تكون جميع الابواب الاخرى قد فتحت او بالتوقيت معها على الاقل».

وتساءل طرابيشي «هل الديمقراطية هي مجرد صيغة للحكم ام هي ايضا ثقافة».

وقال ان في هذا السؤال تحديدا تكمن فيه ثانية اشكاليات الديمقراطية «فهي تصور من قبل انصار للنهب الديمقراطي وكانها فاكهة الجنة مع ان الحالة اشد ما تكون في الحالة العربية الى رعايتها كبذرة».

واضاف «في حالات التطور المتقطع او المبتسر كما في الحالة العربية فان اختزال الديمقراطية الى مجرد اجرائيات من شأنه ان يقتل بذرتها في مهدها. وبدون ثقافة الديمقراطية فان الشكلانية الديمقراطية قد لا تكون حاملة معها الا اسم الطغيان وحصرا منه طغيان العدد».

ثالث اشكاليات الديمقراطية العربية في رأي جورج طرابيشي هي «اشكالية الغالبية» فمع ان الديمقراطية هي حكومة العدد الاكبر فان العدد الاكبر «مقولة من مقولات النسبية».

وهو يرى ان الغالبية «مقولة افقية لا عمودية». والافقي هو ما يمكن ان يتمثل بالطبقات بالمعنى الماركسي او الاحزاب بالمعنى الحديث للكلمة او النقابات.. والعمودي «هو كل ما له صلة بالهوية، سواء تجلت هذه الهوية بالدين او الطائفة او الاثنية او الطبقة المغلقة».

وحسب رأيه فان «المستقبل مرهون بانعتاق جدلية الغالبية والاقلية من طابعه العمودي الاثني وبابقائها اسيرة السطح السياسي والصراع البرلماني والحزبي».

ورأى ان مستقبلا من هذا النوع «ليس مضمونا للعديد من اقطار العالم العربي لا لكون معظمها حكومات دكتاتورية فحسب بل كذلك لكون هذه الدكتاتوريات قد تحولت في العقود الثلاثة الاخيرة من محض دكتاتوريات افقية قابلة للاطاحة بها الى دكتاتوريات عمودية ترتكز على عصبيات دينية وطائفية وقبلية غير قابلة للتغيير الا بتكلفة بشرية باهظة».

وقال ان «المعارضات العربية شأن الدكتاتوريات التي تعارضها تقف في الغالب على نفس الارضية ولكن من خندق مضاد.. وعلى هذا النحو فليست الديمقراطية هي المرشحة لان تخلف دكتاتورية ساقطة فالدكتاتورية ستبقى بينما الطائفة او العشيرة هي وحدها التي ستتغير».

اما رابعة اشكاليات الديمقراطية فتكمن في سؤال «هل تباح حرية النشاط السياسي لقوى سياسية لا تؤمن بالديمقراطية ولا تتوسل بها الا بهدف الغائها».

وقال ان الجواب النظري عن هذا السؤال لا يحتمل الشك «فان اختارت غالبية الشعب من خلال الاصوليين او غيرهم أن تلغي الديمقراطية او ان تعلقها لاجل غير مسمى فليس لاحد ان يماري في الشرعية الديمقراطية لهذا الاختيار فليس لشعب ان يكون ديمقراطيا رغما عن انفه.

«ولكن الديمقراطية في الوقت نفسه عقد وكما في كل تعاقد فان التزام جميع الاطراف بشروط العقد شرط لقيامه وسريان مفعوله.. والحال ان العقد الديمقراطي سريع العطب والاخلال بشرط واحد من شروطه... يعادل الغاءه من اساسه».

الاشكالية الخامسة هي ان الديمقراطية «لا يمكن ان تكون نظاما فصاميا فهي لا يمكن ان تكون نظاما للحكم بدون ان تكون نظاما للمجتمع».

ويرى طرابيشي «ان الانظمة العربية لا تتحمل انتخابا حرا ولكن المجتمعات العربية لا تتحمل رأيا حرا. وحتى الانتلجنسيا العربية لا تقبل في التيار الغالب والسائد رأيا حرا».

وقال «حتى نحن المثقفين نريد الديمقراطية في السياسة ولا نريدها في الدين ولا بطبيعة الحال في العلاقات الجنسية».

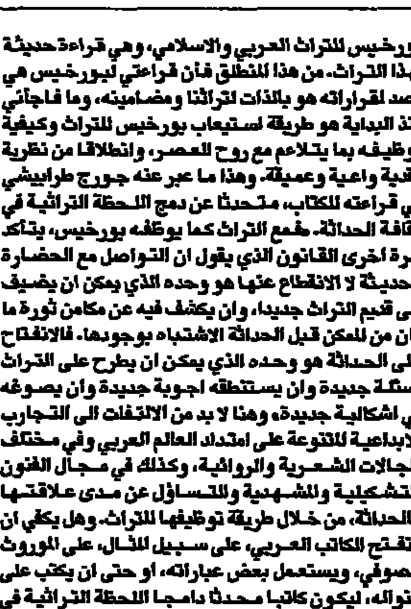
الاشكالية السادسة هي «النصاب» ويشرحها قائلا ان الديمقراطية في الماضي عرفت قيودا على التصويت حتى في «اعرق البلدان الديمقراطية الغربية» ومن ذلك حصرها في الرجال او في الملاك او في المتعلمين.

وتحدث عن عدم تهيؤ المجتمعات العربية حتى الان «لتحمل جرعة الديمقراطية كاملة» ودعا في طور اول فحسب.. ان يعاد في المجتمعات العربية ربط الديمقراطية بنصاب التعلم كما فعل الغرب قبلا.

وقال ان «حق الانتخاب يجب وبطريقة مبرمجة ان يتوسع ويعم طردا مع تعميم التعليم».



الكشكول: (لندن)



الكتاب: الاسلام والايمان منظومة القيم
المؤلف: محمد شحرور
الناشر: الاهالي للنشر والتوزيع
الطبعة: الاولى ـ دمشق 1996

هذا هو الكتاب الثالث للمفكر الاسلامي محمد شحرور الذي سبق ان اثار صدور كتابه الاول «الكتاب والقرآن قراءة معاصرة» ضجة كبيرة لم تهدأ حتى الان، وصاحب الضجة صدور اكثر من كتاب يرد على شحرور. في هذا الكتاب يواصل شحرور محاولاته لاثبات عصرية الاسلام وحضاريته، ويختم كتابه «برأي في الاسلام والسياسة، فيبين ان الاسلام، من حيث هو توحيد ومثل عليا انسانية، غير قابل للتسييس، وان محاولة البعض الاخر اسلمة السياسة، اضاعت السياسة والاسلام معا».

الكتاب: بيروت في البال
المؤلف: رياض جركس
الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن 1996

نظرة على بيروت منذ فجر التاريخ، وقبل الحرب، بيروت الصورة الاولى، والصورة المطورة التي لم تتغير رغم كل دمار الحروب المتعاقبة.
في هذا الكتاب ـ المجلد ـ يجمع رياض جركس الصور القديمة للمدينة التي في البال، يتحدث عن شخصيات مرت فيها، وشخصيات عاشت فيها، وعن مقاهيها، مسارحها ومتنزهاتها.

الكتاب: الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية
المؤلف: روجيه غارودي
الناشر: دار عطية
الطبعة: الطبعة الاولى ـ بيروت 1996

ينتظر روجيه غارودي الحكم بالسجن لمدة عام في باريس، لانه مس «قدس الاقداس وكشف عن زيف دعوى الصهاينة». في هذا الكتاب الذي كتب بالفرنسية ولم يجد له مؤلفه ناشرا فاضطر الى نشره على حسابه الخاص، واثار ضجة كبيرة حين صدوره لم تهدأ حتى الان يقدم المفكر المعروف في هذا الكتاب الادلة على «زيف الاساطير التي تأسست عليها السياسة الاسرائيلية فقام بتفنيد ما استندت اليه الصهيونية العالمية لانشاء دولة اسرائيل، بالحجج والوثائق التاريخية».

الكتاب: ثلاثة شعراء وصحافي
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن 1996

في هذا الكتاب يجمع الكاتب رياض الريس رسائل جبرا ابراهيم جبرا وتوفيق صايغ ويوسف الخال، وهي رسائل شخصية كان قد تلقاها على امتداد سنوات طويلة هي سنوات صداقة وعمل وهم مشترك، وتكشف الرسائل عن الاوضاع الثقافية في المنطقة خلال فترة الستينات والسبعينات، وفيها نرى ونقرأ معارك صحافية وادبية دارت خلال مدة ثلاثين عاما، وكان اطرافها شعراء وكتاب من مختلف انحاء العالم العربي، ونستكشف الحياة الادبية من خلال المراسلات التي تتحدث كثيرا عن مجلة «شعر» ومحرره والمثار والناقدة.

الكتاب: صور نسائية
المؤلف: فاطمة المرنيسي ولخرون
الناشر: غير معروف
الطبعة: الاولى 1996

كان الهدف من هذه المقالات، المساهمة في جمع المعلومات العلمية والدقيقة عن المرأة وبالاخص الحياة الانثوية، ودور رجل العلم والاقتصاد، وعالم الاجتماع، واختصاصي علم النفس، وعالم الاثار، والناقد الادبي في توضيح نقطة معينة من الظرف الانثوي» من كلمة الغلاف.

الكتاب: نظرية العقل ـ نقد نقد العقل العربي
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي
الطبعة: الاولى ـ لندن 1996

في هذا الكتاب يحاول طرابيشي استجلاء اعمال المفكر عابد الجابري والتي تتركز حول نقد العقل العربي، «فمأخذه الاساسي على نقد الجابري كونه غير نقدي، فالقراءة الجابرية للعقل العربي باتت تمثل في نظره عقبة ابستمولوجية، فالجابري قد اسر العقل العربي في اشكاليات مغلقة» من كلمة الغلاف للناشر.

الكتاب: التحليل النفسي للانبياء
المؤلف: عبد الله كمال
الناشر: دار الخيال
الطبعة: الاولى ـ القاهرة 1996

انه محاولة لقراءة قصص الانبياء بطريقة مختلفة، وبدون اي تشكيك في الحقائق العقيدية الثابتة والمؤكدة والمعروفة، انه كتاب يعرف صاحبه ان الانبياء ليسوا عاديين، يوحي اليهم، ويعرف ايضا ان الله حين قرر ان يوسل لعباده تعاليمه لم يختر الملائكة.. وانما اختار بشرا من بيننا، لهم تميزهم الخاص.. ومن هنا فهو يحاول ان يعرف سر هذا التميز والغاز تلك الخصوصية. من المقدمة.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا: (باريس)

الكتاب: «مفهوم العقل»
المؤلف: عبد الله العروي
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1996

تلتفت الى ما يجري حولنا ـ لا تعقل ولا ترشيد.. نقول: هذه مفارقة، هيهات ان تكون مفارقة، بل هي عين الموافقة لا يكون العقل عقلانية الا اذا انطلقنا من الفعل واصغنا لمنطق القول والكون.

الكتاب: «الكون»
المؤلف: سليم بركات
الناشر: دار النهار، بيروت 1996

شخوص مقيمون في الحكاية بلا ذكر نساء، اسلمة، خوذ جيل علوم، ومتاهات الى علوم، اقدار كخزائن الثياب. كثير آخر يدعوك الى شراكته في هذه الرواية، التي تحكي حروب اليقين، حيث لا امل للموت ان ينجو من هرطقة المكان.

الكتاب: «صور المثقف»
المؤلف: ادوار سعيد
الناشر: دار النهار، بيروت 1996

يتفحص ادوارد سعيد، في هذا الكتاب، ما هو عليه اليوم، ذاك الدور المتغير باستمرار للمثقف.

الكتاب: الاحلام المشرقية (بورخيس في متاهات الف ليلة وليلة)
المؤلف: عيسى مخلوف
الناشر: دار النهار، بيروت 1996

عرف الكاتب الارجنتيني خورخي بورخيس كيف يصهر المادة التراثية العربية وتيارات الصوفية الشرقية في ثقافته الموسوعية الشاملة، ويطبعها بخصوصيته، تلك الخصوصية التي ميزته عن جميع ادباء امريكا اللاتينية.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25, Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)

الكتاب: سياط الحبر الاسود
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: القدس

مجموعة مقالات سياسية تروي قصص الصراعات العربية ضد مشاريع الاستسلام في الوطن على مدى نصف قرن.

الكتاب: امس المكان الان
المؤلف: ادونيس
الناشر: الساقي

يقدم ادونيس في احدث اصداراته الشعرية قراءة وجودية وتاريخية عميقة في التراث.

الكتاب: عالم صوفي
المؤلف: جوستاين غاردر
الناشر: دار المنى ـ السويد

يمثل هذا الكتاب اكثر الكتب مبيعا في المانيا منذ ظهوره في عام 1992 حيث يتناول تاريخ الفلسفة.

الكتاب: التاريخ والدولة ما بين ابن خلدون وهيغل
المؤلف: حسين هنداوي
الناشر: الساقي

في هذه الدراسة الاولى حول هذا الموضوع محاولة للكشف عن ابعاد وسبل التناظر، فضلا عن اثبات ما هو حي في افكار خلدونية حول فلسفتي التاريخ والدولة في الفكر الغربي.

الكتاب: الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية
المؤلف: روجيه غارودي الناشر: بيروت

كيف يتحول الدين اداة للسياسة باضفاء القداسة عليها عن طريق قراءة حرفية وانتقائية للكلام المنزل.

الكتاب: الفكر العربي وصراع الاضداد
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

كيف احتوت التوفيقية الصراع المحظور بين الاصولية والعلمانية والحسم المؤجل بين الاسلام والغرب، وتشخيص حالة اللاحسم في الحياة العربية والاحتواء التوفيقي للجدليات المحظورة.

الكتاب: نقد نقد العقل العربي ـ نظرية العقل
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي

(نظرية العقل) هو الحلقة الاولى في مشروع متعدد الحلقات لاعادة قراءة العقل العربي الاسلامي في فضائه الثقافي الخاص وفي استمراريته كما في قطعه مع العقول الحضارية السابقة واللاحقة.

الكتاب: «التأزم السياسي عند العرب وموقف الاسلام»
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

يمثل هذا الكتاب محاولة لعقلنة (اللامعقول) السياسي السائد في الحياة العربية ماضيا وحاضرا.

الكتاب: «الطائفة والسياسة في العالم العربي: نموذج الشيعة في العراق» المؤلف: فرهاد ابراهيم
الناشر: مدبولي

رؤية في موضوع الدين والسياسة في المجتمع العربي المعاصر.

الكتاب: «قافلة الحبر»
المؤلف: سمير عطا الله
الناشر: دار الساقي

يتناول هذا الكتاب الرحالة الغربيون الى الجزيرة والخليج في عام 1762 ـ 1950.

الكتاب: «من التراث الديمقراطي العراقي»
المؤلف: مركز دراسات العراق
الناشر: غسان عطية

يتضمن هذا الملف وثائق وسياسات تعكس التراث الديمقراطي العراقي وذلك بعد تأسيس الدولة العراقية.

الكتاب: «شخصيات غير قلقة في الاسلام»
المؤلف: هادي العلوي
الناشر: دار الكنوز الأدبية

يتحدث هذا الكتاب عن شخصيات عديدة في التاريخ العربي والاسلامي مثل الاصفهاني الفرزدق الرازي وغيرهم.

الكتاب: «الاسلام ـ أوروبا ـ الغرب رهانات المعنى وارادات الهيمنة»
المؤلف: محمد اركون
الناشر: دار الساقي

يمثل هذا الكتاب مقارعة حامية بين المواقع الفكرية للتراث الاسلامي وبين اكثر القيم العربية حداثة كالعلمنة والحرية والديمقراطية والتعددية الدينية والسياسية والعقل النقدي وحقوق الانسان.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

حسب مديره الدكتور حسن الصميلي:

مهرجان الدار البيضاء الدولي للمسرح الجامعي عرضة للتوقف!

الرباط «القدس العربي»:

اكد الدكتور حسن الصميلي ان مهرجان الدار البيضاء الدولي للمسرح الجامعي غير مطمئن على مستقبله، وانه عرضة للتوقف. وارجع ذلك الى عدم وجود ميزانية قارة ومضمونة لهذه التظاهرة، التي دخلت، العام الحالي، دورتها التاسعة.

وقال حسن الصميلي، مدير المهرجان وقيدوم (عميد) كلية الاداب والعلوم الانسانية ابن مسيك الدار البيضاء ـ الجهة المنظمة للتظاهرة، في حوار لـ «القدس العربي»:

«ما زلنا نعمل باعانات غيرة قارة. السنة الماضية ـ مثلا ـ تغيبت اعانة وزارة التعليم العالي (المغربي)، اما هذه السنة فهناك اعانة للوزارة وصلت الى نسبة 40 % من الميزانية. ولكن بالمقابل، ما زلنا لم نتوصل باعانة المجموعة الحضرية (بلديات ـ الدار البيضاء) للسنة الماضية، ولا نعرف ما اذا كانت ستكون هناك اعانة بالنسبة للعام الحالي. اما القطاع الخاص فله مساهمات متذبذبة ومتقطعة، مما يجعل مهرجاننا ـ بعد تسع دورات ـ ليس مطمئنا على مستقبله وعرضة للتوقف».

واضاف قائلا «ما نطالب به في الوقت الراهن ان تغطي الدولة حدا ادنى قارا من الميزانية، يمكن المهرجان من الاستمرار، ومن الوصول الى الاستقلالية المالية المنشودة، والتعريف بالمهرجان اكثر لدى الاوساط التي يهمها المسرح، سواء بالداخل او بالخارج، وذلك بتعاون مع اطراف اخرى كوزارة السياحة ووكالات السفر.. واذا تمكن المهرجان حينئذ من ان تكون له مردودية مالية فيمكن للاعانات التي تأتينا من الدولة ومن البلديات ان تتقلص شيئا فشيئا.

كذلك من جملة طموحاتنا التي لم نحققها لحد الان ـ لاسباب خارجة عن ارادتنا ـ الا يغيب المهرجان ما بين دورتين، وانما ان يكون له رصيد من الاعمال، سواء المغربية او الاجنبية، يمكن تقديمها في اطار جولات فنية وعروض خارج المهرجان، لتقريبها من الجمهور وايضا لتحقيق مدخول مادي يستفيد منه المهرجان اثناء انعقاده.

ومن ضمن طموحاتنا ان نجعل من هذا اللقاء المسرحي ليس لقاء فقط للممارسين الجامعيين طلبة واساتذة، ولكن كذلك ملتقى ثقافيا وسياحيا، يأتي خلاله هواة المسرح ومستهلكوه ومشاهدوه الى مدينة الدار البيضاء سنويا، لمتابعة المهرجان وزيارة المدينة، تماما كما يقع بالنسبة لمهرجانات القاهرة او اثينا او تونس.. واظن ان تحقق هذا الطموح ـ الذي ليس حلما ـ مرتبط بعدة شروط، سواء على مستوى التنظيم او على ميزانية المهرجان، صحيح ان للمهرجان جامعي، ولكن لا يعني هذا ان ظروفه التنظيمية ينبغي ان تبقى جامعية».

حوار الثقافات

وماذا حقق المهرجان الدولي للمسرح الجامعي لحد الان؟

عن هذا السؤال اجاب الدكتور الصميلي قائلا:

«لقد وضعنا للمهرجان شعارا هو (حوار الثقافات وتقارب شبيبة العالم عبر الابداع). ويتجسد كل سنة اذ تلتقي مجموعة من الشباب يتراوح عددهم ما بين 500 و600 شاب، يلتقون بثقافاتهم وممارساتهم المسرحية، ويعيشون مدة اسبوعين في جو حميمي، وتحاول ـ من جهتنا كمنظمين ـ ان نتغلب على كل العوائق اللغوية والثقافية وغيرها بين هؤلاء الشباب.

وخلال السنوات الاخيرة، اتيحت الفرصة لمجموعة من طلبتنا الذين يتعذر عليهم ان يسافروا ويروا عروضا اجنبية، لان يلتقوا في مدينة الدار البيضاء وللاحتكاك بتجارب اجنبية اهم من التجربة المغربية في هذا الميدان، وكذلك لتنمية ثقافة المشاهدة المسرحية لدى الذين يهمهم المسرح.

في هذا الجانب ـ يؤكد الصميلي ـ يمكن ان نقول اننا حققنا نوعا من التطور. كما حققنا تطورا على مستوى ممارسة المسرح الجامعي داخل الجامعات المغربية. فاذا قارنا وضعية هذا المسرح عندما انطلق المهرجان سنة 1987 بما هو عليه اليوم نلاحظ ان هناك دينامية ايجابية، ويمكن ان نستدل على ذلك بما تقدمه محترفات مسرحية جامعية (من كليات بنمسيك والقنيطرة واكادير والمحمدية ومراكش وبني ملال) من اعمال متميزة».

البعد الثقافي

عن مدى تأثير المهرجان في المسرح المغربي ككل قال الصميلي لـ «القدس العربي»:

«المهرجان الدولي للمسرح الجامعي ما زال شابا ان لم نقل طفلا. فتسع سنوات في تاريخ ميدان معين ـ ولا سيما اذا كان ثقافيا وفنيا ـ ليست شيئا كبيرا. اقول دائما ان المسرح الجامعي يمكن ان يخدم كثيرا المسرح الوطني، وقد برزت سمات في هذا الصدد، اذ لاحظنا ان عددا من خريجي الجامعات الذين زاولوا المسرح كيف ان عطاءهم ذو مستوى اكبر من مستوى الذين تكونوا في الحياة العادية او ليس لهم رصيد ثقافي كاف. للمسرح، كأي مجال ثقافي وفني، لا بد له من رصيد يغذ الابداع. والا كان مستوى هذا الابداع محدودا، وهو ما نلمسه ـ للاسف ـ عند كثير من مسرحيينا المحترفين. لم نعد في زمن تبقى فيه الموهبة هي كل شيء، لا بد من الرصيد الثقافي والتكوين والاشتغال.

الجامعة، بكل ما تشكو منه من قصور وبما لا تتوفر عليه، تحاول ـ مع ذلك ـ ان تنمي في الطالب روح البحث والتجريب، وان تطعمه نوعا من الجرأة الادبية والفكرية وحرية الابداع.

لقد بدأت تظهر ملامح تأثير المسرح الجامعي على عدد ممن صاروا محترفين، واعتقد انه، مستقبلا، سيعطي الكثير للمسرح الوطني.

ومع ذلك، اود ان اوضح ما يلي: نحن لا نكون محترفين في المسرح او الموسيقى او الفنون التشكيلية. لنا في كلية ابن مسيك محترفات في الفنون التشكيلية وفي المجال السمعي ـ البصري، ولنا اجازات (ليسانس) تمنح لخريجي هذه الشعب، ولكن لسنا مدارس مهنية في المجالات المذكورة. لا ندعي اننا تكون مخرجين محترفين او ممثلين محترفين او كتاب سيناريو محترفين. ما دافعت عنه ـ شخصيا ـ منذ سنين، هو انه لا بد من ادخال البعد الثقافي والممارسة الثقافية والفنية في تكوين الطالب. اما الذي يأتي الى الكلية لاخذ دروسه وينسحب بعد ذلك فلا اعتبره طالبا. وانما هو الذي ـ اضافة الى دروسه وتكوينه ـ يعيش في الحياة الاجتماعية ويستفيد منها، ويحاول ان يمارس اما فنا معينا او ممارسة ثقافية معينة او غيرها.

كما اننا على المدى المتوسط والبعيد نساهم في تكوين جمهور جيد للاعمال الفنية. فالجمهور الذي تخرج من الجامعة، ويرى مسرحية او فيلما يختلف عن الجمهور العادي.

تبقى هناك فئات من الجمهور الذي كنا نعتقد انه سيكون مجرد هاو ومتتبع.. فاذا به يفرز فنانين محترفين. ولكن هدفنا الاول ليس هو تكوين المحترفين».

الهاوي والاحترافي

لكن، مقابل هذه الطفرة التي يعرفها المسرح الجامعي، هناك تراجع ملحوظ على مستوى مسرح الهواة والمسرح الاحترافي المغربيين.

عن هذا الجانب، تحدث د. الصميلي قائلا:

«مسرح الهواة عرف فترات زاهية خلال الستينات والسبعينات، ربما نظرا للظروف العامة التي عرفتها البلاد حينئذ، وهناك مشاكل تنظيمية تسببت في تراجعه من بينها تقلص الدعم الذي كان مرصودا له، وايضا حتى طريقة تناول بعض المواضيع لدى الهواة تم تجاوزها نوعا ما. فلم يستطع مسرح الهواة ان يتكيف مع التطورات التي حدثت خلال الثمانينات والتسعينات.

اما المسرح الاحترافي ففيه ما يمكن ان ننعته بالمسرح الاحترافي المغربي التاريخي. والذي ارتبط باسماء كالطيب الصديقي واحمد الطيب لعلج وغيرهما ممن طبعوا المسرح المغربي بسمات مميزة، لكن عطاءهم قل حاليا ربما لاسباب ـ اساسا ـ اقتصادية. وليس هناك اناس اخذوا المشعل للاستمرارية، وان كانت ثمة بعض التجارب الجديدة كتجربة المخرج الشاب عباس ابراهيم وتجربة مسرح اليوم..

اما المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، فرغم كل المشاكل التي يعيشها، فقد اعطى ممثلين شباب بمستوى جيد، كلهم ـ مع الاسف ـ لم يجدوا بعد من يأخذ بيدهم لتنظيمهم من ناحية التعبير لكي يكونوا فرقا. هناك طاقات هامة تتخرج من المعهد وما زلنا لم نستفد منها بما فيه الكفاية. اما انهم يشتغلون في الادارة او في مؤسسات بطريقة اعتباطية، واحيانا يشتغلون في مسلسلات رديئة بينما لديهم نفس مهم جدا».

وختمنا حوارنا مع الدكتور الصميلي بالسؤال التالي:

نعرف ان مثل هذا المهرجان الدولي للمسرح الجامعي مرتبط بالشخص للتحمس له اكثر من ارتباطه بالمؤسسة. الا تخشى ان تتوقف التظاهرة بانتقالك الى ادارة مؤسسة اكاديمية اخرى غير كلية بنمسيك او بتحولك الى مجال آخر؟

فأجاب: «بصفة عامة، اية مبادرة تبدأ مبادرة شخصية بالاساس. المرحلة الثانية التي يجب ان تأتي بعد الاولى هي تنظيم المبادرة وهيكلتها وضمان استقرارها، بشكل يحقق استحالة الرجوع الى الوراء. ولذا، فالمفروض ان تكون للمهرجان الدولي للمسرح الجامعي، بعد تسع سنوات من الوجود، هياكل مستقرة، تجعل اي مسؤول جاء بعد المسؤول الاول لا يمكنه الا ان يواصل تنظيم التظاهرة وتطويرها نحو الافضل، وليس العكس.

المفروض انه لا يأتي قيدوم (عميد) اخر لكلية ويقول ليست هناك حاجة للمهرجان.

طموحي ان يستقل هذا الحدث ـ الظاهرة عن الشخص الذي اخذ المبادرة في الاول، والا فانه لن يستمر. فما هو مرتبط بالاشخاص لا يمكن استمراره، وهذه المسألة ممكنة اذا كانت الظروف اريح. اننا نشتغل في ظروف صعبة، ولا يستطيع ان يتحمل هذه الظروف الا من هو مسكون بهذا الفن العظيم: المسرح».

في الاخير، اخبرنا د. حسن الصميلي انه سيعقد خلال السنة المقبلة اجتماع بالدار البيضاء لمديري المهرجانات المسرحية لبلدان البحر الابيض المتوسط، وذلك بهدف التنسيق في تواريخ تنظيم المهرجانات، حتى لا يأتي كثير منها بتزامن مع الاخر، كما هو حاصل الان. وحتى يمكن للمهرجانات ان تتنقل من مدينة متوسطية لاخرى.. عن طريق تنقل العروض المسرحية.



حسن الصميلي (القدس العربي)

انتكاسة في «معرض عمان الدولي للكتاب» بسبب الرقابة

عمان ـ «القدس العربي»:

تميز معرض عمان الدولي للكتاب هذا العام بضعف الاقبال وارتفاع اثمان الكتب، وقد أصيبت دور نشر عدة مشاركة بنكسة بسبب قيام دائرة المطبوعات والنشر بمصادرة اعداد من الكتب واتلافها.

وقد استغرب اصحاب دور النشر وجود مثل هذه القائمة بالكتب الممنوعة في الاردن ومما زاد من دهشتهم قيام الجهات المعنية باتلاف الكتب الممنوعة بدلا من ارجاعها الى اصحابها. وكان من المعهود ان تقوم دائرة المطبوعات والنشر بالافراج عن الكتب الممنوعة واعادتها الى اصحابها، حيث يقومون باخراجها من الاردن وارجاعها الى مصدرها.

أحد الناشرين السوريين قال ان الرقابة، صادرت له 23 عنوانا منها كتاب «الاتجاهات الفكرية في سورية ولبنان» لمؤلفه د. عبد الله حنا وكتاب «اضواء على تجربة الوحدة» لمؤلفه أحمد عبد الكريم وكتاب «تاريخ فلسطين عبر العصور» و«كتاب رحلة الشاه» وكتاب «أرق الليلة الفاصلة» للمؤلف منيف حدادين وكتاب «القص الفلسطيني المكتوب للاطفال» وكتاب «واقع الصحافة في الضفة الغربية والقطاع» و«كتاب الانتفاضة» وكتاب «ظلال فلسطين في التجربة الادبية» للمؤلف الدكتور حسام الخطيب.

ويشير ناشر آخر الى ان بعض دور النشر قد اعتذرت عن المشاركة لكثرة ما تم مصادرته من كتبها مثل دار «ابن سيناء» المصرية ومركز «الدراسات الفلسطينية»، مؤكدا ان عملية منع الكتب لا تخضع لأية معايير موضوعية وانما على اساس مزاجية للرقيب. وقال لا ادري ما السبب في منع الرقابة كتبا نقدية وشعرية وروائية لا تنطوي على أي بعد سياسي أو بعد ديني أو جنسي مثل كتاب «مجنون إلسا» لاراغوان ورواية نيكوس كزانتزاكي «تقرير الى غريكو» أو «كتاب المنفى السياسي في الرواية العربية».

رئيس اتحاد الناشرين العرب فتحي البس استغرب وجود ظاهرة منع الكتب من التداول في بلد صغير كالاردن يسعى لان يكون منارة من منارات الثقافة في الوطن العربي. واكد البس ان العديد من الشكاوى وصلت اتحاد الناشرين حول موضوع المنع وعدم اعادة الكتب الممنوعة لاصحابها. وقال ان امر منع تداول الكتب ينص عليه القانون ويجيزه، أما مصادرتها فلا يجيزها القانون ولا العقل. وانتقد البس اتلاف الكتب المصادرة. وقال انها مال خاص لا يجوز اتلافه، لان هناك نصوصا تبين كيفية التعامل مع الكتب الممنوعة.

اسامة انور عكاشة لست منحازا ضد السادات

■ القاهرة ـ رويتر: قال السيناريست اسامة انور عكاشة انه ليس منحازا بصفة مطلقة الى عهد الرئيس الاسبق جمال عبد الناصر كما انه لا يحمل اي موقف عداء ازاء سلفه انور السادات.

وكان عكاشة يتحدث في ندوة اقيمت الاسبوع الماضي بمناسبة الفيلم الروائي الذي يعده حاليا عن حرب اكتوبر 1973 تحت أشراف القوات المسلحة وهو الفيلم الذي انتقد مثقفون اختيار عكاشة لكتابته بحجة ان اعماله السابقة تشوه السادات وبالتالي فهو لن ينصفه في فيلمه.

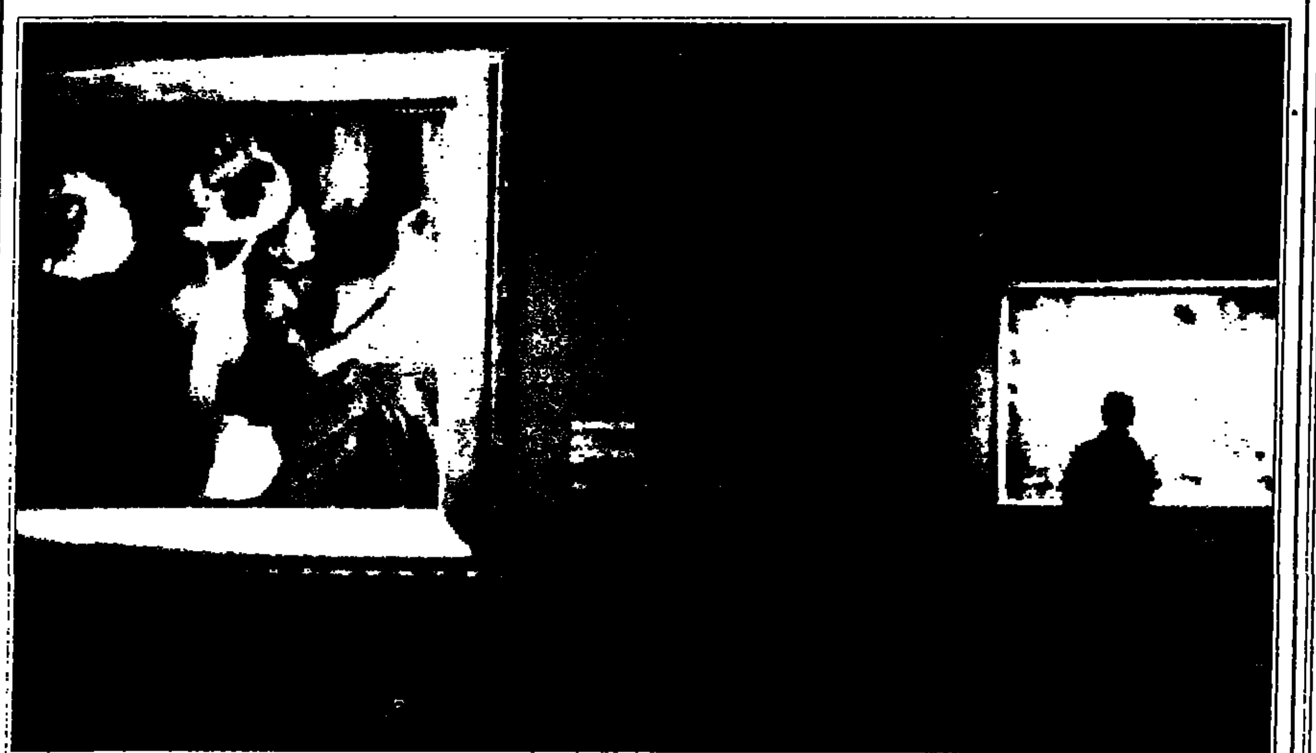
وقال عكاشة «لم يمنحني عبد الناصر جائزة او نيشانا ولم التحق في عهده بالاتحاد الاشتراكي كما ان السادات لم يزج بي الى سجن او معتقل ولم انضم في عهده الى حزب معارض فعلام يتهمني البعض بكراهية السادات كشخص بينما لا يدل تاريخي على ذلك اطلاقا».

وانتقد اختيار عكاشة لكتابة الفيلم مثقفون وكتاب بينهم الروائي جمال الغيطاني والكاتب الصحفي البارز مصطفى امين والخبير الاستراتيجي اللواء طه المجدوب. وتركزت الانتقادات على ان عكاشة لم يكن متعاطفا مع السادات في اعماله الفنية السابقة ومنها مسلسله التلفزيوني الشهير «ليالي الحلمية» وانه لم يشارك في الحرب وبالتالي سيكتب عنها من خارجها. ويرد عكاشة قائلا انه «من المستحيل ان تخضع ملابسات التاريخ والاحداث الواقعية للمساس او للتشويه بقلم اي كاتب لان الشعب والوعي الجماعي يحفظها جيدا.

«لكن الذي يمكن ان يختلف باختلاف المؤلف هو الزاوية التي يتم النظر منها الى الاحداث وهذا امر يتعلق بالفن او الدراما ولا يتعلق بالتاريخ».

اول معرض خاص لاعمال ديغا المبكرة في شيكاغو:

1500 لوحة زيتية وباستيل كرسها للراقصات



لوحتان لديغا في معرض معهد الفن في شيكاغو

شيكاغو ـ من ديبرا هيل:

الضيوف القلائل الذين كان يتاح لهم زيارة محترف الرسام ادغار ديغا في العقد الاخير من حياته شهدوا ابتعاده عن الاسلوب الانطباعي الذي حمل الشهرة اليه والى معاصريه من الفنانين.

وفي غرفة مغبرة في الطابق الرابع في احد ابنية حي مونمارتر عند حافة باريس اجرى ديغا تعديلا في اسلوبه الواقعي المشتق من شرائح الحياة نفسها، وصور راقصات الباليه والفرسان وصانعي القبعات وزبائن المقهى.

بدلا من هذه الاشياء بدا ديغا يستكشف امكانية صنع الفن، مركزا على مواضيع رئيسية قليلة بشكل ارساني تقريبا، كالراقصات والمستحمات والعاريات.

وطبعا، كانت هذه المواضيع تظهر في اعماله السابقة، في اواخر تسعينات القرن الماضي كان «رسام الراقصات» هذا يركز اكثر على الالوان والخطوط، واقل على المميزات الجسدية الفردية لموديلاته. كما اخذت تختفي من لوحاته، وبالتدريج، الناحية السردية، مثل الرجال النافذين ذوي القبعات العالية الذين يبحثون عن الفتيات في كواليس اوبرا باريس، على سبيل المثال.

هذا التطور الفني عند ديغا هو موضوع اول معرض مخصص بالكامل للاعمال التي انجزها في تسعينات العقد الماضي والعقد الذي تلاه، وهو مقام تحت عنوان «ديغا: ما بعد الانطباعية»، والذي يضم حوالي 100 لوحة ورسوم وباستيل ومنحوتات. وقد بدا المعرض في لندن في الصيف الماضي وانتقل الى معهد الفن في شيكاغو في الخريف وسيبقى هناك حتى مطلع السنة الجديدة.

والحقيقة ان معهد الفن في شيكاغو وسع المعرض، مضيفا اليه 25 من لوحاته التي يملكها وذلك من اجل اعطاء صورة أشمل عن عمل الفنان في تلك المرحلة.

ويقدر ان حوالي نصف النتاج الفني لديغا يتخذ موضوعه من الرقص، وقد انعكس ذلك على حوالي 1500 لوحة زيتية وباستيل ورسوم وطباعة، مما جعله هدفا لرسامي الكاريكاتير في ايامه.

ومع ذلك ظل ديغا الجديد مواكبا لعصره. يقول دوغلاس دروبك، عميد اللوحات الاوروبية في معهد الفن «الواقعية لم تعد موجودة.. في مرحلته الجديدة كان اهتمامه منصبا على البعد الروحي.. داخل الحياة بدلا من خارجها».

في واحدة من اشهر لوحاته الزيتية المتأخرة، «تمشيط الشعر»، تقوم امرأة سمينة بتمشيط خصلات الشعر الحمراء الطويلة لفتاة حسناء، في محيط يسيطر عليه اللون الاحمر.

ويقول دروبك ان هذه اللوحة، التي اشتراها ذات مرة هنري ماتيس، «تظهر مقدرة ديغا في استخراج الدراما البصرية، بل وحتى النفسية من مشهد يومي اعتيادي».

ومع تقدم ديغا بالعمر، تقدمت موديلاته بالعمر ايضا. فراقصات الباليه اللواتي ظهرن في لوحاته المتأخرة هن نساء في اواسط العمر واكثر بدانة من الصبايا اللواتي رسمهن في اعماله المبكرة.

وفي الكراس الذي طبع بمناسبة اقامة المعرض شرح ريتشارد كيندال ان عاريات ديغا هن «اكثر العاريات تحفظا في الفن الغربي، فهن يدرن ظهورهن للفنان ويخفين محاسنهن عن ناظريه».

كان ديغا رجل تناقضات في فنه وحياته. فقد كان يعاني من مشاكل في عينيه، ويرتدي نظارات سوداء، ويعمل في استوديو معتم لتفادي الضوء الساطع. وعندما توفي سنة 1917 عن 87 عاما، كان شبه اعمى، ومع ذلك فان حبه للالوان بقي طاغيا. فقد وصف لوحاته الاخيرة، مثل الراقصات الروسيات، «مهرجان الوان صاخب».

كان ديغا، بلحيته الفضية وعينيه الزرقاوين يهوى حياة المجتمع. فيعتمر القبعة العالية ويضع ربطة العنق، ويندمج بسهولة مع المجتمع الراقي.

وكان يهوى الموسيقى ايضا فيحضر الاوبرات 30 مرة، مثلا، ويغني مقاطع من الاوبرات الايطالية في اثناء عمله في الاستوديو.

ولكنه اصبح منطويا على نفسه مع تقدمه بالسن، وعصبيا يمنع الزوار من دخول محترفه، ولم يقم اكثر من معرض واحد بعد عرضه الكبير الاخير سنة 1886.

كان ديغا ابن صاحب بنك كافح من اجل تسديد ديون والده وآثر حياة العزوبية رغم حبه للاطفال، وعاش متواضعا لا يسخو في الانفاق الا عندما يشتري الاعمال الفنية، وقد اشترى الوف القطع وخزنها مع اعماله في شقته ومحترفه. واحيانا كان يبيع لوحة ما من اجل شراء اخرى.

وفي اواخر حياته العملية اخذ يعتمد على ذاكرته، على التصوير الفوتوغرافي ورسومه ولوحات موديلاته بدلا من التوجه الى المسارح لرسم الراقصات الحقيقيات.

وقد عمل ديغا 22 سنة في محترفه المغبر وكان يمنع الخادمة من تنظيف المكان مخافة ان تؤذي لوحاته. ويعتقد انه ظل يرسم حتى سنة 1912، ومع ذلك فقد كان رساما هندسيا ماهرا ايضا. ويقال ان ديغا طلب من صديقه الرسام جوان فورلن، ان يؤبنه عند مماته بالعبارة التالية فقط، «كان يحب الرسم حبا عظيما».

واجهات المتاجر وعارضو أزياء الفكر

د. محسن خضر *

■ وماذا عن استقلالية المثقف العربي ازاء الاخر؟

فلنعترف انه من بين اسباب عديدة لسقوط او اجهاض مشروع النهضة العربي فقدان مثقفينا لهذا التوازن بين الذات والموضوع، بين استقلالية الانا ومغناطيسية الاخر.

ولاحقا سوف يتحول المفكرون لدينا الى وكلاء حضاريين ممثلين لمذاهب غربية في معظمها عن بيئتنا.

صحيح ان وظيفة النقل والعرض والتقليد والمحاكاة قد غلبت على مفكري عصر النهضة، ومزج ذلك انبهار ملحوظ فطه حسين يحتضن ديكارت، ومحمد عبده يشايع سبنسر، وشبلي شميل يردد نظرية داروين، والطهطاوي يقتبس مونتسيكيو، وسلامة موسى ينشر خابية برناردشو، وهيكل يترجم لروسو.. الخ.

وربما كانت التيارات الفكرية الغربية الاكثر تأثيرا على الثقافة العربية هي البرغماتية والوجودية، والفرويدية، والماركسية.

وهكذا ظل النقل هو السمة السائدة لانتاجنا الفكري، الا انه اذا كان ذلك النقل مرحلة ضرورية في فترة النهوض، وكمحاولة لتأسيس فضاء انساني فكري الا ان ذلك الجهد يظل مشروطا بالغاية الاكبر وهو تخصيب، وايقاظ، وتنمية الموقف الحضاري الذاتي والذي يكون عادة محصلة لثلاث حركات: موروثة، وواقعية معاصرة، وعلمية علمانية خارجية.

فاذا كان الفكر نتاج مجتمعه، والانتاج الفكري العربي يعبر بالضرورة عن زمانيته ومكانته، فان المطلوب بالتالي انتاج فكري يعبر عن الوعي العربي، والسياق الثقافي والمادي العربي، وتأسيس رؤية شاملة تكون متصلة بحياة امتنا وهمومها وتطلعاتها، وتسهم في تحريك المستنقع العربي وتغييره الى افق جديدة لكنه والحق يقال ان المشهد كله لم يكن تعبيرا عن ظاهرة الوكلاء الحضاريين للمذاهب العربية. فقد كان التخلف العربي، والهم الوطني، والازمة الحضارية.

كانت الانا في القلب والراس في تعامل مفكري ومثقفي عصر النهضة العربية منذ رفاعة الطهطاوي والى لويس عوض وزكي نجيب محمود، وكما يرصد البعض ـ فيصل دراج ـ كان الفكر التنويري العربي يعمل على ادراج المعارف الوافدة في سيرورة اجتماعية تحلم بتجديد المجتمع من وقوده المتعددة، ولم يكن معنيا بترجمة النصوص بل باعادة تحويلها وفقا لامكانياته الى معارف وطنية نافعة، وكان يسعى الى استراتيجية ثقافية خاصة به، فينقض اللاهوت والشمولية السياسية عن طريق تأكيد تعددية المعارف واستقلالها في مواجهة الموقف الغزالي الذي يدين العلوم الجديدة. كان طه حسين ورفاقه مشغولين بالعجز العربي الحاضر واسبابه.

لكن يبدو ان الموقف الغالب للكثير من مفكرينا لم يتحول عن وظيفة عارض الازياء، ولم تكن كتاباته تزيد عن كونها واجهة متجر، لكن البضاعة المعروضة في هذه الحالة فكرية في الاساس.

وبالتدريج سوف تعرف حياتنا الثقافية المثقف التقني او فني الافكار، وهو نموذج افرزته الرأسمالية الغربية، والتي تلغي وظيفة المثقف الاجتماعية والتي تعني ان هناك اسئلة اساسية ودورا ومسؤولية اجتماعية وموقفا اخلاقيا مسؤولا تجاه المجتمع الذي ينتمي اليه.

وسوف نتعرف لاحقا على ممثلين لعارضي الازياء الفكرية، فأنيس منصور يبشر بفردوس الوجودية في الخمسينيات، مع اختلاف السياق الموضوعي لها في الغرب والشرق، وخاصة كاجابة طرحها بعض مفكري الغرب الطالع من جحيم حربين عالميتين، وسيبشر توفيق الحكيم بمذهب العبث في مسرحيته الشهيرة «يا طالع الشجرة» في نفس الوقت الذي كانت تتجه فيه مصر الناصرية تجاه طريق التحول الاشتراكي ملقيا بالتساؤلات حول مغزى هذا المذهب ودلالته في ظروف مجتمعنا، وخاصة في ظل حالة الحصار الضارية التي كان الغرب والصهيونية العالمية والرجعية العربية تفرضها على النظم القومية الثورية.

والغريب في الامر اننا سنخطو ـ على يد هؤلاء الوكلاء ـ الى الوراء، فبعد ان كان مسعى الافغاني والنديم ومحمد عبده هو الوصول الى موقف المشاركة مع الغرب، والوقوف في موقف الند لهم، فاننا سنعود القهقرى بعد ذلك، فأحمد لطفي السيد استاذ الجيل ـ سيعلن صراحة «ان الاوروبيين هم اساتذتنا في كل شيء، واننا تلاميذ في مدرستهم». (المنتخبات ـ ج2 ص 61).

ولم يعد المسعى هو الوصول الى «العقل الواحد» و«العلم الواحد» كما دعا محمد عبده، او الانفتاح على التراث والغرب معا كما سعى الافغاني، بل اننا سنقف موقف التلميذ دوما، سواء دارسا او عارضا ومروجا للفكر معا، اكثر من القفز الى موقف المشارك المتقدم وهو موقف كان الجبرتي قد لخصه في عبارة يعقب بها على اعاجيب الكيمياء التي قدمها علماء الفرنجة امام اعيان ومشايخ مصر، فيقول «وكلها امور تعجز عقولنا عن استيعابها».

يرصد عزت قرني في هذا المسعى محصلة احداث الفترة بين سنتي 1882 و1922، والتي تتمثل في تحطيم اسس الذات القومية، وقد ترك كيانها فارغا اللهم آلا من تقليد للغرب اتباعا لنتيجة الانفصار في الغرب، تقليد يذهب من الملبس والمأكل الى الافكار والتصورات والقيم، ولكنه تقليد صوري اجوف، فيكون الواقع هو واقع الفراغ الكبير، حتى اواخر الخمسينيات مع ظهور فكرة القومية العربية والدعوة الى ما سمي بالاشتراكية العربية وان لم يطل العمر بهما على ارض الواقع.

ومن المفارقات ان الخمسينيات والستينات ـ زمن الحلم القومي والحلم الاشتراكي ـ شهدتا اكثف محاولات ترويج الفلسفة البرغماتية في مصر ولبنان بالاخص من خلال نشاط مؤسسة فرانكلين، وتحول جون ديوي الى اهم مصدر للفكر التربوي في شرقنا، وكانت كتبه وافكاره تلتهم التهاما، بل ويجري تلقيحها وتوظيفها لتنطق بابجدية اشتراكية حسب الظروف السائدة، وهو ما نراه في كتابات محمد الهادي عفيفي، وسعد مرسي التربوية على وجه التحديد.

ولاحقا سوف ينصرف مفكرو عروض الازياء الى الماركسية، وماركيوز، والبنيوية، وما بعدها، والحداثة، والتفكيكية، مبشرين بها وبوعودها. فهذا المفكر المتعالي انصرف الى موقف التخصص، مكتفيا بتفسير النص بدلا من الالتقاء معه وهضمه وتجاوزه.

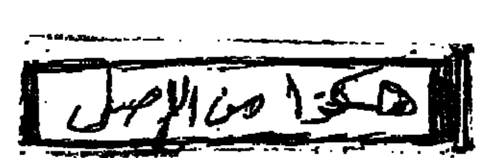
وسوف يسقط هؤلاء العارضون الفكريون سؤال النهضة الاساسي: لماذا تخلف المسلمون وتقدم غيرهم.

لقد كان هذا السؤال سؤال الوعي النهضوي في القرن الماضي، اما سؤال الوعي النهضوي الجديد اليوم فهو اكثر تعقيدا وهو لماذا فشلنا في تحقيق نهضتنا بعد اكثر من قرن من وعينا بضرورتها. او بصيغة اخرى ـ كما يطرحه عابد الجابري ـ كيف نعمل كي نستطيع الدخول مع الغرب الصناعي في العصر التكنولوجي.

ونلاحظ ان السؤال الجديد يطرح في واقع اكثر تعقيدا: الهيمنة الامريكية ونظام القطب الواحد، العولمة الاقتصادية والثقافية، ودور الشركات متعددة الجنسيات.. الخ.

واذا كانت المهمة الحقيقية للمثقف قبالة الفكر، او الرؤية المبصرة بعيون اليوم وسط الظلام، فان بعض مثقفينا قد تحولوا ايضا الى اكروبات فكرية، يجيدون التحول من وضع الى وضع، ومن فكر الى فكر، ومن تبرير الى تبرير حسب اتجاه الريح، ومن ايديولوجية الى اخرى في رقعة الشطرنج الفكرية. ويبقى ان الأمة تسقط يوم لن يسقط مثقفوها.

● قاص واكاديمي من مصر



هكذا من الأصل

عارضة الأزياء كلوديا شيفر تصبح ممثلة:

شاب واحد رفضني في كل حياتي!

باريس ـ «القدس العربي»:

ولخيرا، وافقت كلوديا شيفر (26 عاما) ملكة صالات العرض على القيام بدورها الاول على الشاشة السينمائية. لماذا وافقت نجمة عرض الازياء على تمثيل هذا السيناريو في الوقت الذي تكدست فيه السيناريوهات عند وكالة اعمالها؟ وبعد عمليات المونتاج سيكون الفيلم جاهزا للعرض بمناسبة الذكرى الخمسين لمهرجان «كان» السينمائي في العام المقبل. وفيلم «Black out» الذي مثلت فيه كلوديا شيفر الى جانب الممثلة الفرنسية الشهيرة بياتريس دال، هو الفيلم الحادي عشر للمخرج أبيل فيرارا، يشكل قطيعة مع مسيرة افلامه الاخرى. كلوديا شيفر تشرح في هذا الحوار اسباب تقبلها لتمثيل دورها الاول على الشاشة:

■ ما الذي ادى الى اقناع كلوديا اللطيفة ان تذوب في عالم الخراب، الفوق البنفسجي للمخرج أبيل فيرارا؟

■ انه الحب من اول نظرة. فلقد استلمت سيناريوهات عديدة، نحو مئة سيناريو تقريبا، ولكنني حالما قرأت سيناريو Black out، عشقت قصة الحب بين رجل معذب وامرأة لا تعرف كيف تساعده. وهذا بالضبط ما كنت ابحث عنه: دور قوي ولكن ليس رئيسيا مع مخرج اعجبت به، واسميته «برفلون»، وقلت للوكالة التي اعمل معها بانني ساتوقف عن اعمالي طيلة ثلاثة اسابيع.

■ هل تعرفت على بياتريس دال في هذا الفيلم؟

■ كلا.. فلم تتوفر لدي الفرصة الكافية لاتعرف بها اكثر لاننا لا نشترك الا بمشهد مشترك واحد. ولكننا تفاهمنا كثيرا. بياتريس استاذة حقيقية.

■ المخرج فيرارا معروف بتغييرات روحيته الساخرة.. اضافة الى ان ادارته للممثلين غير متوقعة.. الا يعقد ذلك بداياتك؟

■ لقد تعلمت العيش مع الخراب! وصحيح انني كنت عصبية في البدء، واكثر عندما رفض أبيل ان اواصل دروس التمثيل من اجل ضبط الدور. كان يريد ان ابتدع بنفسي حياة الشخصية، ولذلك فقد تحدثنا سوية لساعات طويلة، في نيويورك قبل بدء التصوير، واحيانا نبقى ساهرين الى ساعة متأخرة في الليل: وأبيل انسان عفوي، غير متوقع، وكريم النفس. انه فنان فريد.

■ هل كنت تتمنين رؤية شرائط الفيلم قبل عرضه؟

■ كلا ـ كنت اخاف ان يضيف ذلك قلقي. انني اثق بأبيل.

■ باستثناء أندي ماكويل، ثمة عدد ضئيل من عارضات الازياء نجحن في السينما. هل تعتقدين بانك قادرة على الهرب من هذه اللعنة؟

■ لا يمكن ان نكون ممتازين منذ الضربة الاولى. بالنسبة الى اي ممثلة تبدأ بالادوار السيئة، نقول بأن هذه الادوار من شأنها ان تطور شخصياتهن وتساعدهن في تشكيل مهنتهن.

■ عندما اكون معروفة لدى الجمهور فليس من حقي ان اقترف خطأ لأن الناس يحكمون علينا حالا.

■ هذا جزء من اللعبة.. كيف تفكرين بخلق الاختلاف؟

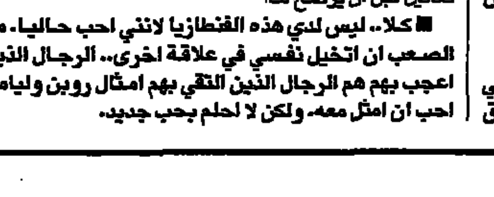
■ من خلال الصبر والتركيز. بعد افلام عديدة، يمكن لعارضات الازياء او المغنيات المبتدئات ان يسترخين ويهملن العمل. في الوقت الحاضر، لا اريد ان افكر بتغيير مهنتي، ولدي كثير من المشاريع. ولكني ارغب في ان امثل مزيدا من الافلام.

■ هل تعتقدين بانك قادرة على ازالة القوالب الجاهزة عن نجمة عارضة الازياء التي لا عقل لها؟

■ لا اريد ان ابرهن شيئا لاحد. فان الناس الذين يفتقرون الى الذكاء او الى الثقة هم الذين بحاجة الى اقناع الاخرين.

■ لا تستخدمين الا قليلا من المكياج في فيلم Black out.. هل ان هذا العري يجعلك قابلة للانجراح؟

■ ليس في حقيقة الامر. انه قرار اتخذ من قبل أبيل وانا، من اجل التأكيد على بساطة وطهارة سوزان. انها ليست عارضة ازياء ولا عضوة في منظمة. بالاضافة الى إنني خارج العروض لا استخدم المكياج، لكي اجعل مسامات جلدي تتنفس.



كلوديا شيفر

■ هل يمكن ان تتخيل ان ترى ذات يوم كلوديا شيفر تمثل دورا اكثر اسودادا مثل دور بائعة الهوى؟

■ لماذا لا! اذا كان السيناريو جيدا، سأكون مبتهجة. كلما كانت الادوار تبتعد عن شخصيتي فإنها تجذبني. عندما كنت طفلة كانت تجذبني اكثر الممثلة ذات الشخصية القوية مثل كاترين هيبرون واودري هيبرون.

■ صالات العرض جعلت منك رمزا جنسيا عالميا.. الا يدوخك ان تستوعبي فانطازيا هذا العدد الهائل من الرجال؟

■ انني اعتبر ذلك نوعا من المديح، لكنني لا اعبر عن اي احساس بالتفوق على عارضات الازياء الاخريات: كل فتاة لها شخصيتها الخاصة ويوجد مكان للجميع. اعتقد بأنني انسانة بسيطة وطبيعية جدا، وواقعية. واعتقد بان الناس يحبون هذه الصفات.

■ هل هناك رجل قال لك لا؟

■ ها ـ كلا (وهي تفكر طويلا).. آه! اجل مرة واحدة في المدرسة. كنت في الرابعة عشرة من عمري وكنت اعشق صبيا رفض ان يقيم علاقة معي. وهذا ما اصابني بالرعب! (تضحك).

■ الرغبة تأتي ايضا من الغزو. الا تحبين ان يجعلك رجل ما تعانين قبل ان يرضخ لك؟

■ كلا.. ليس لدي هذه الفنطازيا لانني احب حاليا. من الصعب ان اتخيل نفسي في علاقة اخرى.. الرجال الذين اعجب بهم هم الرجال الذين التقي بهم امثال روبن وليامز، احب ان امثل معه. ولكن لا احلم بحب جديد.

الأغنية المعاصرة في السودان وأبرز فرسانها [4-4]

محمد الامين: تجارب تجديدية مثيرة ومحاولة لتطوير إمكانات الموسيقى الخماسية السودانية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

يعتبر المطرب السوداني محمد الامين أهم المجددين في تاريخ الموسيقى السودانية، وذلك على الرغم من صغر سنه وحداثة تجربته. ولا يزال رغم غيابه عن السودان بضع سنوات في مستهل التسعينات المنافس الوحيد للفنان السوداني محمد وردي على عرش الغناء في هذه البلاد التي تزخر بشتى المقامات والايقاعات، وإن كان السلم الخماسي هو الطابع الغالب على أساليب الغناء فيها. ويرى عشاق غناء محمد الامين أنه يعتلي القمة منذ مستهل السبعينات على الرغم من أن عدد الاغنيات التي سجلها رسمياً لاذاعة أم درمان لا يتعدى 17 أغنية وفقاً لارقام قسم الموسيقى في الاذاعة الذي يعنى برصد انتاج جميع المطربين وتصنيفهم.

ولد محمد الامين في مدينة ود مدني في ولاية الجزيرة (وسط السودان) حيث يوجد مشروع الجزيرة الذي كان يعد أكبر مشروع زراعي للقطن في افريقيا. وقد رأى النور ـ حسبما يقول ـ نحو عام 1945، والارجح أنه ولد حوالى 1940. وقد ولد بضعف خلقي في أعصاب العين جعله يواجه مشكلات في النظر منذ صغره، وهو ما أرغمه على الانقطاع عن الدراسة بعد المرحلة الابتدائية. لكنه بشيء من التصميم والشكيمة القوية استطاع توسيع أفقه الثقافي بالمجالسة والقراءة، وانتظم في دروس بالمراسلة لتعليم الموسيقى أتاحت له الاطلاع على التدوين الموسيقي لاغنيات مشاهير المطربين والمطربات في مصر أوان الخمسينات.

وكان انقطاعه في المنزل بسبب علة النظر سبباً في إتاحة فرصة كبيرة له للتمرن على آلة العود التي يعد اليوم أحد أشهر عازفيها في الوطن العربي وافريقيا العربية. وقد استقدمه متحف برلين الالماني مرتين (1992 و1996) لاحياء حفلات بمصاحبة العود فحسب، وشارك في اقتسام حفلات «مهرجان موسيقى العود» في المانيا مع عدد من أمهر العازفين العرب، منهم صالح المهدي (تونس). واستطاع أن يحصل على تعليم موسيقي غير نظامي من خلال اختلافه الى مدرسة الموسيقى التابعة لفرقة موسيقى شرطة مديرية النيل الازرق (كما كانت الولاية تسمى آنذاك).

وبدأ حياته الغنائية في مدينته بأداء أغنيات المطربين السودانيين المعروفين محمد وردي وعبد الكريم الكابلي. وخلال النصف الاول من الستينات نجح في تلحين مجموعة من القصائد الغنائية التي حصل عليها من شعراء محليين. واهتم بإغداق بعض ألحانه على المغنين المحليين. وتعثرت مراراً محاولاته الحصول على فرصة في أثير إذاعة أم درمان.

غير أن اندلاع ثورة تشرين الاول (أكتوبر) 1964 أتاح له فرصة ذهبية للحصول على الفرصة التي كان يتمناها. فقد لحّن نشيداً مشهوراً عنوانه «أكتوبر 21» غدا منذ أول يوم لبثه أهزوجة وطنية التصقت بالوجدان السوداني.

وكانت ثورة 1964 السلم الحقيقي الذي ارتقى منه محمد الامين الى القمة على الرغم من أنه لم يكن قد مضى على ظهوره في الساحة الغنائية سوى بضعة أعوام. فقد ألف نشيدين آخرين هما «المتاريس» للشاعر والملحن الدكتور مكي سيد أحمد، و«الانطلاقة»، قبل أن يقدم عام 1968 ملحمته الفريدة «قصة ثورة» للشاعر الناشئ وقتذاك هاشم صديق الذي يعد في الوقت الراهن سيد شعراء الغناء الوطني الحديث في البلاد. وكانت «قصة ثورة» ملحمة غنائية حقيقية شاركت في أدائها مجموعة فاق عددها الـ70 شخصاً من عازفين وفرقة كورال من الجنسين ومطربين. وشملت مقاطع تنوعت موسيقاها، وتعددت فيها محاولاته الجزئية لارتياد آفاق من الموسيقى الخماسية لتشكل تطويراً حقيقياً في تلك الموسيقى، وتشكيلاً فريداً لنمط الموسيقى الحماسية والغناء الوطني.

ومثل أستاذه ورفيقه في عرش الغناء السوداني منذ ذلك الوقت الفنان محمد وردي، كان لمحمد الامين أيضاً قدر مع ثورة 19 تموز (يوليو) التصحيحية التي قادها الرائد الشيوعي هاشم العطا ولم يلبث الرئيس السابق جعفر نميري أن أحبطها في ثلاثة أيام. فقد شارك في ندوة إذاعية بثتها الاذاعة السودانية خلال ايام الانقلاب لحشد التأييد للثورة التصحيحية. واعتقل بعد إحباط الانقلاب وبقي في سجن كوبر الشهير نحو ثمانية أشهر، حظر خلالها بث أغنياته وأناشيده. غير أن طبيعة التسامح التي كانت تغلب على الطبع السوداني هيأت إقناع المسؤولين بأنه ليس من حق اي سلطة أن تحجب عن الشعب فن أي من أبنائه، ما دام فناً بناء ومؤثراً ومساهماً في صياغة الشخصية وللمزاج الجماعي للشعب. وبعد بضعة أشهر وجهت الاذاعة باستئناف بث أغنياته ليعود الى مستمعيه وعشاق فنه وموسيقاه.

وبدأ ينتج أعمالاً غنائية عاطفية غزيرة متنوعة الموضوعات لعدد من أبرز فرسان الساحة الشعرية الغنائية خلال الستينات والسبعينات، وأبرزهم الشاعر فضل الله محمد فضل الله، وهو محام وصحافي يرأس حالياً تحرير صحيفة يومية تصدر في القاهرة. ومن أبرز أعماله الغنائية خلال تلك الفترة «الموعد»، «كلام زعله» لفضل الله محمد، و«كلام للحلوة»، و«حروف اسمك» و«همسة شوق» للشاعر هاشم صديق.

وتتسم مسيرة الانتاج الفني لدى محمد الامين بالبطء الشديد الذي قد يحتجب فيه اللحن اكثر من عقد قبل أن يقدمه الى مستمعيه، ومن ذلك أغنيته الطويلة «زاد الشجون» التي فرغ من تلحينها في لندن عام 1966، لكنه لم يقدمها في حفلة عمومية إلا في عام 1980. ومنها أيضاً أغنيته الكبيرة «سوف يأتي» التي فرغ منها في مستهل السبعينات ولم يسجلها بمصاحبة فرقة موسيقية مكتملة إلا هذا العام (1996) في شريط صوتي يتوقع أن تنتجه شركة فنية سودانية مقرها القاهرة في وقت لاحق.

وأبرز محمد الامين مقدرة فريدة على التجديد ضمن الطابع الخماسي السائد في عموم السودان، واستلهم كثيراً من قوالب النظم والغناء الشعبي الذي يؤدّى في طقوس الزواج والفروسية والحماسة المرتبطة بها في بعض أعماله الغنائية الكبيرة.

ومع جرأة «ود اللمين» ـ كما يسميه السودانيون ـ في نفض الغبار عن الموسيقى الخماسية التقليدية، إلا أنه حافظ على القوالب الاساسية العامة للغناء السوداني، من مطلع ومذهب وكوبليهات تفصل بينها لازمات قصيرة متنوعة الجمل وإن لم تكن متعددتها الى درجة مملة أو طاردة. واستغل في الأداء الصوتي طبقات حنجرته التي تتسم بالجهر الحماسي، والميل الى الطابع الصوتي الغليظ القادر على ابراز الزخارف الحلقية الطبيعية المعتادة في الاداء الخماسي السوداني.

وضمن بقاءه في القمة فترة طويلة نتيجة عامل آخر، وهو طبيعة الشعر الغنائي الذي ينتقيه للتلحين. فقد استند الى ابداع الشعراء الشبان الذين أرسوا اتجاهات معاصرة للغاية في التناول العاطفي والغناء الوطني. وتبرز في هذا الخصوص أغنيته «الجريدة» للشاعر فضل الله محمد التي تصف معاناة عاشق ولهان بمعشوقته التي كانت غارقة في مطالعة صحيفة. وقد ظهرت هذه الاغنية في فترة كانت معظم المعاناة العاطفية فيها مرتبطة بسفر المحبوب، والقطار الذي غادر فيه، وما يرتبط بذلك من وحدة وشقاء ومكابدة. وأغنيته «كلام للحلوة» للشاعر هاشم صديق التي يصف فيها الشاعر معاناته الوجدية بصور شعرية مغرقة في الرمزية والرومانسية التي نجح في ربطها من دون الاصطناع بتقاليد وقيم سائدة ومتنفذة في البيئة الاجتماعية السودانية.

وبعد ثورة نيسان (ابريل) 1985 قدم محمد الامين مجموعة من الاناشيد الثورية للشاعر محجوب شريف، منها «مارس ماسك كتف ابريل/اعظم شعب وأعظم جيش»، و«مساجينك» التي تخاطب طغيان حكم الرئيس نميري، و«باسم الثورة السودانية»، و«اكتوبر المهور بالدم صباح الخير/اهلاً مساء الثورة». غير أن فرحة السودانيين أنفسهم بالديمقراطية التي تذوقوها بعد 16 عاماً تحت قبضة نميري لم تدم طويلاً، إذ دهمهم انقلاب الفريق عمر البشير عام 1989 ولا يزال يحكم البلاد بقبضة من حديد. ويقول نقاد الموسيقى السودانيين إن المناخ العام الذي يسود البلاد منذ سبع سنوات لم يساعد المشتغلين بالفن والأداب في انتاج سيء يذكر. وقد اضطر المطرب وردي الى اختيار البقاء في المنفى. وتوجه محمد الامين نفسه الى ليبيا ومصر حيث مكث سنتين الى أن بذل وزير الاعلام السوداني السابق عبد الباسط سبدرات في إقناعه بالعودة الى الوطن.

ومنذ منتصف الثمانينات لم يقدم محمد الامين عملاً موسيقياً جديداً على الرغم من أن ذلك لا يعني أنه توقف عن التلحين. غير أنه انتج أثناء بقائه في ليبيا في مستهل التسعينات شريطاً مسموعاً ضمنه أغنية جديدة عنوانها «مراكب الشوق» من كلمات الشاعر محمد الحسن دكتور. وقد أثارت موسيقى الأغنية، وخطها اللحني العام، والاقتباس فيها من الغناء الشعبي، جدلاً واسعاً بين النقاد والمعنيين بصناعة الموسيقى في السودان بعد نزول الشريط الى الاسواق السودانية عام 1993 وانتشاره في مناطق تجمعات المغتربين السودانيين في الخليج العربي ومصر.

ومنذ ذلك الوقت لم يقدم محمد الامين أغنية جديدة، حتى شريطه الأخير الذي سجله في القاهرة هذا العام تضمن أغنية بدأ تلحينها في مستهل الثمانينات وأكملها هذا العام ليضمنها شريطه الجديد، وهي «مزورق الاحلام» للشاعر مصطفى الإزيرق الذي يقيم في لندن. ومع ذلك كله فإن محمد الامين لا يزال يقتسم ـ عن جدارة واقتدار ـ القمة الغنائية في بلاده مع زميله الخضرم محمد وردي.

محمد الأمين

أبو عركي البخيت (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3.00 خدمة المعلومات، 8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 افلام كارتون ـ الضربة الصاعقة، 8.45 افلام كارتون ـ تاريخ الحضارة، 9.15 برنامج اطفال ـ كان ياما كان، 9.45 المسلسل العربي ـ قلوب دافئة، 10.30 برنامج بوب فيديو ـ اعادة، 11.15 العالم سينما ـ اعادة، 12.00 نشرة الاخبار، 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب، 14.00 تعليق على مباريات كأس الخليج، 14.15 مباراة قطر والكويت الشوط الاول، 15.15 مباراة قطر والكويت الشوط الثاني، 16.00 التعليق على المباراة، 16.15 مباراة عمان والبحرين الشوط الاول، 17.15 مباراة عمان والبحرين الشوط الثاني، 18.00 التعليق على المباراة، 18.15 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 18.50 الفيلم العربي ـ وعادت الحياة: نور الشريف وسهير المرشدي، 20.00 موجز الاخبار، 20.05 تتمة الفيلم العربي، 21.00 نشرة الاخبار، 21.30 الاحوال الجوية، 21.35 عالم سباق السيارات، 22.00 تمثيلية السهرة العربية ـ ما وراء القناع، 23.30 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.50 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1.30 القرآن الكريم.

قناة ART

8.30 الافتتاح وقرآن كريم، 8.55 ابتهالات دينية، 9.00 فن الطبخ، 9.30 مسلسل قديم، 10.40 مسلسل مصري، 12.40 رواد، 2.00 فيلم عربي، 2.50 اوراق ثقافية، 4.15 مسلسل مدبلج، 5.15 حوار الاسبوع، 6.00 مسلسل مصري، 7.05 الكاميرا كانت هناك 9.00 فيلم عربي، 10.00 الادباء، 10.45 تمثيلية السهرة، 12.30 العلم والايمان، 1.30 المسلسل المدبلج، 2.25 آفاق المعرفة، 3.50 موسوعة السنة النبوية، 4.20 الوان من الحب، 4.45 جدد حياتك، 5.05 قرآن مفسر، 5.30 الحل بين يديك 7.00 تواشيات، 7.45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7.00 صباح الخير يا مصر، 11.00 المسلسل العربي، 12.30 اماني واغاني، 1.50 مشهد من مسرحية، 3.00 الفيلم العربي، 5.30 الطيور المهاجرة، 6.45 المسلسل العربي، 7.45 رفع الستار، 8.15 حكايات وذكريات، 9.00 الفيلم العربي، 11.15 من اغاني الافلام، 11.30 كلام من ذهب، 12.15 المسلسل العربي، 2.30 الفيلم العربي، 4.30 المسلسل الديني، 5.15 فيلم تسجيلي، 5.45 اقوال الصحف، 6.00 شباب دائم.

دبي الفضائية

5.00 الاخبار العالمية، 5.20 فاصل غنائي، 5.30 مسرح الطبيعة، 6.00 الموشحات كتوزنا، 7.00 المسلسل العربي، 8.00 المطبخ الاجنبي، 10.00 نفوس حائرة، 12.00 نشرة الاخبار العربية، 1.20 صور عن قرب، 1.50 في مثل هذا اليوم، 2.00 رسوم متحركة، 3.05 الصحف المفسر، 4.20 ابتهالات دينية، 4.50 المسلسل الخليجي، 5.05 صناعة يدوية، 5.35 في مثل هذا اليوم، 5.45 شموع الليل، 6.45 ابتسامات، 7.05 المسلسل العربي، 8.55 اغاني زمان، 10.00 الفيلم العربي، 11.50 منوعات غنائية، 12.30 عالم السينما، 1.00 المسلسل العربي، 3.30 الفيلم العربي.

تونس الفضائية

10.45 القرآن الكريم، 11.00 اضواء على ظلال، 11.30 الصحة اليوم وغدا، 12.00 صور متحركة، 12.30 مسلسل: سور مجرى العيون (ح16)، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.45 نشرة الصيد البحري، 13.50 في خدمتكم، 14.45 الخطوة الاولى: اعادة قناة 21، 15.45 وثائقي: غابات العالم، 16.00 مسلسل زينب والعرش (26/31)، 17.00 للاطفال: صور متحركة: صقور الارض، في كل بيت كتاب، صور متحركة، 18.30 النشرة المسائية الاولى، 18.55 العاب على الهواء، 20.00 الانباء، 20.40 النشرة الجوية، 20.45 ثقافي: رسائل جامعية، 21.00 مسلسل: حلم الجنوبي (11)، 22.00 المجلة الاخبارية «المنظار»، 23.00 اخر الاخبار، 23.45 سهرة سينمائية: الكيت كات، 1.50 القرآن الكريم، 2.00 نهاية الارسال.

اوربت ـ القناة الاولى

5.30 ليالي الصبر (سوسن بدر/سيد زيان)، 7.10 ما وراء الشاشة، 7.20 لست قاتلا (صابرين/فريد شوقي)، 9.10 لوعة الحب (شادية/عمر الشريف)، 11.10 الافلام الجديدة، 11.20 الافلام الجديدة (رغدة/محمود عبد العزيز) 13.15 خدعني ابي (صباح/محمود ذو الفقار)، 15.10 الافلام العشرة الاولى، 15.30 اللي ضحك على الشياطين (لبلبة/محمد عوض)، 17.15 لقاءات على اوربت: شقير، 17.45 ابي فوق الشجرة (نادية لطفي/عبد الحليم حافظ)، 20.20 شيء في صدري (ماجدة الخطيب/رشدي اباظة) 22.10 برنامج وثائقي: السينما الافريقية، 22.30 الحب للحب (نبيلة كرم/احمد عبد العزيز) 0.10 صباح الخير يا زوجتي العزيزة (نيللي/صلاح ذو الفقار)، 3.00 الراقصة والطبال (نبيلة عبيد/احمد زكي)، 3.50 قطار الليل (سامية جمال/عماد حمدي).

اوربت ـ القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء، 11.30 برنامج وثائقي ـ روعة الطبيعة، 12.15 فاصل غنائي، 12.30 مسلسل عربي ـ وكسبنا القضية، 13.30 برنامج فيديو كليب، 14.00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا، 15.00 برنامج وثائقي ـ عالم العجائب، 15.30 برنامج اغاني وجمهور، 16.30 مسلسل عربي ـ سفر ومحطات، 17.30 برنامج كلمة وعود، 18.30 برنامج على الهواء، 20.00 مسلسل عربي ـ شارع الكسليك، 21.00 برنامج ـ جار القمر، 22.30 برنامج في سكون الليل، 22.45 فاصل غنائي، 23.00 برنامج وثائقي ـ عالم العجائب، 23.30 مسلسل عربي ـ سفر ومحطات، 00.30 برنامج فيديو كليب، 01.00 برنامج كلمة وعود، 02.00 مسلسل عربي ـ شارع الكسليك، 03.00 الختام.

الفارق بينه وبين أقرب منافسيه 4 نقاط

رونالدو يحرز ثلاثة اهداف ليعزز صدارة برشلونة للدوري الاسباني

■ مدريد ـ رويتر: عزز برشلونة صدارته للدوري الاسباني لكرة القدم اذ زاد الفارق بينه وبين اقرب منافسيه الى أربع نقاط بفوزه على بلنسية 3 /2 0

واحرز المهاجم البرازيلي رونالدو اهداف برشلونة الثلاثة.

وجاء الهدف الاول بعد مضي ربع ساعة من بداية المباراة عندما استلم رونالدو الكرة خارج منطقة الجزاء واستغل ثغرة ليمر من خلالها الى داخل المنطقة ويحافظ على توازنه امام زوبيزاريتا حارس مرمى بلنسية ويسدد الكرة داخل المرمى.

وبعد مضي 20 دقيقة مرر لويس فيجو الكرة لرونالدو الذي جرى مسافة 30 مترا بالكرة ثم لعبها داخل المرمى محرزا الهدف الثاني.

وفي الشوط الثاني تمكن بلنسية من احراز هدفه الاول عندما مرر غابرييل مويا الكرة لفرانسيسكو فيريرا الذي احرز الهدف من ضربة رأس.

وبعد ست دقائق من هذا الهدف تمكن الروسي فاليري كاربين لاعب خط وسط بلنسية من احراز هدف التعادل لفريقه.

وقبل انتهاء المباراة بربع ساعة احرز رونالدو هدف الفوز لفريقه.

وفي بقية المباريات تعادل ريال مدريد مع تينيريفي دون أهداف.

وفاز اتليتيكو مدريد على سبورتنغ جيجون 1 / صفر واحرز روبرتو فريسنيدوسو الهدف.

وفاز اسبانيول على ريال بيتيس 2 /1.

وهذا هو الفوز الاول لاسبانيول.

ويتصدر برشلونة الدوري برصيد 26 نقطة من عشر مباريات يليه ريال مدريد برصيد 22 نقطة ثم ديبورتيفو كورونا برصيد 19 نقطة من تسع مباريات.

وفي امستردام سحق ايندهوفن رودا كيركرادي 8 /صفر في الدوري الهولندي لكرة القدم ليعزز صدارته للدوري.

وهذه هي اكبر نتيجة في الدوري هذا الموسم.

وتعرض دفاع رودا لضغط منذ بداية المباراة.

وبدأ ارثر نومان بالتهديف وسجل الهدف الاول بعد مضي سبع دقائق فقط من بداية المباراة.

واحرز بوبوين زيندين الهدف الثاني ثم عزز فامبيتا فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه قبل نهاية الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني اضاف مخارسيانو فينك ولوك نيليس وزينين ومارسيلو وزيليكو بيتروفيتش الاهداف المتبقية.

وفي بقية المباريات فاز فينوورد على اوتريخت 2 /1 ليحتفظ بالمركز الثاني في الدوري.

ويتصدر ايندهوفن الدوري برصيد 30 نقطة من 13 مباراة يليه فينوورد برصيد 29 نقطة ثم جرافشاب دوتينشيم برصيد 24 نقطة من 12 مباراة.

غاسكوين يقود رينجرز للفوز 5 صفر بالدوري الاسكتلندي

بفوزه على ليدز يونايتد 3ـ صفر ارسنال يتصدر الدوري

■ لندن ـ رويتر: تصدر ارسنال الدوري الانكليزي لكرة القدم بفوزه على ليدز يونايتد 3 /صفر.

واحرز لي ديكسون الهدف الاول بعد 44 ثانية واضاف الهولندي دنيس بيركامب الهدف الثاني في الدقيقة الخامسة وعزز ايان رايت فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 56.

وفاز ليستر على نيوكاسل صفر / 2.

واحرز ستيف كلاريدغ الهدف الاول في الدقيقة 17 ثم عزز اميل هيسكي فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

وكسب ساوثهامبتون امام مانشستر يونايتد 6 /3.

وتعادل كوفنتري مع شيفيلد ونزداي دون أهداف وفاز وست هام على بلاكبيرن 2 /1.

وفاز تشيلسي على توتنهام 3 /1.

واحرز رود خوليت الذي يتولى ايضا تدريب الفريق الهدف الاول لتشيلسي ثم اضاف ديفيد لي الهدف الثاني من ضربة جزاء وعزز روبرتو دي ماتيو فوز فريقه بالهدف الثالث.

ويتصدر ارسنال الدوري برصيد 24 نقطة من 11 مباراة يليه نيوكاسل برصيد 24 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم ويمبلدون برصيد 22 نقطة.

وفي غلاسغو سحق رينجرز مذرويل 5 /صفر في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم.

واحرز بول جاسكوين ثلاثة اهداف من الخمسة موجها رسالة شخصية الى غلين هودل المدير الفني للمنتخب الانكليزي اذ ان الشكوك تحوم حول ضم هودل لغاسكوين في الفريق قبل مباراته بتصفيات كأس العالم امام جورجيا.

وتألق جاسكوين خاصة في الشوط الثاني واحرز اهدافه في الدقائق 66 و79 و84.

وسجل الدنمركي بريان لاودروب الهدف الاول في الدقيقة 51 من قذيفة من على بعد 20 مترا واضاف هدفا ثانيا في الدقيقة 78.

وسحق سيلتيك هايبرنيان 4 / صفر.

واحرز اندرياس ثوم هدفين واضاف الهولندي بيير فان هويدونك الهدف الثالث واحرز سيمون دونيلي الهدف الرابع.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 25 نقطة من عشر مباريات يليه سيلتيك برصيد 23 نقطة ثم ابردين برصيد 18 نقطة.

وفي لندن قال بريان ليتل المدير الفني لاستون فيلا الانكليزي ان صفقة انتقال سافو ميلوسيفيتش من الفريق الى بيروغيا ستنتهي الاسبوع المقبل.

ومن المتوقع ان ينتقل ميلوسيفيتش اليوغوسلافي مقابل 4,25 مليون جنيه استرليني.

واضاف ليتل «تم الانتهاء من تفاصيل الاتفاق واتوقع ان ينتهي الامر الاسبوع المقبل».

ولكنه رفض التعليق على احتمال شراء مهاجم ليفربول ستان كوليمور.

واستطرد «كل من يعرفني يعلم انني لا يمكن ان ادلي بتصريحات عن اي لاعب متعاقد مع نادي كرة قدم آخر».



الى الاعلى لاعب موثرويل جامي دولان «الى اليسار» في صراع على الكرة مع بول غاسكوين لاعب رينجرز.. الى الاسفل ميشيل بادوفانو لاعب يوفينتوس «في الوسط» يحاول الفوز بالكرة (رويتر)

فوز ساحق لشتوتغارت ودورتموند بالدوري الالماني

■ بون ـ رويتر: اكد شتوتغارت وبروسيا دورتموند سعيهما للمنافسة على لقب الدوري الالماني لكرة القدم بعد ان فاز كل منهما بخمسة اهداف على فريقين ضعيفين.

وسحق شتوتغارت بروسيا مونشنغلادباخ 5 /صفر 0

واحرز فريدي بوبيتش ثلاثة اهداف من الخمسة ليرتفع رصيده من الاهداف هذا الموسم الى عشرة اهداف في 12 مباراة ويتصدر قائمة الهدافين حتى الان.

وسحق دورتموند ارمينيا بيليفيلد 5 /صفر. ويعزز هذا الفوز من وضع دورتموند قبل مباراته يوم الاربعاء في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري امام اتليتيكو مدريد الاسباني.

وواصل بايرن ميونيخ عروضه الطيبة وفاز على فورتونا دوسيلدورف 2 /صفر ليصعد الى المركز الثاني وراء شتوتغارت بفارق الاهداف بعد ان تساوى الاثنان في رصيد النقاط.

ويتصدر شتوتغارت الدوري برصيد 27 نقطة من 12 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 27 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم باير ليفركوزن برصيد 24 نقطة.

تعادل روما ويوفنتوس في الدوري الايطالى قد يفقده صدارة الدوري الايطالي

■ روما ـ رويتر: احرز ماركو ديلفيتشيو هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع لروما ليتعادل فريقه مع يوفنتوس المتصدر للدوري الايطالي لكرة القدم 1 /1.

وهذا هو ثاني تعادل ليوفنتوس في الدوري مما قد يفقده صدراة الدوري بعد ان تلعب بقية الفرق.

واصبح رصيد يوفنتوس 14 نقطة من سبع مباريات بينما يأتي ميلانو في المركز الثاني برصيد 12 نقطة يليه انترناسيونالي وروما ولكل منهما 11 نقطة.

واسعد هدف التعادل معظم المشجعين ومجموعهم 70 الف شخص.

وجاء الهدف من تمريرة من المهاجم الارجنتيني ابيل بالبو لزميله ديلفيتشيو الذي لعب الكرة بقدمه اليمني داخل المرمى.

ولم يهزم روما من يوفنتوس في الدوري الايطالي على الاستاد الاولمبي منذ عام 1990 /1991.

وقال مارشيلو ليبي المدير الفني ليوفنتوس غاضبا «ارتكبنا خطأ فادحا باعتبار الفوز امر مسلم به».

واضاف «لا اعلم ماذا حدث لبعض (اللاعبين) في الدقيقة 93 او 94».

كنا نسيطر على المباراة ويغضبني اننا اعتبرنا الفوز امرا مسلما به مما جعلنا ندفع الثمن».

وتقدم يوفنتوس بهدف احرزه ميشيل بادوفانو في الدقيقة 59.

وكان من الممكن ان يحرز يوفنتوس هدفا في الدقيقة الثامنة من المباراة عندما لعب اليوغوسلافي فلاديمير يوغوفيتش لاعب خط وسط الفريق كرة بالرأس مرت من فوق عارضة المرمى.

وقال الارجنتيني كارلوس بيانكي المدير الفني لروما ان التعادل بمثابة معجزة ومدح فريقه لانه لم يستسلم.

واقيمت المباراة قبل موعدها بيوم للسماح لروما بالحصول على فترة كافية للاعداد لمباراة العودة بالدور الثاني في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امام كارلسروهه الالماني في روما يوم الثلاثاء0

وفي بقية المباريات فاز اتالانتا على لاتسيو 2 /1.

واحرز خوسيه هيريرا وهو من اوروغواي الهدف الاول لاتالانتا في الدقيقة الرابعة وعزز فيليبو لينزاغي فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه بعد بداية الشوط الثاني بثلاث دقائق.

وسيطر اتالانتا على المباراة واهدر عدة فرص كما اهدر لينزاغي ضربة جزاء احتسبت له.

وتمكن باولو نيجرو مدافع لاتسيو من احراز هدف فريقه في الدقيقة 74.

وتألق جيان لويجي لينتيني لاعب اتالانتا في المباراة.

ويتصدر يوفنتوس الدوري برصيد 14 نقطة من سبع مباريات يليه ميلانو برصيد 12 نقطة من ست مباريات ثم روما برصيد 11 نقطة من سبع مباريات.

وفي باري (ايطاليا) قالت وكالات الانباء الايطالية ان باولو انوني مدافع باري بدأ يتعافى بعد ان هاجمته مجموعة من المشجعين في وقت متأخر من مساء يوم الجمعة.

واصيب انوني بقطع في الوجه وبعدة كدمات في الهجوم الذي تعرض له في مدينة باري الجنوبية ولكنه بدأ يتعافى في منزله بعد زيارة قصيرة للمستشفى.

وقال انوني للتلفزيون الايطالي أمس «كان الامر مروعا وخاصة لاني شاهدت نفسي في المرآة والدماء تغطي قميصي». واضاف «كنت اشعر ان النادي مثل منزلي وما زلت اشعر بهذه الطريقة ولكني لا استطيع ان احدد تماما ما يحمله المستقبل لي».

الأهلي والزمالك يتصدران البطولة العربية للطاولة

■ بيروت ـ رويتر: احتل فريقا الاهلي والزمالك المصريان صدارة ترتيب مجموعتيهما في بطولة الاندية العربية لكرة الطاولة للرجال والتي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة.

وواصل الاهلي حامل اللقب بنجاح حملة الدفاع عن لقبه بعد ان احتل صدارة المجموعة الاولى بفارق الاشواط عن الجهراء الكويتي وذلك بعد ان حقق فوزين متتالين على الوصل الاماراتي 3 / صفر وعلى قطر القطري 3 /صفر.

كما تألق الجهراء الكويتي وحقق انتصارين على الجزيرة الاردني 3 /1 وعلى الوصل الاماراتي. وفاز المكناسي المغربي على قطر القطري 3 /صفر كما فاز الجزيرة الاردني على المكناسي المغربي 3 /صفر.

وتصدر الزمالك المصري ترتيب المجموعة الثانية بعد ان حقق انتصارين على الخطوط الجوية التونسي 3 /1 وعلى المجد السوري 3 /صفر.

وحقق الاهلي السعودي فوزا مهما على فلسطين القلسطيني 3 /2 علما ان فوزه تحقق بصعوبة بعدما كان متأخرا بنتيجة 2 /صفر وحسم انتصاره نبيل المقهدي بعد فوزه على هارون الشلتوني 2 / صفر. ويتنافس فريق فلسطين القلسطيني مع فريق الاهلي السعودي على المركز الثاني في هذه المجموعة بعد ان حقق انتصارين على المجد السوري 3 /1 وعلى الجوية التونسي 3 /2.

وفي بطولة الانسات اختتمت مباريات المجموعة الاولى وتأهل بموجبها الاهلي المصري حامل اللقب وتشرين السوري للدور قبل النهائي للبطولة الذي تبدأ منافساته يوم الثلاثاء0

وقد حقق الاهلي ثلاثة انتصارات وتشرين انتصارين وحل الهومنتمن اللبناني ثالثا بانتصار واحد وعمان الاردني رابعا من دون اي فوز.

وفاز الاهلي على الهومنتمن 3 /1 وعلى عمان العماني 3 /صفر كذلك فاز تشرين السوري على الهومنتمن اللبناني 3 /صفر وعلى عمان 3 /1.

وفي مباريات المجموعة الثانية فاز الزمالك المصري على الفتاة الكويتي 3 /صفر وعلى الرياضي اللبناني 3 /1. وتغلب وداد امل الجزائري على اسمنت بنزرت التونسي 3 /صفر وفاز بالنتيجة ذاتها على الفتاة الكويتي.

وسيكون لقاء الزمالك المصري ووداد امل الجزائري اليوم الاثنين حاسما وفاصلا في اطار المنافسة على الصدارة في المجموعة الثانية للانسات.

وتستريح الفرق غدا الاحد وتستانف المراحل الاخيرة من الدور التمهيدي اليوم الاثنين.

النجم الساحلي التونسي يصعد لنهائي بطولة كأس الاتحاد الافريقي

■ كينشاسا ـ رويتر: صعد النجم الساحلي التونسي الى الدور النهائي في بطولة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم. ورغم هزيمة النجم الساحلي امام فيتا كلوب الزائيري في مباراة العودة بالدور قبل النهائي في كينشاسا 1 /2 الا انه صعد الى الدور النهائي بعد ان فاز بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 3 /2.

وفاز النجم الساحلي في مباراة الذهاب على ارضه 2 /صفر.

وتقدم فيتا كلوب في مباراة الامس بهدف احرز لويندي مولانجالنا في الدقيقة الثانية من ضربة جزاء ثم تعادل النجم الساحلي بهدف احرزه زبير بيا في الدقيقة 45. وفي الدقيقة 73 احرز بويكا ليزاني الهدف الثاني لفيتا كلوب. وحضر المباراة 60 الف متفرج.

وفي نيروبي صعد الكوكب المراكشي المغربي الى الدور النهائي في بطولة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وفاز كينيا بريويريز الكيني على الكوكب المراكشي 1 /صفر في مباراة العودة في نيروبي الا ان الكوكب المراكشي صعد الى الدور النهائي لفوزه بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 4 /2

وحضر مباراة الامس 15 الف متفرج.

وفي الخرطوم قتل حارس مرمى فريق كرة قدم الصحافي الرياضي عادل مصطفى لاحتجاجه على صحة هدف خلال مباراة في قرية صغيرة تقع على بعد 150 كلم جنوب شرق الخرطوم.

وذكرت صحيفة «الوان» السودانية المستقلة امس الاحد ان مصطفى نزل الى خط الملعب ليشير الى حكم المباراة بأن الهدف الذي احتسبه غير صحيح. فاستبد الغضب بحارس مرمى الفريق صاحب الهدف ووجه لكمة الى راس الصحافي نقل على اثرها الى المستشفى وما لبث ان فارق الحياة.

تعادل السعودية والامارات 2ـ 2 بكأس الخليج

■ مسقط ـ ا ف ب: تعادلت السعودية والامارات 2ـ2 في مباراة كرة القدم التي اقيمت امس الاحد على استاد السلطان قابوس في مسقط في افتتاح الجولة الخامسة والاخيرة من دورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة.

وسجل يوسف حسين ومحمد علي هدفي الامارات (38 و90)، وخالد التيماوي هدفي السعودية (82 من ركلة جزاء و85).

بيكر ينضم الى المطالبين بتخفيف العبء على اللاعبين بكأس ديفيز

■ شتوتغارت (المانيا) ـ رويتر: ضم لاعب التنس الالماني بوريس بيكر صوته الى الامريكيين بيت سامبراس واندريه اغاسي في المطالبة بتقليل الفترات التي تقام فيها مباريات بطولة كأس ديفيز لانها تضع ضغطا كبيرا على اللاعبين.

وقال سامبراس واغاسي الاسبوع الماضي ان بطولة كأس ديفيز للتنس يجب ان تقام مرة كل عامين بدلا من كل عام لانها تفقد قيمتها وسط جدول بطولات التنس المزدحم.

واضاف بيكر «يجب ان يفكر المسؤولون في الامر سريعا اذ ان هناك ضغطا كبيرا لكثرة السفر ونحن نملك جسدا واحدا». واشار سامبراس اللاعب الاول على العالم الى ان كثيرا من اللاعبين الكبار بمن فيهم هو يعتذرون عن الاشتراك في البطولة لانها تتعارض مع جدول مبارياتهم مما يضعف من البطولة. ومضى بيكر يقول ان اللاعبين يجدون صعوبة في التأقلم مع مباريات البطولة التي تقام في شباط (فبراير) ونيسان (ابريل) وايلول (وسبتمبر) وتشرين الثاني (ونوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) لانها قد تقام في اي مكان في العالم.

وصعد الالماني بوريس بيكر الى الدور النهائي في بطولة شتوتغارت المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 2,2 مليون دولار.

وتغلب بيكر المصنف السادس في البطولة على الامريكي مايكل تشانغ المصنف الثاني 6 /4 و6 /3 في مباراة الدور قبل النهائي.

وتألق بيكر في المباراة ليثبت استعادته لمستواه بعد اصابة خطيرة لحقت به في معصمه مما ادى الى انسحابه من بطولة ويمبلدون للتنس كما انه ما زال بحاجة الى مسكنات للالام.

وسيقابل بيكر في الدور النهائي الامريكي بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم.

وتغلب سامبراس في مباراة الدور قبل النهائي الاخرى على الهولندي غير المصنف يان سيميرينك 6 /3 و6 /4. وقال بيكر للصحافيين بعد الفوز «استعادة مستواي بهذه السرعة فاجأني اكثر من اي شخص اخر في هذه الغرفة.0 تم كسر ضربة ارسالي مرة واحدة فقط خلال هذا الاسبوع وهو رقم قياسي بالنسبة لي».

كالينز تحقق المفاجأة وتصعد للدور النهائي ببطولة كيبيك

■ كيبيك سيتي ـ رويتر: حققت البلجيكية ايلز كالينز غير المصنفة المفاجأة وصعدت الى الدور النهائي في بطولة كيبيك لتنس السيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 164250 دولارا.

وشقت كالينز طريقها الى الدور النهائي بعد تغلبها على ثالث مصنفة على التوالي في الدور قبل النهائي اذ تغلبت على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا المصنفة الثانية في البطولة 6 /صفر و6 /4.

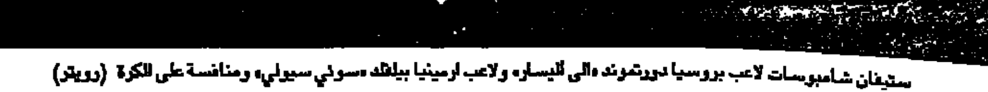
وقد تتمكن كالينز من اقصاء مصنفة رابعة عن طريقها اذا تغلبت على الامريكية ليزا ريموند المصنفة الخامسة في مباراة الدور النهائي.

وصعدت ريموند الى الدور النهائي بعد تغلبها على مواطنتها غير المصنفة تامي وايتلينجر جونز 6 /3 و6 /4.

هوبر وهابسودوفا بنهائي لوكسمبورغ

■ لوكسمبورغ ـ رويتر: صعدت الالمانية انكه هوبر والسلوفاكية كارينا هابسودوفا للدور النهائي ببطولة لوكسمبورغ لتنس السيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 165 الف دولار. وتغلبت هوبر على الفرنسية ان جيل سيدو 6 /4 و7 /6 في مباراة الدور قبل النهائي الاولى.

وفي المباراة الثانية بالدور قبل النهائي فازت هابسودوفا على النمساوية باربرا باولوس 5 /7 و7 /5 و6 /3.



ستيفان شامبوسات لاعب بروسيا دورتموند «الى اليسار» ولاعب ارمينيا بيلفلد «سوني سيولي» ومنافسة على الكرة (رويتر)

هكذا من الأصل

السعودية تستبعد تغيير سعر الفائدة

■ المنامة ـ رويتر: قال حمد سعود السياري، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) امس الاحد انه لا يتوقع اي تغيير في اسعار الفائدة السعودية في الوقت الحالي.

وقال السياري للصحافيين على هامش مؤتمر مصرفي لمجلس التعاون الخليجي في المنامة «في الوقت الحالي الفائدة على ما هي عليه... وليس هناك قرار بتغييرها».

تونس وليبيا تسعيان لزيادة التجارة والاستثمارات

■ تونس ـ رويتر: اجتمع حامد القروي رئيس الوزراء التونسي السبت مع عبد الحفيظ الزليطني وزير التخطيط والاقتصاد والتجارة الليبي لبحث دعم التعاون بين البلدين.

وصرح الزليطني بعد الاجتماع بأن مباحثاته مع المسؤولين ورجال الاعمال التونسيين مكنت الطرفين من التوصل لسبل تكثيف التبادل التجاري ودعم الاستثمار الثنائي.

وقد اجرى الزليطني محادثات مع وزير المالية التونسي النوري الزرقاني وتكدا على اهمية التعاون المشترك وضرورة تكثيف تبادل زيارات رجال الاعمال بين البلدين.

27 مليون مارك منحة المانية لتونس

■ تونس ـ رويتر: قال مسؤولون ان المانيا قدمت 27 مليون مارك (17,8 مليون دولار) منحة لتونس لتمويل مشروعات للصرف الصحي في اربع بلدات.

واضافوا ان المشروعات تخدم بلدات ماتر وراس الجبل والعالية ورفراف بشمال تونس.

وتغطي المنحة 70 في المئة من التكلفة الاجمالية للمشروعات الاربعة.

ارتفاع أرباح البنك البحريني السعودي

■ المنامة ـ رويتر: أعلن البنك البحريني السعودي ارتفاع صافي أرباحه خلال تسعة أشهر حتى 30 ايلول (سبتمبر) الى 2,518 مليون دينار من 2,251 مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي وذلك حسب ارقام مؤقتة لم يتم تدقيقها بعد.

وزادت حقوق المساهمين الى 28,241 مليون دينار من 26,890 مليون دينار.

ويقع مقر البنك في البحرين ويملكه مستثمرون بحرينيون وسعوديون مناصفة.

الايرانية تسير خطا جويا جديدا لقطر

■ الدوحة ـ ف ن أ: وصلت الى مطار الدوحة الدولي امس الاحد طائرة من طراز بوينغ 737 تابعة للخطوط الجوية الايرانية مفتتحة خطا جديدا يربط محافظة بوشهر بمدينة الدوحة وذلك في اطار الاتفاق الجوي بين البلدين.

ويهدف الخط الجديد الى توطيد العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين حيث تقرر تنظيم رحلة واحدة يوم الاحد من كل اسبوع تصل خلالها الطائرة الى مطار الدوحة.

تركيا: تنامي حركة السياحة بنسبة 11%

■ انقرة ـ قدس برس تشير الارقام التي اعلنتها وزارة السياحة التركية الى ازدياد حركة السياحة في تركيا خلال الاشهر التسعة الاخيرة بالمقارنة مع العام الماضي بنسبة تصل الى 11,26 في المئة.

وقدرت وزارة السياحة التركية عدد السياح الذين زاروا البلاد خلال هذه الفترة بحوالي 6 ملايين و850 الف سائح، وتوقعت ان يصل العدد الى 8,5 مليون سائح حتى نهاية هذا العام.

وقد ساهمت حركة السياحة في تركيا العام الماضي بـ5 مليارات دولار من الدخل القومي في حين يتوقع ان يصل الدخل من السياحة هذا العام الى 6 مليارات دولار. ويأتي السياح الالمان في تركيا في المرتبة الاولى من حيث العدد يليهم الزائرون من مجموعة الدول المستقلة.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ازدياد نسبة الزائرين من دول الاتحاد الاوروبي بـ18,8 في المئة عن العام الماضي، وهم يشكلون النسبة الاكبر من مجموع الزائرين من مختلف الدول، اذ وصل عددهم في الاشهر التسعة الماضية الى 4 ملايين و245 الف زائر بما يشكل ما نسبته 61,7 في المئة من العدد الكلي للسياح.

السلطة الفلسطينية تمنع استيراد المواد الغذائية الاسرائيلية احتجاجا على الاغلاق

غزة ـ من صخر ابو العون:

منعت السلطة الوطنية الفلسطينية امس الاحد استيراد المواد الغذائية الاسرائيلية الى قطاع غزة احتجاجا على اغلاق اسرائيل الاراضي الفلسطينية.

وقال عبد الجواد صالح وزير الزراعة الفلسطيني للصحافيين عند معبر ايريز «لقد قمنا بمنع استيراد الانتاج الاسرائيلي امس ودخوله الى قطاع غزة».

واتلف المزارعون الفلسطينيون امس منتجاتهم الزراعية على الارض عند حاجز ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل احتجاجا على منع الجانب الاسرائيلي السماح بتصدير المنتجات الفلسطينية الى اسرائيل والضفة الغربية والاردن. والقى عدد من المزارعين الفلسطينيين بكميات كبيرة من الجوافة الفلسطينية الممنوعة من التصدير على الارض احتجاجا على منع الجانب الاسرائيلي تصدير المنتجات الفلسطينية الى الاردن رغم حصولهم على تصاريح خاصة.

وكان عطا ابو كرش وكيل مساعد وزارة الزراعة في السلطة الوطنية الفلسطينية صرح امس «انه تم منذ صباح امس اغلاق المعابر بين مناطق السلطة الفلسطينية واسرائيل امام المنتجات الزراعية الاسرائيلية في خطوة احتجاجية على عدم سماح اسرائيل بادخال المنتجات الزراعية الفلسطينية الى اراضيها».

واكد الوزير صالح «ان قطاع المنتوجات الزراعية الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة يخسر يوميا نتيجة الاغلاق نصف مليون دولار امريكي».

واضاف صالح «ان حرية التجارة والتنقل يجب ان تصان كما في الاتفاقات ويجب ان تحترم الاتفاقات».

وقال ابو كرش «لقد اتصلنا بالجانب الاسرائيلي امس وامس الاول من اجل السماح لمنتوجاتنا بالدخول لكن الجانب الاسرائيلي يصر على عدم ادخال الشاحنات المحملة بالخضروات الفلسطينية من غزة الى الضفة الغربية واسرائيل بحجة الاحتياطات الامنية رغم ان هذه الشاحنات تخرج بمواكبة سيارات عسكرية اسرائيلية». وعن جدوى اغلاق الجانب الفلسطيني لمس المعابر امام المنتجات النباتية والحيوانية الاسرائيلية كخطوة احتجاجية على الاغلاق الاسرائيلي قال صالح «نحن شعب أمن بدون سلاح وهذا السلاح هو الذي نمتلكه ضد العنجهية الاسرائيلية».

وهددت وزارة الزراعة الفلسطينية امس بالقيام بخطوات تصعيدية لخرى لم تكشف عنها اذا استمر الاغلاق.

يشار الى ان القطاع الزراعي الفلسطيني في غزة يعتمد بشكل كبير على تصدير الجوافة والخضروات والزهور الى اسرائيل والضفة الغربية والخارج.

وذكر ابو كرش ان الجانب الاسرائيلي «يرفض منذ يوم الخميس الماضي ادخال كميات كبيرة من الخضروات الفلسطينية الى اسواق الضفة الغربية بدلا من الاسواق الاسرائيلية بحسب الطلب الفلسطيني مما عرضها للتلف».

وتعتبر المناطق الفلسطينية اكبر سوق استهلاكية للمنتجات الحيوانية والفواكه الاسرائيلية.

وكانت السلطات الاسرائيلية فرضت اغلاقا مشددا على الاراضي الفلسطينية ليل الاربعاء الخميس الماضي تحسبا لوقوع اعمال ضد اهداف اسرائيلية بعد مرور عام على اغتيال زعيم حركة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي على ايدي وحدات اسرائيلية في مالطا.

البنك الدولي يساهم بتمويل سد الوحدة الاردني على اليرموك

عمان ـ «القدس العربي»:

بعد الحصول على التمويل اللازم من البنك الدولي والحصول على الموافقة الاسرائيلية، بدأت الحكومة الاردنية باعداد التصاميم النهائية لانشاء سد الوحدة على نهر اليرموك لتخزين حوالي 225 مليون متر مكعب من حصة الاردن من مياه النهر.

وتقدر كلفة انشاء السد بـ213 مليون دينار اردني قابلة للزيادة وفقا لاسعار المواد الاولية الداخلة في انشاء السد.

ويبلغ ارتفاع السد 100 متر قابلة للتعلية في المستقبل الى 140 مترا. ويتوقع الانتهاء من اعمال بناء السد بعد اربع سنوات.

وكانت خلافات اردنية اسرائيلية قد نشأت قبل فترة بسبب قيام الاردن وسورية باحياء اعمال اللجنة الاردنية السورية المائية مناقشتها لمشروع سد الوحدة. وقد توصل الجانبان لاتفاق يقضي بالمضي قدما في المشروع بعد ان وافق البنك الدولي على تمويله.

وقد اعتبرت اسرائيل في حينه ان المشروع مخالف لنصوص اتفاقية السلام ونصوص الاتفاقية المائية الموقعة مع الاردن.

وبعد التوصل لاتفاق مع اسرائيل حول هذا الموضوع وافق البنك الدولي مؤخرا على المساهمة بتمويل المشروع رغم رفض استمر اربع سنوات.

وكانت حجة البنك الدولي انذاك انه لا يمكن للمساهمة في تمويل المشروع ما دامت احدى الدول المشتركة في نهر اليرموك وهي اسرائيل ترفضه وسيساهم البنك الدولي بمبلغ مئة مليون دولار كجزء من تكاليف بناء السد.

الاردن يدرس امكانية المشاركة بتأسيس صندوق لضمان الاستثمار بالمناطق الفلسطينية

عمان ـ «القدس العربي»:

تدرس الحكومة الاردنية امكانية المشاركة في تأسيس صندوق يهدف الى تقديم ضمانات للاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة للتغلب على المخاطر غير التجارية التي تعترض سبيل الاستثمار في هذه المناطق.

وقد تبنت الوكالة الدولية لضمان الاستثمار (MIGA) فكرة تأسيس هذا الصندوق. ودعت في شباط (فبراير) الماضي الى اجتماع عقد في مدريد شاركت فيه 19 دولة من بينها الاردن اضافة الى بنك الاستثمار الاوروبي والبنك الدولي وصندوق الاوبك، ولكن تغيب عن الاجتماع كل من الولايات المتحدة و النرويج.

ويهدف الصندوق المراد انشاؤه الى تأمين الاستثمارات الاجنبية في البلدان النامية ضد المخاطر غير التجارية مثل مخاطر الحروب والاضطرابات الداخلية والمصادرة وعدم قابلية العملة المحلية للتحويل وخرق العقود.

وكانت الوكالة الدولية لضمان الاستثمار قد اقترحت فكرة انشاء صندوق في سلطة الحكم الذاتي بمساهمة مجموعة من الدول لعدم قدرتها على الاضطلاع بهذه المهمة بنفسها لان عضويتها تقتصر على البلدان المستقلة.

ويتكون رأس مال الصندوق المقترح من حوالي 50 مليون دولار يتم توفيرها من مساهمات البلدان والمنظمات الراغبة بمساعدة سلطة الحكم الذاتي على جذب الاستثمار الاجنبي، على ان يكون الصندوق بمثابة صندوق ائتمان تتولى ادارته الوكالة الدولية لضمان الاستثمار ادارته مقابل بعض الرسوم التي تتقاضاها من موارد الصندوق.

وسيعمل الصندوق من حيث المبدأ وفق الاسس التي تعتمدها الوكالة الدولية لضمان الاستثمار فيما يخص الاستثمارات المؤهلة للتأمين وانواع المخاطر التي يتم التأمين ضدها.

وتشترط الحكومة الاردنية للموافقة على المساهمة في رأس مال الصندوق ان تكون بالدينار الاردني وان يتم اعتماد الدينار كأحد العملات التي يتعامل بها الصندوق علاوة على العملات القابلة للتحويل.

وكانت كل من مصر واسرائيل قد طالبتا بنفس المعاملة ووعدت الوكالة بدراسة هذا المقترح.

كما تنظر الحكومة الاردنية في ايجاد اساليب تضمن ان لا يؤدي قيام الصندوق المقترح الى تقليص دور الدينار الاردني في المناطق الفلسطينية في ضوء عدم وجود عملة محلية فيها.

وتأمل الوكالة الدولية لضمان الاستثمارات ان يلاقي الصندوق المقترح الدعم من كل من اليابان والاردن ومصر واسرائيل واسبانيا والسويد. وكانت هولندا الدولة الوحيدة التي اعلنت في اجتماع مدريد عن التزامها بالمساهمة بمبلغ ثلاثة ملايين دولار في رأس مال الصندوق، بينما تحفظت بريطانيا في الاجتماع الى اقامة الصندوق وأعربت عن عدم رغبتها في دعمه. وليس هناك لغاية الآن ما يشير الى دعم الولايات المتحدة لفكرة انشاء الصندوق.

السودان يضع خطة طموح لتوسيع شبكات الطرق والاتصالات

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من نهى الوالي:

وضعت وزارة الطرق والاتصالات السودانية خطة طموح تستمر حتى نهاية عام 2001 لبناء الطرق الحيوية وتوسعة وصيانة الطرق القائمة وترقية خدمات الاتصال.

وقال اللواء المتقاعد الهادي بشري وزير الطرق والاتصالات في بيانه امام المجلس الوطني السبت ان وزارته تضع اللمسات الاخيرة لانشاء المجلس القومي للطرق واقامة شركة مساهمة عامة لبناء الطرق (الشركة الوطنية للطرق والجسور) لتضطلع ببناء الطرق والكباري الاتحادية والولائية.

واوضح الوزير ان الوزارة ستحتفل بافتتاح «طريق التحدي» 270 كلم في نهاية كانون الاول (ديسمبر) المقبل وطريق القضارف دوكة في اعيادة ولاية القضارف بالحصاد في الشهر المقبل مشيرا الى توفر اسباب قيام طريق الانقاذ الغربي 1200 كلم وتخطي شريان الشمال للكيلو 140 وبداية العمل في طريق النيل الغربي.

واضاف الوزير ان مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) سيشهد افتتاح المرحلة الثانية من طريق السلام.

وقال الهادي بشري ان وزارة الطرق والاتصالات تعد لمرحلة لاحقة من طريق التحدي ببناء جسر عطبرة الجديد ومد الطريق الى هيا وتنفيذ الطريق الدائري في منطقة جبال النوبة واستكمال توسعة طريق الخرطوم الغربي وسفلتة طريق مدني المناقل رغم ضيق الامكانيات.

واشار الوزير الى ان الفترة المقبلة ستشهد دفعة الى الامام في مجالات الاتصالات وتطور النظم وتبسيط الاجراءات وتسهيل التعامل مع المستفيدين، موضحا ان الوزارة تولي الولايات الجنوبية عناية كبيرة لربطها بشبكة الاتصالات الوطنية.

واضاف الوزير ان الوزارة تخطط للتوسع والارتقاء بالبريد السريع والاثيري في الداخل والخارج.

على صعيد اخر دعا وزير التجارة الخارجية عثمان الهادي الحركة التعاونية للتوسع في انشاء وتمويل الجمعيات التعاونية للمخرجين والاستفادة من السودانيين العاملين بالخارج وتوظيف مدخراتهم لانشاء جمعيات خاصة بهم يمكن ان تحقق ما يدفع بالحركة الى تحقيق اهدافها ومراميها. وقال الوزير في الجلسة الافتتاحية لورشة عمل دور الحركة التعاونية في ظل سياسة التحرير والحكم الاتحادي التي نظمها الاتحاد التعاوني القومي بالتعاون مع مؤسسة فريدرش ايبرت الالمانية انه لا بد من ايجاد دور وطني وخارجي للتعاون، كما ان على السودان الاستفادة من فرص الاستثمار الاجنبي والمحلي، وتعهد بتنفيذ التوصيات التي يخرج بها المشاركون.

وكانت الورشة التي اختتمت اعمالها السبت قد اوصت بتهيئة المناخ المناسب للحركة التعاونية للعمل بحرية ودون تدخل بما يتفق مع سياسة الدولة الاقتصادية، وطالبت بالاسراع في اصدار قانون التعاون لعام 1996.

كما طالبت التوصيات بان يحتوي الدستور الدائم للبلاد الذي يجري الاعداد له حاليا ما يؤكد على دور الحركة التعاونية الاقتصادي والاجتماعي في التنمية وبان تخصص الدولة بعض مؤسساتها للقطاع التعاوني بالاضافة الى اعطاء الاولوية عند التصرف في هذه المؤسسات للحركة التعاونية.

ودعت كذلك الى تذليل العقبات التي تعترض القطاع للدخول في مجالات التصنيع والتصدير والتوسع في الخدمات المختلفة.

وكان المشاركون في الندوة قد عزوا عدم مواكبة القطاع التعاوني لسياسة التحرير الى ضعف رأسمال القطاع على مختلف مستوياته.

وخرجت الورشة بتوصية محددة لرفع رأسمال الجمعيات والاتحادات التعاونية لدرجة تمكنها من تحقيق اهدافها من التمويل المناسب.

سورية صدرت بالعام الحالي حبوبا بقيمة 160 مليون دولار

دمشق ـ من كنده الجيوش:

قالت مصادر رسمية ان سورية صدرت حوالي 850 الف طن من القمح والشعير والعدس بقيمة بلغت 140 مليون دولار منذ بداية عام 1996.

وقالت المصادر ان سورية صدرت 300 الف طن من القمح بسعر تراوح بين 160 و-27 دولارا للطن الى تونس وتركيا وايطاليا وكوريا الشمالية. كما صدرت حوالي 500 الف طن من الشعير بسعر 140 الى 150 دولارا للطن الى الاردن كسوق اول ولبنان والمغرب وقبرص وتونس والسعودية.

وصدرت سورية كذلك 50 الف طن من العدس الى مصر والهند وسريلانكا بسعر بلغ حوالي 400 دولار للطن الواحد.

وحققت سورية، التي انتجت في موسم عام 1996 حوالي 4,2 مليون طن من القمح، الاكتفاء الذاتي في عام 1992 عندما انتجت ما يزيد على ثلاثة ملايين طن من القمح. ودخلت سورية سوق تصدير القمح عام 1994.

ويبلغ الاستهلاك السوري السنوي من القمح حوالي مليوني طن الا ان سورية تخزن كميات كبيرة من هذا المحصول كاحتياط استراتيجي.

وتنحصر تجارة القمح والشعير بالمؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية التي تشتري المحاصيل باسعار تشجيعية من منتجي القطاع الخاص وتتولى عمليات تصديره للخارج.

ويسمح لمنتجي العدس من القطاع الخاص ببيع محاصيلهم او تصديرها الا انهم عادة يتجهون الى المؤسسة الحكومية لتقديمها اسعار افضل.

وقالت مصادر رسمية ان سورية انتجت في عام 1995 حوالي 1,6 مليون طن، من الشعير حيث كان من المخطط تصدير ما يزيد على 750 الف طن في عام 1996. ويبلغ الاستهلاك المحلي في سورية من الشعير حوالي 300 الف طن سنويا.

وانتجت سورية في عام 1996 حوالي 125 الف طن من العدس واشترت المؤسسة الحكومية منه حوالي 65 الف طن حيث بلغ المخزون الاجمالي لديها هذا العام حوالي 145 الف طن.

وقالت مصادر رسمية ان سورية ستعمل لتصدير المخزون من العدس من موسمي عام 1995 و1994 والذي بلغ حوالي 80 الف طن قبيل الموسم المقبل.

وساهمت خطط وبرامج الري الزراعي في زيادة انتاج سورية من الحبوب، بينما دفعتها الاسعار العالمية المرتفعة لهذه المادة وضعف امكانيات التخزين المحلي الى تصدير بعض من انتاجها.



جانب من تظاهرة شاركت فيها الاف النساء في عاصمة بنغلادش حيث طالبن الحكومة بتوفير فرص عمل ومساكن ورعاية اجتماعية للفقراء

صندوق النقد يتحفظ على ميزانية تركيا ويحث الحكومة على كبح جماح التضخم

انقرة ـ من ثروت يلدريم:

عبر فريق من صندوق النقد الدولي يقوم حاليا بتقييم الاقتصاد التركي عن قلقه من الاهداف الطموحة التي وضعتها تركيا من خلال ميزانية عام 1997 وحث الحكومة على تطبيق برنامج عاجل لمكافحة التضخم.

وقال الفريق في بيان السبت «في ظل الحالة الراهنة من التضخم الهائل والعجز المتزايد لحساب المعاملات الخارجية تحث بعثة الصندوق تركيا على تبني برنامج شامل مضاد للتضخم».

وكانت الحكومة التركية قد قدمت للبرلمان الاسبوع الماضي مشروع موازنة لعام 1997 يبلغ العجز فيه صفر. ويفترض المشروع تحقيق عائدات قدرها 8,5 مليار دولار من بيع ارصدة الدولة وحصة اقلية من شركة ترك تليكوم العملاقة للاتصالات.

وقال البيان ان بعثة الصندوق رحبت بنية الحكومة التعجيل في عملية الخصخصة وتعزيز ادارة الضرائب.

واضاف «وفي الوقت نفسه عبرت البعثة عن تحفظها على امكانية تحقيق توقعات العوائد الضريبية في الميزانية والعوائد المتوقعة من الخصخصة وبيع الارصدة في الاطار الزمني المفترض».

وقد غادر الفريق تركيا امس الاحد بعد قضائه اسبوعين في اختبار الاقتصاد الذي يعاني من عجز كبير في ميزانيات القطاع العام وتضخم وصل الى 80 في المئة.

وقال البيان ان الحوار بين الصندوق وتركيا سيتواصل في مباحثات اخرى في اوائل عام 1997.

واضاف «كما عبرت اللجنة عن قلقها للعجز الكبير والمتزايد في نظام الامن الاجتماعي.0 وهناك حاجة ايضا الى ضبط الانفاق من اجل تحقيق هذه الاهداف».

ويقول الاقتصاديون ورجال الاعمال ان اهداف الميزانية غير واقعية، وحثوا الحكومة الائتلافية التي يراسها نجم الدين اربكان على تنفيذ برنامج الاستقرار المتوسط المدى الذي يراقبه الصندوق، والتوصل الى اتفاق مع الصندوق من اجل اتفاق قرض مشروط تحت الطلب.

ويقول المسؤولون ان حزب الطريق الصحيح برئاسة وزيرة الخارجية تانسو تشيلر والذي يشارك اربكان الائتلاف الحاكم مارس ضغطا عليه من اجل التوصل الى اتفاق مع الصندوق.

وكان اربكان عارض جميع الاتفاقات مع الصندوق او البنك الدولي او الاتحاد الاوروبي خلال الخمس سنوات الماضية.

ولم يدل اربكان بتعليق عقب الاجتماع مع بعثة الصندوق ولكن وزير الدولة يوفوك سويليميز الذي ينتمي الى حزب الطريق الصحيح قال ان الحوار مع صندوق النقد الدولي سيستمر.

ويقول مسؤولون في الاقتصاد انه من المحتمل ان يحث الصندوق تركيا على مراجعة ميزانيتها لعام 1997 قبل التوصل الى اتفاق قرض مشروط.

وقال احد المسؤولين «ان صندوق النقد لا يقر اي برنامج غير واقعي».

ويقول مصرفيون ان على تركيا ان تفوز بدعم الصندوق لتمكينها من الاقتراض من الاسواق المالية العالمية بتكلفة يسيرة.

وكان الصندوق قد حث تركيا في تقريريه الصادرين في ايار (مايو) وآب (اغسطس) على تنفيذ برنامج استقرار متوسط المدى يشمل ثلاثة عناصر رئيسية هي تضييق السياسة المالية والاصلاحات الهيكلية واتخاذ اجراءات ترمي الى كسر حدة التضخم والميول التضخمية بالاقتصاد.

مصر ترفض قرضا من صندوق النقد لقصر أجله وارتفاع سعر فائدته

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قال اسماعيل حسن، محافظ البنك المركزي المصري، ان مصر رفضت مؤخرا الحصول على قرض بقيمة 420 مليون دولار من صندوق النقد الدولي.

واضاف بأن هذه هي المرة الاولى التي ترفض فيها القاهرة مثل هذا العرض، وارجع ذلك لأسباب عديدة في مقدمتها تحقيق مصر فائضا في ميزان مدفوعاتها يقترب من 600 مليون دولار ووصول التحويلات من المغتربين الى ثلاثة مليارات وسبعين مليون جنيه وتحقيق ميزان الخدمات فائضا يصل لخمسة وثلاثمئة وسبعة وسبعين مليون دولار.

واضاف محافظ البنك المركزي في حديث لـ«القدس العربي» ان احتياطات مصر من العملات الاجنبية يصل لثمانية عشر مليار دولار.

ومن أسباب رفض مصر لقرض صندوق النقد الدولي انه قصير الاجل يسدد على فترة لا تزيد على عام وبمعدل فائدة يصل الى 6 %.

وذكر محافظ البنك المركزي ان اسقاط الشريحة الثالثة من الديون الرسمية المستحقة على مصر والتي تبلغ 4,5 مليار دولار ساهم في دعم المسار الاقتصادي.

وقال اسماعيل حسن ان الاقتصاد المصري استطاع الخروج من عنق الزجاجة وتجاوز مرحلة الخطر وبدأت ملامح الانتعاش تتحقق حسب الشهادات الدولية التي تؤكد ان مصر في الطريق لأن تكون من النمور الاقتصادية في الشرق الاوسط.

وذكر حسن ان المشاريع الضخمة الخاصة بالبنية الاساسية التي تقوم مصر حاليا بتمويلها من دخلها وبدون اللجوء للقروض مثل مترو الانفاق واستصلاح مساحات كبيرة من الاراضي ودعم خطوط السكك الحديدية وانشاء نحو ستة مطارات جديدة تؤكد على قوة الاقتصاد المصري.

الحريري يؤيد ارتفاع قيمة الليرة ويتوعد المضاربين ضدها ويستبعد زيادة الضرائب لسد عجز الموازنة

■ بيروت ـ رويتر: اكد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري تأييده لارتفاع قيمة الليرة اللبنانية المطرد قائلا ان اي شخص يحاول الاضرار بالعملة من خلال المضاربة سيخسر خسارة فادحة.

ووجه الحريري هذا التحذير في اجتماع عقده في مطلع الاسبوع مع رجال اعمال وسياسيين في الوقت الذي بدأ فيه مشاورات بشأن تشكيل حكومته الثالثة. وساند رئيس الوزراء اللبناني الزيادة المطردة في قيمة الليرة في الاعوام الاربعة الاولى من توليه المنصب.

وفي رد على سؤال قال الحريري «هناك اشخاص حاربوا ضد العملة الوطنية. والذين ساروا ضد العملة اللبنانية خسروا من جيوبهم الملايين من الدولارات ومازالوا يعانون من هذا الامر ونحن نعرفهم جميعا. ويعلمون أيضا انهم اذا كرروا هذه اللعبة سيخسرون اكثر من السابق».

ومضى يقول «هذا الموضوع ممنوع اللعب به لان اللعب فيه هو اللعب في حياة المواطن. وهذا الموضوع لن نتسامح به على الاطلاق لا مع الكبار ولا مع الصغار».

وسجلت الليرة ادنى مستوياتها على الاطلاق امام الدولار الامريكي عند 2825 ليرة قبل تولي الحريري رئاسة الوزراء في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1992، وهي تشهد منذ ذلك الحين زيادة مطردة وتبلغ قيمتها الان 1556,5 ليرة للدولار.

واتبع البنك المركزي اللبناني سياسة صارمة في مساندة الليرة فرفع اسعار الفائدة كما سارع برفع قيمتها امام الدولار في اوقات التوتر السياسي لمعاقبة المستثمرين الذين يحتمون بالعملة الامريكية.

ويقول بعض المصرفيين والاقتصاديين في بيروت ان سياسة تعزيز الليرة يقوم على أساس سياسي اكثر منه اقتصادي.

ويضيفون ان اسعار الفائدة المرتفعة على اذون الخزانة الحكومية التي تساعد في دعم الليرة تضيق الخناق على القطاع الخاص وتساهم في ابطاء النمو الاقتصادي، وان الدين العام المتزايد والعجز المزمن في الميزانية اكبر من أن يسمحا بدعم عملة تزداد قيمتها ارتفاعا.

من جهة ثانية قال الحريري ان حكومته الجديدة لن تعلن أي زيادة في الحد الاقصى لضرائب الدخل أو ضرائب الشركات والذي خفضه الى عشرة في المئة في عام 1994.

وردا على سؤال عما اذا كانت الحكومة الجديدة سترفع الحد الاقصى للضرائب للمساعدة في تغطية العجز المتزايد في الميزانية التي تمثل العائدات فيها نحو 50 في المئة من حجم الانفاق قال الحريري انه لا يعتزم تعديل القانون.

وأضاف ان خفض الحد الاقصى للضرائب في عام 1994 أدى الى زيادة عائدات الحكومة لان كثيرا من اللبنانيين كانوا يتهربون من سداد الضرائب عندما كانت النسبة أعلى.

وقال «الواقع أن لبنان منذ عام 1943 كانت الضرائب فيه تصاعدية وتصل الى 30 أو 38 في المئة. التجربة خلال الخمسين سنة الماضية، أن الخزينة كانت تأخذ مبالغ بسيطة جدا من الضرائب». ومضى قائلا «عندما خفضنا الضرائب زادت ايراداتنا ولم تنقص. وعليه فلا نية لدينا لتغيير قانون الضرائب».

ويقول بعض المصرفيين والاقتصاديين في بيروت ان دخل الضرائب يسهم بنسبة منخفضة في عائدات الحكومة وان تطبيق ضريبة قيمة مضافة بنسبة 12 في المئة يمكن أن يحل المشاكل المزمنة فيما يتعلق بالدين العام والميزانية. ولم يشر الحريري الى ضريبة القيمة المضافة.

وكانت نشرة شهرية لجمعية مصارف لبنان نشرت السبت قد اظهرت ان الدين العام في لبنان سجل زيادة قدرها 269 مليار ليرة في شهر اغسطس اب الماضي.

وقالت نشرة الجمعية نشرت اليوم ان حجم الدين العام الاجمالي الفعلي للدولة بلغ في آب (اغسطس) 16684 مليار ليرة بعدما كان في شهر تموز (يوليو) 16388 مليار ليرة اي بزيادة قدرها 296 مليار ليرة.

وبلغت حصة الدين الخارجي من مجموع الدين حتى نهاية اغسطس 2407 مليارات ليرة (1,541 مليار دولار)0

اما الدين الداخلي فقد بلغ حجمه 14277 مليار ليرة 0

وبلغت نسبة الدين الخارجي من مجموع الدين العام 14,43 في المئة.

وقالت النشرة ان مصدر الدين الخارجي بعضه قروض من مؤسسات تنموية عالمية ومن حكومات اجنبية بقيمة 868 مليار ليرة، وقروض اخرى بقيمة 1539 مليار ليرة بينها سندات الخزينة بالدولار الامريكي بقيمة 839 مليون دولار مع الفوائد المستحقة عليها.

كما اظهرت نفس النشرة ان الميزانية المجمعة للمصارف التجارية ارتفعت من 32481 مليار ليرة في تموز (يوليو) الماضي الى 32892 مليار ليرة في شهر اب (اغسطس) محققة بذلك زيادة قدرها 411 مليار ليرة.

وقالت الجمعية ان هذه الميزانية مقومة بالدولار بلغت 21,057 مليار دولار.

واضافت النشرة ان حجم الودائع المصرفية بلغ حتى نهاية آب (اغسطس) الماضي 27630 مليار ليرة (17,689 مليار دولار) بزيادة 346 مليار ليرة عن شهر تموز (يوليو).

ولاحظت النشرة ان حصة الودائع بالعملة الوطنية بلغت 11530 مليار ليرة في آب (اغسطس) بارتفاع قدره 283 مليار ليرة عن الشهر الذي سبقه.

اما حجم الودائع بالعملات الاجنبية فقد بلغ 10,307 مليار دولار بارتفاع 70 مليون دولار عن شهر تموز (يوليو) الماضي.

لكن هذا الارتفاع في الودائع الاجنبية رافقه كما اشارت النشرة انخفاض نسبة الدولرة من 58,78 في المئة في شهر تموز (يوليو) الى 58,27 في المئة في آب (اغسطس) الماضي.

وقالت النشرة ان ميزان المدفوعات سجل في شهر آب (اغسطس) فائضا بلغ 105 ملايين دولار بحيث بلغ حجم الفائض منذ مطلع عام 1996 وحتى آب (اغسطس) 285,6 مليون دولار.

تأجيل بحث توحيد التعرفات الجمركية
خبراء يدعون الدول الخليجية لاصلاح قواعدها المالية لاجتذاب استثمارات أجنبية

المنامة ـ من مايكل جورجي:

قال مسؤولون وخبراء ماليون امس الاحد ان دول الخليج العربية تسير بخطى بطيئة جدا في اجتذاب الاستثمارات الاجنبية والمحلية، وانه ينبغي لها ان تصلح قواعدها بما يدعم ثقة المستثمرين في اقتصادياتها.

وقال فوزي بهزاد مدير بورصة البحرين «اننا نسير في الاتجاه الصحيح، لكن ليس بالسرعة التي يجب علينا ان نسير بها. حجم السوق صغير ليس فقط بالنسبة للمستثمرين الاجانب بل ايضا بالنسبة للمستثمرين المحليين».

واضاف «اذا تصورنا انه امكن اعادة جميع الاموال المستثمرة في الخارج بين عشية وضحاها فانها لن تجد مجالا لاستثمار حقيقي».

ويهيمن القطاع الحكومي على الاقتصاديات الخليجية رغم ان دول مجلس التعاون تتحدث جميعها عن دور اكبر للقطاع الخاص. وفي كثير من الحالات فان عجلة التخصيصية تسير بخطى بطيئة للغاية.

وقال بهزاد «علينا ان نؤمن بالاستثمار الاجنبي في الاقتصاد المحلي».

لقد حان الوقت لان تستفيد الدول الخليجية من الاهتمام الذي تكون على مدى السنين لدى المستثمرين الاجانب للاستثمار في الاقتصاديات المحلية».

واضاف بهزاد وخبراء اخرون تحدثوا على هامش مؤتمر مصرفي اقليمي ان الدول الخليجية تحتاج الى قواعد تتيح قدرا اكبر من الشفافية المالية وتخفيف القيود على رؤوس الاموال الاجنبية لايجاد مناخ استثماري جذاب.

وقال بضعة خبراء ان الاموال العربية الخليجية المستثمرة في الخارج والتي تقدر بنحو 350 مليار دولار تبرز الصعوبات التي تواجه دول الخليج التي تسعى جاهدة لتعزيز دور القطاع الخاص واجتذاب الاجانب لتنويع اقتصادياتها التي تعتمد بشكل اساسي على النفط.

وذكر مواطن خليجي يستثمر اموالا في الخارج ان هناك حاجة الى اجراءات اخرى غير جهود التخصيصية الجادة *والقوانين الاكثر اغراء لدعم ثقة المستثمرين*.

واوضح خبراء ان العقبات امام زيادة الاستثمارات الاجنبية تتراوح بين نقص البيانات المالية المعلنة والقوانين التي تقيد الاستثمار الاجنبي في اسواق الاسهم والشركات المحلية.

وقال يوه كوروساوا رئيس البنك الصناعي الياباني للحدود «الاستثمار ليس شيئا سهلا في هذه المنطقة. وعلى قدر علمي فان هناك 300 سهم مسجلة في منطقة مجلس التعاون الخليجي باسرها. التعاملات صغيرة... انها تعادل خمس حجم التعاملات في سنغافورة... وهو ما يعني ان الاجانب لا يجدون اغراء في الاستثمار في اسواق الاسهم هذه».

وقال خبير في الاستثمارات في المنطقة ان قطر تقدم افضل الفرص للمستثمرين الاجانب بسبب مشروعاتها المربحة للغاز واستعدادها للسماح للشركات الاجنبية بالقيام بدور قيادي في مشاريعها للطاقة.

وتضخ قطر وشركات اجنبية ما يزيد على عشرة مليارات دولار في مشاريع الغاز في البلاد للاستفادة من طلب اسيوي متزايد بشدة على الطاقة على مدى العشرين سنة المقبلة.

ومن بين العقبات الاخرى التي تقف امام زيادة الاستثمارات الاجنبية بدول الخليج النفطية عدم اتفاقها على تعريفات جمركية موحدة *مما يعوق الانتقال السهل للبضائع* بينها.

وقد فشلت امس الاحد مجددا في اتمام اتفاقية طال انتظارها لتوحيد التعريفات الجمركية تعتبر ضرورية لفتح الباب امام عقد اتفاقات للتجارة الحرة مع كتل اقتصادية اخرى.

وقال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله للصحافيين «لم نصل بعد الى اتفاق على قاعدة جمركية تجاه العالم لكن هناك اتفاق واراء ستعرض على الوزراء في اجتماعهم التحضيري المقبل وسترفع لقادة المجلس». وقد ترأست سلطنة عمان اجتماعا لوزراء الخارجية والمالية لدول المجلس امس استمر يوما واحدا في العاصمة السعودية.

واضاف بن عبد الله «هناك عدة افكار وخيارات متاحة امامنا جميعا سيمكن اعتمادها في المرحلة المقبلة حتى نتمكن من توحيد التعرفة او ما يسمى بالاتحاد الجمركي في منطقة هي منطقة تجارة حرة».

ويقول دبلوماسيون غرب ان الخلافات تعرقل الوصول الى مثل هذا الاتفاق منذ ان انشىء المجلس قبل 15 عاما، وان هناك حاجة الى قرار سياسي للتوصل الى اتفاق فعلي.

ووافق وزراء خارجية مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي في محادثات في *نيسان (ابريل) الماضي* على تحديد مهلة لا تزيد عن عامين لاتمام اتفاقية للتجارة الحرة بين الجانبين، وهي مسألة قيد النقاش منذ اكثر من عشر سنوات.

لكن توحيد التعريفات الجمركية لدول مجلس التعاون والتي تتراوح حاليا بين اربعة و 12 في المئة هو احد المطالب الرئيسية للاتحاد الاوروبي لعقد اتفاقية للتجارة الحرة قد تفتح الاسواق الاوروبية امام المنتجات البتروكيماوية الرخيصة من منطقة الخليج.

اسرائيل ترفع الحظر عن التجارة مع قطر وعمان وتسمح بالاستيراد منهما

■ تل ابيب ـ رويتر: قال مسؤول تجاري اسرائيلي امس الاحد ان اسرائيل ستسمح قريبا بالواردات من سلطنة عمان وقطر اللتين اقامتا روابط اقتصادية في الاونة الاخيرة مع الدولة اليهودية.

واضاف زوهر بيري رئيس ادارة التجارة الخارجية بوزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية انه تقرر في اجتماع عقده ممثلون لوزارتي الخارجية والتجارة يوم الخميس الماضي رفع عمان وقطر من قائمة الدول المحظور التجارة معها.

ومضى يقول «الموافقة النهائية ستصدر في الايام المقبلة وعندئذ سيكون استيراد البضائع من البلدين ممكنا». لكنه رفض التعقيب بشأن هل سيكون من الممكن ايضا التصدير الى البلدين.

وقال بيري «عمان وقطر كانتا في قائمة لدول غير مسموح الاستيراد منها لانها تفرض مقاطعة على اسرائيل. لكننا الان لنا علاقات مع هذين البلدين ولنا ممثلون اقتصاديون في كل منهما».

وسبقت عمان وقطر الدول الخليجية الاخرى في اقامة علاقات اقتصادية مع اسرائيل رغم انهما لم تبدآ علاقات دبلوماسية كاملة انتظارا لحل جميع مظاهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وهما البلدان الوحيدان في المنطقة اللذان سمحا لاسرائيل باقامة بعثات تجارية، ولسلطنة عمان ممثل تجاري في اسرائيل. لكن قطر قالت في الاونة الاخيرة انها ستؤجل تدشين تمثيلها التجاري في اسرائيل بسبب التقدم البطيء في عملية سلام الشرق الاوسط.

يذكر ان لاسرائيل علاقات تجارية مع تونس والمغرب اضافة الى الاردن ومصر.

وصرح بيري بان ليبيا وسورية والمملكة العربية السعودية واندونيسيا وماليزيا ما زالت في قائمة الدول التي تمنع اسرائيل الاستيراد منها.

السعودية لن تفتح بورصتها قريبا امام المستثمرين الخليجيين

المنامة ـ من مايكل جورجي:

قال حمد سعود السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) السبت ان السعودية تتجه في حذر نحو فتح بورصتها امام المستثمرين الاجانب وانها ليس لديها اي خطط فورية لربط بورصتها باسواق الاسهم في دول الخليج العربية الاخرى.

واضاف السياري «هناك مخاوف من الاموال الجائلة التي تسعى الى مكاسب سريعة. هذه الاعتبارات يجب دراستها اولا قبل السماح بشكل كامل للاستثمارات الاجنبية بدخول البورصة».

ومضى السياري يقول في حديث لرويتر «اننا حذرون فيما يتعلق بالاختلالات التي قد تحدث. الاموال التي قد تأتي سريعا وتذهب سريعا. ذلك قد يسبب للمستثمر قلقا او توترا وقد يدفعه الى الانسحاب. ذلك قد يجعل السوق ترتفع او تهبط فجأة».

وتابع يقول «من الصعب تحديد فترة زمنية. لا استطيع ان اقول خمس او عشر سنوات او سنتين. لكن لابد من دراسة الجوانب الايجابية ودراسة الجوانب السلبية والامر يتوقف على تقييمهما».

وكان السياري يتحدث على هامش مؤتمر مصرفي لمجلس التعاون الخليجي في المنامة.

وبين المسائل المثارة في المؤتمر احتمال الربط بين اسواق الاسهم في دول الخليج العربية كوسيلة لتشجيع الاستثمار في البورصات.

وقال السياري ان مثل هذه الاجراءات ليست في جدول الاولويات السعودي في هذه المرحلة.

واضاف «انها ليست اولوية في الوقت الحالي، لكنها جزء من التطور العام للنمو المزمع لسوق مجلس التعاون الخليجي. في الوقت الحالي هناك ربط بين البحرين وسلطنة عمان (لكن) لا توجد اي انشطة».

ومضى يقول «مع تطور الاتصالات والخدمات فان المستثمرين 000 يمكنهم ان يطرقوا اي سوق في اي مكان في العالم دون ان يكون هناك بالضرورة ربط مباشر». وبدأت البحرين وسلطنة عمان في تبادل تسجيل الاسهم في سوقيهما في اذار (مارس) 1995 في اول خطوة من نوعها في الخليج. وفي ايار (مايو) قالت البحرين وعمان والكويت انها تعتزم ربط اسواقها للاسهم لتنشيط الاستثمار في اسهم شركات الاكتتاب العام والادوات المالية.

والبورصات البحرينية والكويتية والعمانية مفتوحة امام المستثمرين من دول مجلس التعاون الخليجي وبعض الشركات البحرينية والعمانية مفتوحة ايضا امام المستثمرين الاجانب.

وتدرس السعودية سبلا لدعم السيولة في سوقها للاسهم التي يبلغ عدد الشركات المسجلة فيها 70 شركة وتبلغ القيمة السوقية لاسهمها نحو 42 مليار دولار. ويقول مصرفيون ان بين السبل التي يجري دراستها مجموعة اوسع من الادوات المالية والمشاركة الاجنبية.

والمواطنون السعوديون وحدهم هم الذين يمكنهم امتلاك الاسهم في جميع الشركات المحلية. ويمكن لمواطني دول مجلس التعاون الاخرى ان يمتلكوا اسهما في بعض الشركات باستثناء البنوك التي يبلغ نصيبها نحو ثلث رسملة السوق السعودية.

ويتوقع محللون ان تكون الخطوة الاولى نحو السماح للاجانب بالاستثمار في السوق من خلال صناديق الاستثمار التعاونية. وبين 65 صندوقا استثماريا في السعودية يقتصر ثمانية منها على الاستثمار في الاسهم السعودية وحدها.

الخبراء يستبعدون اتجاه البنوك الخليجية الى الاندماج لتعزيز قدرتها على المنافسة لأن اكثرها مملوك لدول وعائلات

المنامة ـ من مايكل جورجي:

تحتاج البنوك الخليجية الى الاندماج وتحرير القطاع المصرفي حتى تتمكن من منافسة البنوك الدولية، لكن خبراء ابدوا شكوكا بشأن تنفيذ مثل هذه السياسات في المدى المنظور.

وقال يوه كوروساوا رئيس البنك الصناعي الياباني للحدود في حديث لرويتر السبت «الاندماج في دول مجلس التعاون الخليجي ليس سهلا لان بنوكا كثيرة مملوكة للحكومة او لعائلات الاندماج بين تلك البنوك فكرة غير واقعية».

واضاف «ما عدد اسهم البنوك المسجلة في اسواق الاسهم؟ انه قليل جدا. اكبر البنوك هو البنك الاهلي التجاري في السعودية وهو مملوك بنسبة 98 في المئة لاسرة ال محفوظ».

وردد كوروساوا تأكيدات لمصرفيين اخرين بارزين في المؤتمر المصرفي لمجلس التعاون الخليجي في المنامة بان البنوك المحلية في المنطقة والتي يزيد عددها على 100 بنك تحتاج الى الاندماج لدعم قواعد رؤوس اموالها وتقديم خدمات اكثر تطورا.

وقالوا ان فشل البنوك العربية الخليجية في توسيع عملياتها بحيث تتعدى الخدمات التقليدية للبنوك التجارية وفتح اسواقها امام البنوك الدولية يهدد بتهميش البنوك العديدة في المنطقة.

وقال الشيخ احمد عبد اللطيف المدير التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية امام المؤتمر «المخططون الماليون والنقديون في مجلس التعاون الخليجي يجب عليهم ان يطرحوا جانبا الهاجس النفسي المتمثل في ان فتح السوق امام الغرباء هو شيء خطير وان المنافسة الحرة قد تقوض نظاما مصرفيا ناشئا».

واضاف «يتعين تشجيع الاندماج لبناء مؤسسات مالية اقليمية اكثر قوة واقتلاع المؤسسات الضعيفة من خلال عملية اندماج وضخ رؤوس اموال». واشار الى ان الشركاء السعوديين يتعين ان يمتلكوا 60 في المئة من اسهم البنوك في السعودية مع عدم السماح لبنوك اجنبية جديدة بدخول السوق. والقطاع المصرفي مغلق ايضا امام المشاركة الاجنبية في الكويت. وتقصر البحرين الوجود المصرفي الاجنبي على وحدات للعاملات الخارجية (اوف شور) او المكاتب التمثيلية.

والبنوك الاجنبية مسموح لها بالعمل في قطر وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة، لكن عبد اللطيف اكد ان «البنوك الاجنبية الجديدة ممنوعة فعليا من انشاء عمليات لان السلطات تعتقد ان دولها تكتظ بالبنوك».

وقال خبراء انه سيكون من الصعب الخروج على العرف المتبع في مجلس التعاون الخليجي.

وقال مصرفي بحريني طلب الا ينشر اسمه «لا ارى اي علامات على ان هذه الاندماجات ستحدث. انها مسألة ثقافة وهذا مفهوم جديد».

واوضح عبد الله صالح الخليفي مساعد الامين العام لمجلس التعاون انه رغم ان البنوك الخليجية لديها احتياطيات اجنبية كبيرة الا انها غير مصنفة ضمن اكبر 100 بنك في العالم.

سلطنة عمان تسعى لانتاج مليون برميل من النفط يوميا

دبي ـ من ستيفن سويندلز:

قال وزير البترول والمعادن العماني سعيد بن احمد الشنفري ان انتاج سلطنة عمان من النفط وصل الى 900 الف برميل في امس وقد يصل الى مليون برميل مع تطوير مكامن نفطية جديدة. واضاف الشنفري ان عمان ستمنح قريبا منطقة امتياز اضافية للاسراع بخطى التنقيب عن النفط في السلطنة.

وقال الشنفري في اجابات مكتوبة على اسئلة لرويتر «انتاج النفط الحالي للبلاد وصل الى 900 الف برميل في اليوم هذا العام وسيبقى عند هذا المستوى خلال السنوات القادمة من 1997 الى 2000».

واضاف «في سبتمبر 1996 وصل اجمالي انتاج البلاد الى 900 الف برميل في اليوم. توقعات الانتاج على المدى الطويل مبشرة».

وتظهر ارقام اعدتها وزارة التنمية العمانية ان متوسط الانتاج النفطي للسلطنة بلغ 852 الف برميل في اليوم في عام 1995 وشكل 76,4 في المئة من عائدات الحكومة.

وتعتمد خطط وزارة النفط العمانية لزيادة الانتاج بنسبة 11 في المئة اخرى على تنمية مخزونات نفطية جديدة في الاثيل. وقال الشنفري في بيانه «نأمل ان يقدم الاكتشاف الاخير في الاثيل بما له من امكانات كبيرة مساهمة لانتاجنا في المستقبل».

واضاف «هناك عدد من الصعوبات الفنية يتعين التغلب عليها قبل ان تتحقق هذه المساهمة. لكن ذلك سيمكننا من انتاج مليون برميل في اليوم».

وقالت مصادر بصناعة النفط امس ان مكمن الاثيل يقع في جنوب عمان على مقربة من حقول برية رئيسية تشغلها شركة تنمية نفط عمان وهي اكبر الشركات العاملة في القطاع النفطي في السلطنة.

وتشير التقديرات الى ان الخزان يحتوي على نفط خفيف عالي الجودة وغاز وسوائل الغاز الطبيعي.

وسيجري منح ترخيص جديد للتنقيب.

وقال الوزير «تم منح اربعة امتيازات جديدة في الاونة الاخيرة وسنمنح امتيازا اخر قريبا».

ومنحت وزارة البترول العمانية اربعة امتيازات للتنقيب لشركات اجنبية في حزيران (يونيو) الماضي.

وعمان وهي ليست عضوا في اوبك، مصدر رئيسي للنفط الى اسيا وبصفة خاصة اليابان ويستخدم نفطها خاصة بواسطة المصدرين الخليجيين كسعر قياس للمبيعات الى الاسواق شرقي السويس.

كوبا تتوقع تحقيق معدل نمو للاقتصاد بنسبة 5 %

■ هافانا ـ رويتر: قالت كوبا انها ستحقق معدل النمو المستهدف ونسبته خمسة في المئة هذا العام على الرغم من الاضرار التي الحقها اعصار ليلي بالبلاد.

وقال كارلوس لاغي نائب الرئيس الكوبي في محاولة لتهدئة المخاوف من ان يكون الاعصار شل الجزيرة لصحيفة (غرانما) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم امس الجمعة ان الاضرار كانت بالغة ولكنها لن توقف الانتعاش الاقتصادي.

واجتاح اعصار ليلي وسط وغرب كوبا يومي الخميس والجمعة الماضيين فالحق اضرارا بالمحاصيل ودمر اكثر من خمسة الاف منزل وقطع خطوط الكهرباء والاتصالات.

ولم تضع السلطات بعد تقديرا اجماليا لحجم الاضرار، غير ان الاعصار جاء بمثابة ضربة لكوبا التي تحاول ببطء الخروج من ازمة اقتصادية نشأت منذ خمسة اعوام بسبب انهيار الاتحاد السوفييتي شريكها التجاري الرئيسي.

وتواجه كوبا كذلك اثار قانون هيلمس / بورتون الامريكي الذي يشدد حظرا تجاريا امريكيا مفروضا على كوبا منذ 34 عاما عن طريق السعي الى تخويف المستثمرين الاجانب من العمل في كوبا.

وقال لاغي وهو مهندس عملية الاصلاح الاقتصادي في كوبا «يمكننا ان نؤكد لكم ان اقتراح ان يبلغ معدل نمو (اجمالي الناتج المحلي) خمسة في المئة يمكن تجاوزه وان النمو سيستمر في عام 1997».

واضاف «اعصار ليلي وقانون هيلمس / بورتون لن يوقفا انتعاش اقتصاد كوبا».

قبرص ستسعى للاحتفاظ بوضعها كمركز اوف شور بمحادثاتها للانضمام الى عضوية الاتحاد الاوروبي

■ نيقوسيا ـ رويتر: قال وزير الخارجية القبرصي اليكوس ميخائيليديس ان قبرص ستبذل جهودا مكثفة للاحتفاظ بمكانتها كمركز لانشطة للمعاملات الخارجية (الاوفشور) خلال مفاوضات الانضمام الى عضوية الاتحاد الاوروبي.

وقال الوزير لرجال اعمال محليين واجانب السبت «الحكومة عازمة على اخذ كل الخطوات الضرورية لضمان بقاء قبرص كمركز للخدمات ومركز لمعاملات الاوفشور بل وتعزيزه». ومن المقرر ان تبدأ قبرص مفاوضات الانضمام الى عضوية الاتحاد الاوروبي في مطلع عام 1998.

وتأسست في قبرص حوالي 25000 شركة للمعاملات الخارجية (اوف شور) منذ عام 1975. وعائدات هذه الشركات من النقد الاجنبي هي ثاني اكبر مصدر للعملة الصعبة في الجزيرة بعد السياحة. وشركات الاوفشور في قبرص معفاة من ضريبة القيمة المضافة التي تبلغ ثمانية في المئة، وتدفع 4,25 في المئة فقط ضريبة شركات، مقارنة مع ما بين 20 و 25 في المئة تدفعها الشركات المحلية. وبموجب قواعد الاتحاد الاوروبي فان مثل هذه الترتيبات يمكن ان تعتبر منافسة غير عادلة او تتسم بالتحامل على الشركات المحلية.

المانيا 56 مليون مارك لمشاريع بيئية في مصر

■ القاهرة ـ ق ب: قال مصدر مسؤول في سفارة بون في القاهرة ان الحكومة الالمانية وافقت على تقديم منحة غير مستردة لمصر تبلغ 56 مليون مارك. وقد تم توقيع اتفاقية بهذا الشأن بين المؤسسة الالمانية للقروض التنمية وخمسة مصارف مصرية من بينها البنك المركزي المصري، على ان تقوم المصارف الخمسة بتقديم تمويل مساو للمنحة بحيث تبلغ التكلفة الاجمالية للمشروعات التي ستصرف فيها هذه الاموال حوالي 220 مليون جنيه مصري.

وقال المصدر الدبلوماسي الالماني ان المنحة الالمانية ستخصص للاستثمار في معدات حماية البيئة ومنع التلوث ومحطات معالجة مياه الصرف في المصانع التابعة للقطاع العام او المشروعات العامة التي تتم خصخصتها.

وتقوم المصارف المصرية التجارية وهي الاهلي ومصر التجاري الدولي ومصر الدولي والامريكي بتقديم المشروعات واعداد دراسات للجدوى الاقتصادية لها. ويضاف الى هذه الاموال المرصودة للمشروعات المذكورة والدراسات المتعلقة بها 13 مليون جنيه مصري هي التي يحصل عليها جهاز شؤون البيئة.

انتعاش موسمي لسوق الذهب في دبي

■ دبي ـ رويتر: قال تجار في دبي امس الاحد ان من المتوقع ان يزداد الطلب على الذهب في دبي في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) المقبلين مع طلب قوي من بومباي نتيجة الاحتفالات الهندية والاصلاحات الاقتصادية.

وبعد ركود في فصل الصيف قال تجار بسوق دبي ان مبيعات سبائك الذهب والحلي الذهبية بدأت ترتفع هذا الشهر في الوقت الذي بدأ فيه الصاغة في الاستيراد بكميات كبيرة استعدادا لعيدي داسيرا وديوالي الهندوسيين والفصل الثاني من موسم الزواج في الهند.

ورحب تجار الذهب في دبي ايضا بقرار البنك المركزي الهندي زيادة السيولة المحلية في اطار برنامج للاصلاح لحفز الاقتصاد الهندي.

وقالت شركة سانكو غلوبال تريدنغ ومقرها دبي في تقرير «مع استمرار الكساد في سوق العقارات (الهندية) فان تخفيف الضغط على السيولة نتيجة لاحدث مبادرة من البنك المركزي سيساعد سوق الذهب الهندية خلال الاحتفالات المقبلة والفصل الثاني من موسم الزواج».

وبلغ اخر سعر مسجل للبيع الفوري للذهب في السوق العالمية امس 382,50 دولار ـ 383,00 دولارا للاوقية (الاونصة).

وبلغ سعر قطعة الذهب زنة عشر تولات (3,746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) في دبي امس 5285 درهما (1440,05 دولار) مرتفعا من 5254 درهما في العشرين من الشهر الحالي.

وبلغ سعر العشرة غرامات 453 درهما ارتفاعا من 449 درهما. وبلغ سعر العشر تولات في سوق بومباي 1690 دولارا.

وكان الطلب من شبه القارة الهندية على ذهب دبي قد انخفض مؤخرا مما انعكس جزئيا على ارقام الواردات لدبي. فقد انخفضت الواردات الى 26,5 طن في ايلول (سبتمبر) وهو ادنى مستوى لها منذ شباط (فبراير) وفقا لارقام اصدرها مجلس الذهب العالمي.

وقال تاجر في السوق «كان موقفا صعبا. المبيعات هبطت في الصيف».

وتظهر ارقام المجلس ان سجل ايار (مايو) كان اعلى رقم في الواردات خلال الشهور التسعة الاولى هذا العام حيث بلغ 33,2 طن. وبلغ اجمالي واردات الذهب منذ يناير كانون الثاني 254,599 طن ارتفاعا من 244,883 طن في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال رولف شنيبلي المدير التنفيذي للشرق الاوسط والهند بالمجلس في بيان «على حين ان الطلب على الذهب محليا يشهد زيادة ايضا، الا ان الاسواق التقليدية مثل الهند وباكستان وايران والتي تحصل على امداداتها من دبي تغذي هذه الزيادة ايضا».



نموذج تجريبي لسيارة (الحلم) الشمسية من انتاج هوندا في سباق باستراليا امس لقطع مسافة 3000 كلم بسرعة متوسطة تبلغ 100 كلم في الساعة

معرض للمنتجات السورية في قطر

■ الدوحة ق ن ا: افتتح يوسف حسين كمال وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة صباح الاحد معرض المنتجات والصناعات السورية الذي يقام تحت شعار (صنع في سورية) بمركز قطر الدولي للمعارض.

حضر الافتتاح رؤساء البعثات الدبلوماسية في الدوحة وكبار المسؤولين بوزارة المالية والاقتصاد والتجارة ورجال الاعمال القطريين. ويتضمن المعرض الذي تشارك فيه 85 شركة سورية خاصة وعامة نماذج للمنتجات الصناعية السورية والتي تشمل مجالات الصناعات الغذائية والكهربائية والاجهزة المنزلية والجلدية ومواد البناء والاثاث والملابس الجاهزة والمفروشات والصناعات التقليدية من مشغولات النحاس والاكسسوارات النسائية والمطبوعات.

26 شركة مصرية تقيم معرضا في بغداد

■ بغداد ـ رويتر: اقامت 26 شركة مصرية معرضا في بغداد افتتح السبت سعيا للحصول على صفقات بملايين الدولارات لبيع الغذاء والدواء عندما يبدأ العمل باتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي ابرمته الامم المتحدة مع العراق.

وقال عصام الخشاب رئيس ممثلي الشركات المصرية المشاركة في المعرض ان اصحاب الشركات يأملون في التمكن من توقيع عقود مع تجار عراقيين وهيئات حكومية لتوريد مواد غذائية وادوية تمشيا مع قرارات الامم المتحدة.

ووقعت الامم المتحدة اتفاقا مع العراق في 20 ايار (مايو) الماضي يسمح لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط لمدة ستة اشهر لتمويل شراء الغذاء والدواء لشعبه الذي يعاني من اثار عقوبات تجارية فرضتها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه للكويت عام 1990.

وتوقف تنفيذ الاتفاق الذي كان مقررا في ايلول (سبتمبر) الماضي بعد تدخل القوات العراقية في صراع بين فصيلين كرديين في شمال العراق في اواخر اب (اغسطس) الماضي.

الامارات: 160 الف عامل غير شرعي رحلوا

■ دبي ـ رويتر: ذكر وزير الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة محمد سعيد البادي ان اكثر من 160 الف عامل غير شرعي غادروا دولة الامارات قبل سريان قانون جديد يفرض عقوبات صارمة على العمالة الاجنبية غير الشرعية.

وقال البادي للصحافيين بعد افتتاح ندوة بشأن الامن واجهزة الاعلام ان هذه الحملة تستهدف تصحيح اختلال في ميزان السكان وتشمل كل الجنسيات وليس جنسية معينة.

وحثت دولة الامارات كل العمال غير الشرعيين مغادرتها بحلول نهاية تشرين الاول (اكتوبر). واعطت الحكومة هذه المهلة للعمال غير الشرعيين كي يرحلوا او يقننوا اقامتهم. وتقول الحكومة ان الوافدين غير الشرعيين يمثلون خطرا على امن دولة الامارات.

ويقول دبلوماسيون ان 200 الف شخص قد يرحلون بحلول نهاية الشهر.

وسارع الاف من العمال الاجانب من شبه القارة الهندية بصفة اساسية ومن جنوب شرق اسيا ايضا بالمغادرة لتجنب عقوبات صارمة عندما يبدأ سريان القانون الجديد في اول تشرين الثاني (نوفمبر).

واذا ضبطوا بعد انتهاء المهلة فسيواجهون عقوبات تتضمن غرامات واحكاما بالسجن والترحيل.

ويشكل الاجانب نحو 75 في المئة من سكان الامارات البالغ عددهم 2,4 مليون نسمة.

وجاء كثيرون الى الخليج بشكل شرعي ولكنهم خالفوا القانون بعدم المغادرة عند انتهاء تأشيراتهم او بالعمل لدى جهات اخرى غير كفلائهم.

الحكومة السعودية تتوعد بمعاقبة الشركات الخاصة التي لا تلتزم برامج السعودة

■ دبي ـ رويتر: طلب وزير العمل السعودي مساعد السناني من الشركات الخاصة الالتزام بالمهلة التي تنتهي في 11 تشرين الثاني (نوفمبر) لزيادة عدد السعوديين العاملين لديها بنسبة خمسة في المئة سنويا والا واجهت عقوبات.

وقال الوزير انه ينبغي على كافة شركات القطاع الخاص ان تلتزم بهذا الحد الادنى على الاقل بحلول 11 تشرين الثاني (نوفمبر).

واضاف ان لجنة وزارية ستتحقق من التزام الشركات وسيتم معاقبة المخالفين.

وتأتي هذه الخطوة تمشيا مع خطة التنمية الخمسية التي تنتهي في عام 2000 والتي تستهدف توفير 659900 وظيفة للسعوديين بنهاية القرن.

وسيتم ابدال حوالي 319500 عامل وافد تدريجيا بمواطنين سعوديين.

ويعمل حوالي خمسة ملايين وافد في السعودية التي يبلغ عدد السكان بها نحو 17 مليون نسمة. ويقول اقتصاديون ومصرفيون ان اقل من سبعة في المئة من موظفي القطاع الخاص سعوديون. ومنعت المملكة العربية السعودية الاسبوع الماضي الاجانب من العمل في 14 مجالا في اطار حملتها لتوفير مزيد من الوظائف لمواطنيها بنهاية القرن. وقال مسؤولون بوزارة العمل ان تصاريح العمل السارية حاليا للوظائف التي تقرر قصرها على السعوديين لن تجدد بعد انتهاء اجلها.

وامرت السلطات ايضا بقصر مدة تصاريح العمل الصادرة للعمل في 14 وظيفة اخرى على عام واحد بدلا من عامين كما هو معمول به حاليا.

ومن الوظائف التي تقرر منع اسنادها مدير شؤون الموظفين ورئيس قطاع شؤون العاملين وامين الخزانة ومدير المزادات ومسؤول التخليص الجمركي والسكرتير والصراف وحارس الامن.

مصر تشتري 300 الف طن قمح

■ القاهرة ـ رويتر: اعلنت الهيئة العامة للسلع التموينية في مصر السبت انها اشترت 100 الف طن من القمح الامريكي الابيض اللين و 150 الف طن من القمح الفرنسي الاحمر اللين و 50 الف طن من القمح الاسترالي الابيض اللين.

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة لرويتر ان مصر اشترت 50 الف طن من القمح الابيض الامريكي بسعر 148 دولارا للطن تسليم ظهر السفينة و 50 الفا اخرى بسعر 149,49 دولار للطن تسليم ظهر السفينة ايضا. وفترة شحن الكميتين من 18 الى 30 تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال ايضا انه تم شراء 50 الف طن من القمح الفرنسي بسعر 147 دولارا للطن تسليم ظهر السفينة شحن من اول كانون الاول (ديسمبر) الى الثامن منه وشراء 50 الف طن بسعر 146,5 دولار للطن تسليم ظهر السفينة شحن ما بين اول كانون الاول (ديسمبر) والتاسع منه.

وقد اعلن الشقنقيري اليوم ايضا ان مصر اشترت 50 الف طن من القمح الفرنسي الاحمر اللين بسعر 147 دولارا للطن تسليم ظهر السفينة شحن ما بين 30 تشرين الثاني (نوفمبر) والسادس من كانون الاول (ديسمبر).

وقال الشقنقيري ايضا ان مصر اشترت 50 الف طن من القمح الاسترالي الابيض اللين شحن اول كانون الاول (ديسمبر) حتى الثامن منه ولكنه لم يذكر السعر.

البحرين تخطط لرفع ميزانيتها وخفض العجز

■ المنامة ـ رويتر: قال وزير المالية البحريني السبت ان ميزانيتها للسنة المالية 1997/1998 ستزيد 15 في المئة ويبلغ الانفاق الاجمالي 3,8 مليار دولار والعائدات 3,5 مليار دولار. وقال ابراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني لرويتر السبت ان الميزانية تزيد بنسبة 15 في المئة عن الميزانية السابقة.

واضاف ان العجز يبلغ نحو 300 مليون دولار وانه واثق من ان الزيادة في اسعار النفط ستسد العجز0 وقال عبد الكريم ايضا ان البحرين ستخفض نسبة العجز من ثمانية في المئة من اجمالي الناتج المحلي الى نحو 3,5 في المئة وربما اقل.

واضاف ان البحرين ابرمت ترتيبات مع صناديق في العالم العربي والصندوق الاسلامي للتنمية بهدف تمويل المشروعات في البحرين بمبلغ 100 مليون دولار على الاقل كل عام وان هذا سيسد معظم العجز.

ومضى يقول ان هذه القروض تسدد على 25 عاما.

وقال عبد الكريم ان الميزانية الجديدة ستمكن البحرين من زيادة مساهماتها بنسبة 50 في المئة في مشروعات التنمية مثل محطة طاقة جديدة والميناء والطرق والاتصالات.

وتوقع ان يصل معدل النمو الاقتصادي هذا العام الى حوالي ثلاثة في المئة واعرب عن تفاؤله بان يصل في عامي 1997/1998 الى اربعة في المئة.

توقع استمرار تصاعد اسعار النحاس

■ لندن ـ «القدس العربي»: تجاوزت اسعار النحاس في الاسواق العالمية حاجز الالفي دولار للطن، وقال تجار انهم لا يستبعدون استمرار صعود الاسعار في ضوء تدني المخزون.

وسجل سعر النحاس 2027 دولارا في بورصة المعادن بلندن في آخر ايام التعامل الاسبوع الماضي.

ويتوقع بعض المتعاملين في البورصة زيادة الاسعار من جديد بالنظر الى تدني مخزون النحاس بنسبة 60 في المئة قياسا على المستوى القياسي الذي بلغه العام الماضي والذي وصل حاليا الى 145825 طنا.

واذا اظهرت تقارير من المقرر ان تصدر غدا الثلاثاء ان المخزون تعرض لعمليات سحب كبيرة من جديد فسيصبح حجمه في ادنى مستوى منذ ستة اعوام.

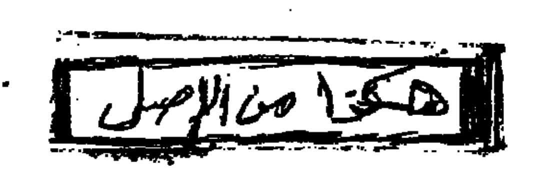
وقال فيكتور بيلسكي المحلل بشركة باين التابعة لمؤسسة دويتشه مورغن غرينفيل الالمانية «اذا قارنا اجمالي المخزون بالاسعار (خلال الاعوام الخمسة عشرة السابقة) فسنقدر سعر النحاس عند 1,10 دولار للرطل، ويعادل ذلك 2425 دولارا للطن.

وقدر بيلسكي اجمالي المخزون بانه يكفي استهلاك 3,5 اسبوع وهو ما لا يزيد كثيرا عن ادنى مستوى بلغه على الاطلاق حين كان يكفي استهلاك 3,1 اسبوع فقط.

وانضم الالومنيوم الى النحاس في الاتجاه الصعودي الاسبوع الماضي وهو ثاني اكثر المعادن رواجا في تعاقدات بورصة المعادن الدولية في لندن.

فبعد ان بلغ في وقت سابق من هذا الشهر ادنى مستوى منذ عامين ونصف العام حيث كان 1305 دولارات للطن، صعد بنسبة تتجاوز عشرة في المئة ليبلغ 1441 دولارا يوم الجمعة الماضي وهو اعلى مستوى منذ ستة اسابيع.

ويعزى هذا الارتفاع الى قلة الامدادات وانخفاض عمليات الشراء التي تقوم بها الصناديق. ومما عزز اسعار الالومنيوم ايضا شائعات في السوق بان الدول الست الموقعة على اتفاق لخفض الانتاج ابرم عام 1994 تفكر في تجديد الاتفاق بهدف رفع الاسعار.



هكذا من الأصل

«فاروق بداية ونهاية» لمحمد عودة:

حرب فلسطين كانت اكبر اسباب اختمار ثورة عبد الناصر وسقوط نظام فاروق

عبد الرحمن ابو عوف *

(فاروق-بداية ونهاية) اخر انجازات الكاتب والمحلل السياسي والمؤرخ-محمد عودة-وهو حلقة في مسلسلة لها اتساقها الفكري والسياسي والتاريخي في تحولات وتبدلات الحركة الوطنية المصرية ومسار التاريخ المصري المعاصر. فقد سبق ان اصدر كتاب عن الثورة العرابية وهوية ودور زعيمها احمد عرابي واسرار هزيمته. كذلك درس بتوسع فجر الحركة النيابية وتأسيس اول برلمان مصري بجانب دراساته العديدة عن الحركة الوطنية الديمقراطية (وفاروق-بداية ونهاية) جزء اول من مشروع تاريخي سياسي يعقبه كتاب عن عبد الناصر وثورة تموز (يوليو) 52 وكتاب عن السادات والثورة المضادة على المكتسبات التقدمية ومشروع النهضة والتحرر الناصري وكل مسلسل التنازلات والتي ادت الى التبعية والمهادنة والصلح مع اسرائيل.

وقبل ان نتعرض لكتاب (فاروق-بداية ونهاية) ونحاول عرض سياقه التاريخي السياسي ونقد الرؤية والتحليل والاستنتاجات التي وصل اليها المؤلف أحب ان اتوقف طويلا عند شخصية وجهود وموقف محمد عودة فهو من الصحافيين والكتاب القلائل المميزين الذين يظهرون في المراحل التاريخية القلقة من حياة شعوبهم. ويأكلهم القلق والبحث وينغمسون حتى الاعماق في التحولات التاريخية التي تشكل مسار شعوبهم. فهو ليس محللا سياسيا تحركه الاصداء بل هو مشارك في أتون النضال السياسي. وهو يتمتع بقدر كبير من الخلفية الفكرية وهو تطور اصيل لتراث الكتاب الوطنيين المصريين الذين تعاملوا مع حلقات الثورة الوطنية الديمقراطية التي تواصلت منذ ثورة عرابي مرورا بثورة 1919 ومعايشة لتأزمها في انتفاضات 46 ولجنة الطلبة والعمال ضد فاشية حكومة اسماعيل صدقي والقصر والاحتلال ثم التمهيد للحدث الاكبر وهو استيلاء العسكريين على السلطة في انقلاب حزيران (يوليو) 52 التي دفعته الاحداث وعبقرية قيادة عبد الناصر الى التحول الى ثورة استجابت لتطلعات وطموحات الجماهير المصرية رغم بدايتها الفوقية وصيغتها العسكرية.

وتتميز كتابات محمد عودة السياسية والتاريخية بالاسلوب الادبي والمزاج الابداعي وهو يبني عبارته بموسيقية ومجاز مما يفيض على كتاباته رونق الفن رغم صعوبة التوصيف السياسي والفكري لكاتب ما زال يتأمل مع الطرح السياسي المتغير الهادر في واقعنا العالمي والعربي والمصري فيمكن اعتبار-محمد عودة-راديكاليا يساريا غير انه ليس ماركسيا كاملا بل يميل لنوع من الاشتراكية الديمقراطية وموقفه من الدين والمثل والقيم العليا موقف المسلم المستنير المهموم بالبحث عن توفيق بين تراث التحرر والعدالة في الفكر الاسلامي غير انه ربما وجد استقراره الفكري في فكر وتجربة عبد الناصر مما يمكن اعتباره قطبا ناصريا غير انه ليس متحيزا تماما وليس متعصبا فهو من الذين اخلصوا للتجربة وللمشروع الناصري للنهضة والتحرر والوحدة والعدالة طوال حياة عبد الناصر وبعد رحيله-ويقف حارسا الان لكل الجوانب المضيئة والتقدمية في هذه التجربة غير انه لم يرتزق ويتكسب منها بل عانى وما زال يعاني حتى الان من موقفه النبيل الوطني الشريف.

ويبقى ان أسجل دور-محمد عودة-السياسي في التأثير على جيلنا جيل كتاب الستينات- خاصة لدور كتابه البارز (الصين الشعبية) الذي كان دليلنا للثورة العظيمة الاسيوية ثورة ماوتسي تونغ وثورة صن يان صن. لقد كنا نعرف وندرس الثورة الشيوعية الروسية اما التجربة الصينية وتأثر الماركسية بالتعاليم والحكمة والخبرة الصينية فقد كان فتحا جديدا لنا ولقد عشقنا فكر ونضال ماوتسي تونغ وعرفنا تجربته في دراسة وفهم طبيعة الشعب الصيني وحاكينا هذه التجربة فأصبحنا ندرس تاريخ وجغرافية وتراث وفن وادب مصر على هدى هذه التجربة العظيمة.

كذلك عرفنا عبر كتابات-محمد عودة-الثورة الاستقلالية الهندية وعرفنا غاندي ونهرو كقيادات بارزة من العالم الثالث ومدى تأثر وعلاقات الثورة الوطنية الهندية بثورة 19 في مصر وتأثير زعيمها سعد زغلول عليهما.

ولأن محمد عودة صحافي وكاتب يشعر بمسؤولياته فقد احس وتفاعل من بدايات حركة كتابات جيل الستينات وقرأ ببصيرته الواعية مستقبلها وأدرك جدل وتعقد علاقتها بعبد الناصر لذلك اقترب منا واذكر اجتماعه بنا في اواسط الستينات بمقهى ريش واستماعه لهمومنا وطموحاتنا في احداث ثورة في فنية القصة القصيرة وطلب مني كتابة بيان عن هذه الحركة حيث كنت من اوائل النقاد الذين درسوا وبشروا بهذه الظاهرة التي اثبت التاريخ حقيقتها واهميتها في تغيير مسار الابداع القصصي والروائي المصري نجيب محفوظ ويوسف ادريس. ولقد كتب (عودة) مقالة تاريخية اسماها (الغاضبون) واعتمد على ما كتبته من مانيفستو لهذه الحركة يحاول ان ينظر لها ونشرت في جريدة (الجمهورية) ولقد احدثت مناقشة واسعة وكانت بداية الاهتمام بهذه الظاهرة الادبية المستقبلية وانا ادين لمحمد عودة بدفعي وتشجيعي الى طريق النقد الادبي الذي ملكته وسرت فيه حتى الان. لقد فتح لي مكتبته وقلبه وتجربته وعرفني على عديد من رموز الضباط الاحرار أذكر منهم مجدي حسنين ولطفي واكد وكذلك عدد من المناضلين والصحافيين والادباء والفنانين أغنوا تجربتي وعمقوا خبراتي وقد اكون قد اطلت في تعريفي لمحمد عودة قبل مناقشة كتابه الهام غير اني هدفت من هذه المقدمة ان اسجل دور هذا الكاتب واعرف الاجيال الجديدة بنموذج الرائد والمعلم والمرشد الذي انقرض الان من حياتنا الثقافية والادبية.

اشكالية قوانين التاريخ وبروز دور الفرد

بداية نتوقف امام الكلمة المركزة التي جاءت على الغلاف الخلفي للكتاب والتي ربما تشير لمنهج محمد عودة في كتابة التاريخ. يقول (كان في استطاعة الملك فاروق ان يظل متربعا على عرشه لاخر يوم في حياته وان يحاط بفيض غامر من الحب لم يتمتع به ملك او سلطان او خديو سابق وكان يمكن ان يجنب مصر كل المآسي والكوارث التي توالت على شخصه ووطنه: 4 شباط (فبراير) سنة 1942، هزيمة فلسطين سنة 1948، حريق القاهرة سنة 1952 حتى خلعه. كان في استطاعته ان يتفادى كل ذلك وان يصنع تاريخا جديدا ومجيدا لو استمع الى نصيحة اقرب الناس وهي امه وان يتعظ بما حدث من قبل لأبيه وان يتآلف ويتحالف مع الحركة الوطنية ومع زعاماتها التاريخية وان يحكم حكما دستوريا وفي اطار دستور يمنحه حقوقا لا يتمتع بها ملك مثله. ولكنه تخبط وتقلب.. ثم ركع تحت اقدام الانكليز ثم انتهى الى كتف الولايات المتحدة ولم يعصمه ذلك وانتهى به الى الغرق).

وهذه العبارة توحي لنا بان محمد عودة يعطي الاهتمام الاول في تاريخه لهذه الفترة الممتدة من تولي السلطان احمد فؤاد عرش مصر عام 1917 وحتى تموز (يوليو) 1952 لدور الفرد في تشكيل مسار الاحداث والتحولات التاريخية والسياسية وكان مزاج وموقف الملك فاروق وتصرفاته الطائشة قد حدد مصير الملكية في مصر والأخطر ضياع فلسطين وتأسيس الدولة الاسرائيلية.. الخ.

ولعل ذلك هو الذي ادى الى اسلوب ونهج-محمد عودة-في كتابه وهو رواية الاحداث وتسلسلها الزمني الرأسي عاما وراء عام والوقوف طويلا عند التصرفات والسلوكيات الشخصية للابطال والشخصيات الرئيسية منصرفا عن العناية بقوانين حركة التاريخ الموضوعية والصراعات الطبقية والصراعات بين القوى.. الاستعمار الانكليزي والقصر والشعب والتي تشكل في النهاية مدى استجابة وفهم الشخصيات التاريخية لمهمات المرحلة وقدرتها على فهم اتجاهاتها وبالتالي التحكم في صيرورتها وكل ذلك يحدث ما وقع بالفعل.

ويلاحظ على المؤلف انه في سرده التاريخي للوقائع والأحداث يستند في معظمه على الحوليات والمذكرات وعلى المصادر التي قد يشير اليها احيانا واحيانا يغفل ذكر مصادره، كذلك يلجأ للوثائق. غير ان الطابع الغالب هو السرد الروائي للاحداث والوقوف عند خبايا التصرفات وكواليس القصور والسفارات واجهزة الحكم والاستخبارات ايا كان الامر والمؤلف ينجح في احياء واستعادة فترة حافلة من تاريخ مصر الحديث شهدت احداثا وتحولات ما زالت تحكم الحاضر الان-وتثير قضايا واشكالات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ما زلنا نعاني منها حتى الان.

ومن الواضح ان الاحتلال الانكليزي كان هو المهيمن على مقدرات ومستقبل مصر عام 1917 فهو الذي نصب احمد فؤاد سلطانا على مصر فقد وجد فيه كل المواصفات الشخصية التي تنفذ اغراضه.. ولقد اخلص فؤاد للاحتلال وفرض حكما استبداديا غير ان مصر كانت تغلي وتتهيأ لثورة 1919 وانشغل المصريون وقادة الامة بالصراع مع الاحتلال.. وتزوج فؤاد من نازلي وانجب فاروق عام 1920 وبدأ سعي فؤاد لتعديل نظام وراثة العرش حتى وصل الى جعل فاروق وليا للعهد وبذلك ضمن وراثة الملك في ذريته وقد استجابت سلطات الاحتلال لرغبة فؤاد رغم عدم ثقتها فيه لانه ليس هناك بديل كذلك وجدت انه لكي تمكنه من خدمة مصالحها وممارسة النفوذ من اجلها يجب ان تدعم مركزه ونفوذه. لقد كان فؤاد صغير النفس وبلا اي مبدأ على الاطلاق ولا يحمل اي اهتمام بمصر وأهلها ولا يدفعه شيء الا مصلحته الشخصية ويدرك تماما انه يعتمد كليا وجزئيا على تأييد الاحتلال الانكليزي.

وفي فصل (التكوين) عمل الاحتلال على تنشئة فاروق تنشئة انكليزية وكان المندوب السامي يتابع نمو ولي العهد ويتلقى تقارير (المس تاير) المربية الانكليزية بانتظام ويحولها الى لندن.. وعندما بلغ فاروق الرابعة عشرة سافر الى لندن للدراسة بعد مماطلات عديدة في سفره لرغبة امه في بقائه وكانت البعثة المشرفة عليه تتكون من احمد حسنين رئيسا للبعثة وعزيز المصري كبيرا للمعلمين الخ واظهر فاروق عدم ميل للدراسة وصحبه احمد حسنين الى النوادي الارستقراطية وعلب الليل حيث تقرر السياسات وتتخذ القرارات وانزلقت قدم الامير وبدأ ذلك ينعكس على حياته وتصرفاته وثارت ثائرة عزيز المصري وسافر الى مصر فاشتكى لفؤاد غير انه كان في النزع الاخير ومات فؤاد في 1936 بعد ان اصطدم اكثر من مرة بسعد زغلول وعطل الحياة البرلمانية واعتدى على الدستور وفشل في تنصيب نفسه خليفة للمسلمين واستدعي فاروق الى مصر وقد تقدمت مصر الصعداء لموت الملك فؤاد وكان بلا شك أبغض الحكام وأكرههم الى قلوب المصريين من كل الطبقات والفئات بدءا بالاسرة المالكة. وقد حدث ثمة تفاؤل باستقبال فاروق وارادة الوفد بزعامة النحاس ان يقيم علاقة تعاقد بين القصر والزعامة الشعبية الشرعية وبدأ الاستعداد لتتويج الملك وفوجئت الحكومة بان الملك لا يريد تتويجا دستوريا تحت قبة البرلمان ولكن يريد بيعة دينية كخليفة للمسلمين واميرا للمؤمنين وان يتم ذلك في القلعة وان يتناول التاج من يد شيخ الاسلام المراغي وتحالف وراء هذه المؤامرة كل من احمد حسنين وعلي ماهر والشيخ المراغي. ويكشف عودة عن دور لطفي السيد في هذا المخطط الذي انضم لدعاة الخلافة كذلك عن دور عباس العقاد في تأييد الخلافة وكان قد انقلب على الوفد رغم بداياته العظيمة ايام سعد زغلول.

كانت هذه بداية فاروق الاستهتار بالنظام النيابي والتعالي والركون الى مستشاري السوء الذي احاط نفسه بهم غير ان والدته وكذلك الوفد بزعامة النحاس حطما هذا الحلم الطفولي ولم يغفر الملك له هذا وظل طوال عهده عدوا لدودا للنحاس ولزعامته الشعبية.

والكتاب يلتزم بالسرد التاريخي لأعوام حكم فاروق ويمكن تلخيصها في اجمالي يكشف الطبيعة الشخصية لفاروق وهي الميول للاستبداد ورفض الدستور وكراهية الشعب والتعالي عليه ومحاولة التمرد على الاحتلال الانكليزي وفي نفس الوقت الركوع امامه عندما يشعر بالخطر.. ولعل محاولاته للاتصال بالالمان اثناء الحرب العالمية تؤكد ذلك ثم ركوعه ذليلا في حادث 4 شباط (فبراير) عندما تقرر خلعه وتنفيذه لطالب الاحتلال.. وينصف محمد عودة الوفد والنحاس في موضوع ازمة 4 شباط (فبراير) ويثبت ان النحاس لم يكن مجرد لعبة في ايدي الانكليز مفروضة على فاروق بل انه زعيم ديمقراطي يدرك حقيقة موقف مصر المتحالف مع القوى الديمقراطية ضد قوى المحور النازية والفاشية كذلك يكشف عودة اصول حركة الاخوان المسلمين وحقيقة تنشئتها ضد حكم الشعب وكانت صنيعة للانكليز والقصر ويستخدمها الدين لضرب الديمقراطية والوفد وتحليل صدامها مع القصر وحكام الاقلية بعد ان اصبحت خطرا عليهم.. كذلك يكشف عن النزعات الفاشية والنازية لحزب مصر الفتاة وزعيمه أحمد حسين.. غير انه يحلل مظاهرات عام 1935 و1946-ليكشف عن ميلاد قوى جديدة بين المثقفين والعمال غير انه لم يتوقف طويلا امام ظهور التنظيمات الماركسية ودورها في وضع ابعاد اجتماعية للحركة الوطنية لقد انصف المؤلف النحاس والوفد رغم انه اخذ عليه بعض التحفظات في عدم الصمود امام نزوات الملك خاصة مهادنته في حكومته الاخيرة ورغم ذلك يمجد دوره ودور زعيمه في الغاء معاهدة 36 واطلاق قوى النضال والمقاومة ضد الانكليز غير انه يكشف عن دور فؤاد سراج الدين وعدم قيامه بدوره كوزير للداخلية في صراع المقاومة مع الانكليز ومسؤوليته عن مذبحة الاسماعيلية لضباط البوليس غير ان الكاتب لم يوضح لنا سر وخبايا وسبب انشقاق مكرم عبيد عن الوفد واسباب كتابه الاسود عن هذا الخلاف.

واهم فصول الكتاب هو قصة مأساة حرب فلسطين والتي انتهت بهزيمة الجيوش العربية وضياع فلسطين وتأسيس دولة اسرائيل ولعلها اكبر الاسباب في نهاية فاروق والنظام الملكي فلقد اختمرت ثورة تموز (يوليو) في اتون هذه الحرب وكان معظم ضباط تموز (يوليو) هم الذين عانوا هذه المأساة ولعل ابرزهم قائدها عبد الناصر.. ان التصرفات التي قام بها فاروق في هذه الحرب اكبر من الخيانة لمصير شعب وجيش كان يتاجر بهما. غير ان المؤلف اهتم اساسا بالصراعات السياسية وسرد الوقائع والاحداث واشار اشارات هامة وسريعة واجمالية لجذورها الاقتصادية غير انه لم يركز ويبرز عوامل البنية الاقتصادية التحتية التي حكمت هذه الصراعات السياسية.. لم يقم المؤلف بتحليل البنية الاقتصادية وتركيب ونشأة والنمو المعقد للطبقة المتوسطة بلجنتيها الصغيرة والكبيرة ومدى اطلاق مصطلح الطبقة البرجوازية عليها فمن الواضح ان كبار الاعيان وملاك الارض مع التجار والرأسماليين-التجاريين والمهنيين قادوا الثورة الوطنية ثورة 1919 بزعامة سعد زغلول وهو من متوسطي ملاك الارض وايضا من المثقفين المهنيين.

لذلك كان على المؤلف ان يدرس تشكيل ونمو هذه الطبقات اقتصاديا لانها الاساس للصراع السياسي الذي يعكس صراعا طبقيا في النهاية..

ان الاحتلال الانكليزي لمصر لم يكن فقط لموقعها الاستراتيجي في احلام ونفوذ الامبراطورية الانكليزية بل كان في النهاية لان طبقة من المستثمرين الانكليز يسيطرون على المقدرات الاقتصادية لمصر كما كانت مصر سوقا تستوعب المنتجات الانكليزية ومصدرا للمواد الخام وابرزها القطن لمصانع لانكشير ويوركشير.

كذلك لم يدرس المؤلف المكونات الاقتصادية للاحزاب.. ومدى تماثل حزب الوفد في تكوينه الطبقي مع احزاب الاقلية وابرزها حزب الاحرار الدستوريين.. ثم ان حركة الاخوان المسلمين ومصر الفتاة تكونت اصولها الطبقية من الحرفيين والمهنيين والطبقة المتوسطة الصغيرة ولعل الذي اودى بحزب الوفد رغم جماهيريته واشتماله على جماهير من العمال والفلاحين الا ان قياداته الرئيسية كانت من كبار الاقطاعيين والرأسماليين.

ان المؤلف يصف اسماعيل صدقي بالشراسة والقمع وتعطيل الدستور وينسى ان اسماعيل صدقي كان رئيس اتحاد الصناعات وهو المؤسسة المعبرة عن الرأسمال الصناعي المصرفي الذي كان شكلا متطورا للرأسمالية المصرية وهو رأس المال المالي كذلك هو المعبر عن حلف الشركات المصرية والاوروبية وكان طبيعيا ان تتناقض مصالحه مع جماهير العمال والفلاحين والطبقة المتوسطة الصغيرة ولعل ابرز اشكال المواجهة بين صدقي كممثل للرأسمالية المصرية وبين العمال والفلاحين والمثقفين هو انتفاضات سنة 46 بقيادة لجنة الطلبة والعمال وما حدث من قضية الشيوعية الكبرى التي اعتقل فيها رموز الديمقراطيين والماركسيين.

وينبغي ان نناقش اخطر ما يثير الجدل والتساؤل في الفصول الاخيرة من الكتاب.. والمتعلق بمحاولة فاروق التقرب من الولايات المتحدة الامريكية.. واستخدام الخطر الشيوعي ليزيد نفوذه امام الاوضاع المتدهورة في مصر عقب الغاء المعاهدة 36 لقد اورد المؤلف عدة وثائق تشير الى ذلك وفي ظني ان المؤلف حاول ان يقول عبر هذه الوثائق رأيه في ان الولايات المتحدة موافقة على التقارب مع الملك وانها لم تكن تدري ما يدبر في قلب الجيش من تنظيم الضباط الاحرار وهذا موضوع ما زال يحتاج لتفسير.. غير اننا نعتقد من سياق الاحداث ان الولايات المتحدة الامريكية في صراعها مع القطب الشيوعي العالمي واشتعال الحرب الباردة ترنو الى الشرق الاوسط وتريد ان ترتب الاوضاع فيه لصالح هذا الصراع من وجهة نظرها ومصالحها لا سيما بعد استيلائها على الحكم في ايران وبانقلاب زاهدي ضد مصدق بعد تأميم البترول الايراني وبعد هيمنتها على منابع البترول في الخليج وخاصة في السعودية..

ثم ان تجربة الانقلابات العسكرية التي توالت في سورية كل هذا يثير تساؤل حتى الان على مدى علاقة الولايات المتحدة بانقلاب 23 تموز (يوليو) 1952 وهل كان كما يحاول ان يثبت المؤلف مفاجأة لها-ان المعاصرين للاحداث وانا واحد منهم يعرف دور السفير كافري في التدخل لمنع الاحتلال الانكليزي من التدخل.

وانا اعتقد ان الامريكان ساندوا الانقلاب في البداية املا في قيام نظام عسكري يمكن ان يحقق اهدافهم في حلف الدفاع المشترك.. غير ان الاحداث التي تعاقبت افشلت اهدافهم.. لا سيما لانهم اظهروا للنظام الجديد في مصر اعتمادهم الكلي على اسرائيل غير ان هذا موضوع يحتاج لمزيد من الاضواء والدراسة الموضوعية.

ايا كان الامر فكتاب (فاروق بداية ونهاية) كتاب جاد يدرس مرحلة حاسمة من تاريخ مصر حاول ان يحلل واقعها واتجاهاتها ومدى دور الملك فاروق بالتعجيل بنهايته غير انه يشوبه بعض السلبيات ولعلها ميول المؤلف الناصرية التي تدخلت في نهاية الكتاب فحجبت موضوعية المؤرخ.

* ناقد ادبي من مصر

ادت لصراعات حادة بين الطوائف اليهودية المختلفة:

منظمة جمعت التبرعات لقاتل رابين وتوفر للأزواج اليهود فتيات متدينات للعمل جاريات

لندن - من ابراهيم درويش

كانت قضية الجواري في مجتمع اليهود الحسيديين في بروكلين بنيويورك موضوع التحقيق الذي كتبته الصحفية الانجليزية البارزة سوزان غلاس في جريدة (الاندبندنت اون صاندي) اللندنية، حيث قدمت وصفا مرعبا للحياة داخل حي ويليامسبيرغ في بروكلين الذي يبعد عن حي مانهاتن اميالا قليلة فقط.

في بداية المقال وصفت غلاس طبيعة العلاقات الاجتماعية في هذا الحي اليهودي المغلق بالقول ان «الرغبات والشهوات الجنسية مختفية تحت غطاء كثيف من اللباس ذي الاشكال المختلفة، فالرجال يلبسون ملابس سوداء من الرأس الى القدم، والرؤوس مغطاة بقبعة صوف او غطاء صوفي للصلاة، فيما وجوههم النحيلة تغطيها لحى طويلة، اما النساء فان وجوههن خالية من اية مساحيق، ورؤوسهن مغطاة بحجاب كعلامة على الأدب».

وتقول الصحفية ان التفاعل الاجتماعي الوحيد بين الرجال والنساء لا يتم الا في عطلة السبت حيث تقوم النساء بشراء دجاج السبت من البقاليات القريبة. ولكن تضيف غلاس على ذلك بقولها مع كل هذا فان خلف ابواب ويليامسبيرغ المزينة بعبارات تحتوي على وصية «لا ترتكب جريمة الزنا» شهوات ورغبات تتأجج، وليست هذه رغبات الجنس الممنوع، لكنها الغضب».

وتقول «الرجال والنساء في هذا الحي (اليهودي) غاضبون، لان سمعة مجتمعهم وحيَهم اصبحت مهددة، وهم يعتقدون انهم يعيشون حصارا اخلاقيا منظما».

وقد بدأت القصة العام الماضي عندما بدأ يتم تعليق يافطات برتقالية وصفراء وبيضاء على الاشجار واعمدة الكهرباء في الحي، ثم بدأت تصل الى البيوت اعلانات، وفي بعض الحالات تلقت البيوت «فاكسات» الى درجة ان كل بيت يهودي اصبح يعرف ان هناك اشخاصا في مكان مجهول في مدينة نيويورك بدأوا يقدمون خدمات عبر الهاتف عرفت بـ«خط الجواري».

ويقدم هذا الخط الهاتفي خدمات جنسية لليهود الاورثوذكس المتزوجين من قبل فتيات غير متزوجات يمكن ان يعملن كجواري لديهم. وفي حالة الاتصال بالرقم المكتوب على اليافطات فان صوتا انثويا مسجلا يستقبل الزبون بقوله «هنا منظمة شالوم بايبس» (سلام في البيت)».

ويواصل الصوت قوله «اذا كانت هناك موضوعات ملحة وعاجلة في زواجك فلا تفكر في تهديد زوجتك بالطلاق، لان منظمتنا تقدم مئات الفتيات العاملات اللواتي يرغبن في ان يكن جواري لرجال متزوجين».

ويضيف الصوت المسجل قائلا «اذا كنت تعتقد ان الجارية يمكن ان تعزز زواجك، من فضلك اترك رقم هاتفك ووصفا موجزا لشخصيتك بعد انتهاء الرسالة، وتذكر ان الحاخام ياكوف اميدن (عالم يهودي معروف من القرن الثامن عشر عاش في مدينة هامبورغ الالمانية) كان مدافعا عن البلاغشين - الجواري - كوسيلة للتخلص من العلاقات الآثمة والاستمتاع بالنسبة للرجال اليهود».

ولا يذكر الصوت اي قيمة للاجر المطلوب من الراغبين في اتخاذ جوار، ولا اي شيء يتعلق بالجارية ذاتها.

ويبدو ان فكرة الخط الهاتفي هذه وليدة افكار شخص يطلق على نفسه اسم يوسي او موشي، وهو يدعي ان مجموعة من المتطوعين تساعده، ولكن يعتقد انه يدير الخط بشكل فردي، ونظرا للاحتجاج على خطه الهاتفي فانه يخشى الآن على سلامته الشخصية، ويحاول قدر الامكان اخفاء شخصيته الحقيقية.

وحسب ما قاله موشي للصحفية-اذا كان كل ما قاله سيؤخذ على انه حقيقة-فان المتخفي تحت هوية مزورة ليس جديدا بالنسبة له، فقد ادعى انه كان الرجل الذي يقف خلف منظمة يمينية متطرفة حاولت جمع التبرعات في امريكا لـ«ييغال عمير» الذي اغتال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

واضاف يقول «قمت بتركيب خط دفاع هاتفي في ذلك الوقت، وقد حاولت الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد) التعرف علي لكنها فشلت». وكانت الطريقة الوحيدة التي استطاعت غلاس اللجوء اليها للحديث مع يوسي انها سجلت رقم هاتفها تاركة الامر ليوسي كي يقرر الحديث اليها هاتفيا، بعد ان تركت عدة رسائل تقول فيها انها ترغب في تكون جارية وتنضم الى منظمته.

وحينما تحدث معها هاتفيا كان اول سؤال سألها اياه «هل ما زلت تحيضين؟ هل تتمتعين بحياة جنسية نشيطة؟» فما كان من غلاس الا ان قالت له انها صحفية وانها مهتمة بالتعرف على منظمته. تردد يوسي في البداية ولكنه اخذ يؤكد لها فوائد الخدمات التي تقدمها منظمته، وكان مسرورا لان اعلاناته واخبارها انتشرت ووصلت الى اوروبا، وقال ان خدماته ما هي الا مهمة خيرية تصفها الرسالة الهاتفية المسجلة على انها «حملة شرسة لتعزيز التوازن في البيت».

وشرح يوسي دوافع منظمته بقوله «نقوم بهذا العمل من اجل مساعدة الزوجات ليحافظن على زواجهن. هذا هو السبب. واذا حصل الرجل على جارية فان زوجته لن تحمل هم ارضاء رغباته الجنسية، وبهذه الطريقة فانه لن تكون هناك اي حاجة للرجال في تطليق زوجاتهم». ووصف ردود الفعل على خطه الهاتفي بقوله ان الكثيرين اهتموا بها حيث ان الهاتف يرن ليل نهار.

وحينما طلبت منه غلاس ان يقدم لها احد زبائنه وعدها بذلك ووفى بوعده، حيث تلقت الصحفية بعد يومين مكالمة من فتاة يهودية قالت لها «اسمي سارة، وانا جارية من بروكلين».

ولم توضح الفتاة خلال حديثها علاقتها مع يوسي وخطه الهاتفي، ولكنها قالت انها ليست عاهرة، وليست خليلة، الا انها ببساطة جارية تعيش في بيت سيدها دون اي عقدة ذنب بسبب ما تفعله.

وقالت سارة انها غير متزوجة وانها كانت تعمل في التحليل النفسي، ثم تحدثت عن تاريخه، وقالت ان عمرها الآن 32 سنة، وقد ولدت في عائلة يهودية محافظة جدا في قلب بروكلين في نيويورك، حيث تقوم العائلات بترتيب زواج البنات، وحيث ان معظم صديقاتها تزوجن عندما كن في العشرينات من اعمارهن بدأت نظرات الشك تحيط بها لانها ظلت حتى سن الثلاثين دون زواج، ورغم ان المرأة التي ترتب الزواج قدمتها الى مئات الاشخاص الا انها لم تجد واحدا منهم توافق عليه، حسب قولها

اما وضعها الجديد كجارية فقد بدأ خلال علاقتها مع عائلة يهودية دعتها الى العشاء ذات ليلة حيث لاحظت ان هناك شيئا مفقودا في العلاقة بين الزوجين، وبعد العشاء دعاها الزوج الى غرفة دراسته، وترك الباب مفتوحا لان اليهودي الارثوذكسي لا يمكن له ان يختلي بامرأة، ثم قال لها يا سارة هل سمعت عن مفهوم بلاغشين (الجارية)، احب ان تكوني جاريتي».

ومع انها اخذت على حين غرة بالعرض، الا انها فكرت في الموضوع، وقالت لنفسها ان هذه هي الفرصة الوحيدة التي تستطيع فيها ان تحقق رغباتها الجنسية لأن المجتمع اليهودي يحظر على المرأة اقامة علاقة مع الرجل خارج اطار الزواج المشروع. وللتأكد من مشروعية الامر (ان تصبح جارية) ذهبت سارة لاستشارة الحاخام الذي اكد لها انه مشروع في الديانة اليهودية، ومع ذلك ظلت سارة مترددة خوفا من موقف الزوجة. الا ان الزوج اليهودي اكد لها ان زوجته تعرف بالموضوع وتدعمه، ومن ثم تركت سارة منزلها وانضمت الى العائلة التي اعطتها غرفة ذات مدخل خاص.

ولكن حسب الصحفية فان موقف سارة لا يمثل موقفا عاما من هذه القضية، ففي رسالة ارسلتها زوجة يهودية ام لخمسة اطفال الى منظمة نسائية يهودية تسمي نفسها «اغونا» (اي المقيد) يتمثل الموقف الرافض لقضية الجواري حيث تقول الرسالة «زوجي يقول انه يحبني ولا يريد تركي، ولكنه يريد ان يتخذ جارية له، والحاخام يقول له ان هذا مشروع، كما ان اصدقاءه يشجعونه ويؤكدون ان الامر جيد. وانا لا اعتقد انه من المشروع لرجل يهودي متدين ان يقوم بهذا العمل، ارجو مساعدتي».

وغالبية رجال الدين اليهود يعارضون اتخاذ جارية، حيث اصدر حاخام يهودي فرنسي هو الحاخام غيرشون قبل الف عام فتوى تحرم على اليهود في اوروبا ان يتزوجوا ثانية او يتخذوا جواري لهم خلال انتهاء المئوية. وقال في فتواه «ان هذا التقليد هو الذي كان وراء مشاعر العداء للسامية وهو ضد روح اليهودية». ويقول الذين يؤيدون اتخاذ جارية من بين المتدينين اليهود ان الالف عام انقضت، كما ان التوراة تحرم على الرجل ان يرمي بذوره بالاستمناء، وان هذه الممارسة صممت لحفظ طهارة الزواج، ولا يوجد ما يؤكد بوضوح ان الرجل المتزوج ممنوع من اتخاذ جارية له.

وحسب الحاخام شيا من بروكلين فان «هذا التقليد اجنبي علينا، وهي ممارسة تدعو اليها مجموعة قليلة من رجال الدين اليهود مولكنها مع ذلك ليست ضد القانون اليهودي لان ابراهيم وداود وسليمان فعلوها، اذ ماذا يفعل الرجل اذا كانت زوجته مريضة، او لا تقدم له علاقة كافية؟ يجب ان تكون للرجل رفيقة في هذه الحالة، ووجود الفتيات الجواري امر جيد حتى بالنسبة لهن لا سيما اللواتي لا يردن الزواج».

وحسب حاييم شولسون محرر مجلة «نيو فيس» فان هناك سبعة او ثمانية حاخامات في نيويورك يمكن للمرأة ان تذهب اليهم لاخذ بركتهم قبل ان تصبح جارية، ومع ذلك فان هؤلاء يقلون الثقة. واضاف شولسون ان كلمة مجنس تعتبر كلمة قذرة في المجتمع الحسيدي اليهودي».

وتقول غلاس ان هنالك 50 امرأة يهودية على الاقل يعشن كجواري حاليا في نيويورك، ويوسي يزعم انه لو كان الامر بيده فسيزيد العدد. وعلقت ريفكا هوت المحررة المشاركة للمنظمة النسائية «اغونا» في ردها على هذه الموجة بالقول ان حملة يوسي ارعبتها، وتساءلت قائلة «اي ممارسة قديمة يريد لحياءها بعد هذه ايضا؟ ضرب الزوجة؟ ام رق النساء؟».

وتشعر هوت بالحيرة من تصرفات يوسي ودوافعه مثلها في ذلك مثل معظم المراقبين، وتقول ان هناك الكثير من النساء الارثوذكسيات يمثلن حالة المرأة غير السعيدة التي تظل اغونا (رهينة القيد) لا تستطيع الزواج اذا رفض زوجها السابق اعطاءها «جيت» او الطلاق الديني.

وفي السابق فان الكثير من النساء رضين بالوضع القائم رغم قساوته، ولكن الآن وبسبب جماعات الضغط مثل حركة الاناث اليهوديات فان العدد الكبير من اللواتي يطالبن بالطلاق يقمن بالضغط على الرجال من خلال نبذهم واجبارهم على تطليقهن. وتقول هوت ان «العاملين في «شالوم بايبس» غاضبون لاننا نشد عضلاتنا، وهم يحاولون تدميرنا بكل الوسائل» حسب قولها.

اما الفتاة اليهودية سارة فتعتبر ان تجربتها كجارية كانت ناجحة ومرضية، حيث عملت على تحسين العلاقة بين الزوج والزوجة، وهي حاليا ترغب في ان تحمل من سيدها، وتحلم ان يكون لديها عشرة اطفال.

وقالت ان سيدها يعطيها كل شيء، ولكن وضعها بالنسبة للمجتمع ما زال غير واضح، فهي بالنسبة لرجل الدين اليهودي جارية، وبالنسبة للمجتمع مستأجرة في بيت سيدها، ولكن المشكلة ستتعقد حينما تحمل، حيث لا بد ان يعرف الاهل بالوضع الذي ما زال سرا حتى الآن.

وتقول ان اولادها من سيدها سيعتبرون شرعيين على خلاف الاولاد الذين يأتون من علاقات مع غير اليهوديات والذين يعتبرون في الدين اليهود «مزير» (اولاد حرام). وتعتقد سارة ان حياتها تحسنت كثيرا، رغم ان مستقبلها مع سيدها غير مضمون.

ويحاول خط الجواري توسيع خدماته لليهود مستفيدا من العطلات، حيث تترك معظم العائلات اليهودية الحي الى اماكن اخرى فيما يظل الازواج في اعمالهم ولا يزورون عائلاتهم الا في نهاية الاسبوع.

وبالنسبة لموقف اليهود في بريطانيا من الظاهرة التي بدأت في امريكا فقد كان غاضبا، وعلقت الحاخامة جوليان جاكوبس من مكتب الحاخام الاكبر عن دهشتها من هذه الظاهرة حيث قالت ان «السلطات الدينية اليهودية شجبت هذه الممارسة منذ الازمنة الوسيطة، وهي لا تمت الى الوقت الحاضر بصلة».

واضافت «حينما تفسر الشريعة اليهودية فعليك ان تأخذ بعين الاعتبار العصر الذي تعيش فيه، وليس تفسير النصوص بشكل حرفي، وحينما تتخذ جارية فسينجم عن هذا تصرفات سيئة، كما ان موضوع الجارية يلغي المساواة الانسانية، لان هذه الممارسة تحرم المرأة من الكرامة الانسانية، واستطيع القول ان هذه الممارسة ممنوعة»، واستشهدت بنص من كتاب فقه مقدس يقول «اي امرأة يهودية لا يمكن ان تكون عاهرة».

كما ان الحاخام هلسكل لوكستاين من مانهاتن وصف الممارسة بانها «شريرة -- قاسية وتحطم الزوجات، والذين يدافعون عنها يجب ان يخرجوا من المجتمع اليهودي» واضاف ان هذه الممارسة «تحايل على القانون وهذا كفر، وهو يطعن القانون اليهودي بدل ان يدافع عنه».

والقانون اليهودي مثل -اي قانون اخر- مفتوح للتفسير وقابل للتأويل، وفي حالة يوسي ورفاقه فقد وجدوا في القانون مخرجا لتبرير عملهم، وهذا قد يعمل على انتشار الظاهرة في بريطانيا.

وتقول جاكوبس ان انتشار الظاهرة في بريطانيا ممكن موقد تكون هناك حالات لم نطلع عليها، ولكن مثل هذه التصرفات ان وجدت فهي ذاتية، ولا يمكن ان تدعمها اي سلطة دينية هنا».

وفي اثناء اعداد غلاس لتحقيقها اتصلت بيهودي يريد ان يتعرف على طبيعة عمل الجارية، حيث قال انه يعيش حياة سعيدة مع زوجته الجميلة ولكن هذه الدعاية اثارت فضوله للتعرف على الجواري.

واضاف اليهودي الذي لم تذكر اسمه «لا استطيع الذهاب الى بيوت الدعارة خوفا من المرض (الايدز)، ولا استطيع عمل علاقة مع امرأة متزوجة لان هذا ضد الدين اليهودي، ولكن اذا فعلت ذلك مع جارية فانني اقوم بعمل مقبول لدى بعض الحاخامات» حسب قول الصحفية.

ولا احد يعرف غايات يوسي الحقيقية من انشاء هذا الخط، فقد يكون مدفوعا بالربح، او مدفوعا بالظلم الجنسي، وقد يكون سكان بروكلين يعرفون الحقيقة ولكنهم يحتفظون بها لانفسهم، وقد قام يوسي وفريقه بتوزيع كتب دينية تحتوي على مباركة دينية لهذه الممارسة وتبريرها.

وفي النهاية فان سارة تقول ان وضعها كجارية يمنحها الحرية في ترك سيدها لانه ليس عليها الانتظار «لأخذ اذن الطلاق من زوجها». يذكر في هذا الشأن ان كثيرا من النساء اليهوديات يعانين من موضوع الطلاق، فقد قدم الفيلم الوثائقي الذي عرضته القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني الاسبوع الماضي «مصائد الرجال» صورة عن الكثير من الحالات التي تنتظر فيها الزوجة اذن الزواج من زوجها الذي تركها، وفي بعض الحالات انتظرت المرأة عشرين عاما او اكثر للحصول على الاذن.

وحسب القانون اليهودي فانه يمنع على المرأة الزواج من شخص لغير اثناء هذا الوضع كما لا يعتبر اطفالها يهودا اذا لم تحصل على اذن الطلاق. ويحرم القانون في اسرائيل المرأة من الكثير من المزايا والمساعدات في حالة بقائها معلقة، واستشهد الفيلم بحالات طلب فيها رجال مبالغ طائلة لانهاء الزواج.

بريد القدس العربي

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

المحلل والمحظور في حضارة نبش القبور!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

سألت صديقي وهو مسيحي من لبنان عن سر ابان عملية نبش المقابر اليهودية بضواحي باريس شاهدنا الرئيس السابق فرنسوا ميتران يضع (الطاقية) اليهودية على رأسه ويقوم بزيارة (تلفزيونية) لتلك المقابر ويضع اكليلا من الزهور ويدين العملية (القذرة) كما وصفها حينذاك.. في العام 1990 كنا نصدر في فرنسا مجلة شهرية بعنوان (المؤتمر) وقد خصصنا عددا خاصا لادانة هذه العملية التي ترفضها الاديان والاخلاق كلنا تساءلنا (هل لو تم نبش مقبرة اسلامية هل كان رد الفعل سيكون بنفس القدر من التحرك والادانة؟) وتوجهنا بذلك السؤال الى الرئيس الفرنسي وايضا الى حاخام يهود فرنسا! بالطبع سكتوا حتى اليوم.

ومضت ست سنوات ولم نحصل على اجابة، الا ان الرد جاءنا - متأخرا جدا - في شكل خبر يقول.

(فتوى اسرائيلية بنبش مقبرة اسلامية بحثا عن رفات يهود قتلوا قبل نصف قرن). تفضيلات الخبر تقول:

من المنتظر ان تقوم اسرائيل خلال وقت قريب بنبش مقبرة اسلامية في مدينة القدس المحتلة بدعوى البحث عن رفات مفقودين يهود يعتقد انهم دفنوا فيها قبل 48 عاما.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان الحاخام الاكبر في اسرائيل الياهو بكشي دوروك أصدر مؤخرا (فتوى) دينية اكد فيها على ضرورة البحث عن جثث مفقودين يهود قتلوا في احدى المعارك التي دارت خلال حرب 1948 في جبل الزيتون في الضواحي الشمالية من مدينة القدس الشرقية واعادة دفنهم في مقبرة يهودية. وجاء في (الفتوى) الصادرة عن الحاخام الاكبر والتي نشرت صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية فقرات منها ان استخراج جثث المفقودين اليهود البالغ عددهم 22 يهوديا كانوا قتلوا في نيسان (ابريل) من العام 1948 اثناء ارسال «قافلة» من الجنود والاطباء والممرضين والعاملين في الجامعة العبرية الى مستشفى «هداسا» في جبل الزيتون وتعرضت لهجوم على يد رجال المقاومة العربية في حي الشيخ جراح ابان تلك الفترة - يجب ان يتم حتى وان احتاج الامر نبش القبور الكائنة في المقبرة الاسلامية (مقبرة باب الرحمة) القريبة من باب الاسباط في القدس القديمة وانتهاك حرمة الموتى المسلمين.

الحاخام الاكبر في التجمع الصهيوني في فلسطين المحتلة المدعو الياهو بكشي يصدر فتواه بنبش مقابر المسلمين ولم يسند هذه الفتوى باي نص ديني سواء في التوراة او في الاناجيل وبداهة انه لم يجد مثل هذا النص، وربما وجده في (التلمود) الذي ابتدعه اليهود تحريفا للكلم من بعض مواضعه، او لربما وجده في (بروتوكوت حكماء صهيون) او في النظرية العدوانية الصهيونية.. وقد بحثت في «العهد الجديد» وكنت واثقا بانني لن اجد مثل هذا النص الذي يبيح نبش مقابر (الاغيار) فأيقنت ان فتوى هذا الحاخام بالتأكيد مستمدة من «الفكر» الصهيوني. وايقنت من ناحية اخرى بان الرد الذي انتظرناه ست سنوات قد اتانا اخيرا، لكن ليس من حاخام اليهود في فرنسا بل من كبيرهم الاسرائيلي. حتى الان لم يصدر اي رد فعل من قبل مفتي فلسطين او من مفتي احدى الاقطار العربية او الاسلامية، ويبدو انه لن يصدر اي شيء من ناحيتهم وذلك حرصا على (مسيرة السلام المظفر)! او لم يسكتوا بعد الضجة حول فتح النفق تحت المسجد الاقصى، وايهما اكثر قداسة وحرمة؟ مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم ام احدى مقابر المسلمين في الارض التي بارك الله حولها؟ والاقطار العربية والاسلامية مجتمعة لم تستطع اغلاق - ان لم يكن ردم - النفق هل تستطيع ان تحتج او حتى ان ترد بفتوى من فتاوى السلطان على هذه الاعتداءات، واين الشيخ بن باز مفتي السعودية الذي افتى بصحة العدوان الثلاثيني على العراق! هل كثير على المسلمين عامة والعرب خاصة بان يطالبوا باصدار فتوى تدين وتحرم نبش القبور بصورة عامة وقبور المسلمين في الارض المحتلة بصورة خاصة؟

لم نتقدم اليوم لاصدارنا عددا خاصا لادانة نبش مقابر اليهود في فرنسا او في اي مكان من العالم، لان هذه هي مبادىء ديننا الحنيف ولانها هي اخلاق العرب وادابهم، فماذا لدى اليهود عامة وحاخاماتهم بالمقارنة؟ لا شيء على الاطلاق وتشهد عليهم مقبرة باب الرحمة بالقدس المحتلة.. مع ملاحظة ان المقبرة اسمها «باب الرحمة» لكنها وقعت تحت سنابل الاحتلال اليهودي الذي لا صلة له بالرحمة ولا الارحام وفاقد الشيء لا يعطيه.

من جانب اخر هنالك نص او «سفر» في العهد الجديد يقول (لكن الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون! فانكم تغلقون ملكوت السماوات في وجوه الناس، فلا انتم تدخلون، ولا تدعون الداخلين يدخلون! الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون! فانكم تلتهمون بيوت الارامل وتتذرعون باطالة صلواتكم، لذلك ستنزل بكم دينونة اقسى! الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون! فانكم تطوفون البحر والبر لتكسبوا متهودا واحدا، فاذا تهود جعلتموه اهلا لجهنم ضعف ما انتم عليه! الويل لكم ايها القادة العميان! تقولون: من اقسم بالهيكل فقسمه غير ملزم، اما من اقسم بذهب الهيكل فقسمه ملزم! ايها الجهال والعميان! اي الاثنين اعظم: الذهب ام الهيكل الذي يجعل الذهب مقدسا؟).. ويستمر السفر في هذا الاطار وهو كلام السيد المسيح عليه السلام والموجه الى اليهود. حتى يصل الى (الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون! فانكم تؤدون حتى عشور النعنع والشبت والكمون، وقد اهملتم اهم ما في الشريعة: العدل والرحمة والامانة. ايها القادة العميان! انكم تصفون الماء من البعوضة، ولكنكم تبلعون الجمل!) سفر 23 (انجيل متى). وهل بعد المسيح عليه السلام تطلب شهادة من احد ايا كان حتى ولو كان الشيخ ابن باز؟!

حاخام اليهود الاكبر اصدر فتواه بنبش مقبرة المسلمين، والامام (الاكبر) صمت وسكت، والشيخ بن باز اصدر فتواه بتحريم عمل المرأة ونسى ان السيدة خديجة بنت خويلد كانت تعمل بالتجارة.

عثمان عبد المجيد الامين
كاتب سوداني يقيم في باريس



الاعلام الخليجي والتطبيع مع الاسرائيليين

دعا الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي في كلمة القاها في افتتاح اجتماع وزراء اعلام دول الخليج في الرياض امس الاول الى تحقيق التكامل بين اجهزة الاعلام الوطنية في مجلس التعاون «لتحقيق التفوق على الاعلام المعادي الذي لا يكل ولا يمل من ممارسة ألاعيبه لالحاق الضرر بالآخرين بالعمل على تحريف الوقائع لتشويه الحقائق». وزاد عليه السيد جميل الحجيلان الامين العام الجديد لمجلس التعاون بالتأكيد على ان مسألة التعامل الموحد مع الاعلام الخارجي مازالت تحتاج الى تفعيل وديناميكية اسرع.

والدكتور الفارسي الرجل المثقف الذي تعلم في الولايات المتحدة، واعاد الكثير من المصداقية لاعلام بلاده الرسمي منذ ان تسلم مهام منصبه، لم يقدم الينا اي تعريف للاعلام المعادي الذي يجب ان تتصدى له دول الخليج مجتمعة، ويعمل على تحريف الوقائع بهدف تشويه الحقائق. والارجح انه في مثل هذه التصريحات يستخدم «لغة كويتية» وليست «لغة سعودية»، مما يوحي بانه قد يكون واقعا، بطريقة او بأخرى، تحت تأثير نظيره الشيخ سعود ناصر الصباح، الذي نجح بطرقه الخاصة، في حشد جميع دول الخليج خلف تصنيفات حكومته لمن هو الصديق ولمن هو العدو.

وعندما نقول ان الدكتور الفارسي اعاد المصداقية الى اعلام بلاده فاننا نشير الى القفزة النوعية الليبرالية التي حدثت وانعكست في معظم الصحف والمجلات السعودية، على شكل تطور في الفنون الصحفية وطرق التعبير ولغته، بالمقارنة مع ما كان يحدث في العهد الذي سبقه، وجعل كل هم وكالة الانباء السعودية تكذيب او نفي ما ينشر من انباء في الاعلام العالمي.

فاذا كان الدكتور الفارسي يقصد بالاعلام المعادي هو ذلك الاعلام الغربي، فانه من الطبيعي ان يكون هذا الاعلام منحازا ضد المملكة ودول الخليج وبما يخدم مصالح حكوماته. اما اذا كان يقصد بذلك الاعلام الصهيوني عدو العروبة والاسلام فانه نجد لزاما علينا ان ننبه الدكتور الفارسي، والسيد الحجيلان، بان الاعلام الخليجي الفضائي وغير الفضائي هو الذي «يسوق» للعرب كل فكر صهيوني عبر الاصرار على المهنية والموضوعية في التغطيات الاخبارية، واستضافة اكثر القادة الاسرائيليين تطرفا لالحاق المزيد من الاهانات بالامة العربية بتبجحهم واستفزازاتهم.

الارجح ان الدكتور الفارسي، وبوحي من نظيره الكويتي، لا يقصد الاعلام الصهيوني عندما يتحدث عن الاعلام المعادي، وانما بعض الصحف والمجلات العربية التي تتجرأ وتنتقد بعض الممارسات الكويتية، او تنشر معلومات مؤكدة عن الاوضاع غير المستقرة في البحرين، وصراع الخلافة في المملكة العربية السعودية، ومسيرة التطبيع المتلاحقة في سلطنة عمان ودولة قطر.

فمن الملاحظ ان ميثاق الشرف الاعلامي الخليجي الذي يطالب السيد عبد العزيز الرواس وفي اجتماع وزراء الاعلام نفسه لا يطبق الا على صحيفة او اثنتين عربيتين فقط، وكأن كل الضرر الواقع على دول الخليج منهما، ولذلك استوجب عقد اجتماعين كل عام لوزراء اعلام دول الخليج للتصدي لهما وتطويق اضرارهما.

اننا نسأل عن ميثاق الشرف الاعلامي الخليجي هنا، ولماذا لا يطبق على الصحف واجهزة الاعلام القطرية التي تنتقد البحرين ليل نهار، او عن اجهزة الاعلام والصحف البحرينية التي تكيل الصاع صاعين للقطريين، وتخوض في المحظورات السياسية والشخصية لقادتهم.

واذا كان انتهاك هذا الشرف الاعلامي مقبولا في هذه الحالة، على اعتبار ان هناك حربا باردة غير معلنة او شبه معلنة بين البلدين، فماذا يقول وزير الاعلام السعودي وامين عام مجلس التعاون الخليجي، في الصحف الكويتية التي هاجمت اكثر من دولة خليجية باقذع الالفاظ لانها استقبلت مسؤولين عراقيين، بل ان احداها لم يتورع عن شن هجوم شرس على الشيخ محمد بن راشد ولي عهد امارة دبي لانه انتقد الاحقاد الكويتية التي تعمل على اطالة امد الحصار على العراق؟

نسأل مرة اخرى عما اذا كان السيد الحجيلان ينكر الهجوم الاشرس الذي شنه وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح على دولة قطر وسياساتها تجاه العراق، وهو العضو في اجتماع وزراء الاعلام الخليجيين الذي من المفترض ان يسهر على تطبيق ميثاق الشرف الاعلامي، ويحول دون اي اختراقات له، ويتصدى للاعلام الخارجي المعادي والمغرض الذي يشوه الحقائق. واذا كان السيد الحجيلان لم يطلع على هذا الهجوم فما عليه الا العودة الى ارشيف الامانة العامة في الرياض للحصول عليه حتى يتأكد ان كلامنا موثق.

الامثلة كثيرة ومتعددة، وسردها قد يكون فيه مضيعة لوقت القارىء، ووزراء الاعلام انفسهم، ولكن ما نريد ان نختتم به هو ما ذكره السيد الفارسي في كلمته عندما دعا «الى موقف موحد لدول مجلس التعاون من قضاياها المشتركة والمصيرية من اجل التعامل مع الاعلام الخارجي بعقول وقلوب مفتوحة وفق نظرة مشتركة تحقق الكثير من الفوائد لكل دول المجلس».

فالاسلوب الكويتي في منع الاغاني العراقية، والتشويش على صورة صدام حسين او ياسر عرفات في نشرات الاخبار الفضائية لا يتناسب مع ثورة الاتصال العالمية الحالية، وانتشار «الانترنيت» و«السي ـ ان ـ ان» وغير ذلك من القنوات العالمية. وكل ما نأمله ان يعمل وزراء اعلام الخليج على «تغيير» العقلية الكويتية الاعلامية، لا ان يظلوا اسرى هذه العقلية وافرازاتها المرضية التي لا تتناسب مع لغة العصر.

أسبوع فرنسي في عداد الايام العربية المشهودة
احباط (نظرية التكيف) مقابل الامن الاسرائيلي

مطاع الصفدي *

■ بعد السنوات الست العجاف تحتاج الامة العربية اول ما تحتاجه استعادة ثقتها بذاتها. وهي الثقة التي عمل النظام العربي، بعد عاصفة الصحراء، على تدمير اسسها الموضوعية، حتى يتابع مسلسل التنازلات بدون ضوابط، متحررا من رقابة مجتمعاته، ومن اية احتمالات ليقظة فجائية يبدأ البند الاول من لائحة اهدافها الجديدة بمحاسبة المفرطين. لكن بعض معجزات الصحوة تأتي هذه المرة من الخارج. فقد رفض نتنياهو اسلوب سلفه، وأعلن مطالبه عارية من اية مراوغة تتيح للخصم ان يتغطى ببعض ايجابياتها الظاهرية. وبالمقابل يخترق رئيس احدى اكبر الدول الاوروبية، الحصار المضروب حول المفاوضات ويعلن احياء المطالب العربية المقننة اصلا، والتي دأب النظام العربي على اعتبارها كأنها سقف اعلى، قابل للتنازل دونه درجات ودرجات، حتى اصبحت اتفاقية اوسلو بمثابة هذا السقف الاعلى نفسه، في حين انها تقبع في القاع بالنسبة للثوابت القومية المعهودة.

بنى شيراك استراتيجية زيارته على مبدأ اول وهو ان يعيد في كل عاصمة ومدينة عربية يزورها، قراءة المطالب الفلسطينية بما يلمس سقف اوسلو ويتجاوزه الى بعض الاهداف التاريخية للصراع مع اسرائيل اذ بينما تقبل اوسلو بالانحصار في دائرة ما يسمى السلطة الوطنية حسب مفهوم اقرب الى الادارة المحلية، فان المطالب التي يرددها شيراك بأوضح العبارات، تعيد الصراع الى مجراه الاصلي. كونه حركة تحرر وطني بالمعنى الكامل للعبارة. فالشعب والارض والكيان السياسي القائم عوامل رئيسة في بناء الارضية الدستورية الممهدة لقيام الدولة المستقلة ذات السيادة الشرعية. ولقد اختار شيراك التذكير بالدولة امام المجلس الفلسطيني الذي يمثل السلطة التشريعية. كما وضع الشرط الضروري لقيام الدولة، وهو الديمقراطية. تلك ان الكيان القائم حاليا للسلطة الوطنية لن يستطيع ان يتطور ذاتيا الى شكل الدولة المستقلة الا اذا اقترن نشاطه بالجو الديمقراطي، متيحا له الاستفادة من كامل حيوية الشعب الفلسطيني لتجاوز عقبات الحصار. من كل نوع، الذي يخنق الكيان الوليد، ويمنعه من النمو نحو غايته الطبيعية المحتومة.

فليست كل العقبات من اصل اسرائيلي فقط. فان الشروخ التي تصيب الكيان الفلسطيني منذ بدايته بفعل انقساماته الافقية من جهة، والرأسية من جهة ثانية، تشل قوى التضامن العفوي، وتخلق استعصاءات جديدة من نوع العلاقة المتوترة بين الحاكم والمحكوم، كما من نوع علاقات الحذر والخوف المتبادل ما بين منظمة التحرير والفصائل الاخرى، وخاصة تجاه حركات الاسلام السياسي.

ان الديمقراطية، لها ترجمة وحيدة في المرحلة الراهنة من مولد المؤسسات السلطوية. فهي الى جانب فصل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، تعني بالنسبة للمجتمع الفلسطيني الخارج من الاحتلال، تعبيرا عن تضامن جميع قواه وفئاته. بما يحمي التوازن الموضوعي بين المصالح العامة والخاصة. فان تحرر الشعب الفلسطيني ذاتيا من عقد التسلط وردود الفعل عليها هو الذي يفتح الطريق امامه للانتقال من الانحصار في قوقعة منطقة مدارة بالوكالة عن المحتل الاصلي. الى مشروع وطن حر لجميع افراده الاحرار. وهو الامر الذي يكسر رهانا اسرائيليا ضمنيا منذ اوسلو، على تصفية القضية الفلسطينية. على يد ابنائها، فهو يبقيها شأنا اسرائيليا تمسك فيه الدولة العبرية بمختلف مرجعياتها، بالمباشرة او بالوكالة المحلية.

نقول ان ما يحرك الصحوة العربية عوامل خارجية اكثر منها داخلية، اولا استفزاز نتنياهو وطريقة تعامله مع ما يسمى بمفاوضات السلام. وثانيا هذا الاختراق الفرنسي ـ الاوروبي الذي يكاد يحرج اطراف اللعبة التفاوضية الثلاثة، النظام العربي واسرائيل وامريكا. حتى ان بعض المتفائلين يقول ان هذه اللعبة سوف تختلف بعد زيارة شيراك عما كانت عليه قبلها. ولعل المتحمس الاكبر كان هو الغائب المزمن، اي الجماهير الحماسية التي استقبلته كما لو كان زعيما عربيا مفقودا، هبط عليها من المجهول، مذكرا اياها بما كانت تنساه بفعل ادمان اعلامها على منطق التنازلات، وتصويرها كأنها مكاسب خارقة، بحيث يهبط مصطلح (السقف الاعلى) من مرحلة الى اخرى، من مستوى هابط الى ما هو اكثر هبوطا، حتى يلامس القاع في النهاية.

قد لا تحقق هذه الزيارة معجزات كبرى قريبا، او حتى بعيدا. لكن مساهمتها الفعلية الملموسة منذ ساعاتها الاولى، انها تطرح الصوت المختلف، و(تنحرف) قليلا عن هيكل الايديولوجيا المخيمة على «الشرق الاوسط» منذ بداية عملية السلام المفروض، كالتوأم الآخر لعملية الحرب الخليجية. تتنكر على الاقل بالسقف الاعلى، الاول، الذي انطلقت منه مسيرة مدريد غير المظفرة. في عمان طرح جاك شيراك التذكير بالعراق الجريح، بدءا من اثارة موضوع التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن، وما بعدها من قرار رفع الحظر الجزئي مقابل الغذاء والدواء. فالتطبيق (الكامل) لتلك القرارات يطالب به بضم الياء، العراق وحده، في حين ان مجلس الامن يغض النظر عن ضرورة رفع الحظر كاملا ما ان تنجم مسألة الاسلحة المحظورة. وللتذكرة هنا، فقد كان ينبغي الانتهاء من هذه المعضلة لولا ان ايكيوس المحترم لايزال يبحث فقط عن عشرة صواريخ يدعي ان العراق يخفيها عن المفتشين الدوليين. هذه الصواريخ العشرة ربما ستدمر تل ابيب وحتى واشنطن! والى ان يتم العثور عليها لا بأس من ان تطول مجاعة الشعب العراقي اشهرا بل ربما عاما سابعا او اكثر. أليست هي حجة الحمل الذي يعكر الماء على الذئب المقيم فوق الاكمة. ومع ذلك تتعامل الايديولوجيا المخيمة على المنطقة مع هذه الحجة بكل رزانة، متهمة العراق بالتقصير في حق نفسه لانه لا يكشف حتى الآن عن عشرة صواريخ لا يعرف احد ان كان لها ثمة وجود حقيقي خارج التقارير الدولية.

شيراك اختار عمان اقرب جار، والمنفذ الوحيد المسموح به بحسب (الشرعية) الدولية، للعراق، كيما يتصل عن طريقه بالعالم الخارجي، لختار هذا البلد ليغمز من قناة امريكا هذه المرة، بعد ان قرأ في فلسطين وحيفا لائحة الاهداف الفلسطينية التي ترجع الى قرار التقسيم الاول في اواخر الاربعينات، او ما هو اقرب الى مجمل خطوطه الكبرى التي اصبحت منسية حتى من قبل الهيئة العالمية التي اصدرتها. فما هي نسبة العلو في سقفها، بالنسبة الى سقف اوسلو وما بعدها، انها اشبه بمسافة التنازل من شاهق الحق التاريخي لعرب فلسطين بكل فلسطين الى الحقوق الجديدة الممنوحة بموجب قرار التقسيم، التي اصبحت بدورها سقفا اعلى لكل السقوف الدنيا الاخرى التي ستتدحرج فوقها قضية العرب الاولى، وصولا الى تقسيم مدينة الخليل اليوم.

نتنياهو عندما يتحدث عن نظرية «تكيف العرب» مع ما يفرض عليهم من امر واقع بعد آخر، كان يعتمد على مسلسل التنازلات العربية والفلسطينية منذ تاريخ الاغتصاب. وهو في ذلك لا يجانب الحقيقة وان كان يستفز النظام العربي، ويعيد تحديه من جديد ان كان قادرا على تغير ما اعتاد عليه منذ نصف قرن.

وهذا الاسبوع الفرنسي في بلاد العرب يطرح تحديا آخر، ينتظر استجابة تفتح ثغرة في القفص الحديدي الذي تحاصر الارادة العربية نفسها بين قضبانه. وفي الوقت الذي تبدي الصحافة الاسرائيلية خشيتها من الهجمة الديغولية، والمطالبة الاوروبية بدور الوسيط الثاني الى جانب الوساطة الامريكية. فان معظم ردة الفعل التي يتحصن وراءها النظام السياسي العربي، لاتزال مقصرة جدا عن مستوى الحماسة الفرنسية. وهذا ما يساعد اسرائيل على اللجوء الى كيل التهم ضد التدخل الذي لم يطلبه احد، وضد الضيف الذي يريد ان يكون وسيطا فيما لا يعنيه.

اسرائيل تقول على ألسنة اعلامها انه حتى لو قبل العرب بالوسيط الآخر، فان اسرائيل لن تعتبره وسيطا غير منحاز، وهو يبرهن في كل خطاباته ولقاءاته مع الزعماء والشعوب العربية انه الصديق، بل الصديق المحرض كذلك. طبعا لا احد يذكر شيئا عن صداقة امريكا للدولة العبرية، وعن الحروب التي تدخلها مع كل من يتهددها جديا، وعن اشكال الرعاية المالية والسياسية الى درجة اعتبار اسرائيل الولاية الاولى في الكيان الامريكي نفسه، وازدواجية الجنسية، والملايين الثلاثة من اليهود الذين يستعمرون مدينة واحدة هي نيويورك. فلم يقع لدولة من قبل ان تبنت كليا دولة اخرى على شاكلة العلاقة العضوية المغذية بين العملاق الامريكي والوليد الاسرائيلي، وآلاف من الاميال التي تفصل بين الطرفين جغرافيا.

ومع ذلك لا يبدو ان فرنسا تطلب منحة من احد. فالسلام ليس قضية خصوصية تعني اصحابها المباشرين فحسب. اوروبا لها باع طويل في معمعة السلام الحقيقي الذي يمس عمق استراتيجيتها السابقة واللاحقة. ولقد عبر شيراك عن تمسكه بالسلام كواحد من صناعه ومن حماته، وليس من فصيلة الساعين الطرفين او الخارجين. وفي هذا السياق يستطيع التدخل الاوروبي ان يرافع عن قضيته بشتى البراهين والحجج التي يفتقر اليها المتدخل الامريكي بكل تأكيد. يبقى ان المشكلة في كل وساطة هي قبول الطرفين بها. غير ان (السلام) المريض المشارف على الاحتضار سوف يندفع المنقذون الى اسعافه، دون انتظار الاذن من احد. هذا ما يحاول شيراك ان يحصّن به موقفه منذ البداية. فهو يتجاوز دور الوسيط والوساطة، ويرشح نفسه لمهمات الانقاذ، وتصحيح المسيرة من اساسها. وداعية السلام له الحق ان يختار الساحة التي سيكافح فيها بصرف النظر عمن يدعي اشغالها واحتكارها من قبل مفهومه هو وحده، عن طبيعة الصراع، وشكل ادارته، ونوعية الحلول المقترحة له.

فالسلام لم يصل الى طريق مسدود الا لكونه منذ البداية لم يطرح بين متعادلين، سرعان ما تحول الى بديل عن ثقافة العرب، حازما امره على اعادة تكوين لاسس هذه الثقافة، مسقطا هوية نامية، لاحلال شخصية مستعارة، مبيحا للقوى المتسترة وراء شعاراته البراقة، التدخل في بنية التركيب السياسي، والبناء المجتمعي والدولتي، بما ليس له ثمة علاقة بمفهوم معقول عن التطور الذاتي، بل فرض القولبة، واشتراط الانسحاب من مجموع الآمال والاهداف التي عاشت عليها اجيال النهضة المعاصرة. وما شعار سلام الشجعان الا مطية لكل ما يضاد الشجاعة والنزاهة والاعتراف بالآخر واستقلاليته المبدئية.

ان اجواء الاعداد لحرب او حروب ظاهرة او باطنية، مباشرة او بالوكالة والايعاز، اهلية او حدودية، هي التي كانت ولاتزال سائدة عندما وقت الرئيس شيراك زيارته. فالمنطقة كانت تخرج من مرحلة سلام اسرائيلي مفروض، الى مرحلة انكشاف الصفقة الاصلية لهذا السلام. وكان، وصار البديل الوحيد عنه هو التهديد بكل النسخ المستحدثة عن نماذج الحروب المتأصلة في هذه البقعة من العالم، منذ شرعنة الاغتصاب، وشروع نتنياهو لم يكن يعني في مضمونه الا هذا الخيار بين سلام مكشوف لا يعني الا امن اسرائيل الذي تحدده كما تراه وحسب قوتها وضعف الآخر العربي، سلام الامن الاسرائيلي مقابل لا شيء من الاراضي المغتصبة، او خيار الحرب المستمرة. ولقد كانت معلومات اوروبا عن اجواء الحرب وفصولها القادمة اكثر واقوى من ان تدحض بدلائل واهية على ارض الواقع.

فكان اندفاع شيراك الى منع الحرب اهم من البحث عن الوساطة في مفاوضات روتينية. واذا ما اندلعت اية حرب في اية بقعة من حدود اسرائيل مع دول المشرق، فسوف يصيب رذاذها الناري مصالح اوروبية لم تقم بعد من عثرتها السابقة، في عاصفة الصحراء. ذلك ما جعل شيراك يكرر باستمرار عبارة ان فرنسا جندي للسلام في اي مكان من الارض.

والنجاح في احباط الحرب المتوقعة يشكل مدخلا مختلفا الى استئناف الحديث عن سلام آخر، لن يكون وجها آخر للعدوان الشامل، ولا تدخلا وقحا في شؤون الدول العربية، العسكرية والاقتصادية والثقافية الخ ـ لن يكون احتلالا للنهج الاسرائيلي بديلا عن النظام العربي وسلبياته المعروفة. كما لو كان الوطن محكوما بالانتقال المحتوم بين ذلك النظام والعصر الاسرائيلي.

لن يكون من السهل تجاوز العبور الفرنسي هذا على مختلف الخطوط، في وقت ظنت فيه اسرائيل ان جميع الاوراق العربية اصبحت في طريقها الى جيوبها من كل جانب، بما سمح لها باعلان حكم التكيف على مختلف الاطراف.

ان اسرائيل لن ترضى بسهولة ولن تصفح عما قطعه الاختراق الفرنسي بنظرية التكيف واستراتيجيتها في لحظة وضعها موضع التنفيذ والتحضير لتسلم النتائج الباهرة المنتظرة منها، ملفوفة بالعلمين العبري والامريكي. وان امريكا التي ترفض بعتاد هذا التطفل الفرنسي، لن تستطيع ان تقاوم قارة اوروبية تتعلم تدريجيا الخروج على وصاية الاخ الاكبر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

اما النظام العربي فلا يزال غير مستعد لرؤية منافس حقيقي للوساطة الامريكية التي قبل منها دائما مرتبة الحليف من الدرجة الثانية او الثالثة. وقد يكون من اكثر اطراف اللعبة الراهنة شعورا بالاحراج. خاصة وان القبول بالوسيط الثاني سيجبر النظام العربي على اكتشاف طريق المغامرة، والالتقاء ببقايا حرية، تهرّب دائما من الاعتراف بها، حتى يجنب نفسه عناء الفعل، وليس رد الفعل فحسب، وما قد يجره الفعل عليه من مسؤولية.

شيراك البارع الحالم، دخل المنطقة وخرج منها باكثر مما كان يتوقعه من اهلها وزعمائها. سجل اسبوعه الفرنسي في عداد الايام العربية المشهودة، صارت «نظرية التكيف» من حفريات الماضي.

* مفكر عربي مقيم في باريس

نتنياهو ينتظر المعجزة

عطا القيمري

■ لم تتقدم المسيرة السلمية منذ اعتلاء بنيامين نتنياهو سدة الحكم في اسرائيل قيد انملة. بل انه يمكن القول انها تراجعت خطوات الى الوراء. ولا يثير هذا لدى نتنياهو سوى شعور هائل بالانجاز. ولولا تحذيرات المحافل الامنية والاستخبارية من ان سياسته قد رفعت مستوى التوتر في المنطقة لدرجة لم تعد فيها الحرب مستبعدة، فانه لا يكاد يحرك ساكنا لتغيير هذا الوضع او التخفيف من حدة تصريحاته بحيث يبقي شباك الامل منفرجا على الاقل بعد ان اغلقه او كاد بجرة قلم. ويبدو ان نتنياهو ينتظر معجزة ما كي تحل بدلا عنه معضلة السير الامن في طريق السلام لفظا وتخريب وتعطيل المسيرة عمليا.

لقد خيب الفلسطينيون حتى الآن امل نتنياهو في انهم امتنعوا عن القيام بعملية مضادة للجمهور الاسرائيلي في احدى الحافلات المزدحمة في شوارع القدس او تل ابيب مثلما فعلوا في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضي. فعملية واحدة كهذه كفيلة بتوفير جملة هائلة من المعاذير لتعطيل كامل المسيرة بل واحداث تراجعات هامة فيها.

ولم يكن بوسع احداث النفق الاخيرة ان تكون مثل هذه المعجزة. فقد ارتد السيف الى نحر نتنياهو حتى باتت الاحداث دوافع الحاح مجددة لحث المسيرة والاتفاق وليس معاذير لوقفها او تجميدها. فاضطر الى قمة واشنطن والتعهد فيها بعدم فتح ملف الاتفاقات والدخول في مفاوضات مكثفة الى حين صعود الدخان الابيض. وقد ادخل هذا نتنياهو في مأزق جديد. فهو ملزم بحكم هذه الالتزامات بالتوصل الى اتفاق مجدد لاعادة الانتشار في الخليل على الاقل ناهيك عن باقي المواضيع المعلقة التنفيذ في اتفاق اوسلو ب، ولكنه من الجهة الاخرى ملزم تجاه الجمهور المتطرف الذي انتخبه واقسم له اغلظ الايمان بعدم الانسحاب من الخليل. ولا بد انه على اطلاع ايضا بالتوتر السائد حاليا في الخليل. فالمستوطنون يشحذون السلاح استعدادا لحالة يجدون انفسهم فيها بدون الحماية التاريخية الحميمة من الجنود الاسرائيليين. وهم يرسلون اشارات تحذير واضحة لنتنياهو من مغبة اتخاذ قرار الانسحاب من الخليل. فالحاخامات يعتبرون الدفاع عن الخليل واجبا دينيا للدفاع عن النفس يفوق كل الاعتبارات السياسية فيما يقوم احد المستوطنين برشق النائبة يعيل دايان بالشاي الساخن في وجهها. وهذه الرسالة في غاية الوضوح. فالحاخامات الذين ايدوا صعود نتنياهو باتوا يحسون بانه على وشك ان يخونهم مثلما خان زوجته على حد تعبير نجل الحاخام عوفاديا يوسيف. وهم يعتبرون واجب الدفاع عن الخليل دفاعا عن النفس تتضاءل امامه كل الاعتبارات السياسية التي جعلتهم يختارون نتنياهو رئيسا للوزراء مما يعني انهم قد يسقطونه في حالة «الخيانة». اما من الجهة الاخرى، فالشاي ضد دايان قد يصبح رصاصا وقد يتغير هدف الرصاص فيكون نتنياهو نفسه.

وفي مثل هذا الوضع السياسي المتأزم فان شيئا واحدا مضمونا يمكن ان ينقذ نتنياهو، الا وهو عملية تقوم بها احدى المنظمات الفلسطينية في احد شوارع تل ابيب او القدس، او ربما انفجارا او حدثا ما يسقط فيه الضحايا في الخليل في أي من الطرفين.

واغلب الظن ان عملية يائسة يقوم بها يهود الخليل ضد عربها قد توفر لنتنياهو حلا باتجاه الجلاء السريع. اما العملية المعاكسة، فانها ستعفي نتنياهو من حرج الجلاء وتمنحه فرصة التنفس لفترة طويلة اخرى قبل مواصلة المسيرة او الاضطرار الى دفع مقتضياتها.

لقد بذلت السلطة الوطنية الفلسطينية جهودا كبيرة لمنع عمليات محرجة سياسيا. اما اذا لم تكن التحذيرات التي تبلغ عنها محافل الاستخبارات الاسرائيلية مجرد فقاعات اختبار اعلامية وسياسية. فانه يبدو ان لا مفر من تعزيز هذه الجهود بخطوات فلسطينية سياسية داخلية تضمن للحوار الوطني ان يتكلل بالنجاح فيصير التعقل لدى كافة الاطراف والامتناع عن الخطوات المتسرعة امرا مضمونا لانه سينطلق عندها من دوافع داخلية عند تنظيمات المعارضة وليس من اجراءات خارجية تتخذها السلطة. ومن شأن هذا ان يفوت على نتنياهو وعلى اسرائيل فرصة التعلل بالامن وغيره لاعاقة الانسحاب من الخليل وبقاء الوضع السياسي الجامد على حاله.

لقد أبدت القوى الفلسطينية المعارضة مواقفها المتحمسة للحوار الوطني وهي كفيلة اذا ارادت بان تعطل المعجزة التي ينتظرها نتنياهو. فهل ستحرم المعارضة نتنياهو من هذه المتعة؟ هذا هو السؤال.

السيارة الاوروبية تتحرك
فهل سنربح من اضوائها وحركتها؟

رشاد ابو شاور *

■ قبل أيام من زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك (لمنطقة) الشرق الاوسط وصف الامين العام السابق للجامعة العربية الاستاذ الشاذلي القليبي الموقف الاوروبي بأنه اشبه ما يكون بكشافات سيارة واقفة تري للبعيد بانها تسير ولكنها ـ اي السيارة ـ لا تتحرك.

رئيس فرنسا في زيارته الجديدة لبعض اقطار الشرق الاوسط (العربية) وللكيان الصهيوني بادر لتحريك السيارة الاوروبية وقدم فرنسا كقائد سياسي لهذه السيارة. وهدير محرك السيارة وحركتها تجلت للمراقبين والمتابعين والشاهدين العاديين مع البداية في (اسرائيل). ولأن الحركة المرجوة من اوروبا ليست الزيارات والدعوات الطيبات للسلام، فان جاك شيراك قد اعلن الاسس لسلام يدوم في الشرق الاوسط ويعطي كل ذي حق حقه. السلام مقابل الارض. دولة للفلسطينيين. الحفاظ على القدس ومعالمها وطابعها وتراثها ورفض اعلان (اسرائيل) ان القدس عاصمتها الموحدة (شيراك لم يرض بمرافقة ايهود اولمرت له في زيارته للقدس الشرقية واصطحب معه السيدة ليلى شهيد سفيرة فلسطين في فرنسا)، صون حقوق اللاجئين وحل قضيتهم المعلقة منذ خمسين عاما، الانسحاب من جنوب لبنان وفقا للقرار 425، الخروج من الجولان السورية، وفي جولته المقدسية (الفلسطينية) اصطدم الرئيس الفرنسي بالاساليب الصهيونية (الامنية) وهدد بالانسحاب والمغادرة والعودة الى بلاده! لقد رأى الرئيس الفرنسي (اسرائيل) على حقيقتها، (اسرائيل) الامنية التي لا تراعي مقدسات او محرمات، والتي لا تحترم حتى رئيس فرنسا. فرنسا التي قدمت لها مفاعل ديمونة الذري الذي سلحها باكثر من مئتي راس نووي، ناهيك عن الطائرات المتطورة، والزوارق السريعة الحاملة للصواريخ و... و... الخ. ولذا كرر الرئيس شيراك: القوة لا تفرض سلاما ولا تحقق امنا.

للحظات بدا ان الرئيس الفرنسي يوشك ان يلتقط الحجارة من شوارع القدس العتيقة ويشتبك مع حراسه (آسريه) على الطريقة الفلسطينية! وبين زيارة الرئيس شيراك لـ(اسرائيل) وزيارته للمناطق الفلسطينية (المدن المحاصرة) برز الفرق واضحا، (الاسرائيليون) يرفضون دخول اوروبا على (طريق) السلام الشرق اوسطي والفلسطينيون (والعرب جميعا) يلحون على ان تزيد السيارة الاوروبية من سرعة حركتها لانقاذ السلام الجريح النازف والمهدد (اسرائيليا) بخطر الموت.

اثناء زيارة شيراك (لاسرائيل) والمدن الفلسطينية لم يتوقف (الاسرائيليون) عن قتل الفلسطينيين واقتلاع اشجارهم وهدم بيوتهم. وزحف المستوطنون على مساحات اضافية ينهبونها من اراضي الفلاحين الفلسطينيين.

جاك شيراك رأى العنف (الاسرائيلي) وعانى منه واصطدم بالعقلية (اليهودية الصهيونية)، وهو بالتأكيد سمع او شاهد كيف رشق احد المستوطنين في الخليل وجه يعيل دايان ـ الروائية والكاتبة ـ عضو الكنيست (الاسرائيلي) وابنة الجنرال دايان، بالشاي الساخن!

السيارة الاوروبية التي قادها الفرنسي جاك شيراك والتي انطلقت على طرق المتوسط حول (البحيرة) التي يتجاور عليها العرب واليونان والاسبان والطليان والفرنسيون والبرتغال والاتراك منذ الوف السنين الماضية والى ما يشاء الله. لها مصلحة في طريق سالك آمن لا يقطعه عابرون طارئون وقطاع طرق وغرباء بعيدون عن المنطقة وعلاقاتها ومصالحها المتشابكة المتداخلة.

السيارة الاوروبية وسائقها الفرنسي والذين يتريثون للحاق بالسيارة والصعود والمعاونة والاستفادة من رحلتها ومن ارباحها على الطريق وفي المحطات. جميعا يعرفون العقبات التي تضعها امريكا والتي هي مصالح امريكا الاقتصادية والسياسية والعسكرية والمرتبطة (بوجود) و(قوة) (اسرائيل) الامريكية!

جاك شيراك دون لف ودوران قال: نحن نقدم 98 % من المساعدات للحكم الذاتي الفلسطيني ـ يقصد اوروبا ـ والعلاقات الاقتصادية التجارية تقول ان 70 % من صادرات (اسرائيل) تذهب الى دول السوق الاوروبية! اي ان (اسرائيل) تصدر لاوروبا ما قيمته تتراوح بين 45 الى 50 مليار دولار امريكي سنويا! لماذا اذن تبقى اوروبا بعيدة عن السوق الشرق اوسطية وهي تدفع وتستورد بهذا الحجم؟ ولماذا تحرم اوروبا من اسواق الشرق الاوسط (العربية) المجاورة والقريبة جدا.

اوروبا تعرف مصلحتها، بعض دولها تتلكأ خشية من غضب امريكا، او حذرا من (استفزاز) (اسرائيل) وهنا ينطبق على المانيا وقيادتها المترددة المتهمة ضمنا وبانها وريثة المانيا النازية والتي عليها دائما تبرئة نفسها من آثام تكلفها الكثير ماديا ومعنويا وادبيا!

رسام الكاريكاتور الفرنسي لصحيفة اللوموند رسم في اليوم التالي لزيارة الرئيس شيراك لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وبعد ما فعله (الاسرائيليون) مع الرئيس الفرنسي، رسم الرئيس شيراك وقد احاط به رجال الامن (الاسرائيليون) وهو يرفع يده ويهتف: يعيش الحكم الذاتي الاوروبي! هذا الكاريكاتور يختزل الامور كلها، الصراع كله، الدور الاوروبي والدور الامريكي و(اسرائيل) والحق الفلسطيني والعربي... وتشابك المصالح!

السيارة الاوروبية تحركت، قادها جاك شيراك الفرنسي، ولانه يعرف مصلحة وطنه فرنسا وقارته اوروبا فهو لم ينس شيئا اثناء تنقله في العواصم العربية وفي اول خطوات زيارته، هناك في وكر الصهيونية (اسرائيل)، فالمصلحة ليست فرنسية وحسب، وفي عمان اطلق صيحة: لا يجوز معاقبة الشعب العراقي، لا بد من ان يمشي قرار النفط مقابل الغذاء.

موقف نزيه وايضا لفرنسا مصالح هناك في العراق. السيارة الاوروبية ارسلت اضواءها وكشفت للناظرين طريق السلام والسلامة، و(اسرائيل) وامريكا تريدان العتمة والظلام لسلامهما الخاص ومصالحهما.

فما الذي يقيد ارجل واقدام الحكام العرب وقد اضيئت الطريق لسلام يحرج (اسرائيل) وامريكا ويفتح باب المستقبل لفلسطين وشعبها وللعرب اجمعين؟

ام ان خسارة (النفس) صارت ميزة راسخة للنظام العربي المتلهي بصغائره الضيقة والعاجز عن التقاط حركة العالم من حولنا، العالم الذي يربح نفسه ولا يمانع ايضا ان نربح، بل ويعطينا الفرصة للربح!

* كاتب فلسطيني

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 ـ 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 ـ 741 ـ 0181 او 7637 ـ 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

هكذا من الاصل

القدس العربي

Al - Arabi Volume 7 - Issue 2324 Monday 28 October 1996

السنة السابعة ـ العدد 2324 الاثنين 28 تشرين الاول (اكتوبر) 1996 ـ 16 جمادى الثاني 1417 هـ

المستشفى الاسلامي في عمان يطالب الحكومة بتخصيص مكان لدفن الاعضاء البشرية المبتورة

■ عمان ـ «القدس العربي»: «تحرم» ادارة المستشفى الاسلامي في الاردن «القاء» الاعضاء البشرية المبتورة، او الاجنة غير المكتملة مع بقية النفايات الطبية ومخلفات المشافي، ويتزعم المستشفى الاسلامي مع مشافي القطاع الخاص حاليا حملة ضاغطة على الحكومة لدفعها لتخصيص موقع للتخلص من النفايات الطبية ومخلفات المستشفيات.

وتقول مذكرة رفعها المستشفى الاسلامي لرئيس الحكومة ان مخلفات المستشفيات من اشد انواع النفايات خطورة لسهولة انتقال العدوى كتوابع المختبرات، والدم ومشتقاته، ومخلفات المرضى المعزولين، والعمليات الجراحية، والادوات الحادة.

المذكرة طالبت ايضا باحترام كرامة الانسان والتشريعات السماوية وذلك بتوفير اماكن خاصة لدفن الاعضاء المبتورة، او الاجنة غير المكتملة. وقالت ان ما يزيد عن 10 % من مخلفات المستشفيات تعتبر مسببة للعدوى، وان التعامل معها يتطلب دراية وخبرة خاصة من حيث الفصل المبدئي للمخلفات، والتخلص منها بطريقة سليمة وعلمية.

نامت العروس ليلتها الاولى على سرير مريح من المخدرات!

القاهرة ـ «القدس العربي»:

فاجأت قوات الشرطة باحدى قرى محافظة الغربية عروسا اول ايام زواجها حينما طرقت بابها وطلبت تفتيش غرفة نومها وكانت المفاجأة ان «مرتبة» السرير الذي نامت عليه العروس ليلة زواجها محشوة عن آخرها بمخدر «البانجو» الذي اصبح يتعاطاه العديد من الشبان والرجال بسبب رخص سعره.

وقد انهارت العروس وتدعى «عبير شهاب» حينما قام افراد الشرطة بفتح «المرتبة» واستخراج «البانجو» منها واكدت انها لا تعلم شيئا عن الحادث او تفاصيله وقد قضت ليلتها في نوم هادئ وشعرت بان المرتبة مريحة للغاية.

واعترف الزوج ويدعى ابراهيم عبد الملاك بانه يتاجر في المخدرات منذ عشرات الاعوام وان زوجته لا تعلم بذلك وانه تزوجها على زوجته الاولى بعد ان هجرها.

كما اعترف الزوج بانه قام بحشو المرتبة بالبانجو حتى يستمر في اخفاء نشاطه عن الشرطة وعن زوجته وقد قامت قوات الشرطة بالقبض على الزوج العريس وادلى باعترافات عن نشاطه في المخدرات امام نيابة مركز السنطة بمحافظة الغربية.

واكد في اعترافاته انه كان ينوي التوقف عن تجارة في المخدرات بعد توفير مبلغ مالي كبير يعيش به مع زوجته الشابة التي رفضت ان تستمر في حياتها معه وتوجهت نحو منزل اسرتها في قرية الدادمون مركز فاقوس وهي تبكي بعد ان شاء القدر ان ترتبط بتاجر مخدرات وضع كل ثروته في المرتبة التي تنام عليها. العروس لم تنس قبل خروجها من المنزل اشعال النار في الصور التي تجمعها بعريسها.

إزالة 400 منزل للتنقيب عن مئات المقابر الفرعونية

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: قررت مدينة الاقصر التي تحتوي على ثلث آثار العالم الاحتفال بعيدها القومي هذا العام والذي يوافق الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بشكل مختلف.. حيث سيجري بازالة اربعمئة منزل في المدينة بحضور العديد من القنوات التلفزيونية المصرية والعربية والعالمية.

وتوجد هذه المنازل في منطقة القرنة وهي التي تجمع مئات المقابر الخاصة بالدولة الفرعونية القديمة وتسمى جبال طيبة وكانت التعديات على المنطقة من قبل السكان قد بدأت منذ القرن الثامن عشر وظلت تتزايد حتى وصل عدد المساكن الموجودة بها الى الف وخمسمئة مسكن سوف تزال جميعها على ثلاث مراحل وصرح اللواء محمد يوسف رئيس المجلس الاعلى لمدينة الاقصر انه سيعقب ازالة البيوت البدء في التنقيب عن الآثار الموجودة بالمدافن والتي تنتمي لاسر فرعونية مختلفة.

نباح بلا معنى

هواء طلق

صبحي حديدي

في مثل هذا اليوم من الاسبوع المقبل سوف يكون الامريكيون قد اتموا واجبهم الانتخابي، واعادوا تنصيب بيل كلينتون في ولاية رئاسية ثانية. الله علام بالغيوب، ولكن هذه الحملة الانتخابية ضربت الارقام القياسية القصوى في انعدام عنصر المفاجأة واتساع الهوة الفاصلة بين الرئيس الفعلي والمرشح الطامح الى احتلال البيت الابيض، حتى ليمكن القول دون كبير مبالغة انها الحملة الاشد تفاهة منذ عقود طويلة، والاكثر عبثية وفتورا وافتقارا الى المعنى منذ حملة دوكاكيس الشهيرة عام 1988.

وكيف لا يكون هذا هو الحال والفارق في استطلاعات الراي يرجح كفة كلينتون بمعدل يتألف من رقمين دائما (12، 15، 17%) وليس مجرد رقم واحد كما قد يبدو لائقا في حالة بلد مثل الولايات المتحدة يتميز بتقاليد عريقة في التنافس الانتخابي بين الحزبين الرئيسيين. واذا كان لا بد من وجود اول وثان في نهاية الامر، فان مسألة الفارق الشاسع في استطلاعات الرأي تظل مؤشرا ذا دلالات كبيرة، خصوصا حين يكون حزب الثاني هو صاحب الاغلبية في المؤسسة الدستورية الاعلى في البلاد. وفي مقالة جاءت في اعقاب المناظرة الثانية والاخيرة بين كلينتون ودول، كتب المعلق الامريكي المحافظ جورج في. ويل ينصح الحزب الجمهوري بتجميد جهود الحملة من اجل انتخاب دول، والتفرغ للهدف الواقعي الوحيد، اي الحفاظ على الاغلبية التي يتمتع بها الجمهوريون في الكونغرس، او التقليل ما امكن من الخسائر على صعيد انتخابات الكونغرس والممثلين، والقتال الشرس من اجل اعادة انتخاب نوت غنغرش... في مجلس الشيوخ!

وليس ثمة مبالغة في القول ان الامريكيين سيذهبون الى الصناديق وخياراتهم تختصرها الصيغة العادلة التالية: هذه الانتخابات تدور بين مرشح اول لا يؤمن بقسط كبير من المواقف والبرامج التي يطرحها، ومرشح ثان لا يبدو انه يفهم تسعة اعشار المواقف والبرامج التي يطرحها. ذلك جعل اسبوعية «الايكونوميست» تذهب الى حقل الاستعارة القاسية، فتفرد لبيل كلينتون لقب «الكلب الاعلى» المرتاح النابح على هواه، وتترك لبوب دول اللقب المشتق من العالم الحيواني ذاته، اي «الكلب الادنى» الذي اطلق وصلة نباح اخيرة في سان دييغو (مكان المناظرة المتلفزة الثانية) ثم اقعى في محرسه الخشبي الضيق. لا يلوي على شيء، ولا ريب في ان معلق «الايكونوميست» اكتفى بمراجعة بسيطة لوقائع مناظرة سان دييغو لكي يوزع الالقاب دونما تأنيب ضمير، ودون ان تأخذه رأفة برجل شيخ مثل بوب دول.

وثمة عشرات الدلائل على فراغ المعنى بين هذين النمطين من «النباح» السياسي والعقائدي والحزبي، بل ان جميع المؤشرات لا تفضي الى نتيجة اخرى غير ذلك النباح. والا فكيف يمكن تخيل موقف الناخب الامريكي اذ يستمع الى بيل كلينتون وهو يتباهى بأن الاقتصاد الامريكي في حالة صحية افضل لا تقاس البتة بما كان عليه الحال عام 1992، ثم يصغي الى بوب دول وهو يلعن الاقتصاد ذاته ويصفه بانه «الاسوأ على امتداد القرن العشرين بأسره».

كذلك ستكون الطاسة ضائعة تماما حول عناوين عريضة كبرى، مثل الفارق بين الاول والثاني حين يتصل الامر بالمسائل الايديولوجية المتناظرة (ليبرالي/ محافظ، فيديرالي بكثير من البيروقراطية/ فيديرالي بالحد الادنى من صلاحيات الحكومة)، والمسائل الاقتصادية غير المتناظرة الا في التفاصيل التقنية (الميزانية، الضرائب، الضمان الاجتماعي) والمسائل الاجتماعية اليومية (التعليم، الهجرة، الصلاة في المدارس) واحكام القيمة الاخلاقية حول مسألة السلوك والنزاهة وطهارة الذيل بين الرئيس وخصمه المرشح، واللائحة تظل طويلة..

اين الحقيقة؟ واين المعنى في هذا التراشق التناقضي بين الرئيس الفعلي والمرشح الطامح الى ان يكون رئيسا فعليا ينقذ امريكا من معوقات الادارة الحالية؟ الاجابات الايسر (والتي قد تكون الوحيدة المتاحة ايضا) تتوفر في استعارة اسبوعية «الايكونوميست»، حول نباح بلا معنى وبلا ضرورة للمعنى في الاساس.

المغرب يعتقل عصابة للهجرة غير المشروعة الى اوروبا

■ الدار البيضاء ـ رويتر: قال متحدث باسم الشرطة امس الاحد ان قوات الامن المغربية كشفت عصابة من 12 شخصا متورطين في اعمال الهجرة غير المشروعة من الدار البيضاء الى اوروبا بتكلفة تصل الى 3448 دولارا للشخص الواحد.

والدار البيضاء التي يبلغ تعداد سكانها اربعة ملايين نسمة هي المركز المالي للمغرب.

وقال المتحدث «طالب الهجرة عليه الدفع نقدا ومقدما لمبلغ يصل الى 30 الف درهم (3448 دولارا) قبل وصوله الى ايطاليا او فرنسا».

واضافت الشرطة قولها انه نظرا لاستمرار التحقيقات في الحادث فان اسماء اعضاء العصابة لم يتم الكشف عنها. وتقول الشرطة ان المهاجرين غير الشرعيين يجري نقلهم عبر تونس وبلغاريا واليونان قبل الوصول الى وجهتهم النهائية في اوروبا.

وقال المتحدث ان اعضاء العصابة الذين اعتقلوا من المتوقع ان يمثلوا امام محكمة جنايات الدار البيضاء هذا الاسبوع او اوائل تشرين الثاني (نوفمبر).

وفي وقت سابق من هذا الشهر قضت محكمة في مدينة طنجة الشمالية بالسجن اربعة اعوام على صياد مغربي حاول نقل 26 مهاجرا غير شرعي عن طريق البحر الى اسبانيا بسفينته فغرقت بركابها.

طبيب أعشاب فلسطيني ينجح في علاج مرضى مصابين بالسرطان

■ نابلس (الضفة الغربية) ـ ق ب: أعلن في الضفة الغربية عن تمكن طبيب اعشاب فلسطيني من علاج 3 حالات مستعصية مصابة بالسرطان.

وقالت المواطنة سهام خطيب ان فحصا طبيا أجري لها منذ 5 شهور بيّن معاناتها من مرض السرطان حيث وصل الى درجة خطيرة، حسب قولها وأضافت أنها راجعت عددا من الاطباء الا ان وضعها لم يتحسن وتوجهت لاحقا الى طبيب الاعشاب نصر الدين العينبوشي الذي اعطاها وصفة من الاعشاب الطبيعية مما ادى الى تحسن حالتها وزوال الورم تدريجيا، مشيرة الى أن أملها في الشفاء أصبح كبيرا.

من ناحيته، قال طبيب الأعشاب العينبوشي في تصريح لـ«قدس برس» انه عالج المواطنة سهام بنفس الوصفة التي يستخدمها منذ عام 1986، معربا عن توقعاته بزوال الحالة السرطانية من المريضة قريبا وبشكل نهائي.

وقال العينبوشي انه عالج حالتين في مدينتي بيت لحم وأريحا في الضفة الغربية وتم شفاؤهما بالكامل، اضافة الى حالات سابقه تم علاجها منذ سنوات، ولا زالت تمارس حياتها دون عوارض للامراض السابقة. يذكر أن للمعالجة عبر طب الأعشاب في الأراضي الفلسطينية لا تحتاج الى موافقة الجهات الطبية الرسمية.

عودة «السياسة» بعد 40 عاما من توقفها

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: صرح الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب بان جريدة «السياسة» الاسبوعية التي اصدرها الدكتور محمد حسين هيكل عام 1946 وصدر عنها 624 عددا في 12 الف صفحة تعيد حاليا الهيئة طباعتها وسيتم صدورها خلال كانون الاول (ديسمبر) المقبل احتفالا بمرور 40 عاما على وفاة مؤسسها الدكتور هيكل.

صحافي هولندي يكتشف خدعة في لوحة تعود لعام 1663

■ لندن ـ ق ب: يقول مقربون من الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا انها كانت عرضة لخدعة مؤخرا عندما قيل لها إن واحدة من اللوحات التي تملكها وتعود للقرن السابع عشر كانت تحوي رسما لامرأة ثبُت أن لها في قدمها اليمنى ستة اصابع بدلا من خمسة. وتعرض الصورة التي رسمها جان ستين عام 1663، في متحف الرايسك في امستردام.

وجاءت المفاجأة عندما لاحظ مراسل هولندي ذو عيون حادة ان هناك اصبعا زائدا في الرجل اليمنى للمرأة، غير أن مساعدا للملكة قال «ليس لدينا اي فكرة عن الاصبع الزائد، وهذا شيء خادع». وتظهر اللوحة رسما لامرأة من العهد الاليزابيثي اثناء اخذها حماما صباحيا، حيث ترتكز بيدها على أحد قدميها. ويعتبر الاصبع الزائد في القدم علامة سيئة، وقد وصفت آن بولين زوجة الملك هنري الثامن التي كانت لديها ستة اصابع بانها ساحرة.

انخفاض نسبة تعاطي المخدرات بين الطلبة المصريين

■ القاهرة ـ ق ب: اكدت دراسة اجرتها لجنة المستشارين العلميين للمجلس القومي لمكافحة وعلاج الادمان ان نسبة تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعات المصرية سجلت انخفاضا ملحوظا في العام الماضي قياسا للسنوات السابقة.

وقال رئيس اللجنة الدكتور مصطفى سويف ان نسبة متعاطي المخدرات بلغت عام 1995 نحو 9 في المئة، مقابل 11,5 في المئة عام 1990، مشيرا في تصريح صحافي نشر هنا الى أن معدل انتشار المواد المخدرة بين الطالبات لا تشكل سوى 0,4 في المئة فقط من مجموع المدمنين.

طفلة مسلمة تزيد عدد المتبرعين الآسيويين بنخاع العظام في بريطانيا

■ لندن ـ ق ب: ادى الاهتمام الاعلامي الذي حظيت به قضية رجل مسلم يدعى زماراد عجاب والذي كان يبحث عن متبرع بنخاع العظام لطفلته الصغيرة زارا ميفيش (11 شهرا) الى تسجيل عدد كبير من الآسيويين لاسماءهم في سجلات التبرع لدى مؤسسة «امانة انطوني نولان لنخاع العظم» في بريطانيا.

وكانت المؤسسة قد اكملت اجراء الفحوصات على عينات الدم التي تم اخذها ضمن حملة خاصة اقيمت في المركز الثقافي الاسلامي في مدينة هاليفاكس خلال 48 ساعة فقط، وسجل 275 الف شخص اسماءهم كمتبرعين من بينهم 3 آلاف آسيوي.

وتعتبر هذه الزيادة الملحوظة مهمة وهي تعزز من امكانيات توفير متبرعين للكثير من الحالات المرضية التي يتطلب علاجها اعطاء نخاع العظم للمرضى وخاصة الاطفال المصابين بسرطانات الدم.

وقالت تينا ايموت المنسق الاقليمي لامانة انطوني نولان «لقد اتصل بنا عدد كبير من الآسيويين مبدين رغبتهم في وضع اسمائهم في سجل المتبرعين، ونحن بالفعل في حاجة الى متبرعين آسيويين في حملتنا الخيرية».

خطة جديدة للبرامج السياسية في التلفزيون المصري

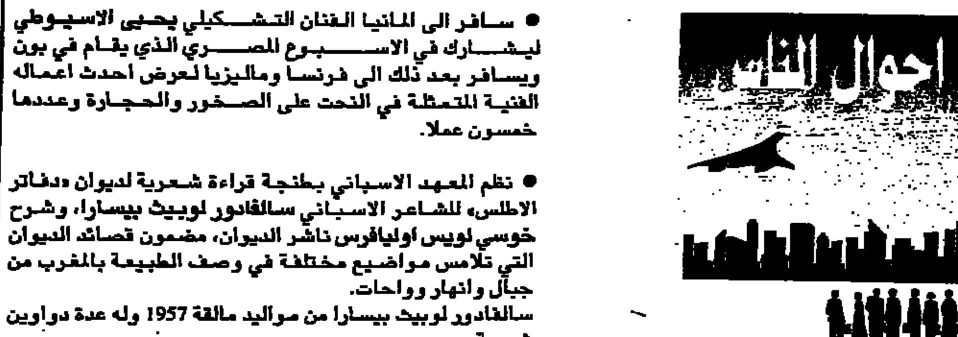
■ القاهرة ـ ق ب: اقرت الخطة الجديدة لخريطة البرامج السياسية التي وضعها قطاع الاخبار في الاذاعة والتلفزيون في مصر عدم اذاعة اخبار اعلانية مدفوعة خلال نشرات الاخبار الرئيسية. واشارت الخطة التي وافق عليها وزير الاعلام المصري صفوت الشريف الى انه يستثنى من هذا القرار الاعلانات التي تخص الاتفاقية الموقعة بين وزارة الاعلام ووزارة الصناعة وهيئة الاستثمار المصرية بنصف القيمة المستحقة للاعلان.

ويجيء هذا الاستثناء تشجيعا للصناعة الوطنية وترويجا للمعارض الدولية التي تشارك فيها مصر. كما احتوت الخطة الجديدة على برنامج سياسي يشارك فيه الجمهور لأول مرة، وعلى برنامج اخباري بعنوان "مناظرة" يقدم كل شهر مرة ويبحث وجهتي نظر متضادتين حول قضية واحدة.



عارضة الازياء العالمية ليندا ايفانجليستا قدمت هذا الزي من تصميمات الربيع المقبل لـ«فرساتشي» في نيويورك امس الاول

احوال الناس





● الدكتور احمد الربعي وزير التعليم الكويتي السابق عاد الى الكتابة الصحافية مرة اخرى بعد ان خانه التوفيق في الفوز في الانتخابات البرلمانية الاخيرة.
الربعي عاد الى كتابة عموده اليومي «بالمقلوب»، ولكن في الصفحة الاخيرة من صحيفة «القبس» الكويتية.

● استاذ الادب العربي في الجامعة الامريكية في بيروت الدكتور نديم نعمة القى امس محاضرة بدعوة من مؤسسة شومان الثقافية في عمان حول الحداثة والتراث في الادب العربي.

● المخرج التليفزيوني عبد الرحمن عبيس انتهى من اعداد ثماني عشرة حلقة جديدة من مسلسل الاطفال «لعبة الخيال» تأليف واشعار فؤاد حجاج باللغة العربية الفصحى من انتاج «صوت القاهرة» للصوتيات والمرئيات.
عبيس بدأ الاعداد لمسلسل اخر للاطفال يصوره منتصف الشهر المقبل.

● المكتب الوطني للنقابة الوطنية للصحافة المغربية اعلن عن الثلاثين من تشرين الاول (اكتوبر) موعدا نهائيا لاستلام المساهمات في جائزة التحقيق الصحافي 1996 في الصحافة المكتوبة والاذاعة والتليفزيون وستعلن اسماء الفائزين في الحفل السنوي الذي تنظمه النقابة في منتصف الشهر المقبل.

● عاد الزميلان عمر الطيبي من وكالة المغرب العربي للأنباء واحمد بوكيوض من صحيفة (بيان) من مالطا بعدما مثلا النقابة الوطنية للصحافة المغربية بندوة «الاعلام والتطرف الديني».

● «جمعية السيرة النبوية» بلندن نظمت محاضرة باللغة الانكليزية بعنوان «الوجود الصهيوني في فلسطين.. حقائق واساطير» القاها امس الدكتور عبد الوهاب المسيري مؤلف موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية في قاعة المحاضرات التابعة للمسجد المركزي في العاصمة البريطانية.

● سافر الى المانيا الفنان التشكيلي يحيى الاسيوطي ليشارك في الاسبوع المصري الذي يقام في بون ويسافر بعد ذلك الى فرنسا وماليزيا لعرض احدث اعماله الفنية المتمثلة في النحت على الصخور والحجارة وعددها خمسون عملا.

● نظم المعهد الاسباني بطنجة قراءة شعرية لديوان «دفاتر الاطلس» للشاعر الاسباني سالفادور لوبيث بيسارا، وشرح خوسي لويس اوليافرس ناشر الديوان، مضمون قصائد الديوان التي تلامس مواضيع مختلفة في وصف الطبيعة بالمغرب من جبال وانهار وواحات.
سالفادور لوبيث بيسارا من مواليد مالقة 1957 وله عدة دواوين شعرية.

● يشارك في مهرجان الموسيقى العربية الخامس والذي يعقد بالقاهرة اوائل الشهر المقبل لمدة عشرة ايام اكثر من عشرين مطربا بينهم ثمانية مطربين من مصر هم هاني شاكر ومدحت صالح ومحمد الحلو وغادة رجب واحمد ابراهيم ومي وريم كمال ويشارك من لبنان ثلاثة مطربين بالاضافة للمطربة نجاح سلام. من فلسطين يشارك مجموعة من المطربين منهم منال منذر. ومن سورية يشارك صباح فخري والياس كرم ومن المغرب عبد الهادي بلخياط وخالد بن شريف وليلى علي ومن تونس صوفيا صادق ونور الدين الباجي وصابر الرباعي ومحمد امان.

سريلانكا: دور الايتام تستخدم في دعارة الاطفال

■ كولومبو ـ رويتر: قالت جماعة سريلانكية لحقوق الانسان امس الاحد ان دور الايتام في البلاد تستخدم في امداد الشواذ الاجانب بالاطفال.

وقال مورين سينيفيراتني من جماعة حماية البيئة والاطفال في كل مكان وهي جماعة تسعى للتوعية بمخاطر سياحة دعارة الاطفال «ان احد الطرق الرئيسية التي يعتدي فيها الشواذ الاجانب على الاطفال هي من خلال دور الايتام ورعاية الاطفال».

وقالت جماعات حقوق الانسان ان سريلانكا التي تعتمد على السياحة كمصدر اساسي للعملات الاجنبية والعمالة اصبحت مقصدا لشواذ العالم في السنوات الاخيرة. وقال سوجاث رانوجي المسؤول في مؤسسة خدمة رعاية الاطفال لرويتر «طلبنا من الشرطة التحقيق مع وكيل سياحي بلجيكي يعتقد انه يدير ملجأ للاطفال غير مرخص». وقالت الشرطة ان اطفال الملجأ الواقع بالقرب من منتجع سيجيريا السياحي الواقع على مسافة 160 كيلومترا شمال شرق كولومبو زعم انهم اخذوا الى فنادق قريبة لممارسة الجنس مع الاجانب.

مكتشفات أثرية في تل خزنة شمالي سورية

■ دمشق ـ ق ب: أعلنت بعثة اثرية روسية تعمل في منطقة اثرية شمالي سورية عن توصلها لمكتشفات اثرية هامة في الموقع، متوقعة انها ذات دلالات دينية في عصور متأخرة. وقال رئيس البعثة الروسية البروفيسور رؤوف مونتشايد ان المكتشفات التي تم العثور عليها في منطقة تل خزنة في محافظة الحسكة عبارة عن مجموعة من الادوات الصوانية كالسكاكين والمناجل بالاضافة الى ختم من الحجر الابيض وساحقة حبوب ومجموعة من الرسوم التي يعتقد انها من اقدم الكتابة باللغة الصورية. واضاف مونتشايد في تصريح نقلته وكالة الانباء السورية «سانا» انه تم العثور كذلك على طبقة من الرماد بجوار احد الجدران وعلى فرن ضخم فيه طاولة من اللبن «الآجر الطيني».
واشار عالم الآثار الروسي الى ان هذه المكتشفات ستخضع لعمليات الدراسة والتحليل من قبل المختصين لمعرفة تاريخها والغاية من وجودها ومعانيها ودلالاتها، معربا عن اعتقاده ان يكون لهذه المكتشفات دور ديني «وعبارة عن رموز لممارسة بعض الطقوس الدينية التي لها علاقة بالمواسم الزراعية وتربية الثروة الحيوانية».

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان الظروف ملائمة لتحقيق بعض المشاريع.	**السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز** مشاكلك مع رؤسائك ستنتهي هذا الاسبوع.	**الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول** حظك يتألق هذا الاسبوع وستسجل انتصارا في مجال عملك.	**الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني** الق بثقلك في اي شيء تقوم به وسوف تشعر بكثير من الرضا.
الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار امورك تسير بشكل طبيعي. ظروفك المادية اخذة في التحسن.	**الأسد: 23 تموز ـ 22 آب** ضائقتك المالية في طريقها الى الحل.	**العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني** علاقات مع زملاء يشوبها بعض التوتر.	**الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط** احرص على الامور المتعلقة بالمال.
الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران فرص جديدة تتاح لك هذا الاسبوع فاعرف كيف تقتنصها.	**العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول** لا تتخذ قرارات مهمة هذا الاسبوع. حاول ان تنهي اعمالك المعلقة.	**القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول** ليس هذا هو الوقت الافضل من الشهر لتعويض الوقت الضائع.	**الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار** اليوم تظهر قدرا من السذاجة بحيث يسهل التأثير عليك.